

مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية



تصدر عن مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية بمدينة السادات
ربع سنوية - العدد الرابع - يونيو ٢٠٠٤

النمو العمراني بمدينة بريدة - القصيم المملكة العربية السعودية خلال الفترة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م - ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م تحليل جغرافي	دكتور/ سيد أحمد سالم قاسم
إمكانات التنمية السياحية في منطقة الباحة الإدارية بالمملكة العربية السعودية	د/ عادل محمد شاويش
Vers l'intégration du vieux Caire à l'économie mondiale du tourisme	دكتور/ عاطف حافظ سلام
دراسة سكان التجمعات العمرانية الجديدة بالتطبيق على مدينة أخميم الجديدة	دكتور/ علاء سيد محمود عبد الله
مقومات التحول الحضري في الجزر العمانية	دكتور/ مصطفى محمد البغدادى

مجلة مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية

هيئة التحرير

رئيس التحرير	أ.د/ فتحي محمد مصيلحي
عضوا	أ.د/محمد مدحت جابر عبد الجليل
" "	أ.د/ محمد صبري محسوب
" "	أ.د/ أحمد محمد عبد العال
سكرتير تحرير	أ.د/ فايز حسن غراب

توجه جميع المراسلات لهيئة التحرير على العنوان التالي:-

مدينة السادات، المقر الإداري للجامعة، مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية، جامعة المنوفية.

مدينة شبين الكوم، كلية الآداب، جامعة المنوفية، قسم الجغرافيا.

E-mail: Geocart_center@hotmail.com

البريد الإلكتروني:

المحتويات

تقديم

٨-١

رئيس التحرير

النمو العمراني بمدينة بريدة - القصيم المملكة العربية
السعودية خلال الفترة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م - ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م تحليل
جغرافي.....

٨١-٩

٥/ سيد أحمد سالم قاسم

إمكانات التنمية السياحية في منطقة الباحة الإدارية بالمملكة
العربية السعودية.....

١٤٠-٨٣

٥/ عادل محمد شوايش

**Vers l'intégration du vieux Caire à l'économie
mondiale du tourisme.....**

١٨٩-١٤١

٥/ عاطف حافظ سلام

دراسة سكان التجمعات العمرانية الجديدة بالتطبيق على مدينة
أخميم الجديدة.....

٢٦٧-١٩١

٥/ علاء سيد محمود عبد الله

مقومات التحول الحضري في الجزر العمانية.....

٣٣١-٢٦٩

مصطفى محمد البغدادى

٣٣٧-٣٣٣

عرض الكتب.....

٣٤٧-٣٣٩

الملخصات.....

جامعة المنوفية
مركز البحوث الجغرافية
والكارتوجرافية
بمدينة السادات

مجلة مركز البحوث الجغرافية
والكارتوجرافية

العدد الرابع

النمو العمراني بمدينة بريدة - القصيم
المملكة العربية السعودية

خلال الفترة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م - ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م

تحليل جغرافي

وكتور

سيد أحمد سالم قاسم

أستاذ الجغرافيا البشرية المساعد

كلية الآداب جامعة أسبوط

المحتويات

الصفحة	الموضوع
١١	مقدمه
	أولاً: نطاقات النمو العمراني خلال الفترة ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م -
٢٨-١٤	٢٠٠٥هـ / ١٤٢٦
٥٥-٢٨	ثانياً: خصائص النمو العمراني
٧٤-٥٥	ثالثاً: العوامل الجغرافية المؤثرة في النمو العمراني
٦٥-٥٦	- العوامل الطبيعية
٧٤-٦٥	- العوامل البشرية
٧٧-٧٥	خلاصة وتوصيات
٨١-٧٨	المصادر والمراجع

مقدمة:

يتناول العدد الرابع من مجلة مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية في سنتها الثالثة خمس دراسات عن دول عمان والمملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية لباحثين مصريين من أربعة جامعات عين شمس والمنوفية وطنطا وأسيوط .

درستان تتعلقان بالمملكة العربية السعودية ، أولهما (النمو العمراني بمدينة بريدة - القصيم خلال الفترة ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م - ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م تحليل جغرافي) ، تختص بتحليل حالة نمو النطاق العمراني بمدينة بريدة من خلال اتجاهاته ومساحاته وشكله وأنماط نسجه ومستقبله والعوامل الجغرافية التي أثرت فيه ، وتتمثل عناصر الدراسة في ثلاثة جوانب : نطاقات النمو العمراني خلال الفترة ، خصائص ومستقبل النمو العمراني ، العوامل الجغرافية المؤثرة فيه . أما البحث الثاني (إمكانات التنمية السياحية في منطقة الباحة الإدارية بالمملكة العربية السعودية) فيهدف إلى فحص إمكانيات التنمية السياحية ، ويتناول بعض العوامل المؤثرة في حركة السياحة الداخلية كالموقعين الفلكي والجغرافي والمساحة والعناصر الطبوغرافية والمناخ والمواقع الأثرية والتاريخية وأثر كل منها في إمكانية توطن الأنشطة السياحية بمنطقة الباحة ، أهم خصائص النشاط السياحي في منطقة الباحة.

أما البحث الثالث (مقومات التحول الحضري في الجزر العمانية) يهدف إلي التعرف علي المقومات الطبيعية والبشرية للجزر العمانية ودورها في تنشيط السياحة البيئية لجذب أعداد أكثر من السائحين ، إبراز أهم المشكلات التي يعاني منها سكان الجزر ، إظهار ما تحقق من نجاحات عديدة في سبيل تنمية وتطوير هذه الجزر دعماً لتوطين سكانها ، دراسة نمو وتوزيع وتركيب وأنشطة السكان ، وتوصيف مراكز استقرارهم بالمدن والقرى والتجمعات السكانية الصغيرة . وينقسم البحث لعدة مباحث هي مواقع الجزر العمانية ، الأهمية التاريخية ، تصنيف الجزر حسب التكوينات الجيولوجية وطبيعة السطح ، السكان ومراكز الاستقرار البشري ، دلالات التحول الحضري للجزر .

وإختصت مصر ببحثين ، أولهما (دراسة سكان التجمعات العمرانية الجديدة بالتطبيق على مدينة أحميم الجديدة) عبارة عن محاولة وضع بعض الأسس لجانب من جوانب الدراسات التطبيقية في مجال جغرافية السكان ألا وهي الدراسات السكانية للتجمعات العمرانية الجديدة ، ويضم عدة محاور مثل التعريف بمنطقة الدراسة ، مستويات الدراسة للتجمع العمراني الجديد لمدينة

أخميم ، التكوين الهيكلي للسكان للمجتمع الجديد . أما البحث الثاني (نحو اندماج القاهرة القديمة في الاقتصاد العالمي للسياحة) ويعرض لماذا وصلت القاهرة القديمة إلى حالة من تدنى حركة السياحة إليها دفعت البعض إلى اقتراح بتحويلها إلى محمية أثرية وإخلاء السكان منها؟. من هنا قام البحث على ثلاثة نقاط رئيسية، أولها تتركز بدون شك على الإمكانيات السياحية بالقاهرة القديمة، ثم تحليل الأزمة التي تعاني منها هذه المنطقة وما أدت إليه من تقهقر مكانتها داخل التكتل للقاهرة الكبرى وتدهور النشاط السياحي بها، وأخيراً الوقوف على النظام الحضري التي خضعت له هذه المنطقة واقتراح نظام حضري جديد يعمل على تطوير وتجديد هذه المنطقة واندماجها في السياحة العالمية.

ويستعرض العدد لكتابين جديدين ، أولهما الكتاب التذكاري الثاني للجغرافيين العرب (سليمان حزين العالم والمفكر والإنسان) ومحرره د/فتحي محمد مصيلحي ، عرض : د محمد عبد السلام حسين. والكتاب تمت طباعته بمطبعة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية عام ٢٠٠٦ ، ويبلغ حجم هذا الكتاب من (٣٦٩صفحة) من القطع العادي ، ويتضمن عدة جداول وصور تذكارية لحزين .

أما الكتاب الثاني فجاء بعنوان (جغرافية الحضر من منظور عالمي URBAN GEOGRAPHY, A GLOBAL PERSPECTIVE ومؤلفه ميكائيل باكيوني MICHAEL PACIONE عرض ا/د فتحي مصيلحي ، تم نشر الكتاب عام ٢٠٠١ م من دار روتليديج في لندن ونيويورك ، وهو كتاب ضخم ، يبلغ حجمه ٦٦٤ صفحة من القطع الكبير ، وعدد أشكاله تصل إلى ١٤١ شكلا ، كما أن جداوله تبلغ ٩٧ جدولا ، ويضم ١٨٦ صندوقا شارحا .

ونحن نتمنى للمجلة مزيدا من التقدم ونأمل من الجغرافيين العرب دعمهم الأدبي والمعنوي بمزيد من المشاركة والتفاعل العلمي وعلى الله قصد السبيل،،،،

رئيس التحرير

أ. د/ فتحي محمد مصيلحي

مقدمة:

موضوع ومنطقة البحث : يمثل موضوع النمو العمراني في المدن أحد اهتمامات الجغرافي من خلال تناوله في إطار علم تخطيط المدن الذي يهتم بتوقيع المباني وطرق الربط بينها في المدينة^(١) من جهة ولأنه نتاج لعوامل جغرافية طبيعية وبشرية تحدد اتجاهاته ومساحاته واستخداماته من جهة أخرى خاصة في بعض المجتمعات التي لازمها ظفرات اقتصادية وديموجرافية مثل ما عليه حال المجتمع السعودي الذي كان لاكتشاف البترول وتسويقه خارجيا آثاره الاقتصادية والاجتماعية التي ظهرت عليه بوضوح منذ منتصف القرن الماضي تقريبا ولا زالت تلك الآثار تتنامى خاصة في ظل ارتفاع أسعاره المطردة التي أفرزت من نتائجها خلال فترة الدراسة، ويكفي للدلالة على ذلك أن ٨٩,٣% من إجمالي مساحة النطاق العمراني لمدينة بريدة ظهرت خلال تلك الفترة من ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م-١٤٢٦هـ/٢٠٠٥^(٢).

وتمثل مدينة بريدة شكل (١) التي تقع عند نقطة التقاء دائرة عرض ٢٦,١٩ وخط طول ٤٣,٥٨ شرقا^(٣) إحدى أهم مدن شمال المملكة العربية السعودية نظرا لكونها الأولى سكانيا والعاصمة الإدارية لإمارة القصيم إحدى ثلاث عشرة منطقة إدارية تتكون منها المملكة العربية السعودية حاليا كما أنها تتال المرتبة الثامنة من بين أكبر مدن المملكة سكانا^(٤) على الرغم من حداثة بدء تعميرها الذي يقارب فترة ٤٦٨ سنة هجرية (٤٥٣ سنة ميلادية)^(٥) بالمقارنة مع العديد من المحلات العمرانية المجاورة لها في منطقتها الإدارية.

أسباب دراسة الموضوع: تأتي أهمية دراسة هذا الموضوع خلال تلك الفترة لأسباب منها: أولا: أن أهم الدراسات المتخصصة في جغرافية العمران عن

١- Clara, H.G., Introduction Town Planning, Longman, London, 1993, P. 5.

٢- يراجع في ذلك جدول (٣).

٣- المملكة العربية السعودية، الجمعية الجغرافية السعودية، دليل المواقع الجغرافية بالمملكة العربية السعودية، مكتبة العبيكان، الرياض، سنة ٢٠٠١، ص ٨١.

٤- المملكة العربية السعودية، وزارة التعليم العالي، أطلن المملكة العربية السعودية، الرياض، ١٩٩٩، ص ٢٦، ٢٧.

٥- يرجع ابتداء العمران في مدينة بريدة إلى سنة ٩٥٨هـ يراجع في ذلك :

- محمد ناصر العبودي، معجم بلاد القصيم، الجزء الثاني، الطبعة الثانية، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، سنة ١٩٩٠، ص ٤٧٣.

الامتداد العمراني في المدينة انتهت حتى آخر العقد السابع من القرن الماضي^(١)، وثانياً : أن آثار الطفرات في إنتاج البترول ومشتقاته المتصاعدة التي تمثل نحو ٨٨% من إجمالي صادرات المملكة العربية السعودية سنة ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م^(٢) ظهرت آثارها بوضوح على النطاق العمراني منذ بداية الثمانينات من القرن الماضي، وثالثاً : أن نضج الهياكل التخطيطية ومقومات التخطيط بشريا وتقنيا في مدن المملكة تم تفعيلها خلال فترة الدراسة .

مناهج وعناصر الدراسة:

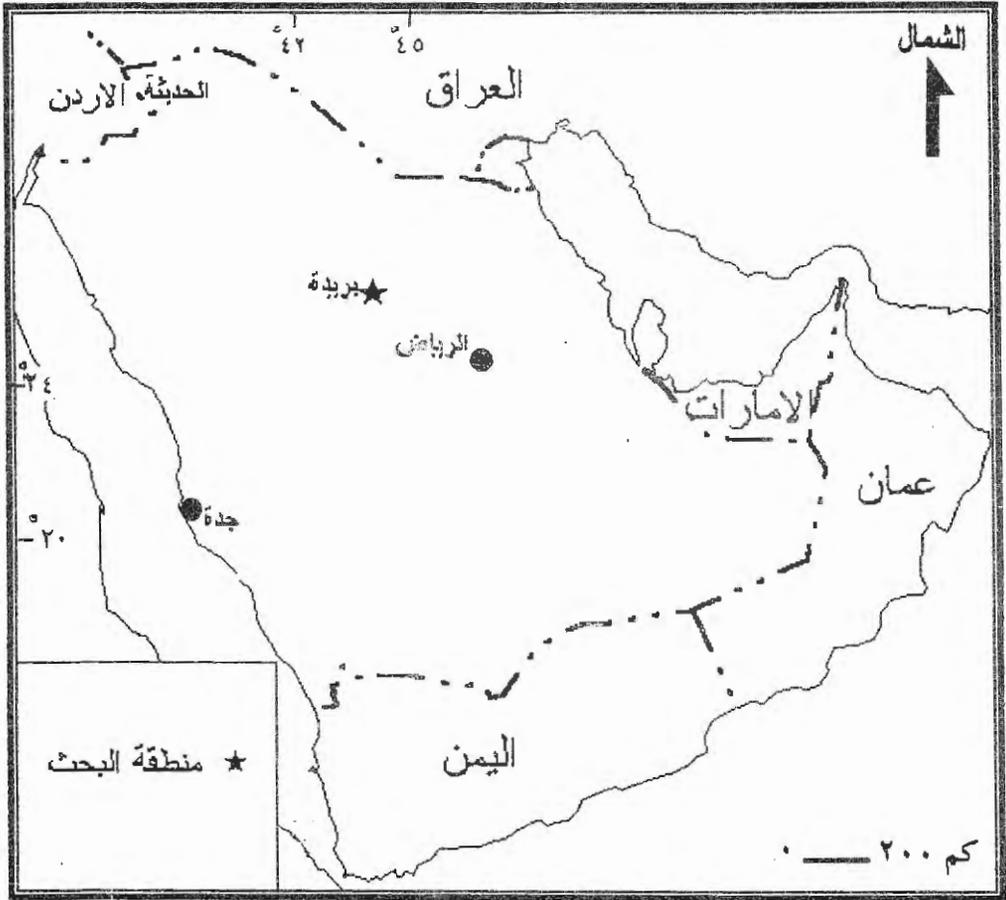
يمكن تحليل الموضوع جغرافيا عبر دراسة شاملة لحالة نمو النطاق العمراني بالمدينة من خلال اتجاهاته ومساحاته وشكله وأنماط نسجه ومستقبله والعوامل الجغرافية التي أثرت فيه وهي جوانب استعانت الدراسة فيها بعدد من المناهج أهمها الموضوعي والإقليمي والتاريخي والسلوكي للوصول إلى ما عليه النطاق العمراني الحالي للمدينة . ولأجل تحقيق ذلك تم الإطلاع على العديد من بيانات ودراسات النمو العمراني المتعلقة بالمدينة خاصة منها خلال فترة الدراسة من مصادرها المتعددة في المملكة التي منها : إدارة تخطيط المدن في وزارة الشؤون البلدية والقروية، ومنشورات وزارة الاقتصاد والتخطيط، بالإضافة إلى استخدام العديد من الخرائط الطبوغرافية وخرائط كل من : النمو العمراني واستخدام الأراضي بالمدينة ومحيطها، كما حرص الباحث على مشاهدة وتعيين مناطق النمو العمراني خاصة وأن المشاهدة يمكن توظيفها في توصيف الحقائق الجغرافية بطريقة منطقية^(٣) وتتمثل عناصر الدراسة في ثلاثة جوانب يمكن ترتيبها حسب طبيعية دراسة الموضوع هي:-

- أولاً: نطاقات النمو العمراني خلال الفترة ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م - ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م
ثانياً: خصائص ومستقبل النمو العمراني .
ثالثاً: العوامل الجغرافية المؤثرة في النمو العمراني^(٤) .

٦- محمد صالح العبد الله الريدي، مدينة بريدة، دراسة في جغرافية العمران، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٩٨١ م .

٧- المملكة العربية السعودية، مؤسسة النقد العربي، التقرير السنوي، سنة ٢٠٠٣، ص ٢٠٢ .
1- Branches, J., Human Geography, George, G. Harrap & Co. LTD, London, 1952, P. 63 .

٢- تطلبت طبيعة دراسة الموضوع أن يختتم بالعوامل الجغرافية المؤثرة فيه كما سيرد ذكره .



شكل (١) موقع مدينة بريدة - القصيم - المملكة العربية السعودية

المصدر: المملكة العربية السعودية، وزارة الدفاع والطيران، الخريطة الطبوغرافية، مقياس رسم ١ : ١٠٠٠٠٠٠، الرياض، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م

أولاً: نطاقات النمو العمراني خلال الفترة**١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م - ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م^(١)**

تشير خريطة مراحل تطور ونمو النطاق العمراني لمدينة بريدة للسنوات ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م إلى الطفرة العمرانية في مساحة النمو العمراني التي شهدتها المدينة خلال فترة الدراسة من ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م إلى ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م وهي طفرة واكبت الحال لدى العديد من مدن الدول النامية وخاصة الدول العربية الخليجية التي تعتمد في اقتصادياتها على الإنتاج النفطي، وترجع أسباب هذا النمو من خلال رؤية جغرافية مبدئية إلى عوامل ثلاثة هي: أولاً النمو الاقتصادي المتمثل في ارتفاع دخول الأفراد، وثانياً النمو المتسارع للسكان في الحضر، وثالثاً النضج في برامج التخطيط الحضري، وهي ما سوف تؤكدتها الدراسة.

ويمكن بيان اتجاهات ونطاقات النمو العمراني قبل مرحلة الدراسة في إيجاز إظهاراً لما آلت إليه خريطة المدينة العمرانية خلال فترة الدراسة من خلال تقسيمها إلى مرحلتين حسب مدى مساهمة الدخل البترولي في التغير الحضري الأولى قبل سنة ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م وفيها لم تكن آثار البترول واضحة والثانية من ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م إلى سنة ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م حيث ظهرت بوادر آثار الاقتصاد البترولي على النمو الحضري ثم بيان فترة الدراسة بين سنتي ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م - ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م التي شهدت المدينة فيها نمواً عمرانياً فاق في معدلاته الفترات السابقة.

مرحلة ما قبل سنة ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م:

يمكن أن نطلق عليها مرحلة النمو العمراني التقليدي للمدينة الذي اتصف بها منذ نشأتها حيث لم تكن آثار البترول وضحت على تغير نمط الاستيطان من البداوة إلى التحضر، وهذه المرحلة على الرغم من طولها الزمني الذي يمتد منذ بداية العمران في بريدة التي تعود إلى سنة ٩٥٨ هجرية^(٢) (١٥٥٢ ميلادية) أي قرابة

١- جميع الأرقام الواردة خلال الدراسة بدون مصدر من قياس الباحث بتصريف عن:

- Kingdom Of Saudi Arabia, Ministry Municipal and Rural Affairs, Muster Directive plan, Buraydha Land use Map, Scale 1:20000, Comprehensive Development plan, 1988 .

- المملكة العربية السعودية، وزارة الشؤون البلدية والقروية، أمانة منطقة القصيم، مخطط مراحل تطور النمو العمراني لمدينة بريدة حتى ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م، مقياس رسم ١ : ١٥٠٠٠٠، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م .

٢- محمد ناصر العبودي، المرجع السابق، ص ٤٧٣ .

٤٠٨ سنة ميلادية حتى نهاية سنة ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م لم يتعد امتدادها المتصل من الجنوب إلى الشمال بداية من منطقة الصباح جنوبا على طول شارع الخبيب حتى تقاطعه من شارع التغيره شمالا ٣ كيلومترات، ويقارب هذا الطول امتدادها من الشرق على طريق الرياض القديم حتى امتدادها في الغرب على طريق الخبواب المتجه صوب الجنوب الغربي من المدينة، وصلت مساحتها خلال تلك الفترة نحو ٤,٥ كيلو متر مربع منها ٤ كيلومترات مربعة في كتلة واحدة متصلة ونصف كيلومتر مربع في مناطق متفرقة حول المدينة أشهرها حي السالمية في الجنوب وحي الوسيط في الشرق.

المرحلة من سنة ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م - ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م:

لا يقارن النمو العمراني خلال تلك الفترة زمنيا بالفترة السابقة حيث لا يزيد عمره عن ٢٠ سنة إلا أنه يقارن بمسافات امتداد النمو العمراني المتقاربة فيهما، ففي شمال المدينة وصل امتدادها العمراني مسافة تقارب طول امتدادها الإجمالي من الجنوب إلى الشمال خلال طوال تاريخها في الفترة السابقة حيث يشير جدول (١) إلى أنه بلغ ٣ كم على طول شارع الخبيب الذي يعرف امتداده في شمال المدينة شارع حائل - المدينة المنورة، يتحدد هذا الطول بداية من شارع التغيره نهاية امتداد المدينة خلال الفترة السابقة شمالا وبداية امتداد هذه الفترة جنوبا على طول شارع الخبيب حتى بداية تفرع شارع الإسكان من شارع الخبيب شمالا ، كما بلغ طول امتداد النمو العمراني خلال تلك الفترة من الشرق شمال حي الفايزية تجاه الغرب حتى حدائق غرب المعهد الزراعي قرابة ٣ كيلومترات تقريبا . وإذا أضيف إلى ذلك الامتدادات العمرانية في بقية جهات المدينة خاصة من الشرق والشمال الغربي نجد أن نمو مساحة المدينة خلال تلك الفترة القصيرة يزيد عن النطاق العمراني الإجمالي لمساحة المدينة منذ نشأتها وحتى سنة ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م إذ يشير جدول (٢) إلى أن إجمالي مساحة النمو العمراني للمدينة خلال تلك الفترة بلغ ٦,٢ كم^٢ في حين بلغت مساحة المدينة منذ نشأتها حتى ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م نحو ٤,٩ كم^٢. ويتضح من الجدول أيضا أن اتجاه الشمال فقط فاق في نموه العمراني كل الاتجاهات الأخرى للمدينة إذ يستحوذ هذا الاتجاه على ٤,١٣ كم بنسبة ٦٦% من جملة مساحات امتداد المدينة خلال تلك الفترة.

فترة الدراسة من سنة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م - ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م:

نمت المدينة خلال تلك الفترة نمواً يفوق ما عليه حال الفترتين السابقتين عدة مرات، ويشير جدول (١) وشكل (٢) إلى اتجاهات هذا النمو ومحاوره حسب جهات المدينة الأكثر حظاً من الامتدادات العمرانية خلال تلك الفترة كالآتي:-

الأول: اتجاه الشمال: يمتد بين الضلع الشرقي للطريق الدائري الرئيسي شمال طريق الملك فهد شرقاً حتى طريق المعارض في الشمال الغربي من المدينة المنفرع من طريق حائل - المدينة المنورة، يضم هذا النطاق الجزء الأكبر من امتداد المدينة إذ تشير الخريطة (٢) إلى أنه تخطى في عدد من محاور النمو الطريق الدائري الخارجي حول المدينة حيث يمكن بيان محاور امتداده في كل من:

١- محور التقاء الطريق الدائري الداخلي (الضلع الشرقي) مع الطريق الدائري (الضلع الشمالي): نمت حول هذا المحور مجموعة من الأحياء أهمها:-

- حي الجامعيين: يقع شمال الضلع الشمالي للطريق الدائري الداخلي الذي يمتد بين شارع طريق الطرفية - مصنع الأسمنت شرقاً وطريق الحزام الشرقي غرباً، يصل امتداده من الشرق إلى الغرب قرابة ٢,٢ كم ومن الشمال إلى الجنوب قرابة ١,٣ كم وهو أحد الأحياء التي تمتد في إطار يتجه صوب الطريق الرئيسي الذي يدور حول شمال المدينة، ويظهر امتداد حي الجامعيين متخطياً شارع الحزام الشرقي جهة كل من الإسكان ومدينة الملك عبد الله بن عبد العزيز الرياضية في قطاعات مخططة صوب المزرعة النموذجية ومصلى العيد مما يجعل الامتداد من جهة الشمال أهم محاور حي الجامعيين، ويتصف التخطيط العمراني في هذا الحي بوجود العديد من المربعات السكنية أبرزها المربعين في شماله الغربي والمربعين في جنوبه الغربي، يتخللها مستطيلات سكنية .

- **الحي الأخضر:** يمتد بين الطريق الدائري الداخلي في ضلعه الشرقي شرقاً وشارع الحزام الشرقي غرباً والضلع الشمالي للطريق الدائري الداخلي الشمالي شمالاً وفي الجنوب يفصله عن حي الفايزية شارع يمتد بين شارع الشاحنات شرقاً حتى نقطة التقائه مع شارع الحزام الأخضر غرباً، يأخذ شكلاً مستطيلاً يفتح صوب الجنوب حيث يتسع عرضه من جهة الشرق في مواجهة حي الرابية، يصل طوله إلى نحو ٢ كم من الشرق إلى الغرب، بينما يصل عرضه إلى نصف كيلومتر تقريباً من الوسط، يضم هذا الحي مركزاً للأمن العام ومركزاً صحياً يخدم سكان الحي وحي الفايزية بالإضافة إلى عدد من الشوارع المجمع للشوارع الثانوية.

ويبدو أن الامتداد المتوقع لهذا الحي سيمائل الوضع في حي الجامعيين نحو الغرب متخطيا شارع الحزام الأخضر صوب شارع ولي العهد.

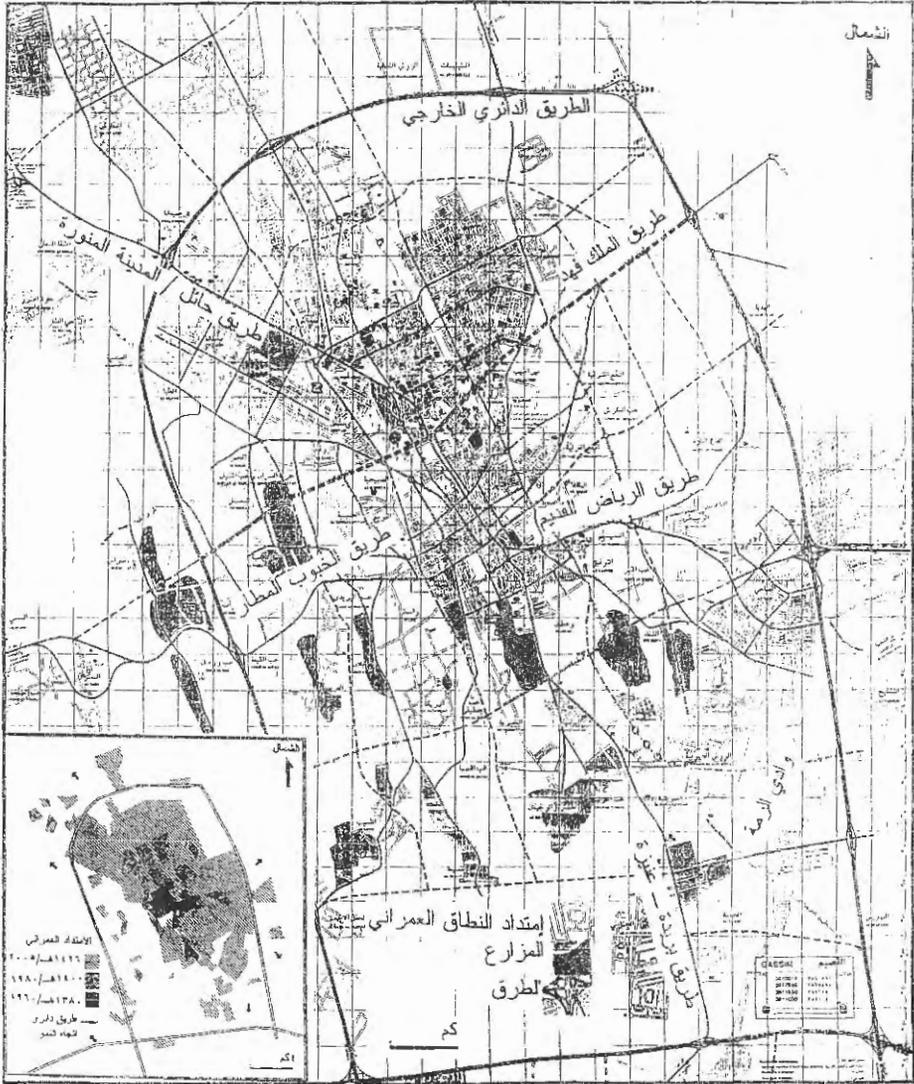
- **حي الرايبة Arrabiyah**: يقع حي الرايبة في مواجهة الحي الخضر من جهة الشرق، يفصل بينهما الطريق الدائري الداخلي، أكثر أراضيها عبارة عن مخططات تأخذ أشكال كل من: المستطيلات في جهة الجنوب، والمثلثات في جهة الشمال، يتوقع أن يستمر امتداده العمراني صوب الشمال في اتجاه عدد من الطرق الرئيسية التي تتقاطع بين طريق النقيب شمالا وطريق الملك فهد في الجنوب .

- **حي المندسة Al Mundassah**: يقع شمال حي الرايبة يفصله عنه طريق النقيب وشرقا حي الجامعيين الذي يفصله عنه طريق الطرفية، ويتوقع استمرار نموه العمراني صوب منطقة عين الحمزة في الشمال.

وتشكل مناطق الرايبة والمندسة امتدادا عمرانيا متصلا على شكل مثلث يصل طول ضلعه في الجنوب نحو نصف كيلومتر تقريبا بينما يتقارب طول ضلعيه الآخرين اللذين يلتقيان صوب الشمال في مقابل حي الجامعيين على بُعد يصل إلى ٢ كيلومتر.

- **عين الحمزة**: تتمثل في مخطط على شكل مربع يصل طول ضلعه نصف كيلومتر، يتوقع أن يجذب إليه المزيد من السكان في شمال المدينة على طريق الطرفية إذ تأتي أهميته في توقع الامتدادات السكنية حوله نظرا لقربه من حي الجامعيين من جهة وللطريق الدائري الرئيسي حيث توجد بعض المخططات الحديثة مثل مخطط السلطان من جهة أخرى .

- **امتداد حي الفايزية**: ظل امتداد حي الفايزية حتى آخر السبعينات من القرن الماضي مقتصرًا على النصف الغربي منه، يحده من الغرب شارع الحزام الشرقي الذي يضم مباني منها كل من: صيدلية النسور ومنطقة مباني المطافئ وسوق الفايزية المطل على شارع شمال دار التربية وشركة الراجحي للصرافة ونادي القصيم الأدبي، اكتمل الإطار العمراني لهذا الحي بعد سنة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م من خلال النمو شرقا حتى الطريق الدائري الداخلي الشرقي عند تقاطعه مع شارع الملك فهد حيث يوجد به عدد من المنشآت العمرانية الهامة مثل الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون ومصلحة الزكاة والدخل ليصل إلى نحو كيلومتر بداية من قلب الحي القديم حتى طريق الطرفية ونحو كيلو أيضا بداية من الشارع الفاصل بين الحي الأخضر وحي الفايزية حتى نهاية شمال دار التربية.



شكل (٢) تطور النمو العمراني بمدينة بريدة خلال الفترة بين

١٣٨٠هـ/١٩٦٠م - ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م

المصدر: بتصريف عن كل من:

- المملكة العربية السعودية، وزارة الشؤون البلدية والقروية، أمانة منطقة القصيم، مخطط مراحل تطور النمو العمراني لمدينة بريدة حتى سنة

١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، مقياس رسم ١: ١٥٠٠٠٠، سنة ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م

- الدراسة الميدانية.

٢. محور النطاق بين شارعي الحزام الشرقي والإسكان: يضم النطاق بين شارع الحزام الشرقي غرب كل من أحياء الفايزية والحي الأخضر والجامعيين من الشرق وشارع الإسكان الفاصل بين حيي الإسكان والبشر غربا ليشمل الامتدادات المضافة إلى بعض الأحياء التي كانت قائمة قبل سنة ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م بالإضافة إلى ظهور بعض الأحياء الجديدة، وأهم مناطق نموه هي:-

- امتداد حي الصفراء: يصل طول المد العمراني في حي الصفراء بعد سنة ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م من جهة الجنوب عند التقاء شارع شمال دار التربية من شارع حائل - المدينة المنورة في امتداد نحو الشمال حتى الشارع الفاصل بينه وحي الأمل نحو كيلومتر، ومثل هذا الطول أيضا من قلب حي الصفراء عند فندق بريدة بلازا حتى منطقة المباني التعليمية في مجمع الأمير سلطان، يضم هذا الامتداد تقسيمات سكنية بالإضافة إلى عدد من الفنادق والشقق المفروشة مثل شقق الفاخرية، دار القصيم، بالإضافة إلى عدد من الخدمات الصحية كالمركز السعودي لطب الأسنان ومستوصف سعودي، كما تم إقامة العديد من المباني الحكومية مثل مديرية شرطة القصيم بجوار السجن المركزي، ومجموعة من المنشآت الثقافية والتعليمية على حوافها الغربية مثل مكتبة الملك سعود ومجمع الأمير سلطان التعليمي، وينتظر أن تمتد شرقا متخطية شارع ولي العهد في مقابل امتداد حي الفايزية.

- حي الأمن: يمكن تحديده بداية من شارع ولي العهد شرقا حتى طريق حائل- المدينة المنورة غربا ومن الجنوب الشارع الفاصل بينه وحي الصفراء حيث يضم العديد من المنشآت الحكومية أهمها: مستشفى الأطفال والولادة، الغرفة التجارية الصناعية، الاتصالات السعودية، الدوريات والنجدة، بالإضافة إلى عدد من الخدمات الصحية مثل مستوصف وصيدلية رشيد، ويتوقع أن يسير امتداد هذا الحي شرقا متخطيا شارع ولي العهد في مقابل الحي الأخضر.

- منطقة مدينة الملك عبد الله الرياضية: تقع شمال حي الأمن يفصلها عنه الطريق الدائري الداخلي (الضلع الشمالي)، تضم العديد من المنشآت الرياضية وحدائق الاستاد الرياضي، تأخذ شكلا مستطيلا يحده من الغرب نمو حي الإسكان ومن الشرق أراضي النمو العمراني المتوقع مقابل الطريق الدائري الداخلي الفاصل بين حي الجامعيين والحي الأخضر، أما شمالا فتوجد أراضي تستغل كخدمات مثل مصلى العيد أو تستغل في الزراعة حيث توجد المزرعة النموذجية مما يفسر عدم

الامتداد العمراني في شمال مدينة الملك عبد الله الرياضية إذ لازالت تلك المنطقة قليلة المساحة في النمو العمراني.

- **حي الإسكان:** يوجد في أقصى شمال المدينة، يمتد في شكل طولي يصل نحو ٦ كيلومترات على طول شارع الإسكان بين الطريق الدائري الداخلي الشمالي متخطيا الطريق الدائري الرئيسي، حتى منطقة مستودعات الهاتف، يضم عددا من المخططات السكنية مثل مخطط الرواف كما يضم عددا من المنشآت الهامة مثل شركة الكهرباء الغازية في غربه، ويعد هذا الحي من أكثر الأحياء نموا في شمال المدينة وينتظر أن يستوعب مجموعة من الخدمات والمساكن نظرا لامتداد العديد من أوجه البنية التحتية إليه كالطرق والحدائق العامة والكهرباء، ويرجح أن تكون محاور امتداده المستقبلية في كل من الشرق صوب حي الجامعيين من جهة وشرق مخطط الرواف من جهة أخرى وكذلك امتدادا يتخطى به الضلع الشمالي للطريق الدائري.

٣. **محور شمال طريق حائل-المدينة المنورة:** يمثل أحد أهم محاور النمو العمراني نحو الشمال الغربي بداية من طريق حائل- المدينة المنورة نحو الشمال الغربي، يفرش مساحة واسعة تعدت في نموها امتداد الطريق الدائري الداخلي صوب الشمال، يحده من الجنوب طريق حائل - المدينة المنورة ومن الشرق شارع الإسكان ومن الغرب طريق المعارض، تبع هذا النطاق نموا عمرانيا في أقصى شمال امتداده شمل اتجاهين الأول شرق طريق الإسكان في منطقة مستودعات الهاتف والثاني شمال غرب منطقة المعارض، يضم هذا المحور عددا من الأحياء والمناطق السكنية أهمها:-

- **حي البشر Al Bisher:** يقع في جنوب شرق هذا المحور على هيئة مثلث رأسه نقطة التقاء شارع الإسكان مع طريق حائل-المدينة المنورة، وهو أحد الأحياء التي تظهر فيه الكثافة البشرية بوضوح إذ تنتشر فيه دور العبادة وكذلك الخدمات التعليمية ومحطات المحروقات وبعض الخدمات المصرفية مثل فرع بنك الرياض، بالإضافة إلى الخدمات الصحية مثل مستوصف غسان فرعون وصيدلية الحكمة وغيرها.

- **مخطط التقاء طريق حائل-المدينة المنورة مع الطريق الدائري(الضلع الشمالي):** يفصل بينه وبين حي سلطانه في الجنوب طريق حائل- المدينة المنورة بينما يفصله عن حي جميعانة Jumayanah الطريق الدائري(الضلع الشمالي)

ويضم هذا المخطط العديد من المراكز العمرانية والمخططات السكنية، ومن معالمه العمرانية وجود العديد من الخدمات الصحية منها مستوصف سلامات، ومباني وكالات بيع واستبدال السيارات مثل وكالة حسن رضا ووكالة الزاهر، ومجموعة من الاستراحات والفنادق منها فندق الدبيخي الذي يضم محطة للمحروقات وكذلك بعض الدور الفندقية مثل دار المدينة ويلاحظ أن هذا المخطط يمتد صوب الشمال الشرقي تمشيا مع جاذبية الطرق التي تمتد محاذية لشارع الإسكان كما يمتد صوب حي البشر مخترقا امتداد شارع القصور من جهة الشمال.

- حي جميعانة: يمثل أحد الامتدادات العمرانية التي تخطت الطريق الدائري الرئيسي في شمال المدينة، ويبدو واضحا أثر العقد النقلية المتمثلة في التقاء عدد من الطرق في نمو هذا الحي حيث يلتقي كل من الطريق الدائري الداخلي مع طريق حائل - المدينة المنورة مع طريق المعارض في عقدة نقلية واحدة، ويبدو أن هذه الخاصية المتصلة بحركة النقل والسيارات ميزت الأنشطة فيه بالتردد في بيع وخدمة السيارات إذ تنتشر به وكالات بيع السيارات مثل كل من مرسيديس، الوكالة العربية للسيارات، وكالة الجميح . ويتوقع امتداد الحي في ثلاثة محاور واضحة أولها اتجاه الشمال الشرقي بمحاذاة الطريق الدائري، والثاني إلى الشمال الغربي على طريق المعارض صوب منطقة المعارض التجارية، والثالث صوب الجنوب الغربي على طول طريق حائل - المدينة المنورة المتجه إلى منطقة الصوامع.

- منطقة المعارض: تمتد على مساحة واسعة يزيد طولها على ٤ كيلومترات على طول طريق المعارض كما أنها تمثل امتداد يقارب تلك المسافة أيضا إلى الداخل صوب التقائها مع امتدادات شارع الإسكان، يربطها عددا من الطرق التي تصلها بالطريق الدائري السريع وكذلك طريق حائل - المدينة المنورة، ويرجع هذا الامتداد إلى طبيعة استغلال الأراضي في هذه المنطقة التي تتمثل في عرض وتجارة السيارات الجديدة والمستعملة على السواء ولوجود العديد من الخدمات المتعلقة بهذا النشاط، ويلاحظ أنه نمت على الجهة الغربية من طريق المعارض مجموعة من المخططات العمرانية الأخرى يمكن إلحاقها بمنطقة المعارض التي تحتوي على عدد من الخدمات المتعلقة بالمركبات أيضا.

الثاني: اتجاه الشرق: يحده طريق الملك فهد في الشمال من جهة وشارع الجامعة جنوبا من جهة أخرى، يمكن تقسيم النمو في هذا الاتجاه الذي يمتد شرق

المدينة إلى ثلاثة نطاقات تتجه صوب الشرق حسب أهم مسارات الطرق المتجهة شرقا هي كل من الشمالي والوسط والجنوب:-

١. **النطاق الشمالي:** يمتد بين طريق الملك فهد من جهة الشمال وطريق الملك فيصل من جهة الجنوب، يضم امتدادات شمال شارع ولي العهد، يعد أقل النطاقات جهة الشرق من حيث الامتداد العمراني حيث لم يتعد نموه سوى عدد من الأحياء الضيقة التي يمثل أكثرها امتدادات للنطاق العمراني القائم قبل سنة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م أهمها:-

- هي الربوة: يقع على شكل مثلث بين طريق الطرفية من جهة الشرق وشارع الحزام الشرقي من جهة الغرب كما يضم مبنى الاتصالات السعودية بالإضافة إلى وجود عدد من المناطق التجارية أشهرها "بندة الشبعان" وعدد من المباني العامة مثل جمعية البر الخيرية .

- امتداد منطقة المطار القديم حتى منطقة النقع الغربية : يقع شرق شارع الشاحنات وشمال شارع الملك فيصل، يتجه في امتداد شمالي شرقي على طول الشارع الواصل بين حي الخالدية في وسط المدينة وحي النقع في الشمال الشرقي، يضاف إلى الاستخدامات السكنية به انتشار مجموعة من الخدمات مثل المساجد والخدمات التعليمية ومركز الرعاية الصحية بحي النقع وصيدلية "الأثر" ويضم هذا الامتداد النطاق العمراني الذي طرأ على المنطقة بين شارع الخالدية والملك فيصل شمال مبنى الإمارة الحالي وجنوب أسواق "مكة التجارية" ويتوقع أن يسير هذا الاتجاه على طول طريق النقع شمال النقع الشرقية حيث قامت على طول هذا الطريق أعداد من المنشآت والمساجد حتى التقائه مع طريق الملك فهد بالإضافة إلى النمو العمراني حول مشتل البلدية وخب العكرش Al Akrash خاصة بعد امتداد طريق النقع الغربية مع الطريق الدائري (الضلع الشرقي) عند التقائه مع طريق الهدية كما يتوقع أن يمتد النمو صوب الشرق متخطيا الطريق الدائري (الضلع الشرقي) حول نطاق نادي الفروسية .

٢. **النطاق الأوسط:** يقع بين طريق الملك فيصل شمالا والطريق الداخلي (الضلع الجنوبي) جنوبا، يضم عددا من النطاقات الفرعية التي نمت بعد سنة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م منها:-

- منطقة شمال مستشفى بريدة المركزي: تضم عددا من التقسيمات السكنية التي تنتشر فيها بعض الخدمات مثل صيدلية الرجوعي كما توجد بها بعض

المنشآت الحكومية مثل شركة كهرباء بريدة عند تقاطع شارع الشاحنات مع شارع الخضراء من جهة شارع الملك فيصل.

- امتدادات حيي المالك والرفيعة: تظهر في المناطق الواقعة بين جنوب شارع الشاحنات ومركز كل من حيي المالك والرفيعة من جهة الجنوب وكذلك امتدادها من جهة الشمال صوب الطريق الدائري الداخلي .

- امتدادات حي الوسيطي: يشمل هذا الامتداد شارع الوسيطي المنفرع من دوران الرماية على طول شارع الهدية وكذلك الامتدادات العمرانية بين شارع الوسيطي وطريق الجراد حيث ظهرت مجموعة من المخططات العمرانية في نهاية طريق الجراد يصل امتدادها نحو ١,٨ كم بداية من مصنع البيسي في الغرب حتى مصلى العيد الشرقي عند تقاطع طريق الربيعة - الزلفي مع الطريق الدائري الرئيسي.

- منطقة القاع البارد: تمثل أقصى الامتداد العمراني على طريق الهدية، يظهر نموها في اتجاهين أحدهما صوب الشمال تجاه طريق الملك فيصل، والثاني في اتجاه جنوبي صوب شارع الوسيطي، ويبدو أن نمو تلك المنطقة سيتجه صوب مستشفى الأمراض الصدرية التي تقع في الشرق.

- امتدادات حيي الفاخرية وابن صبيح: تشمل مناطق منها منطقة التوفيق التي يوجد بها مبنى هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وامتدادات حي النسيم جنوب حي الرفيعة وامتدادات خب القبر شرق حي التوفيق، وقد ساعد هذا النمو وجود العديد من الطرق مثل طريق الخضراء والطريق الواصل بين خب القبر وطريق الرياض القديم بالإضافة إلى وجود بعض المخططات غرب شارع الخضراء في منطقة الوهطان .

- مخطط شمال طريق الربيعة - الزلفي: يمثل أحد المخططات الهامة، يشمل محاور يصل امتدادها العمراني على طريق الربيعة - الزلفي أكثر من ٢ كيلومتر شمال طريق الربيعة - الزلفي، كما يصل امتداده جنوب هذا الطريق إلى قرابة واحد كيلومتر حيث لم يقف في طريق امتداده سوى بعض المناطق المنخفضة، ومما سيساعد على نمو هذا النطاق، بالإضافة إلى تخطيطه العمراني الواضح على شكل مستطيلات تواجد مجموعة من الشوارع التي تصله بالأحياء الأخرى حيث يوجد به طريق رئيسي يربطه بكل من حي الضاحي ومنطقة التشليح جنوب الطريق الدائري (الضلع الجنوبي).

٣. **النطاق الجنوبي:** يضم مناطق النمو العمراني جنوب شرق المدينة بين الطريق الداخلي (الضلع الجنوبي) من الشمال وشارع الجامعة من الجنوب، يضم عددا من المناطق شرق طريق الخبيب منها:-

- **منطقة الحويقية:** تضم عددا من المنشآت السكنية والتجارية مثل سوق الحراج للخردوات، تسير في امتدادها صوب شمال كل من مباني فرع جامعة القصيم الجنوبي ومباني إدارة الطرق.

- **منطقة الورش الجنوبية:** يحدها حي الروابي من الشمال الشرقي وحي الحويقية من الجنوب الغربي وحي المظلل من الشمال الغربي يتخللها مجموعة من الطرق الرئيسية التي تصلها بأحياء كل من الروابي والضاحي من الشمال، الحويقية وشارع الخبيب من الجنوب وتحتوي بالإضافة إلى المخططات السكنية على منشآت حكومية مثل مركز تدريب الدفاع المدني، استاد إدارة تعليم البنين .

- **منطقة الروابي:** تقع بين كل من امتدادات حي الضاحي من الشمال الشرقي وحي الورش الجنوبية من الجنوب الغربي، يلاحظ أنها تقارب حي الورش الجنوبية من حيث المساحة التي يشغلها كل منها حيث تقترب مساحتها من ٣ كيلومتر مربع، وتعد جهة الجنوب الغربي أبرز المناطق المتوقع الامتداد فيها نظرا لاتساعها خاصة حول الطريق الواصل بين الورش الجنوبية ومنطقة التشليح متخطية منطقة الوادي، أما امتدادها في الشمال الغربي فيحد منه عدد من العوامل أبرزها وجود المزارع في مناطق مثل الشفاء والخضيرة .

- **حي المظلل:** يقع جنوب شرق حي السالمية وشمال غرب كل من حي الروابي وحي الورش الجنوبية، يتمتع بطرق اتصال تربطه بين كل من شارع الخبيب والطريق الدائري الداخلي في ضلعه الجنوبي والطرق المؤدية إلى أحياء كل من الروابي، الورش الجنوبية .

- **حي الضاحي:** يمثل أحد الأحياء الواسعة التي يصل طول امتدادها من الجنوب الغربي بمحاذاة حي الروابي إلى عقدة نقل تقاطع الطريق الدائري الرئيسي (الضلع الشرقي) مع طريق الربيعة - الزلفي أكثر من ٢,٦ كيلومتر حيث يتواصل امتداده العمراني متخطيا الطريق الدائري الداخلي حتى مصلى العيد الشرقي، تتعدد به الاستخدامات خاصة في المنطقة الجنوبية الغربية منه نظرا لتعدد الخدمات التعليمية والمساجد بالإضافة إلى وجود بعض المنشآت العامة مثل منطقة مولدات الكهرباء ومبنى مركز صيانة الميكروويف.

- **منطقة التشليح Al Tashliih:** هي منطقة تقع خارج الطريق الدائري الرئيسي شرق المدينة، يربطها بالمدينة مجموعة من الطرق أهمها طريق الشماسية الذي يصلها بالطريق السريع، كما يتخللها العديد من الطرق من الشمال إلى الجنوب، يصل امتداد كل منها أكثر من ٢ كم، يغلب على النشاط بها تخزين السيارات القديمة والمستهلكة.

الثالث: اتجاه الغرب: يمكن تقسيم امتداد المدينة جهة الغرب من خلال نطاقين الأول يمتد على طول جنوب طريق حائل - المدينة المنورة في امتداد عرضي حتى طريق الحمر جنوبا في امتداد شمالي غربي متتبعا طريق الشقة، أما الامتداد الثاني فيمكن تسميته امتداد طريقي كل من الملك فهد المتجه صوب الغرب الواصل إلى طريق مطار القصيم من الشمال وطريق الخبوب الواصل بين وسط المدينة حتى مطار القصيم.

١. **نطاق امتداد جنوب طريق حائل - المدينة المنورة:** يضم امتدادا يبدأ من منطقة الحدائق المحيطة بالمعهد الزراعي غرب حي الصفراء في اتجاه نحو الشمال الغربي بطول يصل إلى ٦ كيلومترات حتى نقطة ابتداء طريق الشقة السفلي مع الطريق الدائري الرئيسي (الضلع الغربي)، يضم هذا المحور مجموعة من المناطق والأحياء يتخللها عدد من الشوارع أهمها شوارع القصور مثل شارع شمال القصور وغرب القصور، يمكن تقسيم هذا النطاق إلى مجموعة من الأحياء والمخططات منها:-

- **منطقة مشعل:** عبارة عن نطاق يمتد بين حي المنزله من الشمال وشارع الحمر الذي يفصلها عن منطقة الزرقاء من الجنوب ومن الشرق منطقة الحدائق المحيطة بالمعهد الزراعي، أما امتدادها نحو الغرب فيصل حتى منطقة القصور وهي منطقة تنتشر بها العديد من الخدمات بالإضافة إلى اتصالها بعدد من الطرق الهامة مثل الطريق الداخلي الدائري (الضلع الغربي) وكذلك مجموعة الطرق التي توجد في جنوب وغرب القصور.

- **منطقة القصور:** تتوسط نطاق هذا الامتداد العمراني حيث تأخذ شكلا مستطيلا عند طوله بين طريق حائل - المدينة المنورة نحو الجنوب الغربي بامتداد يصل طوله أكثر من كيلومتر أما عرضه فإنه يمتد على طول يقارب كيلومترا أيضا، ويقع في هذا النطاق مخططات سكنية في جنوب غرب منطقة القصور تمتد

بين شارع شمال القصور وشارع جنوب القصور، يسير امتدادها بمحاذاة طريق الشقة.

- **حي سلطنة:** يقع إلى الشمال الغربي من منطقة القصور تنتشر به مجموعة من الخدمات في نطاقه المطل على طريق حائل - المدينة المنورة كما توجد به وكالات بيع السيارات مثل وكالات كل من : الوعلان، اليمني، العيسائي، العيسى، المسلم وبعض وكالات السفر وعدد من المنشآت التعليمية الصحية مثل المعهد الصحي، أكثرها يقع بمحاذاة طريق حائل - المدينة المنورة حتى نقطة تلاقيه مع الطريق الدائري في ضلعه الشمالي الغربي، وقد كان لامتداد الطرق في منطقة الشمال الغربي أثرا واضحا في امتدادات هذا الحي حتى نقطة التقائه بالطريق الدائري الرئيسي (الضلع الشمالي الغربي).

- **منطقة نهاية طريق الشقة السفلي:** تضم عددا من المناطق أهمها منطقة الشقة السفلى التي أقيم على جانبها من جهة المدينة منطقة الملاعب الرياضية وفي جنوبها تم إقامة العديد من المخططات مثل حي المنار ومنطقة حارة العنود Al Anuz ومخطط الغماسية Al Ghamasiyah والأخير عند تقاطع كل من طريق الشقة مع الطريق الدائري الرئيسي حول المدينة.

- **منطقة العليا:** يمكن ضمها إلى هذا النطاق نظرا لوقوعها جنوب حي سلطنة وجنوب شارع القصور، ويبدو أن مراحل اتجاهات النمو فيها ستتقابل مع اتجاه نمو منطقة الغماسية حيث لا يفصلهما سوى الطريق الدائري الرئيسي .

٢. **نطاق طريقي الملك فهد والخبوب:** يضم هذا النطاق عددا من المناطق التي تقع في حوزة النطاق العمراني للمدينة الذي تم توسيعه من خلال تنفيذ الطريق الدائري الرئيسي وما حوله من امتدادات عمرانية أهمها: -

- **مناطق شمال طريق الملك فهد تجاه المليداء:** تضم مناطق متقطعة الأوصال عبارة عن مجموعة من الخبوب مثل كل من الزرقاء، الحمر، الثنيان، النصار، ضراس، المليداء، وهي مناطق فصلت بينها الكتبان الرملية المنتشرة في هذا النطاق.

- **نطاقات جنوب طريق الملك فهد:** تضم عددا من المناطق المتقطعة التي تمثل مجموعة من الخبوب أهمها القويح، الخبيبية، المريديسية، الصقيرات، الدعيسة Al Duasah.

- امتدادات طريق منطقة الخبواب: يضم هذا النطاق الامتدادات حول منطقة المقابر في جنوب المدينة مثل كل من: أولاً: حي الموطأ الذي يحده مناطق القبور من الجنوب والشمال الشرقي بينما يحده من الشمال شارع الخبواب ومن الغرب الطريق الدائري الداخلي (الضلع الغربي) الذي يفصله عن حي واسط وهي منطقة يصل متوسط طولها وعرضها نصف كيلومتر تضم العديد من الخدمات المتعلقة بالمساجد والمدارس، وثانياً: حي الخليج الذي يحده شارع المسلخ من الشرق وشارع السادة من الغرب يخترقه من الوسط شارع سوق الماشية والمناطق الخضراء بمنطقة الصباخ Al Ssabbahk وحديقة العقيلات، امتد هذا الحي شمالاً حتى وصل إلى طريق الخبواب . وثالثاً : يضم هذا النطاق عدداً من الامتدادات العمرانية بمناطق الخبواب جنوب طريق الخبواب الممتدة بين وسط المدينة حتى مطار القصيم الذي يضم عدداً من الخبواب والمخططات العمرانية مثل خب البريدي، خب الكيفة Al Kifah ، خب روضان على طول طريق الخبواب بالإضافة إلى بعض المناطق الأخرى مثل العريضمي Al Uraymdi وواسط وحويلان في جنوب طريق الخبواب، وتوجد مجموعة من المخططات التي تتبع هذا النطاق عند تلاقي طريقي الخبواب مع امتداد طريق الملك فهد مثل مخططات كل من البصر، خب الطلح، وهي مناطق لا تتفصل عن إطار المدينة العمراني على الرغم من تشتتها وتبعثرها حول نطاق المدينة خاصة وأنها في منطقة وصل بين مطار المدينة وإطارها العمراني.

الرابع: اتجاهي الجنوب والجنوب الغربي: يتحدد هذا النطاق على هيئة شكل سداسي ضلعيه في جهة الشمال هما شارع الجامعة من ناحية الشرق والشارع الدائري الداخلي (الضلع الجنوبي) بداية من شارع الخبيب صوب الغرب عند التقائه مع الشارع الدائري الرئيسي (الضلع الغربي)، ومن جهة الشرق يتحدد بضلعين هما الأول امتداد غرب شارع الخبيب بداية من امتداد حي السالمية حتى نقطة التقاء هذا الطريق على طريق الجامعة، والثاني الضلع الجنوبي الشرقي من الطريق الدائري الرئيسي أما ضلعه الخامس فيحده الطريق الدائري الرئيسي (الضلع الجنوبي) وأخيراً ضلعه السادس المتمثل في الجزء الجنوبي من الضلع الغربي للطريق الزراعي الرئيسي.

ويقل النمو في هذا الاتجاه عن أي من الاتجاهات السابقة من حيث المساحة وطول الامتداد حيث لا يتجاوز إنشاء نطاقات من الاستخدامات الضيقة على طول

الطريق أغلبها استخدامات تجارية وصناعية ومنشآت خدمات المسافرين والنقل على طول شارع الخبيب جهة الجنوب بالإضافة إلى محاولات عمل مخططات سكنية في هذا النطاق بهدف تحقيق توازن نسبي مع الامتدادات العمرانية التي نمت في الاتجاهات الشمالية والشمالية الغربية للمدينة.

وكان وراء انخفاض المد العمراني في تلك الجهات تواجد التلال الرملية، بالإضافة إلى تواجد عدد من المزارع التي عاقت النمو العمراني في مناطق متعددة مثل كل من: رواق، خب العوشر، الخضرم، الوجيعان، القصيبة، اللسيب، وتتمثل أبرز مناطق النمو العمراني في هذا الاتجاه من الشرق إلى الغرب في مخططات من بينها مخطط جنوب شارع الجامعة بين جنوب شارع الجامعة وطريق الحويقية، كما يعد مخطط المنتزه الجنوبي من أبرز مخططات التنمية وأوسعها الذي يبعد عن قلب المدينة من طرفه الشمالي بحوالي ٨ كم، وهو عبارة عن مخطط يصل طوله من الشمال إلى الجنوب ٢,٣ كم ويقترّب عرضه من الشرق على الغرب إلى نحو ١,٥ كم.

ويضاف إلى مناطق النمو في هذا النطاق مناطق النمو على طريق اللسيب ومنطقة الحي الأخضر ونطاق الغماس Al Ghamas وهي مناطق نمو متفرقة ومبعثرة ويلاحظ على هذا النطاق انخفاض نطاقات النمو بغرض الوظيفة السكنية على الرغم من أنه يربط المدينة بمدينة عنيزة التي تمثل المدينة الثانية من حيث النقل السكاني في إمارة القصيم وهذا يرجع إلى عوامل أكثرها طبوغرافية كما ستوضح عند بيان العوامل المؤثرة في نمو النطاق العمراني بالمدينة .

ثانياً: خصائص النمو العمراني^(١):

يمكن تناول تلك الخصائص من خلال التحليل الجغرافي لكل من أطوال النمو العمراني أفقياً ورأسياً ومساحات واستخدام الأرض وأنماط النسيج العمراني وخطة وشكل ومستقبل الامتداد العمراني خلال فترة الدراسة.

١- جميع الأرقام الواردة بدون مصدر من قياس وحساب الباحث عن :

- Kingdom Of Saudi Arabia, Ministry Municipal and Rural Affairs, Muster Directive paln, Buraydha Land use Map, Scale 1:20000, Comprehensive Development plan, 1988 .

- المملكة العربية السعودية، وزارة الشؤون البلدية والقروية، أمانة منطقة القصيم، مخطط مراحل تطور النمو العمراني لمدينة بريدة حتى ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، مقياس رسم ١ : ١٥٠٠٠٠، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م .

- محمد زكي فارسي، خريطة ودليل القصيم، مقياس رسم ١ : ٣٠٠٠٠ ، جدة، ٢٠٠٤ .

١- أطوال النمو العمراني الأفقي:

يمكن تبين أطوال النمو العمراني الأفقي حسب الاتجاهات منذ سنة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م حتى سنة ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م من خلال مقارنة تلك الفترة بما كانت عليه مع الفترة السابقة لها (قبل سنة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).

أ- فترة قبل ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م: تنقسم هي الأخرى إلى فترتين الأولى قبل ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م والثانية من ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م حتى ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م حسب تفعيل عوائد الثروة البترولية على النمو الحضري.

ب- الفترة قبل ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م: تمثل فترة نمو المدينة عمرانيا على حالتها المعتادة دون أن يكون لعائدات البترول أثارا واضحة على النمو العمراني بها وفيها تم اتخاذ المسجد الكبير في كتلة المدينة القديمة نوية.

جدول (١) أقصى أطوال النمو العمراني في كتلة المدينة المتصلة حسب اتجاهات النمو العمراني خلال السنوات ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م ، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م ، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م

الغرب	الشرق	الجنوب	الشمال	الجهات	
				الفترة	قبل سنة
٠,٩	٢,٣	٢	١,٥	سنة ١٩٦٠	سنة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م
٠,٧	١,٧	٢,٥	٣,٥	سنة ١٩٨٠	
١,٦	٤,٥	٤,٥	٥	جملة	
١,٣	٤,٥	٥,٥	٨,٥	١٤٠٠هـ/١٩٨٠م - ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م	
٢,٩	٨,٥	١٠	١٣,٥	إجمالي امتداد الفترتين	
١٨,٨	١٢,٥	٢٢,٢	٧٠	التغير بين الفترتين %	
٠,٨	٠,٥	٠,٩	٢,٩	معدل التغير السنوي	

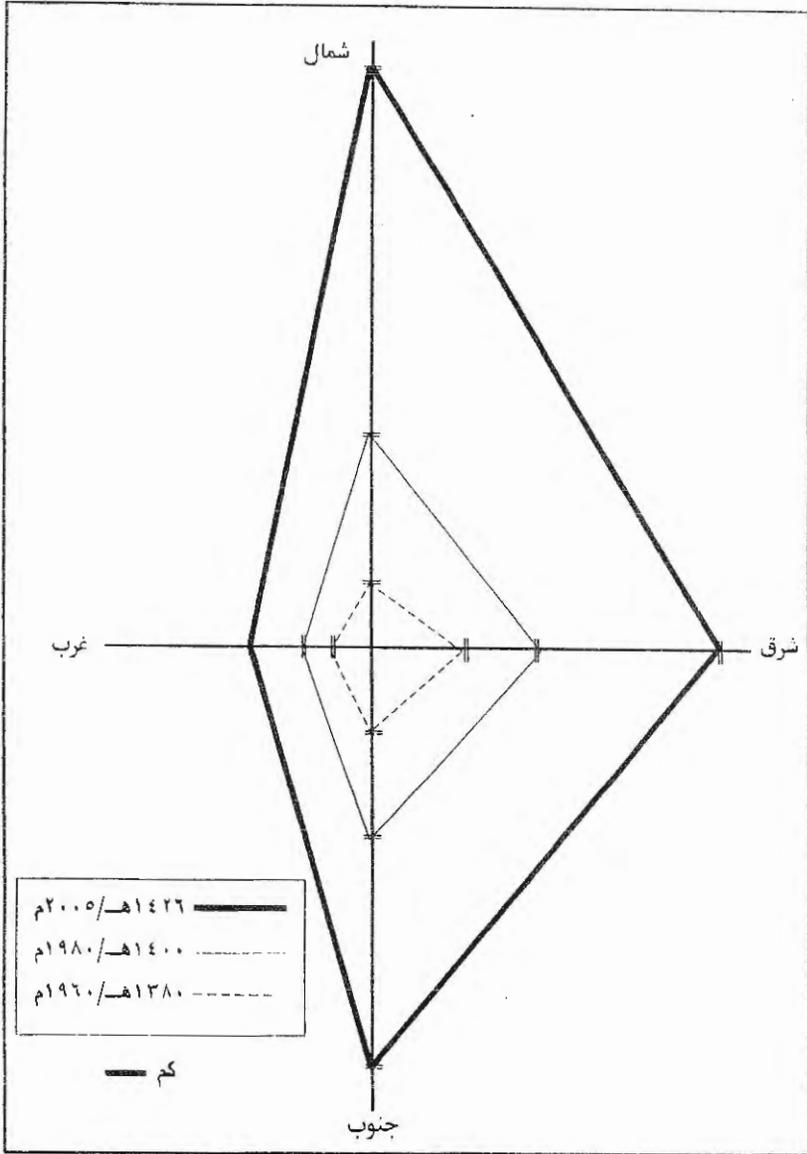
المصدر: - الأرقام الواردة من قياس وحساب الباحث عن:

محمد زكي فارسي، خريطة ودليل القصيم، مقياس رسم ١ : ٣٠٠٠٠، جدة، ٢٠٠٤.

- الفترة قبل ١٩٦٠م : بدأ القياس فيها من نوية المدينة (المسجد القديم) أما الفترات التالية لها فبدأ القياس من آخر نقطة انتهت إليها الفترة السابقة .

لقياس امتداد واتجاه النمو استنادا إلى أن السجد هو النواة لنمو المحلات العمرانية التي ظهرت في تلك المناطق بعد الإسلام إذ يعد المسجد الكبير الذي يتوسط البلدة القديمة أول مسجد أسس في بريدة^(١) حيث يشير جدول (١) وشكل (٣) إلى أن الامتدادات العمرانية بالمدينة كانت تتصف بخصائص أهمها.

١- محمد ناصر العبودي، معجم بلاد القصيم، المرجع السابق، ص ٤٩٤.



شكل (٣) أطوال النمو العمراني بمدينة بريدة خلال الفترة
١٤٠٠هـ/١٩٨٠م ت ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م

المصدر : بيانات جدول (١)

- **اتجاه الشرق:** يعد أكثر الاتجاهات طولاً في الامتداد المتصل خلال تلك الفترة حيث اتجه الطريق القديم إلى الرياض إذ يصل طوله في الكتلة المتصلة قرابة ٢,٣ كم حتى نهاية حي الرفيعة من جهة الشرق وإذا أُضيف إلى هذا الجزء امتداد الحيز العمراني غير المتصل في منطقة الوسيط الذي يصل إلى ٠,٩ كم فسوف يزداد طول الامتداد العمراني في الشرق إلى ٣,٢ كم.

- **اتجاه الجنوب:** يلي اتجاه الشرق من حيث طول الامتداد العمراني المتصل للمدينة في تلك الفترة إذ يمتد من المسجد الكبير في الكتلة القديمة حتى أقصى الجنوب عند منطقة الصباح بنحو ٢ كم تقريباً وإذا أُضيف إلى تلك المسافة امتداد منطقة السالمية إلى الجنوب الذي يصل إلى ١,٣ كم المنفصل عنها حينذاك فإن الامتداد جهة الجنوب يصل إلى ٣,٣ كم.

- **اتجاه الشمال:** ينال المرتبة الثالثة بعد الجهتين السابقتين من حيث امتداد النطاق العمراني المتصل حيث يصل طوله إلى ١,٥ كم، ويلاحظ أن هذا الاتجاه فيما بعد تلك الفترة سيستحوذ المرتبة الأولى في أطوال الامتداد كما يوضحه جدول (١) وذلك من خلال تأثير العوامل الجغرافية كما سيتضح فيما بعد.

- **اتجاه الغرب:** يعد أقل الجهات نمواً من حيث العمران حيث وصل طول امتداده خلال تلك الفترة نحو كيلومتر، ويأتي ذلك بسبب عوامل طبوغرافية من جهة واحتفاظ السكان بمساحات واسعة من مناطقه زراعياً من جهة أخرى.

▪ **الفترة من ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م - ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م:** تمثل الفترة التي بدأ البترول يؤدي دوره في النمو العمراني بالمدينة ويظهر ذلك من خلال اتجاهات المدينة الأربعة الآتية:-

- **اتجاه الشمال:** ينال هذا الاتجاه المرتبة الأولى من حيث طول الامتداد إذ يصل طوله ٣,٥ كم تقريباً خلال تلك الفترة بداية من نهاية الكتلة القديمة شمالاً عند منطقة حدائق بلدية بريدة على طول شارع الخبيب الذي يحمل اسم شارع حائل - المدينة المنورة في الاتجاه الشمالي الغربي منه، ويصل الامتداد من جهة أخرى إلى مثل تلك المسافة في اتجاه نمو المدينة ابتداءً من شمال الكتلة القديمة في محور يتجه شمال شرق المدينة حتى شمال غرب الفايزية.

- **اتجاه الجنوب:** ينال المرتبة الثانية بعد اتجاه الشمال من حيث طول الامتداد العمراني الذي يصل إلى حوالي ٢,٥ كم بداية من نهاية الكتلة القديمة صوب الجنوب وتحديداً من منطقة الصباح حتى نقطة التقاء شارع الخبيب مع

طريق الحويقية جنوباً، ويتمثل في امتدادات ضيقة تلف حول الطريق أغلبها يمثل أغراضاً تجارية تتعلق بالنقل وعدد من المناطق الصناعية .

- اتجاه الشرق: نمت المدينة خلال تلك الفترة على أكثر من محور مثل امتداد حي الوسيطي جهة الشمال وامتداد شارع الخالدية جهة الشمال الشرقي شمال شرق المطار القديم حيث وصل الامتداد في شرق حي الرفيعة وحي النسيم على طريق الرياض القديم حتى امتداد حي الوسيطي شمالاً قرابة ٨,١ كم وما يقارب هذا الطول أيضاً على طول شارع الخالدية.

اتجاه الغرب: يمثل أقل الاتجاهات من حيث طول المد العمراني حيث يصل طول امتداده نحو ٧,٠ كم على طول شارع الخبواب (الملك فيصل)، يضاف إلى ذلك مداً عمرانياً أيضاً يقترب من هذا الطول في مناطق المقابر الجديدة جنوب منطقة الموطأ، ويأتي هذا المد القصير تحت تأثير عوامل حدث منه على طوال تاريخ نشأة المدينة تتمثل في طبيعة السطح المغطى بالكثبان الرملية الطولية بالإضافة إلى انتشار المقابر والمزارع وغيرها.

ب- الفترة من ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م - ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م: يشير جدول (١) إلى النمو الواضح خلال تلك الفترة حيث تفوقت على الفترتين السابقتين معاً، يتضح ذلك من خلال الامتدادات العمرانية في اتجاهات المدينة الآتية:-

- اتجاه الشمال: وصل المد العمراني فيه نحو ٨,٥ كم ابتداءً من نهاية الامتداد العمراني في الفترة السابقة وتحديداً من حديقة المنزلة في امتداد شمالي غربي حتى محور منطقة المعارض وامتداد منطقة الإسكان وراء الطريق الدائري السريع كما سار المد إلى أقل من هذا الامتداد على طول الطريق الدائري الداخلي (الضلع الشمالي) في اتجاه شمالي شرقي ابتداءً من شمال غرب حي المنزلة حتى منطقتي المندسة وعين الحمزة، ويشير جدول (١) إلى أن الامتداد في تلك الجهة فاق جملة امتداد المدينة في هذا الاتجاه منذ نشأتها الذي لم يزد طوله عن ٥ كم حتى سنة ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م، حيث فاق هذا الطول ليصل إلى ٨,٥ كم خلال ربع القرن الأخير (فترة الدراسة)، وهذا يشير إلى النمو الواضح في جهة الشمال خاصة منها الشمال الغربي بمعدل إجمالي نحو الزيادة نسبته ٧٠% ومعدل زيادة سنوي يصل إلى ٢,٩% بين الفترتين على الرغم من طول الفترة الزمنية للمد العمراني قبل ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م التي تصل إلى قرابة ٤٦٨ سنة هجرية (٤٥٣ سنة ميلادية)^(١).

١- من حساب الباحث على أساس أن بداية العمران في المدينة كان في سنة ٩٥٨هـ ، يراجع: ص ٢-٤.

- **اتجاه الجنوب:** ينال هذا الاتجاه المرتبة الثانية بعد اتجاه الشمال من حيث طول الامتداد العمراني مع الفارق أيضا في أن الامتداد جهة الجنوب يتصف بالضيق والالتفاف حول الطريق السريع المتجه إلى مدينة عنيزة حيث استخدماته أغلبها تجارية وصناعية إذ وصل الامتداد به خلال تلك الفترة ٥,٥ كم بداية من نقطة التقاء شارع الخبيب مع طريق الحويقية شمالا حتى منطقة تلاقي طريق عنيزة السريع مع الطريق الدائري الرئيسي للمدينة جنوبا بعد المدينة الصناعية وهو امتداد يفوق نمو المدينة منذ نشأتها حتى سنة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م بمعدل زيادة إجمالية يصل إلى ٢٢,٢% ومعدل زيادة سنوية يصل إلى ٠,٩%, ويبدو واضحا أن أثر العوامل الطبوغرافية كان أوضح العوامل في انخفاض طول الامتداد نحو الجنوب مقارنة باتجاه الشمال على الرغم من أن اتجاه الجنوب هو الطريق الرئيسي الواصل بين مدينة بريدة المدينة الأولى في إقليم القصيم من حيث عدد السكان والوظيفة الإدارية والتجارية ومدينة عنيزة المدينة الثانية مباشرة في تلك المجالات بالإقليم.

- **اتجاه الشرق:** ينال هذا الاتجاه المرتبة الثالثة من حيث طول الامتداد بعد جهتي الشمال والجنوب حيث يصل طوله خلال تلك الفترة ٤,٥ كم ابتداء من شمال حي الوسيط نحو الشرق والجنوب الشرقي إذ ظهرت امتدادات واسعة في منطقة الضاحي ومنطقة الروابي ومنطقة الورش بالإضافة إلى مناطق تخطت الطريق الدائري السريع مثل منطقة التشليح والمخطط العمراني في مقابل حي الوسيط، تتنوع فيه الاستخدامات السكنية والتجارية والحرفية، ويلاحظ من جدول (١) أن النمو في هذا الاتجاه خلال تلك الفترة فاق طول نموه منذ نشأة المدينة حتى سنة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م الذي وصل ٤ كم بمعدل تغير إجمالي تصل نسبته إلى ١٢,٥% وبمعدل تغير سنوي نحو الزيادة يصل إلى ٠,٥%.

- **اتجاه الغرب:** يمثل أقل الاتجاهات نموا خاصة منها جهة الجنوب الغربي من المدينة حيث لم ينل في تلك الفترة من الامتداد سوى ما يقارب ١,٣ كم ابتداء من شارع الخبواب شرق مناطق المقابر على طول شارع المسلخ حتى منطقة الخليج كما تضمن هذا النمو منطقة غرب المقابر القديمة على طول شارع الخبواب بطول كيلومتر تجاه الغرب، ويتضح من الجدول (١) أن النمو في جهات الغرب والجنوب الغربي من المدينة هو أقل الامتدادات مقارنة بالجهات الأخرى كما أنه الجهة الوحيدة التي قل فيها امتداد النمو مقارنة بالفترة قبل سنة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م

التي كان الامتداد فيها يبلغ ١,٦ كم بمعدل انخفاض كلي يصل إلى ١٨,٨% وبمعدل نسبة انخفاض سنوي ٠,٨%، ويضاف إلى النمو في هذا الاتجاه وجود مناطق مبعثرة نمت حول مناطق الخبواب المنتشرة فيه، ويعزى انخفاض امتداد النمو إلى عوامل ترتبط بطبيعة السطح وأخرى تتعلق بانتشار المزارع وهي عوامل حالت دون الامتداد خلال تلك الفترة شأنها في ذلك شأن تميز هذا الاتجاه بقصر طول الامتداد على طول تاريخ المدينة.

٢- النمو العمراني الرأسي (ارتفاعات المباني):

يمكن التفريق من حيث النمو الرأسي لل عمران في مدينة بريدة خلال فترة الدراسة على أساس استخدام أراضي النطاق العمراني السكني من جهة والتجاري والخدمي من جهة أخرى.

النطاق العمراني السكني: يمثل النسبة الغالبة بصفة عامة من جملة مباني النمو العمراني خلال فترة الدراسة، وتعد المباني ذات الطابق الواحد أو الطابقين هي السائدة في هذا النطاق بسبب عوامل أهمها، أولاً: رغبة السعوديين إلى بناء مساكنهم من طابق واحد في الغالب الأمر الذي جعل كل مسكن يمثل مبنى مستقلاً بذاته يلاصق الذي يليه على التوالي، وثانياً: أدى اتساع الأراضي الفضاء المخصصة للمباني من قبل شركات تخطيط العمران بعد تزويدها بالبنية التحتية كالطرق والكهرباء وغيرها وتقسيمها إلى قطع محدودة إلى تلبية رغبة كل مواطن في بناء مسكن خاص به خاصة بعد توافر الإمكانات المادية له من خلال القروض العقارية الميسرة، وثالثاً: ساهمت السيارة التي تلازم كل مواطن تقريباً من المواطنين في المملكة إلى إلغاء المسافات بين قلب المدينة وأطرافها الأمر الذي ترتب عليه التوسع الأفقي وعدم الحرص على بناء أدوار متعددة لإعاشة أفراد الأسرة بعد بلوغهم الزواج وتكوين أسر مفضلين بناء مساكن جديدة .

جدول (٢) ارتفاع المباني في عينتين بحي الصفراء سنة ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م

عدد الطوابق				حجم العينة	العينة
أكثر من ٢		٢ فأقل			
%	عدد	%	عدد		
٣	٩	٩٧	٢٩٠	٣٠٠	المنطقة السكنية شرق مبنى الملك خالد الحضاري
٦٥	٩٧	٣٥	٥٣	١٥٠	المنطقة التجارية بشارع حائل - المدينة المنورة

المصدر: الدراسة الميدانية.

وتفتقر النطاقات العمرانية السكنية الأقل من طابقين غالبية مباني النمو العمراني البعيدة عن نطاق المناطق التجارية على حواف الشوارع الرئيسية حيث يميل السعوديون إلى سكنى الأدوار الأرضية قليلة الارتفاع.

■ نطاق العمران التجاري والخدمي: ينتشر هذا النطاق على حواف الشوارع الرئيسية مثل شارع الملك عبد العزيز (امتداد شارع الخبيب)، شارع الإسكان، شارع الملك فيصل وغيرها من الشوارع حيث تنتشر المتاجر التي يعلوها غالبا مساكن العاملين فيها، كما تنتشر المباني المؤجرة في صورة شقق أو غرف مما جعل النمو الرأسي في الغالب يقتصر على حواف الشوارع الرئيسية في نقاط متناثرة حول المناطق التجارية أو محطات خدمة السيارات أو نقاط التقاء الشوارع الرئيسية التي تمثل عقدا نقلية هامة .

وتشير بيانات الدراسة الميدانية في حي الصفراء جدول(٢) أهد أحياء النمو العمراني خلال فترة الدراسة إلى حالة النمو الرأسي للعمران في المدينة حيث يمكن تبين صورة النمو العمراني للرأسي في المنطقة من خلال عيّنتين حسب استخدام الأراضي بهما هما:-

- عينة منطقة الاستخدام السكني: تتضمن مجموعة من المربعات السكنية تضم ٣٠٠ مبنى تقع شمال مبنى الملك خالد الحضاري غرب امتداد شارع العدل وهي عبارة عن مجموعة مساكن أغلبها عبارة عن طابقين فأقل بلغ عددها ٢٩١ مبنى بنسبة ٩٧% في حين جاءت المباني التي تزيد عن طابقين ٩ مباني بنسبة ٣% .

- عينة منطقة الاستخدام التجاري والخدمي: شملت ١٥٠ مبنى تجاريا وخدميًا وسكنيًا، تطل على شارع حائل - المدينة المنورة (امتداد شارع الخبيب) وتحديدًا شمال تقاطع شارعي حائل - المدينة المنورة والأمير فيصل بن بندر، يظهر منها انخفاض نسبة المباني أقل من طابقين بالمقارنة بالعينة السابقة حيث وصل عدد المباني طابقين فأقل ٥٣ مبنى بنسبة ٣٥% في حين بلغ عدد المباني الأكثر من طابقين التي يصل بعضها إلى أربعة طوابق إلى عدد ٩٧ مبنى بنسبة ٦٥% من جملة العينة .

٣- مساحات النمو العمراني:

يشير جدول(٣) إلى أن فترة الدراسة فاقت في مساحات الامتداد العمراني كل مساحة الامتداد العمراني قبل تلك الفترة منذ نشأة المدينة، ويتضح ذلك من خلال

مقارنة مساحات الامتداد العمراني سنة ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م مع مساحات الامتداد العمراني سنة ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م .

أ- مساحات النطاق العمراني ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م : يتضح من الجدول (٣) إلى أن المساحات سنة ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م كانت تقارب ١١ كم^٢ فقط نالت الفترة الأخيرة منها خلال الفترة من ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م - ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م نحو ٦,٢ كم^٢ أي ما يقرب من ٥٦% من جملة مساحة الامتداد العمراني بالمدينة، وهذا يفسر أن بداية الطفرة في النمو العمراني بدأت في المدينة شأن المدن السعودية الأخرى منذ بداية العقد السادس تقريبا من القرن الماضي في حين كان نمو مساحات العمران قبل تلك الفترة بطيئا، ويشير الجدول أيضا والخريطة (٢) إلى أن أكثر المساحات نموا كانت في شمال المسجد الكبير (النواة الأولى للعمران في المدينة) حيث نالت تلك الجهة ٥,٨ كم بنسبة ٥٢,٣% من جملة مساحة الحيز العمراني في المدينة حتى سنة ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م ، تلاه الامتداد جهة الشرق على طول طريق الرياض القديم وظهر مناطق على امتداد هذا الطريق سواء كانت مناطق متصلة بكتلة المدينة أو على مقربة منها مثل حي الوسيطي إذ ينال هذا الاتجاه ٣ كم^٢ من جملة مساحات امتدادات المدينة بنسبة ٢٧% أي ما يقرب من ثلث النطاق العمراني للمدينة حينذاك، كما شهدت جهتي الجنوب والغرب زيادة أقل مما عليه الحال في الجهتين السابقتين حيث نالتا ٢١% من جملة مساحة النطاق العمراني خلال تاريخ المدينة ويرجع ذلك إلى عوامل جغرافية حالت دون المد العمراني فيهما تتعلق باستخدامات الأراضي كالمقابر من جهة وطبوغرافية المنطقة واتخاذ مساحات منها في الاستخدام الزراعي . ويوضح الجدول أن العشرين سنة الأخيرة في تلك الفترة شهدت زيادة تفوق جملة النطاق العمراني خلال تاريخ المدينة منذ نشأتها حيث شهدت تلك الفترة نموا بلغت مساحته ٦,٢ كم^٢ في حين كانت جملة النمو العمراني قبل سنة ١٩٦٠م قرابة ٤,٩ كم^٢ بنسبة زيادة مئوية بلغت ٢٦,٥% وبمعدل تغير سنوي نحو الزيادة بلغ حوالي ١,٣% مما يشير إلى جدوى التغييرات الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع السعودي من خلال أثر زيادة الدخل للأفراد الناتج عن زيادة عائدات البترول في صورته من خلال الأجور والهبات والقروض المقدمة بغرض التنمية العقارية كما سيرد ذكره عند دراسة أثر العوامل الجغرافية في النمو العمراني، ويشير الجدول أيضا إلى أن أكثر الجهات التي نالت نموا عمرانيا هي جهة الشمال من المدينة حيث نالت تلك الفترة ٤,١ كم^٢ في حين لم يزد نموها قبل

سنة ١٩٦٠م عن ١,٧ كم^٢ بمعدل زيادة بين سنتي ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م - ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م تصل جملته ١٤١% ومعدل زيادة سنوية ٧,١% ويرجع ذلك لأثر العوامل الجغرافية التي سيرد ذكرها .

ب- مساحات النطاق العمراني في الفترة من ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م حتى ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م : تشير بيانات الجدول (٣) وشكل (٤) إلى النمو الواضح في اتساع مساحات النطاق العمراني بالمدينة حيث بلغت خلال تلك الفترة قرابة ٩٢,٣ كم^٢ بما في ذلك المناطق التابعة للمدينة القريبة منها حول نطاق الطريق الدائري الرئيسي وهي مساحة تفوق جملة النطاق العمراني بأكثر من ٨ أمثال ما كانت عليه سنة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م حيث كانت تقارب ١١ كم^٢ أي أن الزيادة في فترة الدراسة من سنة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م حتى سنة ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م فاقت ما كانت عليه مساحة النطاق العمراني بالمدينة قبل هذا التاريخ منذ نشأة المدينة حيث بلغت الزيادة ٨٣١% بمعدل تغير سنوي ٢٩,٣% ، وتوزع تلك المساحات توزيعاً غير متوازن على جهات المدينة تحت تأثير العوامل الجغرافية المتعددة :

جدول (٣) مساحات النمو العمراني في مدينة بريدة خلال السنوات

١٣٨٠هـ/١٩٦٠م ، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م ، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م (المساحة كم^٢)

الفترة	الجهات				
	شمال	جنوب	شرق	غرب	جملة
المساحة قبل ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م	١,٧	٠,٧	١,٨	٠,٧	٤,٩
جملة ١٩٨٠م	٤,١	٠,٥	١,٢	٠,٤	٦,٢
%	٥٢,٣	١٠,٨	٢٧,٠	٩,٩	١١,١
المساحة ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م	٣٧,٤	٨,٨	٢٤,٧	٢١,٤	٩٢,٣
%	٤٠,٥	٩,٥	٢٦,٨	٢٣,٢	١٠٠
النسبة المئوية للزيادة بين الفترتين	٦٤٥	٧٣٣,٣	٨٢٣	١٩٤٥	٨٣١
معدل التغير بين الفترتين %	٥٤٤,٨	٦٣٣,٣	٧٢٣,٣	١٨٤٥	٧٣١,٥
معدل التغير السنوي %	٢١,٧	٢٥,٣	٢٨,٩	٧٣,٨	٢٩,٣
جملة مساحة المدينة	٤٣,٢	١٠	٢٧,٧	٢٢,٥	١٠٣,٤
%	٤١,٨	٩,٧	٢٦,٧	٢١,٨	١٠٠

المصدر: قياس وحساب الباحث عن:-

- Kingdom Of Saudi Arabia, Ministry Municipal and Rural Affairs, Muster Directive paln, Buraydha Land use Map, Scale 1:20000, Comprehensive Development plan, 1988.

- محمد زكي فارسي، خريطة ودليل القصيم، مقياس رسم ١:٣٠٠٠٠، جدة، سنة ٢٠٠٤م.

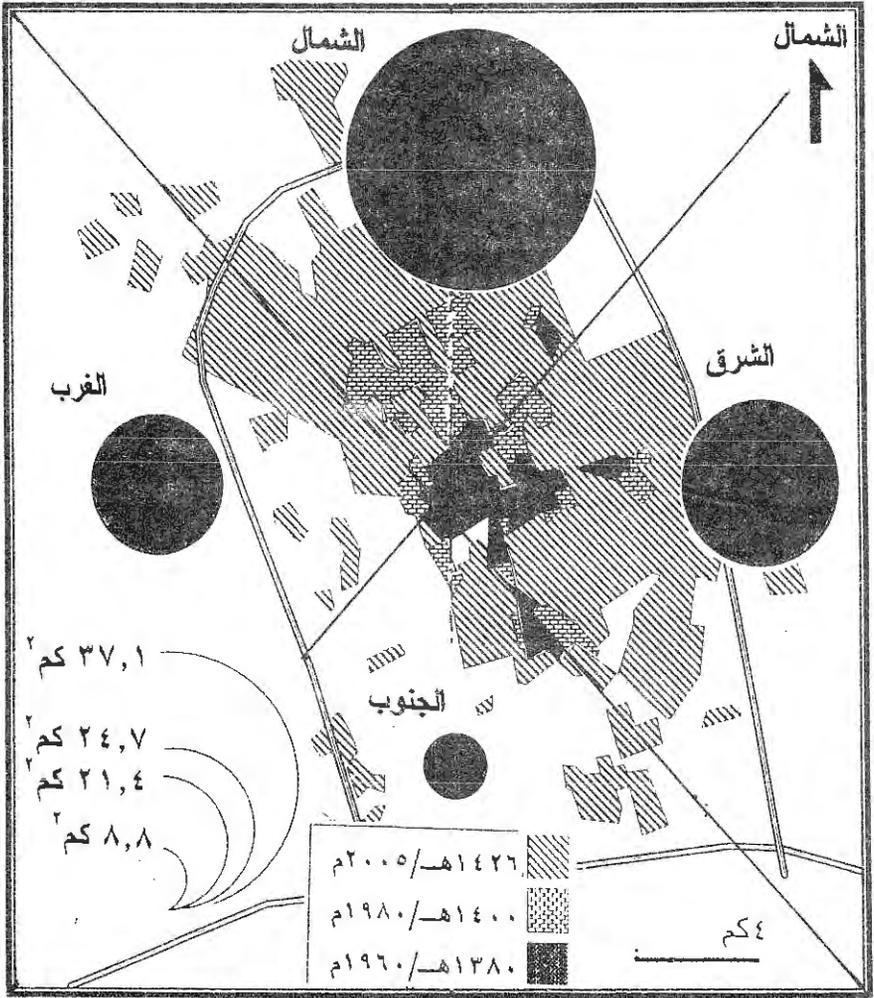
- المملكة العربية السعودية، وزارة الشؤون البلدية والقروية، أمانة منطقة القصيم، مخطط مراحل تطور النمو العمراني لمدينة بريدة حتى ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، مقياس رسم ١:١٥٠٠٠٠، ١٥٠٠٠٠هـ/٢٠٠٥م.

$$\text{معدل التغير \%} = \frac{\text{السنة الحالية} - \text{السنة السابقة}}{\text{السنة السابقة}} \times 100$$

- اتجاه الشمال: نالت تلك الجهة أكثر نطاقات المساحة خلال تلك الفترة حيث استحوذت على مساحة ٣٧,٤ كم^٢ وهي مساحة تصل إلى ٤٠,٥% من جملة المساحات التي نمت فيها المدينة خلال تلك الفترة كما أنها فاقت المساحة التي نمت فيها المدينة قبل سنة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م التي كانت تقدر بنحو ٥٥,٨ كم^٢ بنسبة زيادة تصل إلى ٦٤,٥% وبمعدل تغير كلي نحو الزيادة مقارنة بالفترة السابقة يصل إلى ٥٤,٨% بمعدل زيادة سنوية تصل إلى ٢٢,٧%, وقد انعكس ذلك على أن جهة الشمال بداية من شمال المسجد الكبير في المدينة القديمة أصبحت تشكل نحو ٤١,٨%, من جملة مساحات المدينة، وتتوزع مساحات جهة الشمال التي نمت خلال تلك الفترة بين كل من الطريق الدائري الرئيسي غربا وطريق الملك فهد جنوبا حتى تقاطعه مع شارع الخبيب وامتداد شارع الخبيب نحو الشمال الغربي الذي يأخذ إسم طريق حائل - المدينة المنورة حتى طول امتداده في شارع المعارض نحو الشمال الغربي أي أن الامتدادات العمرانية في هذا الاتجاه تتوزع بين نطاقات ثلاثة هي:-

الأول يأخذ شكلا مستطيلا بين طريق الملك فهد جنوبا والطريق الدائري الداخلي الشمالي شمالا والدائري الرئيسي شرقا وشارع الخبيب غربا، والثاني بين الدائري الداخلي (الضلع الشمالي) جنوبا وشارع الإسكان غربا حتى طول امتداده جهة الشمال شمالا وهو امتداد يشبه المثلث قاعدته في الشمال ورأسه عند التقاء الطريق الداخلي الشمالي مع شارع الإسكان على طريق حائل - المدينة المنورة، أما الثالث فهو يشبه مستطيل ضلعه شارع الإسكان يمثل ضلعه الشرقي وضلعه الغربي شارع المعارض أما ضلعه الجنوبي فيتمثل في شارع حائل - المدينة المنورة بينما يكون ضلعه الشمالي الامتداد نحو الشمال.

- اتجاه الشرق: ينال هذا الاتجاه المرتبة الثانية من حيث مساحة الامتداد العمراني التي نمت حول المدينة خلال تلك الفترة، يمتد بين طريق الملك فهد من جهة الشرق حتى التقائه مع شارع الخبيب من ناحية الشمال وطريق الجامعة الممتد بين الطريق الدائري الرئيسي شرقا وطريق بريدة - عنيزة السريع (امتداد شارع الخبيب من جهة الجنوب)، أما حدود هذا الاتجاه غربا فإنه يتمثل في الكتلة السابقة شرق المدينة حيث نمت في هذا الاتجاه مساحات أبرزها على طول امتداد طريق الرياض القديم شمال حي الوسيطي لتظهر أحياء عديدة مثل الضاحي، الروابي وامتدادها في منطقة الورش الجنوبية بالإضافة إلى ما يقابلها من أحياء تخطت



شكل (٤)

مساحات النطاق العمراني بمدينة بريدة خلال الفترة

١٣٨٠/هـ - ١٩٦٠م - ١٤٢٦/هـ - ٢٠٠٥م

المصدر : بيانات جدول (٣)

الطريق الدائري الرئيسي من جهة الشرق مثل منطقة التشليح والنطاقات الممتدة على طريق الربيعة - الزلفي، وتبلغ مساحات الامتدادات في هذا الاتجاه نحو ٢٤,٧ كم^٢ بنسبة ٢٦,٨% من المساحة التي امتدت خلال تلك الفترة البالغ جملتها ٩٢,٣ كم^٢ وهي مساحة تصل إلى ٨٢٣%، بالمقارنة بالمساحة التي نالها هذا الاتجاه قبل سنة ١٩٨٠م كما أنها تزداد عنها بمعدل تغير كلي يصل إلى ٧٣١,٥% وبمعدل سنوي نسبته ٢٨,٩% مما جعل جهة الشرق بصفة عامة تستحوذ على نحو ربع مساحة إجمالي النطاق العمراني للمدينة البالغ حالياً قرابة ١٠٣ كم^٢.

- اتجاه الغرب: يأتي هذا الاتجاه في المرتبة الثالثة بعد كل من الشمال والشرق من حيث مساحة الامتداد العمراني خلال تلك الفترة حيث نمت المدينة في هذا الاتجاه بمساحة تصل إلى ٢١,٤ كم^٢ أي ما يقارب خمس المساحات التي نمت في تلك الفترة وتحديداً بنسبة ٢٣,٢% منها . ويلاحظ أن هذا الاتجاه شهد نمواً خلال تلك الفترة فاق نموه في الفترات السابقة بنسبة ١٩٤٥% وبمعدل تغير نحو الزيادة لهذه الفترة عن الفترة السابقة لها تصل إلى ١٨٤٥% وبمعدل تغير سنوي نحو الزيادة يصل إلى ٧٣,٨% مما جعل النمو في هذا الاتجاه على مستوى مساحة مدينة بريدة حالياً يشكل ٢٢,٥ كم^٢ من جملة مساحات المدينة بصفة عامة وينحصر هذا الاتجاه في ما بين كل من طريق حائل - المدينة المنورة وامتداده في شارع المعارض شمالاً بينما يمثل الطريق الدائري الداخلي (الضلع الجنوبي) حده الجنوبي كما تمثل كتلة المدينة في الفترة السابقة حده الشرقي حيث تظهر أهم محاور نمو الامتداد العمراني في هذا النطاق في محورين رئيسيين هما:-

الأول يمتد بين شارع حائل - المدينة المنورة شمالاً وامتداده في كل من شارع المعارض شمالاً وطريق الحمر الممتد في الشمال الغربي المعروف بطريق الشقة جنوباً حيث ظهرت أحياء عديدة مثل كل من امتداد حي المنتزه، مشعل، سلطانة، القصور، الشقة السفلى، حي المنار، حي العنوز، أما المحور الثاني فإنه يضم المناطق العمرانية التي نمت حول طريق الخبواب المتجه من قلب المدينة نحو الغرب حتى منطقة البصر وخب الطلحة في الطريق صوب مطار القصيم، يضاف إلى ذلك العديد من المناطق المتناثرة في هذا الاتجاه في مناطق كل من واسط، البريكة، العريضي، وغيرها من الخبواب.

- اتجاه الجنوب: تتحدد تلك الجهة بالنطاق الذي يحده من الشمال شارع الجامعة الواصل بين طريق بريدة - عنيزة امتداد شارع الخبيب من الجنوب شمالاً

وامتداد المدينة على طول طريق عنيزة - الرياض الجنوبي من جهة الجنوب الشرقي والطريق الدائري الداخلي (الضلع الجنوبي) من جهة الشمال وهو أقل الاتجاهات من حيث الامتدادات العمرانية بسبب انتشار المزارع من جهة وطبوغرافية المنطقة التي تتال مساحات من الكثبان الرملية وما بينها من مناطق منخفضة تعرف بالخبوب تشكل وديانا ضيقة من جهة أخرى مما جعل هذا الاتجاه يستحوذ خلال تلك الفترة على نحو ٩ كم^٢ بنسبة ٩,٥% من جملة المساحات التي نمت خلال تلك الفترة وتشكل تلك المساحات زيادة واضحة في نصيب هذا الاتجاه خلال تلك الفترة بالمقارنة بنصيب الجنوب خلال الفترة السابقة حيث كانت لا تتعد سوى ١,٢ كم^٢ بنسبة زيادة ٧٣٣% وبمعدل تغير نحو الزيادة جملته ٦٣٣,٣% بما يعادل زيادة سنوية تصل باتجاهات المدينة الأخرى حيث ينال حاليا نحو ١٠% من جملة مساحات المدينة على الرغم من أن هذا الاتجاه هو المواجه لمدينة عنيزة المدينة الثانية في هذا الإقليم بعد مدينة بريدة من حيث كل من عدد السكان والوظيفة الإدارية في إقليم القصيم، ويفسر هذا دور العوامل الجغرافية في انخفاض نصيب الجنوب في الامتدادات العمرانية خاصة المساحات المخصصة للوظيفة السكنية إذ أن أغلب استخدامات النطاق العمراني به يقتصر على الاستخدامات الصناعية والحرفية وخدمات النقل، وتشير الدراسة إلى أن نمو مساحة النطاق العمراني لمدينة بريدة خلال فترة الدراسة بصورة مطردة إن كان في الوقت الحاضر لا تظهر له مشكلات بفضل ما تملكه جهات الإشراف والتنظيم الحضري بها من مصادر إنفاق تتعلق بالنظام والنظافة ومنع التلوث بها فإن استمرار عدم ظهور مشكلات حضرية بها يتوقف على دوام واستمرار تلك النفقات نظرا إلى أن المدينة بصفة عامة يلازمها مشاكل متعددة منها داخل إطارها العمراني وأخرى في مجالها الإقليمي^(١).

٤- استخدامات نطاق الامتداد العمراني:

تعددت العوامل المؤثرة في أنماط استخدام الأراضي في النطاق العمراني خلال فترة الدراسة منها:-

■ كان لانتقال قطاع عريض من سكان المدينة بعد القفزات الاقتصادية البترولية التي اتضح أثرها على النطاق العمراني منذ نهاية السبعينيات من القرن

1-Bennech, G., Environment Consequences of Different Patterns of Urbanization in Population Environment and Development, United Nation, New York, 1994, P.160 .

الماضي من المدينة القديمة ذات المساكن المتلاحمة والشوارع الضيقة إلى مناطق تسائر سعة العيش لديهم من حيث اتساع كل من المساكن والشوارع السبب في جعل الاستخدام السكني كما يشير جدول(٤) وشكل(٥) أهم وأبرز الاستخدامات خلال مرحلة الدراسة.

■ كان لهجرة السكان من الأرياف والبوادي إلى المدينة بتشجيع من السلطات الحكومية أثره الواضح في أن الرغبة الأولى لهم ببناء المساكن على أطراف المدينة التي تقابل جهات الإيفاد لهم بمعنى أن المناطق الغربية يقطن الوافدون منها في غرب المدينة وكذلك يقطن الوافدون من الشرق في المناطق الشرقية .

■ ساهم التخطيط العمراني خلال فترة الدراسة من خلال البلديات ومخططات التنمية العمرانية الشاملة على توزيع الخدمات والمرافق العامة داخل تلك الأحياء الجديدة مما جعل مساحات البناء لتلك الخدمات كما يتضح من جدول(٦) تتال المرتبة الثانية من حيث أهم الاستخدامات في المدينة.

■ كان للرواج التجاري أثره في بناء العديد من المتاجر في تلك الأحياء الجديدة خاصة في المناطق المحيطة بالطرق الرئيسية والمخصصة للأسواق في كل حي من المدينة، بل تعد الاستخدامات للأغراض الصناعية في جنوب المدينة بصفة خاصة من أبرز استخدامات الأراضي بها.

جدول(٤) استخدامات الأراضي في بعض مناطق من أحياء النطاق العمراني

بمدينة بريدة سنة ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م

الجهة	المنطقة	سكنية	خدمات عامة	أخرى	جملة
الشمال الغربي	سلطانة	٧٥	١٨	٧	١٠٠
الشرق	الضاحي	٦١	١١	٢٨	١٠٠
الشمال	الإسكان	٤٣	٣٢	٢٥	١٠٠

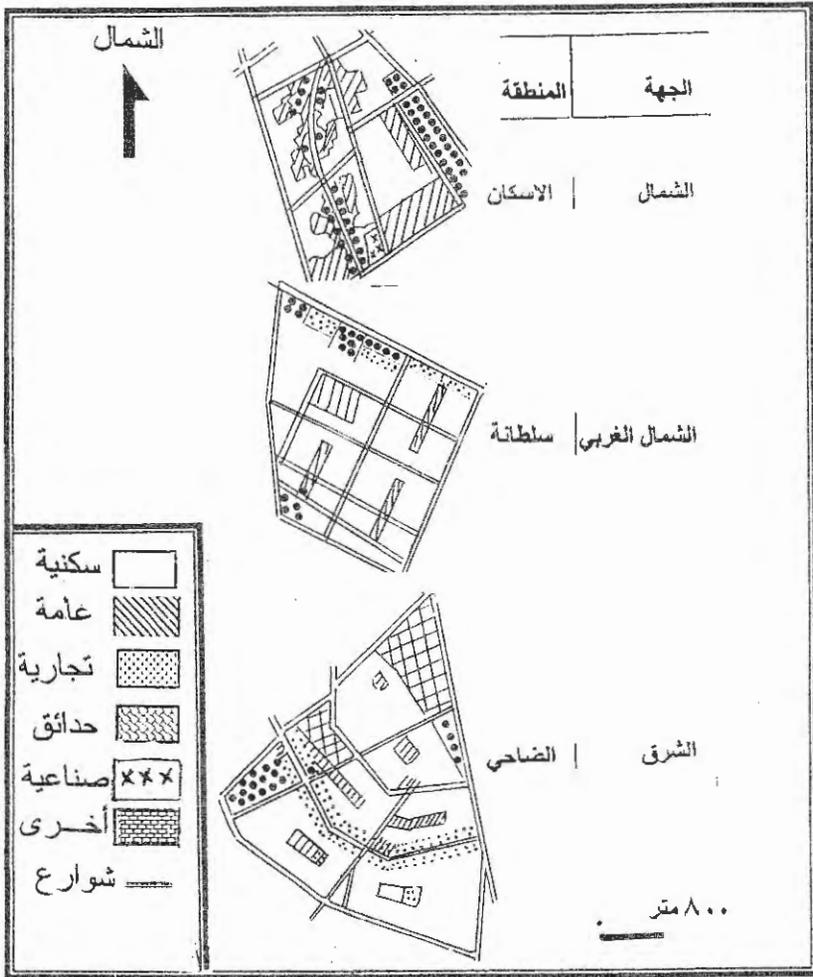
المصدر: قياس وحساب الباحث بتصريف عن :-

- Kingdom Of Saudi Arabia, Ministry Municipal and Rural Affairs, Muster Directive pain, Buraydha Land use Map, Scale 1:20000, Comprehensive Development plan, 1988 .

- تم ترتيب الجهات تنازلياً حسب نسب الاستخدامات السكنية.

وقياساً على عمل قطاعات دائرية متتابعة حول مركز المدينة لمعرفة استخدامات الأراضي بها^(١) اختارت الدراسة بعض الأحياء في أكثر من جهة داخل قطاع الامتداد العمراني بين الطريقتين الدائريين الداخلي والخارجي للمدينة تلك

1-Charley, R.J., and Others, Models in Geography, Methuen and Co. LTD, London, 1967, P. 339.



شكل (٥)

نماذج من استخدامات الأراضي في عدد من مناطق النمو العمراني خلال فترة الدراسة سنة ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م

المصدر : بتصريف عن :

Kingdom of Saudi Arabia, Ministry Municipal and Rural Affairs, Muster Directive Plan, Burayda Land Use Map, Scale 1 : 20000, Comprehensive Development Plan. 1988 .

الدراسة الميدانية

الأحياء التي ظهرت نطاقاتها العمرانية خلال فترة الدراسة كنماذج لبيان استخدامات الأراضي بها حيث يشير جدول (٤) وشكل (٥) إلى أن الاستخدامات السكنية تتال المرتبة الأولى من حيث مساحة الاستخدامات بها إذ تستحوذ على نحو ٧٥% في منطقة حي سلطنة غرب منطقة القصور شمال غرب المدينة، كما تتال ٦١% في منطقة حي الضاحي شرق المدينة، ونحو ٤٣% في منطقة حي الإسكان شمال المدينة كما يتضح أن الاستخدامات العامة التي تتكون من الخدمات العامة الحكومية التعليمية والصحية وغيرها تتال المرتبة الثانية في تلك الأحياء إذ تتال نحو ٣٢% في منطقة حي الإسكان ونحو ١٨% في منطقة حي سلطنة غرب منطقة القصور ونحو ١١% في منطقة الضاحي.

ويبدو واضحا أن الاستخدامات السكنية تفوق أي من أنماط الاستخدامات الأخرى وهذا ما يؤكد رغبة المهاجرين من الأرياف والوادي إلى المدن في الإقامة أولا ثم النظر إلى عمل مشروعات استثمارية متعددة في مرحلة تالية بالمدينة تمشيا مع توجهات الدولة بجعل المدن مناطق جذب لهؤلاء السكان .

ويضاف إلى ذلك استخدامات أخرى كالتجارية التي تتركز غالبا على جوانب الطرق الرئيسية مثل امتداد طريق الرياض القديم في منطقة الضاحي وامتداد طريق حائل - المدينة المنورة شمال منطقة حي سلطنة، وتعد الحدائق وأراضي التشجير أهم أوجه استخدامات الأراضي في تلك الأحياء المخططة.

٥- أشكال نسج الامتداد العمراني:

يمكن وصف وتحليل نسج المباني من خلال نمطين هما: شكل الاندماج من جهة ونمط تخطيطه من جهة أخرى.

أ- شكل الاندماج: يوصف النسج العمراني من خلال شكل الاندماج إلى نمطين هما النسج المتصل والنسج المبعثر.

النسج المتصل: يقصد به النطاق العمراني المتصل بكتلة المدينة العمرانية المتصلة وهو النتاج المعتاد عن تزايد حجم المدينة سكانا وسكنا، ويشير جدول (٥) وشكل (٦) إلى أن أكثر هذا النمو المتصل جاء في شمال وشرق المدينة نتيجة لعوامل طوبوغرافية تتمثل في انتشار الأراضي المنبسطة من جهة والصخرية الصالحة للبناء من جهة أخرى كما ترجع إلى عوامل بشرية أهمها التخطيط الجيد للأراضي الفضاء من خلال مد خدمات البنية التحتية إليها تمهيدا لإعطاء رخص لإقامة المباني مما جعلها مناطق مكتملة المرافق تصل مساحتها ٧٤,٨ كم^٢ بنسبة

٨١% من جملة مساحات الامتداد العمراني خلال فترة الدراسة، ويتوقع أن يستمر الامتداد في هذا الاتجاه خاصة وأن التخطيط الحضري في إطار المدينة يضع العديد من المخططات السكنية والتجارية والمنافع العامة به في المستقبل.

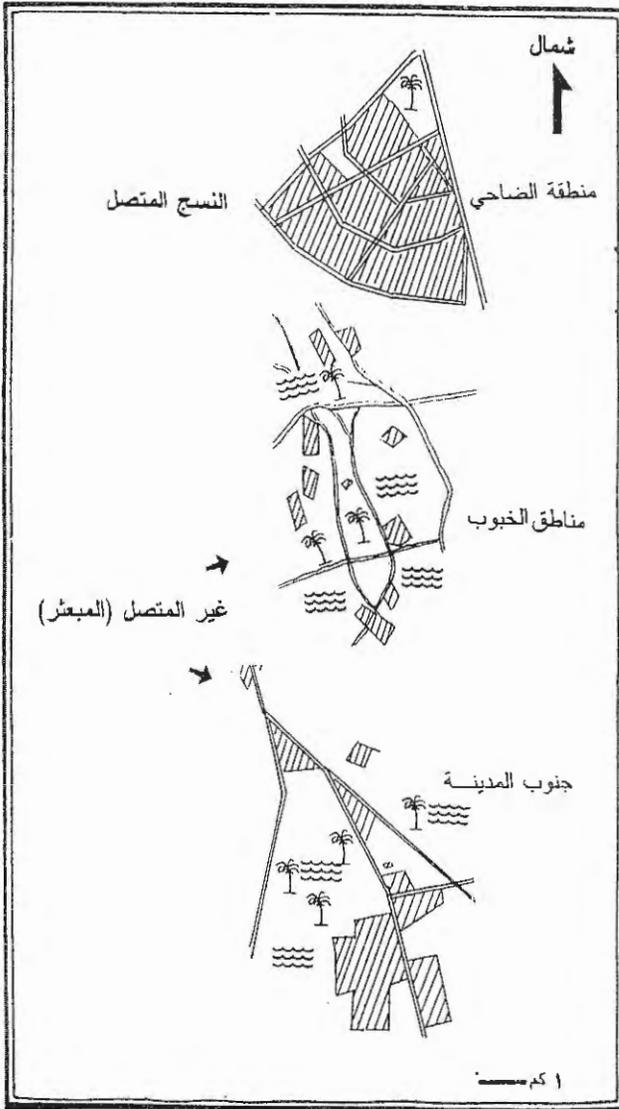
جدول (٥) أنماط النسيج للنمو العمراني في مدينة بريدة خلال الفترة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م - ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م

نمط التخطيط		شكل الاندماج			المساحة بالكيلومتر %
جملة	عشوائي	مخطط	جملة	متصل	
٩٢,٣	٤,٦	٨٧,٧	٩٢,٣	١٧,٥	٧٤,٨
١٠٠	٥	٩٥	١٠٠	١٩	٨١

المصدر: قياس وحساب الباحث عن :

- المملكة العربية السعودية، وزارة الشؤون البلدية والقروية، أمانة منطقة القصيم، مراحل تطور النمو العمراني لمدينة بريدة حتى سنة ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، مقياس رسم ١ : ١٥٠٠٠٠، سنة ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م.

- **النسيج غير المتصل (المبعثر):** ينال هذا النمط مساحة محدودة تصل إلى ١٧,٥ كم^٢ من جملة النطاق العمراني خلال تلك الفترة تصل نسبتها إلى ١٩% من جملة مساحة نطاق المباني في المدينة، تمثل نتاجا لعوامل عديدة ساهمت في انتشاره بعضها طبيعي مثل وجود الكثبان الرملية في المناطق المعروفة بالخبواب التي تقع في جنوب و جنوب شرق و جنوب غرب المدينة حيث حالت تلك الكثبان الرملية من الامتداد المتصل لأسباب تتعلق كما سيرد عند ذكر أثر العوامل الجغرافية في الامتداد العمراني واقتصار البناء على المناطق السهلية بين تلك الكثبان الرملية الأمر الذي جعل العمران بها مبعثرا غير متصلا بكتلة المدينة كما يتضح من الشكل (٦) أما أهم العوامل البشرية التي ساهمت في ظهور هذا النسيج المبعثر هو الطرق الواصلة بين قلب المدينة وخارجها سواء كانت في صورة طرق دائرية حول المدينة يربطها بقلب المدينة طرق إشعاعية أو طرق تصل بين المدينة والمدن الأخرى في الجنوب مثل طريق بريدة - عنيزة السريع جنوب المدينة أو طريق حائل- المدينة شمال المدينة أو طريق الرياض القديم في جنوب شرق المدينة حيث قامت على تلك الطرق تجمعات عمرانية خاصة بخدمات النقل والتجارة أو الاستراحات تجمعت حولها مناطق عمرانية أو أحياء صغيرة، يظهر ذلك في طريق بريدة- عنيزة حيث ظهرت مناطق مبعثرة مثل المدينة الصناعية، فرع جامعة القصيم الجنوبي، كما ظهرت على الطريق الدائري مناطق ذات استخدامات خاصة مثل مدينة الملك عبد العزيز للعلوم جنوب المدينة ومنطقة التخليج(مستودعات السيارات القديمة) في شرق المدينة بالإضافة إلى العديد من المخططات العمرانية التي لم يكتمل إسكانها.



شكل (٦)

أشكال النسيج العمراني بمناطق النمو العمراني في مدينة بريدة
خلال فترة الدراسة سنة ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م

المصدر : بتصريف عن :

- المملكة العربية السعودية، وزارة الدفاع والطيران، خريطة النطاق العمراني لمدينة بريدة، مقياس رسم ١ : ٥٠٠٠٠، المساحة العسكرية، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

ب- نمط التخطيط: تنقسم مناطق البناء حسب نمط تخطيطها إلى نمطين الأول عشوائي والثاني مخطط، ونظرا إلى أن المجاورة السكنية تكون عشوائية إذا كانت نسبة المباني غير الرسمية بها تزيد عن ٥٠%^(١) فإن جميع الامتدادات العمرانية خلال فترة الدراسة جاءت في أكثرها من النمط المخطط حيث تم البناء في المدينة بصفة عامة عن طريق إعطاء الرخص من إدارة التخطيط العمراني بالمدينة وتشير الاستبيانات إلى أن ٩٥% من جملة مساحة الامتداد العمراني خلال تلك الفترة جاءت مخططة بينما تددت نسبة العشوائيات واقتصرت على بعض الامتدادات في المناطق المبعثرة حول النطاق المتصل للمدينة:

وتمر المناطق المخططة عمرانيا في المدينة بمراحل منها:-

- يتم تحديد وتقسيم مناطق الامتداد العمراني بالمدينة رسميا.
- تمتد البنية الأساسية إلى المناطق المقرر تعميمها من خلال كل من الطرق، الكهرباء، التشجير، وغيرها.
- يتم تحديد نمط الاستخدامات بها من حيث السكن، التجارة، الخدمات، وغيرها .
- يراعى بها تحديد عروض الشوارع التي تتميز بخاصية النفاذية إلى بعضها حيث غالبا ما تخطط المناطق إلى مربعات سكنية محددة .
- أن النمو العمراني يسير وفق خطط وبرامج تقدمها إدارة التخطيط العمراني بالمدينة وليس بطرق عشوائية إذ كثيرا ما يوجد العديد من المناطق التي تمثل متخللات لأراضي فضاء بين مناطق النمو العمراني للمدينة تم الإبقاء عليها لأسباب تتعلق بالسياسة العمرانية في المدينة.

٦- خطط النمو العمراني خلال فترة الدراسة:

تتصف خريطة الكتلة العمرانية لمدينة بريدة خلال فترة الدراسة شأن المدن السعودية في الفترة المعاصرة التي شهدت تغيرات في تركيبها كما هو الحال في المدينة المنورة تمثلت في اتجاهين الأول يتصل بتركيب المدينة Structure والثاني بالوظائف Function^(٢) بأنها جمعت بين أكثر من نمط خططي، تشكل بمقتضاه النطاق العمراني للمدينة، وتأتي أهمية هذا الامتداد العمراني في أنه جاء خلال أهم فترات تاريخ المدينة حيث نمت خلال تلك الفترة على مساحة تقدر بنحو

١- أيمن عيسى عبد العظيم، دراسة تحليلية للارتقاء بمناطق الإسكان العشوائي بالمدن المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الهندسة، جامعة أسيوط، ١٩٩٢، ص ١٠٩.

١- عمر الفاروق سيد رجب، المدينة المنورة، التركيب الوظيفي، النمو والتغيرات، دراسات خاصة رقم (٩) معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، سنة ١٩٧٧م، ص ٣٠.

٣,٩٢ كم^٢ من جملة مساحتها البالغة ١٠٣ كم^٢ أي أن ٨٩% من جملة مساحة الامتداد العمراني بها نمت خلال تلك الفترة، ويظهر من خريطة النمو العمراني للمدينة شكل (٧) أن نمو المدينة في اتجاهاتها ومساحتها جمع عددا من المخططات الشائعة في نمو المدن بالمنطقة العربية والدول النامية بصفة عامة مثل كل من الخطتين القطاعية والدائرية.

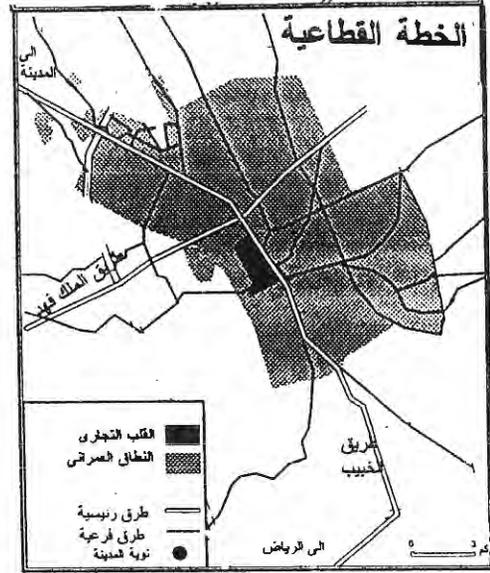
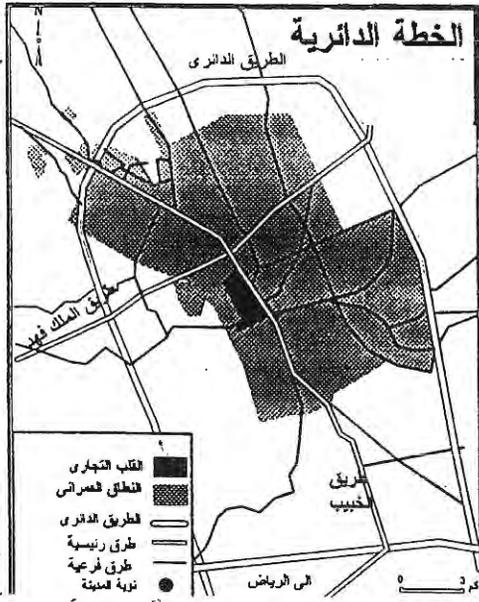
■ **خصائص الخطة القطاعية بمدينة بريدة:** توصف الخطة القطاعية (الإشعاعية) بأن منطقة الأعمال المركزية بها تتوطن عند تقاطع الطرق الشريانية النقلية لاستقطاب حركة الترددات التسويقية من وإلى المدينة من أجل تصريف السلع والخدمات المخصصة بالنوية المركزية للمدينة مثل مدينة مكة المكرمة حيث يخرج من وسطها مجموعة من الطرق الإشعاعية في اتجاه الخارج، ينمو على طول أغلبها النمو العمراني، كما يقوم على طول تلك المحاور النقلية الخدمات والتجارة^(١) وعلى سبيل القياس تتعدد المدن في المملكة التي يغلب عليها ملامح الخطة القطاعية أو تشترك الأخيرة مع مجموعة أخرى من الخطط في إيجاد الخطة العامة للمدينة، وتتعدد ملامح الخطة القطاعية في مدينة بريدة منها:-

● أن منطقة الأعمال المركزية بما فيها القلب التجاري للمدينة توجد عند تقاطع أهم الطرق الرئيسية المارة بالمدينة كما يتفرع منها عدد من الطرق الشريانية أو الإشعاعية من منطقة الأعمال المركزية، حيث يشير شكل (٧) إلى أن تلك المنطقة المركزية يتقاطع عليها مجموعة من الطرق التي تمثل حلقة اتصال لحركة النقل من وإلى هذا المركز أهمها :

- طريق شارع الخبيب الجنوبي: يمتد صوب الجنوب حيث يتصل على بعد يقرب من ٣٠ كم بمدينة عيزة التي تمثل المدينة الثانية في إقليم القصيم وبالتالي فإنه يمثل أهم الطرق الجنوبية خاصة أنه يربط بين مناطق المدينة الجنوبية أيضا مع قلب المدينة .

- طريق شارع الخبيب الشمالي: يمثل امتداد الطريق السابق نحو الشمال مخترقا قلب المدينة التجاري، ترجع أهمية هذا الطريق إلى أنه يربط مدينة بريدة بعدد من المدن الأخرى مثل حائل، المدينة المنورة، وعلى مستوى المدينة تتفرع منه مجموعة من الطرق تربطه بالأحياء والمناطق المختلفة مثل الطريق الدائري الشمالي وطريق الملك فهد .

٢- فتحي محمد مصيلحي، التخطيط الإقليمي - الإطار النظري وتطبيقات عربية، دار الماجد، القاهرة، ٢٠٠٥، ص ٤٣ .



شكل (٧) بعض خصائص خطط النمو العمراني في مدينة بريدة
خلال فترة الدراسة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م - ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م

المصدر:

بتصرف عن : المملكة العربية السعودية، وزارة الشؤون البلدية والقروية، أمانة منطقة القصيم، مخطط
مرتحل تطور النمو العمراني لمدينة بريدة حتى سنة ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، مقياس رسم ١ : ١٥٠٠٠٠ ،
سنة ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م .
الدراسة الميدانية .

- **طريق الرياض القديم:** هو أحد الطرق الهامة التي تربط شرق المدينة بالقلب التجاري للمدينة حيث يمثل أهم محاور قطاعات المدينة .
- **طريق الخيوط:** يتصف بأنه يمتد من قلب المدينة التجاري متجها نحو الغرب ليتصل بعدد من المناطق العمرانية الريفية التي تعرف بالخيوط حتى منطقة مطار القصيم في الغرب.
- **طريق الملك فيصل:** يمثل أحد الطرق الواصلة بين قلب المدينة التجاري من جهة وشرق المدينة من جهة أخرى، قامت على طوله أعداد من المخططات العمرانية التي تمثل أحد امتدادات المدينة نحو الشرق وينمو على طول الطرق الإشعاعية التي تخرج من منطقة الأعمال المركزية وقلب المدينة التجاري صوب الخارج امتدادا عمرانيا تتمثل أهم استخدامات الأراضي فيه في الخدمات والأعمال التجارية حيث ظهر ذلك بوضوح في كل الطرق السابقة فمثلا تمثل أغلب الاستخدامات على طريق الخبيب جنوب المدينة الخدمات المرتبطة بالتجارة وخدمات النقل، كما يظهر ذلك في امتداد شارع الخبيب الشمالي الذي يحمل اسم طريق حائل - المدينة المنورة حيث قامت به أعداد من الأبنية والمنشآت التجارية الخاصة بالفندقة وتجارة السيارات وكذلك الحال بالنسبة لطريق الرياض القديم في شرق المدينة .

▪ **خصائص الخطة الدائرية في مدينة بريدة:** تتصف الخطة الدائرية بوجود عدد من الطرق الدائرية تلف حول المنطقة المركزية بالمدينة تقاطع معها طرق شريانية تصل بين مركز المدينة وخارجها مرورا بتلك الطرق الدائرية^(١)، وفيها تميل المدينة إلى النمو في نمطين الأول النمو الحلقي الدائري والثاني النمو في شكل مجاورات سكنية مستقلة بالمناطق الواقعة فيما بين تقاطع الطرق الشريانية الإشعاعية والطرق الدائرية، وتوجد مجموعة من مدن المملكة ضمن تلك الخطة مثل مدينة ينبع^(٢) في المنطقة الغربية ويبدو واضحا من الخريطة (٧) أن امتداد مدينة بريدة تم وفق بعض خصائص تلك الخطة من خلال ملامح النمو العمراني بها التي منها:-

- يدور حول مدينة بريدة اثنان من الطرق الدائرية واضحة المعالم هما الدائري الخارجي ويعرف بالطريق الدائري الرئيسي، والدائري الداخلي المعروف

I- Martin, T.C., Analytical Urban Geography, Prentice- Hall, New Jersey, 1985, P. 284 .

٢- فتحي محمد مصيلحي، التخطيط الإقليمي، المرجع السابق، ص ٤٤-٤٧ .

بالطريق الدائري داخل المدينة كل منها يأخذ شكلا مستطيلا يمتد من الشمال إلى الجنوب حول المدينة.

- يتقاطع على الطريقين الدائريين وغيرهما من الطرق الدائرية الثانوية بالمدينة مجموعة من الطرق الشريانية الواصلة بينهما وقلب المدينة من أهمها طرق كل من: الرياض القديم، الملك فيصل، الخالدية، النقع، الملك فهد، من جهة الشرق، وطرق كل من: شارع الخبيب وامتداده في طريق حائل - المدينة المنورة، وطريق الصناعة وامتداده في شارع الشقة جهة الشمال، أما في الجنوب فتوجد مجموعة من الطرق الشريانية التي تتقاطع مع الطريقين الدائريين في المدينة أهمها طريق الخبيب الجنوبي وطريق الشاحنات يضاف إلى ذلك عدد من الطرق في غرب المدينة مثل طريق الخبواب امتداد طرق كل من: التغيرة، الملك فهد، الملك فيصل وغيرها.

وتتضح الخطة الدائرية في مدينة بريدة من خلال ملامح منها:-

الأول النمو العمراني الحلقي الدائري حول تلك الطرق الدائرية والثاني ظهور مجاورات عمرانية مستقلة بالمناطق الواقعة عند تقاطع الطرق الشريانية الإشعاعية مع الطرق الدائرية حيث نمت أحياء ومناطق ومخططات حول الطريق الدائري الرئيسي مثل كل من المعارض، جميعانة، النقيب في الشمال ومنطقة التشليح ومخطط طريق الربيعة - الزلفي في الشرق ومناطق طريق كل من الشقة، المليداء، اللسيب حول الطريق الدائري الرئيسي من جهة الغرب.

وعموما فإن النسيج العمراني لمدينة بريدة خاصة خلال فترة الدراسة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م - ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م لا يندرج تحت نمط خطة بعينها وإنما تداخلت مجموعة من الخطط أهمها القطاعية (الإشعاعية) والدائرية في رسم خريطة العمران بها.

٧- شكل النمو العمراني:

تأثر شكل النطاق العمراني في بريدة بالامتداد خلال فترة الدراسة إذ تشير بيانات جدول (٦) التي توضح معامل شكل المدينة خلال ثلاث سنوات متباعدة إلى أن المدينة كانت أقرب إلى الاندماج والاستدارة في كتلتها القديمة سنة ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م حيث كان معامل الشكل يصل ٠,٣ في حين أن نمو المدينة السريع خاصة في الاتجاهين الشمالي والشرقي زاد من عدم اندماج كتلة الامتداد العمراني بها، الأمر الذي جعل معامل الشكل بها في سنة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م يصل

إلى ٠,٢ أما في نهاية فترة الدراسة ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م ونتيجة للامتداد الواضح عمرانياً خاصة في جهة الشمال زاد الشكل الطولي وتعددت الزوائد الخارجة من كتلة المدينة المندمجة مما قلل من قيمة معامل الشكل للمدينة ليصل إلى ٠,١، ويبدو أن ذلك أحد سمات المدن السعودية ذات الظروف الطبيعية والبشرية المتقاربة فمدينة الرياض في العقد الأول من القرن العشرين كانت ذات شكل دائري تقريبا تغير تدريجياً فيما بعد نحو الاستطالة ليصبح قريباً من المستطيل يتجه من الشمال إلى الجنوب^(١)، بل يتعد الأمر ذلك لتبدو صفة الاستطالة هي الغالبة على شكل المحلات العمرانية في المناطق المتقاربة في ظروفها الجغرافية الطبيعية حيث تبين أن أشكال القرى في منطقة الخبوب إحدى أهم المناطق الريفية المجاورة لبريدة التي تضم عدد ٣٧ قرية أن ٢٦ قرية منها بنسبة ٧٠% تأخذ كل قرية منها الشكل المستطيل وأن عدد ٣ قرى منها بنسبة ٨% فقط يقترب شكل كل منها من المندمج أو المربع^(٢) ويأتي ذلك النمط الشكلي منتبعا في الغالب لسير الامتداد العمراني على طول طريق أو طول أحد المظاهر الطبيعية كالأودية أو الأراضي المنبسطة نسبياً وهو ما ينطبق على مدينة بريدة التي لا يدور امتدادها حول كتلتها القديمة بالتساوي في الأطوال والمساحات وإنما فاق في امتداده ومساحاته جهات مثل الشمال والشرق دون جهات أخرى كالجنوب والغرب، وهو ما سوف يتضح خلال بيان أثر العوامل الجغرافية في النمو العمراني .

وتجدر الإشارة إلى أن ظهور مخططات النمو العمراني في المدينة في الشمال والشرق خارج الطريق الدائري الرئيسي سيؤثر على مزيد من عدم اندماج المدينة وهو ما يجب أن توجهه الدراسة إلى المخططين من وجوب أن يتم التوسع العمراني داخل نطاق الطريق الدائري الرئيسي بها خاصة وأن هناك مساحات واسعة في داخله تجاه كتلة المدينة لم تخطط عمرانياً ولم يمتد إليها زحف الكتلة المبنية إذ أن الشكل كلما كان مندمجاً كان أقرب إلى سهولة ويسر الارتباط مع قلب المدينة ومركزها التجاري الذي يفيد في عدد من الجوانب التجارية والإدارية.

١- عبد الله العلي النعيم، إدارة المدن الكبرى، تجربة مدينة الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٤، ص ١٩٣-١٩٥ .

٢- أحمد محمد عبد الله الشبان، منطقة الخبوب في القصيم، دراسة في جغرافية العمران الريفي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الجغرافيا، الرياض، ١٩٩٢، ص ٢٣١

جدول (٦) معامل الشكل لمدينة بريدة خلال السنوات

١٣٨٠هـ/١٩٦٠م ، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م ، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م

معامل الشكل	السنوات
٠,٣	١٩٦٠ / ١٣٨٠
٠,٢	١٩٨٠ / ١٤٠٠
٠,١	٢٠٠٥ / ١٤٢٦

المصدر: حساب الباحث بطريقة معامل الشكل^(١) عن:-

-المملكة العربية السعودية، وزارة الشؤون البلدية والقروية، أمانة منطقة القصيم، مخطط مراحل تطور النمو العمراني لمدينة بريدة حتى ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، مقياس رسم ١: ١٥٠٠٠٠، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

٨- مستقبل النمو العمراني لمدينة بريدة حتى سنة ١٤٥٠هـ/٢٠٣٠م^(٣):

يشير مخطط مراحل النطاق العمراني لمدينة بريدة حتى سنة ١٤٥٠هـ/٢٠٣٠م شكل (٨) أن المدينة ستشهد نموا مطردا في امتدادات ومساحات نطاقها العمراني خلال الربع القادم من القرن الحالي تتبين معالمه خلال عدد من الجوانب منها:-

- يبدو واضحا أن الامتدادات والمساحات ستقترن بكثافة أكثر في اتجاهي الشمال بجناحيه الشرقي والغربي من جهة والشرقي من جهة أخرى إذ سيخطى النمو العمراني في تلك الجهات الطريق الدائري الرئيسي لمسافة تصل إلى ١٨ كم من نهاية امتداد المدينة سنة ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م شمال امتداد شارع الإسكان وحول منطقة المعارض كما سيتمد طوله إلى نحو ١٢ كم من نهاية امتداد النطاق العمراني ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م على طريق الطرفية كما سيصل الامتداد في شرق منطقة النقيب إلى قرابة ١١ كم في الشمال الشرقي من المدينة بل يتوقع أن يصل الامتداد

١- معامل الشكل = نصف قطر أكبر دائرة يستوعبها الإطار العمراني للمدينة في الداخل

نصف قطر أصغر دائرة تستوعب الشكل من الخارج

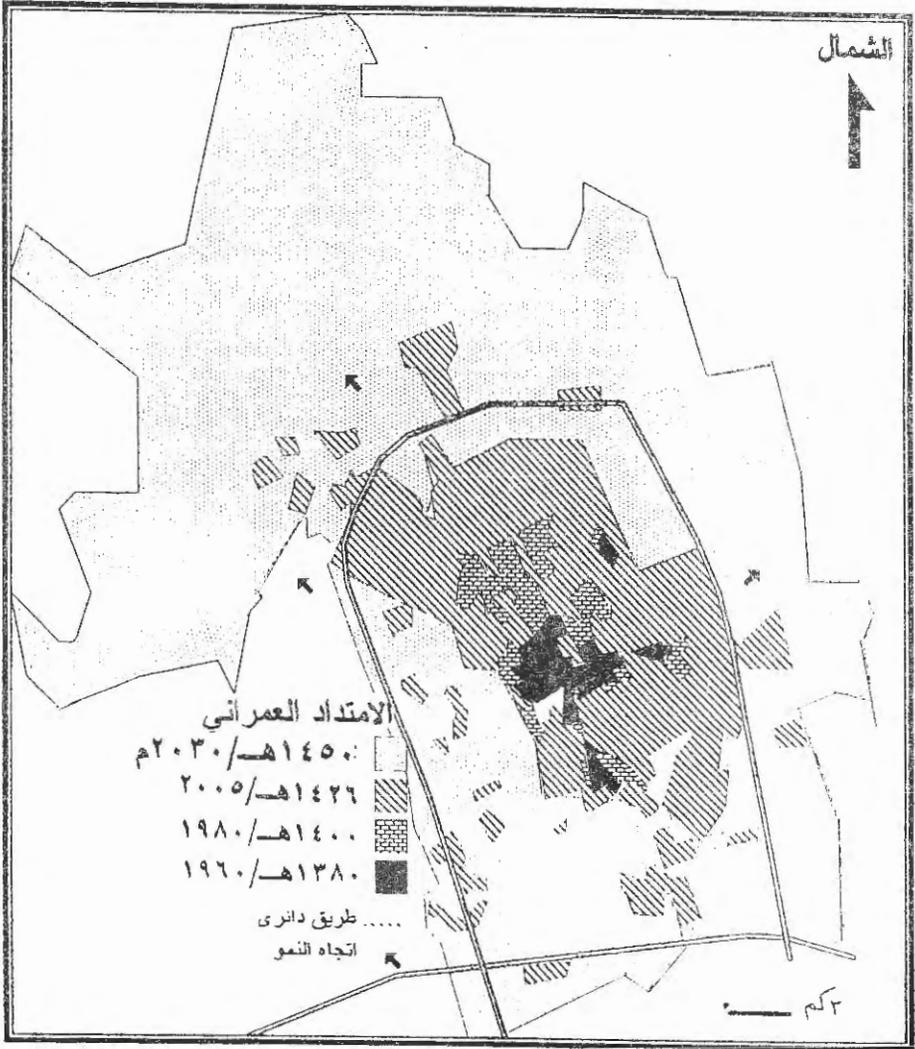
حيث يكون الشكل مندمجا أو شبه مندمجا ودائريا إذا بلغ واحد صحيح، وكلما قل عن ذلك واقترب من الصفر بعد عن الاندماج وكان أكثر من حيث الامتداد الطولي وتعدد الزوائد، يراجع في ذلك:

صقوح خير، البحث الجغرافي - مناهجه وأساليبه، دار المريخ، الرياض، ١٩٩٠م، ص ٤٩٠ .

٣- جميع الأرقام الواردة بدون مصدر من حساب الباحث عن :

- المملكة العربية السعودية، وزارة الشؤون البلدية والقروية، أمانة منطقة القصيم، مخطط مراحل تطور النمو العمراني لمدينة بريدة حتى ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، مقياس رسم ١: ١٥٠٠٠٠،

سنة ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م .



شكل (٨)

مستقبل امتداد ومساحة النمو العمراني بمدينة بريدة
حتى سنة ١٤٥٠هـ/٢٠٣٠م

المصدر : بتصريف عن :

المملكة العربية السعودية، وزارة الشؤون البلدية والقروية، أمانة منطقة القصيم، مخطط مراحل تطور النمو العمراني
لمدينة بريدة حتى سنة ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، مقياس رسم ١ : ١٥٠٠٠٠، سنة ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

- على طول طريق حائل - المدينة المنورة من نهاية امتداد ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م نحو ١٣,٥ كم، وكذلك يتوقع أن يمتد نطاق المدينة إلى الشمال الغربي منها حول مناطق كل من الشقة، المليداء خاصة وأن مستقبل تلك المناطق عمرانياً يشير إلى جذب عمراني من جراء قيام العديد من المشروعات العمرانية العملاقة حولها مثل مباني ومخططات جامعة القصيم.

- أن النمو العمراني جهات كل من الجنوب والجنوب الشرقي والغربي سيكون أقل من حيث أطوال الامتداد والمساحات مقارنة بباقي اتجاهات المدينة حيث يشير شكل (٨) أن الامتداد العمراني في تلك الاتجاهات سيتخذ من الطريق الدائري الرئيسي سباجاً له، بل أن تخطي العمران له سيكون في أضيق الحدود في محاذاته خاصة جهتي الجنوب والجنوب الغربي . ويعد امتداد المدينة في جنوبها الغربي عند عقدة نقل التقاء ضلعي الطريق الدائري الرئيسي الجنوبي والغربي عند مناطق كل من الغماس، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية أقصى امتداد متوقع في تلك الجهات إذ سيصل إلى نحو ١٢ كم من نهاية امتداد المدينة جنوباً حتى سنة ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م

- تشير الخريطة (٨) أيضاً إلى اتساع مساحة المدينة إذ يقدر أنها ستزيد عن مساحتها الحالية بحوالي ٣٢٥ كم^٢ أي أكثر من ثلاثة أمثال مساحتها الحالية التي تقدر بنحو ١٠٣ كم^٢ (١) ، ثلثي تلك المساحة التي تصل إلى ٢٢٥ كم^٢ ستكون في الشمال والشمال الغربي والشرق بينما يتدنى نصيب الجنوب والجنوب الغربي ليصل إلى ثلثها بما يقدر بنحو ٩٠ كم^٢ تقريباً .

ثالثاً : العوامل الجغرافية المؤثرة في النمو العمراني (٢)

دأبت العديد من الدراسات الجغرافية ذكر العوامل الجغرافية المؤثرة في موضوع الدراسة قبل تناول جوانبها الجغرافية الأخرى إلا أن طبيعة تلك الدراسة تطلبت في مراحلها الأولى عرض وتحليل خصائص النمو العمراني مع الإشارة في إيجاز إلى العوامل الجغرافية المؤثرة في ذلك ثم بيان الأثر التفصيلي لتلك العوامل في مرحلة تالية خاصة أن بعض تلك الآثار يمكن استنتاجه من خلال مراحل الدراسة كالعوامل البشرية التي تتعلق بالطفرات الاقتصادية والتغيرات الديموجرافية التي ظهر تأثيرها خلال الفترة الزمنية للدراسة، وينتظر أن يستمر دورها في المستقبل سواء كانت عوامل طبيعية أو بشرية .

١- يراجع جدول (٣) .

٢- جميع الأرقام الواردة بدون مصدر من قياس الباحث كما سيرد ذكره .

١- العوامل الطبيعية:

تأثر الامتداد العمراني في مدينة بريدة بعدد من العوامل الطبيعية المحيطة بها كالمواقع ومظاهر السطح والتصريف المائي وعدد من عناصر المناخ وموارد المياه أهمها الرياح والأمطار.

أ- الموقع الجغرافي: على الرغم من أن الموقع الفلكي محدود الأهمية في جغرافية المدن^(١) خاصة في عمليات التخطيط العمراني^(٢) إلا أنه في حالة موقع مدينة بريدة التي تقع عند التقاء دائرة عرض ١٩ / ٢٦ ° شمالاً وخط طول ٥٨ / ٤٣ ° شرقاً^(٣) وإن كان يتسم بالجفاف فإنه يمثل موقعاً مركزياً في شمال المملكة قلب شبه الجزيرة العربية جعلها نقطة التقاء لعدد من الطرق مثل طرق الحج والتجارة بين أرجاء الجهات المختلفة، بل أن تشغيل العديد من الموانئ البحرية في شمال المملكة على البحر الأحمر غرباً جعلها معبراً للوافدين من شرق شبه الجزيرة العربية قاصدين مصر وباقي أفريقيا والعكس، إذ أن أغلب الوافدين إلى مصر براً من دول الخليج الأخرى والمنطقة الشرقية من المملكة يمرون على تلك المدينة مما زاد من أهميتها كمدينة للعبور والراحة، وهذا له دوره في مزيد من نمو مناطق الخدمات والاستراحات في النطاق العمراني للمدينة خاصة في مداخلها، كما تأثرت المدينة بالموقع الجغرافي الطبيعي الذي يقصد به موقع المحلة العمرانية بالنسبة للظواهر الجغرافية العامة كالموقع بالنسبة للظواهر التضاريسية الكبرى^(٤) إذ أن وقوعها في قلب هضبة شبه الجزيرة العربية على جانب وادي الرمة الذي يعد من أهم الظواهر الطبوغرافية في شبه جزيرة العرب هياً لها فرصة الاستفادة من المياه الجوفية التي يجمعها من خلال ما تتاله شعابه من أمطار وسيول، يضاف إلى ذلك أن هذا الموقع هياً لها الاستفادة من مصادر المياه الجوفية القريبة والعميقة التي تؤكد وجودها من خلال الدراسات والبحوث للمياه الجوفية.

ب- مظاهر السطح: تقع مدينة بريدة في منطقة هضبية وسط شبه الجزيرة العربية على ارتفاع يتفاوت بين ٦٠٠ إلى ٦٦٥ متراً^(٥) فوق مستوى سطح البحر، يتسم موضعها والأراضي المحيطة بها بانتشار ظاهرتين طبوغرافيتين بالإضافة

١- جمال حمدان، جغرافية المدن، عالم الكتب، القاهرة، د : ت ، ص ٢٧٧ .

٢- محمد خميس الزوكة، التخطيط الإقليمي وأبعاده الجغرافية، دار الجامعات المصرية، الإسكندرية، سنة ١٩٨٤، ص ص ١٤١ ، ١٤٢ .

٣- المملكة العربية السعودية، الجمعية الجغرافية السعودية، المصدر السابق، ص ١١١ .

٤- محمد خميس الزوكة، المرجع السابق، ص ص ١٤١ ، ١٤٢ .

٥- المملكة العربية السعودية، وزارة الشؤون البلدية والقروية، وكالة تخطيط المدن، خريطة طبوغرافية، منطقة بريدة لوحة H ٥٤ ، مقياس رسم ١ : ١٠٠٠٠٠ ، وكالة تخطيط المدن ، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م .

إلى وادي الرمة المحاذي للمدينة من جنوبها الشرقي هما الأولى أراضي الكثبان الرملية في الجنوب والجنوب الغربي من جهة والأراضي المنبسطة في اتجاه الشمال من جهة أخرى، حيث كان لهاتين الظاهرتين أثرهما الواضح على النمو العمراني للمدينة .

الكثبان الرملية: تعرف مناطق هذه الظاهرة محليا بإسم الخبواب^(١) تحيط بجنوب وجنوب غرب النطاق الحالي العمراني للمدينة إذ يبلغ عددها في محيط نصف قطره ١٥ كم تتوسطه مدينة بريدة أكثر من ٤٥ خبا تمتد من الجنوب الشرقي إلى الشمال الغربي، منها أكثر من ٣١ خبا تقع إلى الغرب من الخب الذي قامت عليه مدينة بريدة، و ٩ خبواب إلى الشرق منه، ونحو ٥ خبواب إلى الجنوب منه^(٢) حيث قامت نواة بريدة على أحد تلك الخبواب يعرف بخب بريدة وذلك لتمييزه بخصائص دون سواه من الخبواب الأخرى المجاورة له منها أنه مورد هام للمياه التي تم تخزينها بين تكويناته الرملية أو في مناطقه المنخفضة السطحية فترة سقوط مياه كل من الأمطار، السيول . يضاف إلى أن هذا الخب ذو طبوغرافية تتصف بالسطح المنبسط والمنفتح في اتساع صوب الشمال أكثر من غيره من الخبواب في المنطقة مما يتيح للعمران النشأة والتوسع.

جدول (٧) أثر الكثبان الرملية في أطوال نمو مناطق العمران المتصل حسب اتجاهات مدينة بريدة خلال فترة الدراسة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م - ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م

الاتجاه	أقصى امتداد على خط مستقيم / كم	السطح
الشمال	٨,٥	أراضي منبسطة
الشمال الغربي	٦,٦	
الشمال الشرقي	٥,٥	
الشرق	٤,٥	
الجنوب	٥,٢	مناطق كثبان رملية
الجنوب الشرقي	٥,١	
الغرب	٥,٧	
الجنوب الغربي	٥,٤	

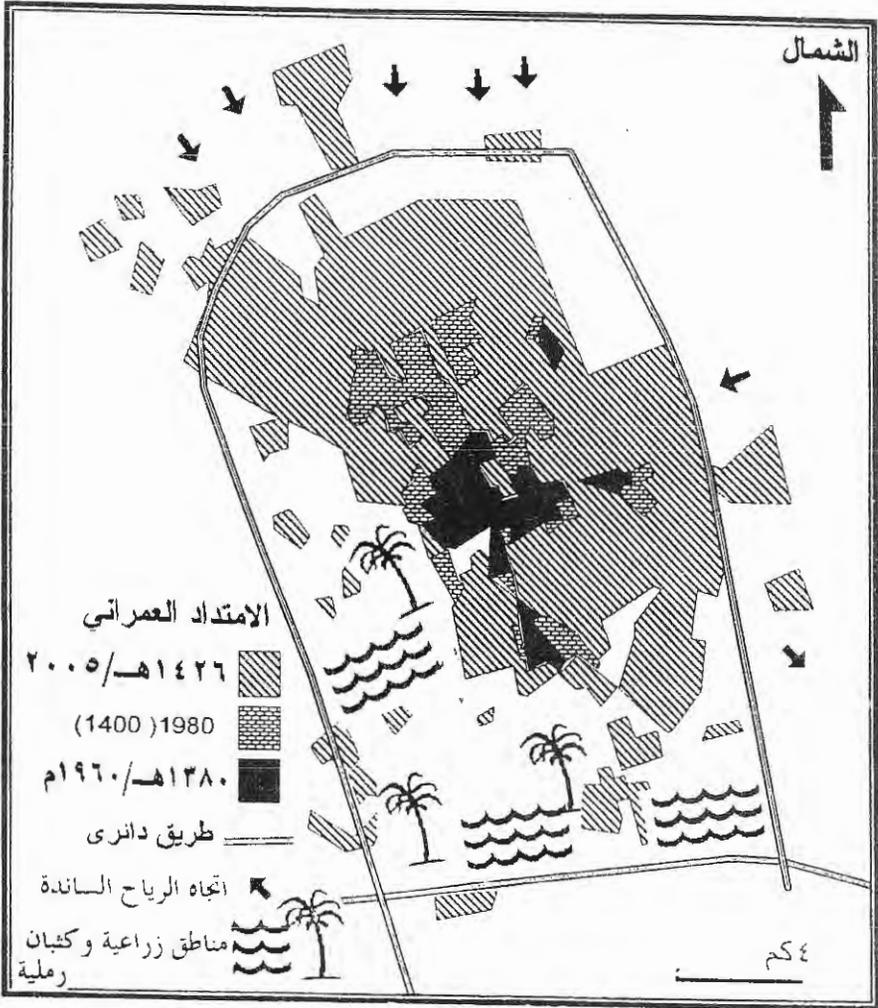
المصدر : الأرقام من قياس وحساب الباحث بتصريف عن :

- ١ - المملكة العربية السعودية، وزارة الدفاع والطيران، خريطة النطاق العمراني لمدينة بريدة، مقياس رسم ١ : ٥٠.٠٠٠ ، المساحة العسكرية، سنة ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م .
- ٢ - الدراسة الميدانية

١- الخبواب مفرد (خب) وتعني المكان المنخفض بين كثيبين رمليين طوليين يراعى في ذلك:

أحمد محمد عبد الله الشيبان، المرجع السابق، ص ١٧ .

١- محمد صالح العبد الله الربدي، المرجع السابق، ص ٣٠ .



شكل (٩)

أهم العوامل المؤثرة في نمو النطاق العمراني بمدينة بريدة

خلال الفترة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م - ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م

المصدر : بتصرف عن خريطة :

- المملكة العربية السعودية، وزارة الشؤون البلدية والقروية، أمانة منطقة القصيم، مخطط مراحل تطور النمو العمراني لمدينة بريدة حتى سنة ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، مقياس رسم ١ : ١٥٠٠٠٠، سنة ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م

جدول (٨) أثر الكثبان الرملية على مساحات النمو العمراني بمدينة بريدة خلال فترة الدراسة ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م - ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م

الجهة	المساحة / كم ^٢	%	السطح
الشمال	٣٧,٤	٤٠,٥	أراضي منبسطة
الشرق	٢٤,٧	٢٦,٨	
الغرب	٢١,٤	٢٣,٢	كثبان رملية
الجنوب	٨,٨	٩,٥	
جملة	٩٢,٣	١٠٠	-

المصدر : الأرقام من قياس وحساب الباحث عن :

- محمد زكي فارسي، خريطة ودليل القصيم، مقياس رسم ١ : ٣٠٠٠٠ ، جدة ، ٢٠٠٤ م .
- الدراسة الميدانية.

■ **المناطق المنبسطة:** تظهر في شمال وشمال غرب المدينة وهي أراضي صخرية في أغلبها، شكلت المنفذ الذي انفتح عليه النمو العمراني المطرد للمدينة خلال فترة الدراسة حيث لا توجد أي معوقات طبوغرافية أمام النمو العمراني به . ويظهر تأثير طبوغرافية موضع المدينة على أطوال ومساحات النطاق العمراني بها من جهة وأنماط النسيج العمراني بها من جهة أخرى حيث تشير بيانات جدول (٧) وشكل (٩) إلى كل من:-

- أن اتجاهات النمو العمراني تجنبت مناطق انتشار الكثبان الرملية المعروفة بالخبوب إلى حد كبير في جنوب غرب المدينة بالمقارنة بالمناطق المنبسطة في الشمال، ويأتي أثر الكثبان في انخفاض مساحة البناء بها لأسباب تتعلق بأن المساكن في مناطقها أكثر تعرضاً للردم الناتج عن حركة الرمال عليها بل أن البناء فوق الكثبان الرملية يتنافى مع تقاليد سكان تلك المنطقة إذ أن البناء في أعلى كثيراً ما يؤدي إلى كشف حرمة المساكن والمباني المجاورة بالمناطق المنخفضة، وقد قابل انخفاض المد العمراني في مناطق الكثبان بالجنوب والجنوب الغربي نمواً زائداً في الشمال والشمال الغربي لوجود الأراضي المنبسطة الصخرية في أغلبها إذ بلغ طول الامتداد في الشمال الغربي من نهاية امتداد الكتلة سنة ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م على خط مستقيم نحو ٦,٦ كم أي قرابة ٩ أمثال حالة الامتداد في الغرب والجنوب الغربي . ويشير جدول (٨) إلى أثر الكثبان الرملية في التباين بين نسب المساحات الموزعة على اتجاهات المدينة حيث انخفضت المساحة المبنية بالمناطق التي تنتشر فيها تلك الكثبان بينما زادت المساحات في المناطق المنبسطة في الشمال والشرق التي استحوذت على ٦٧,٣% من جملة مساحة النمو العمراني للمدينة بينما قلت المساحات في الجنوب والغرب لتصل إلى ٣٢,٧%

على الرغم من أن الجهتين الأخيرتين تتمتعان بميزات نسبية عن الجهات الأخرى تتمثل في أن جهة الجنوب تواجه مدينة عنيزة المدينة الثانية سكانا في منطقة القصيم أما جهة الغرب فإنها تمثل حلقة وصل بين المدينة وطريق المطار الذي يمر على عدد من القرى في مناطق الخبواب .

- أثرت طبوغرافية موضع النطاق العمراني للمدينة في أنماط النسيج العمراني وشكل العمران حيث انقسم النسيج العمراني إلى نمطين رئيسيين الأول : يتمثل في النسيج المتصل الذي ظهر واضحا في مناطق شمال وشمال غرب المدينة حيث الأراضي المنبسطة الصخرية التي لا توجد بها عوائق طبيعية تحول بين اتصال المد العمراني في نظام مخطط حيث ظهرت امتدادات عمرانية مثل نمو أحياء كل من الفايزية، الصفراء وأحياء مثل كل من: الجامعيين، الأخضر، الإسكان، الأمن، البشر وغيرها من المناطق المتصلة منتظمة التخطيط، والثاني : هو النسيج المبعثر الذي يظهر بوضوح في مناطق انتشار الكتبان الرملية حيث تحول تلك الكتبان دون تواصل النمو العمراني وجعله كتلة واحدة متصلة، ويظهر ذلك في مناطق الجنوب، والجنوب الشرقي، والجنوب الغربي، إذ يوجد العديد من المناطق العمرانية المبعثرة المتفرقة مساحيا أكثرها ينتشر في بطون الخبواب (بين الكتبان الرملية الطولية) المجاورة للمدينة حيث يعرف كل تجمع باسم الخب الذي يوجد به مثل خبواب كل من الكيفة، رويضان، العريضمي، البريكة في الجنوب الغربي، ومناطق خبواب كل من القبر، الخضراء، العوشر، القصيعة، القصباء، اللسيب في الجنوب والجنوب الشرقي في المدينة .

ويشار إلى أن شكل المدينة تأثر هو الآخر بنمط النسيج العمراني إذ أن النمو المتصل صوب الشمال والشرق ونموها البطيء المبعثر في الجنوب والغرب أدى إلى اتخاذها شكلا يميل إلى الاستطالة بسبب امتداده المتصل صوب الشمال في حين أن امتداده البطيء صوب الجنوب والغرب والجنوب الغربي جاء متقطعا ومبعثرا في أغلب المناطق .

ج- المناخ وموارد المياه: يهتم الجغرافيون ببيان العلاقة بين السكان والموارد الطبيعية وهذا يتمشى مع الاتجاه الإيكولوجي للجغرافية التي تركز على العلاقة بين الإنسان وبيئته^(١) ويعد المناخ أحد أهم عناصر البيئة المؤثرة في النمو العمراني في مدينة بريدة من خلال تناول كل من درجة الحرارة، كميات الأمطار،

1- Bradford, M. G., Human Geography, Oxford Univ – Press, London, 1977, P.144.

اتجاه ودرجة حرارة الرياح نظرا إلى أن التناغم بين تلك العناصر له أثره الواضح على نطاق الامتداد العمراني بالمدينة .

- الحرارة: يشير جدول (٩) إلى أن متوسط درجة الحرارة السنوي خلال فترة الدراسة يصل إلى ٢٦,٥ درجة مئوية تصل أعلى المتوسطات الشهرية خلال الشهور من يونيه إلى أكتوبر خاصة شهري أغسطس، يوليو إذ وصل المتوسط الشهري خلال أغسطس ٣٤,٥ ° ، ويتضح أن أكثر من نصف شهور السنة ذات درجات حرارة معتدلة خاصة في النهار تضم شهور الشتاء والربيع والخريف مما جعل عنصر الحرارة ليس حائلا في جذب السكان إلى المدينة إذ أنها تعد من أقل مدن المملكة في نسبة الرطوبة أيضا حيث وصلت بها ٢٨,٥% مقارنة بالمدن الأخرى في أرجاء المملكة خاصة في المناطق الجنوبية الحارة مثل مدينة مكة المكرمة التي وصل متوسط درجة حرارتها السنوية سنة ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م نحو ٣١,٥ درجة مئوية أو المناطق الساحلية الشرقية والغربية مرتفعة الرطوبة حيث وصلت النسبة في بعض مناطقها سنويا إلى ٦٤% كما هو الحال في مدينة الوجه على البحر الأحمر ونحو ٤٨% في مدينة الظهران على الخليج العربي سنة ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م (١) .

- الأمطار: يتصف النطاق الصحراوي فيما بين ١٨° - ٣٠° شمالا بالجفاف وندرة سقوط الأمطار وهذا يرجع لأسباب أهمها يرتبط بمناطق الضغط الجوي الرئيسية وعلاقتها بالدورة الهوائية واتجاهات الرياح (١) ومع ذلك تأتي بعض السنوات يكون المطر فيها غزيرا نسبيا وفجائيا قد يصل إلى ١٥٠ ملليمتر في مثل تلك الأراضي الجافة (٢) . وتشير بيانات جدول (٩) إلى أن متوسطات كميات الأمطار السنوية التي سقطت على بريدة خلال الفترة من سنة ١٤١٣هـ/١٩٩٢م إلى ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م تصل إلى ١٦٠ ملليمترا ومما يضاعف من أهمية وفاعلية الأمطار على الرغم من قلة كمياتها أنها تسقط في شهور الشتاء

٢- المملكة العربية السعودية، وزارة الاقتصاد والتخطيط، الكتاب الإحصائي السنوي، مصلحة الإحصاءات العامة، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، فصل ١، ص ١٣ .

I- Miller, A. A., Climatology, London, 1976, P. 252 .

٢- يوسف عبد المجيد فايد، الخلفية المناخية للأراضي الجافة في العالم الإسلامي، منشورات المؤتمر الجغرافي الإسلامي الأول، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المجلد الأول، الرياض، ١٩٨٤، ص ٢٣٠ .

التي ينخفض بها معدل التبخر مما يهيئ الفرصة من تسربها لتغذية الخزانات الجوفية لاستخدامها في أغراض الشرب والزراعة .

جدول (٩) متوسطات درجات الحرارة، الرطوبة النسبية، كميات الأمطار الشهرية في مدينة بريدة لبعض السنوات في الفترة من ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م إلى ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م

الشهر	الحرارة / درجة مئوية	الأمطار / ملليمتر	الرطوبة %
يناير	١٥,٦	٣٤	٦٧
فبراير	١٩,٦	١٤,٣	٣٧
مارس	٢٠,٣	١٢,٦	٢٦
إبريل	٢٦,١	٤٦	٣٣
مايو	٢٣,٠	٤,٧	١٥
يونيه	٣٣,٠	٠	١١
يوليه	٣٣,٨	٠	١١
أغسطس	٣٤,٥	٠	١٢
سبتمبر	٣١,٤	٠,١	١٧
أكتوبر	٢٨,٥	٧,٣	١٧
نوفمبر	٢٢,٨	٢٧	٣٨
ديسمبر	١٩,٦	١٤	٥٨
جملة الأمطار ومتوسط الحرارة والرطوبة النسبية	٢٦,٥	١٦,٠	٢٨,٥

المصدر : المملكة العربية السعودية، وزارة الاقتصاد والتخطيط، الكتاب الإحصائي السنوي خلال الفترة من ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م - ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م ، أعداد سنوية متعددة، ص ٢٧ - ٣٨.

- الرياح: تصل درجة الارتباط موزعة على الاتجاهات الأصلية والفرعية لمدينة بريدة بين كل من أطوال الامتداد العمراني من جهة ونسب هبوب الرياح حسب الشهور من جهة أخرى إلى درجة ٠,٦^(١) وهو ارتباط يقترن من القوة حيث يبدو واضحا اقتران اتجاهات المد العمراني في بريدة باتجاهات الرياح السائدة إذ يتضح من جدول (١٠) أن أطول جهات النمو العمراني هي أكثرها من حيث نسبة اتجاه الرياح إليها ففي الوقت الذي ينال فيه اتجاه الشمال وفرعيه الغربي والشرقي على نسبة ٥٦,٦% من جملة أطوال الامتداد العمراني خلال فترة المقارنة ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م - ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م يستحوذ على ٤٤,٣% من فترة اتجاه الرياح على المدينة، ويرجع ذلك إلى أن الرياح السائدة على المدينة التي تغد من

٣- حساب الباحث من بيانات جدول (١٠) بطريقة ارتباط بيرسون عن :

فتحي عبد العزيز أبو راضي، الأساليب الكمية في الجغرافية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، سنة ٢٠٠٠، ص ٤٣٨

الشمال الشرقي والشمال تزد من جهات أقل حرارة مما يزيد من أهميتها في تطييف درجة حرارة المدينة خاصة في فصل الصيف، يلي ذلك الامتداد إلى الشرق والجنوب الشرقي الذي تصل أطواله إلى ٩,٦ كم يستحوذ على ٢٦,٧% من جملة اتجاهات الرياح، ويقابل ذلك أن الجهات الأقل في الامتداد العمراني مثل الغرب والجنوب الغربي التي تنال ٣% من الامتدادات هي في الوقت ذاته أقل جهات المدينة في نسبة اتجاهات هبوب الرياح ٤,١%.

جدول (١٠) العلاقة بين توزيع نسب هبوب الرياح وأقصى أطوال الامتداد العمراني المتصل حسب الجهات في مدينة بريدة خلال سنة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م - ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م

الاتجاه	الامتداد العمراني المتصل		الاتجاه
	كم	%	
الشمال	٨,٥	٢٣,٣	٦,٤
الشمال الغربي	٦,٦	١٨,١	٤,٨
الشمال الشرقي	٥,٥	١٥,١	٣٣,١
الجنوب	٥,٢	١٤,٢	١٣,٧
الجنوب الشرقي	٥,١	١٤,٠	١٠,٣
الشرق	٤,٥	١٢,٣	١٦,٤
الغرب	٠,٧	١,٩	٠
الجنوب الغربي	٠,٤	١,١	٤,١
سكون الهواء	-	-	١١,٢
جملة	٣٦,٥	١٠٠	١٠٠

المصدر :

-- بيانات الامتداد العمراني من قياس الباحث عن :

المملكة العربية السعودية، وزارة الدفاع والطيران خريطة النطاق العمراني لمدينة بريدة، مقياس رسم ١ : ٥٠٠٠٠ ، المساحة العسكرية، سنة ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م .

- نسب اتجاه الرياح عن الفترة ١٩٦٨ - ١٩٧٧ . عن :

محمد العبد الله الربدي، المرجع السابق، الجزء الأول، ص ٦٤ ، ٦٥ .

- **موارد المياه:** لا يمكن فصل موضوع موارد المياه عن عنصرى الأمطار والحرارة في التأثير على الامتداد العمراني بمدينة بريدة التي يغلب على مناخها الجفاف في الوقت الذي ينعدم بها جريان المياه السطحية الدائم على شكل أنهار خاصة وأن التحضر المتنامي في حاجة إلى كميات لازمة من المياه إذ أنه من أوجه الاستغلال الأمثل للبيئة الموائمة بين كل من التحضر والمتغيرات المائية^(١)، وتشير بيانات الأمطار إلى هطول غالبية ما تناله المدينة شتاء حيث تنخفض درجة

1- Cooke, R. U., Geomorphology in Environmental Mangement, Oxford University, Press, Oxford, 1977, P. 113 .

الحرارة ويقل التبخر مقارنة بشهور الصيف مما يجعل كميات الأمطار السنوية أهم مصادر تزويد خزانات المياه الجوفية الضحلة التي يتم السحب منها طوال السنة في مناطق متعددة من نطاق المدينة والتي تمثل أحد أهم مصدرين للمياه الجوفية تنقسم في بريدة حسب العمق إلى مصدرين الأول هو المياه الجوفية الضحلة ومصدرها مياه الأمطار المتبقية في المنطقة بعد فاقد التبخر حيث يظهر تأثيرها في رفع مناسيب الآبار التي تتراوح أعماقها بين ١٠-٣٠ متراً في المناطق الرسوبية المنخفضة تم تعميق العديد منها أمام سحب كميات وفيرة منها الأمر الذي أدى إلى العثور على المصدر الثاني الذي يضم المياه الجوفية العميقة التي يؤرخ باستغلالها في بريدة منذ يولييه سنة ١٩٥٣م حيث جاءت مصادفة عند تعميق أحد الآبار إلى أكثر من ١٠٠متر، وهكذا تم اللجوء إلى المياه الجوفية العميقة التي يزيد عمق بعض آبارها عن ألف متر، تصل كمية الملوحة بها قرابة ٤٨٠ جزء في المليون وهي بذلك تعد صالحة للاستهلاك حيث تصل كمية الأملاح القسوى المقبولة للاستهلاك الآدمي ٥٠٠ جزء في المليون^(١).

ويأتي أثر موارد المياه في نمو الكتلة العمرانية من خلال جانبين : الأول القرب من موارد المياه والثاني تجنب زحف الكتلة العمرانية على مجاري المياه.

• القرب من موارد المياه : يرجع اختيار النواة الأولى لمدينة بريدة لسبب توافر المياه بها إذ يعتقد معظم الباحثين والمؤرخين أن موضعها كان مورداً للماء قبل أن يسكن ويعمر منذ عام ٩٥٨هـ^(٢)، وتتمثل أهم مناطق موارد المياه للمدينة في منطقتين : الأولى مناطق الخيول في جنوب غرب وجنوب شرق المدينة حيث تمثل المناطق المنخفضة بين الكثبان الرملية مصائد لمياه الأمطار والسيول يضاف إلى ذلك وقوع المدينة في تلك المناطق إلى جانب وادي الرمة الذي يعد مصدراً للجريان المائي أثناء سقوطها يضاف إلى ذلك أن منسوب المياه الجوفية يكون أقرب فيها عن المناطق المحيطة بها والثانية وجود بعض الشعاب التي تقد إلى المدينة بمياه الأمطار والسيول مثل شعيب "الفاجرة" وشعيب "الوادي" يتجه أغلبها صوب النطاق العمراني للمدينة . وتأتي أهمية القرب والمحافظة على موارد المياه في مدينة بريدة لخصوصية نصيب المشتركين من خدمة المياه بها مقارنة بالمدن المجاورة إذ يصل متوسط نصيب استهلاك المشترك نحو ١,٠٥ ألف متر مكعب

٢- محمد صالح العبد الله الربدي، المرجع السابق، ص ٩٨ - ١٠٣ .

٣- محمد ناصر العبودي، معجم بلاد القصيم، المرجع السابق، ص ٤٧٣ .

في حين بلغ ٢,١ ، ٤,٤ ألف متر مكعب للمشارك في كل من المدينة المنورة والرياض على التوالي سنة ٢٠٠٣^(١) .

• **تجنب مخاطر المجاري المائية:** تحد مجاري المياه التي اعتاد السكان جريان الماء فيها في أوقات دورية نتيجة للأمطار المعتادة أو فجائية بسبب السيول من المد العمراني فيها ويظهر ذلك في مدينة بريدة التي حرص السكان بها ومخططي المدينة من البعد عن البناء في المناطق الخطرة بوادي الرمة الذي يحف جنوب شرق المدينة إذ لا يفصله عنها سوى عدد من الكثبان الرملية التي تحمي المدينة من الجريان المائي، وقد شهدت بريدة على سبيل المثال سيولا سجل عنها حادثة وفاة سنة ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م وأيضاً تهدم عدد من المنازل في سنة ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م^(٢) ، وتمثل مناطق الكثبان الرملية في مناطق الخبوب جنوب غرب وجنوب شرق المدينة خاصة في المناطق الفاصلة بين الكثبان الرملية مصائد لمياه الأمطار والسيول وبحيرات في أوقات التساقط حالت هي الأخرى دون الامتداد العمراني بها.

وعموماً فإن النمو العمراني في بريدة تجنب مناطق جريان الماء كالأودية مثل وادي الرمة كما تجنب البناء في المناطق المنخفضة بين الكثبان الرملية التي تمثل مصائد لمياه الأمطار والسيول في الوقت الذي حام حول تلك المناطق للاستفادة من مياهها .

٢- العوامل البشرية:

إذا كانت مقومات التعمير وديناميات النمو في أغلب مدن العالم النامي مثل مدينة القاهرة في فترة الثمانينات من القرن الماضي تتمثل في ازدهار السوق العقارية وتفرغ قلب المدينة والنزوح إلى الهوامش^(٣) فإن الحال في مدينة بريدة لا يختلف عن ذلك بل يضاف إليه بوضوح استقطاب المدينة للريفيين من حولها في هجرة يمكن وصفها بتجريد البادية والريف من السكان لصالح المدينة، وتتعدد العوامل البشرية المؤثرة في النمو العمراني بالمدينة أهمها نمو السكان والاستغلال

1- Kingdom of Saudi Arabia, Ministry of Economy and Planning, The Statisticcal Indicator, Central Department of Statistics, 2004, P. 55 .

٢- إبراهيم الأحيدب، المخاطر الطبيعية في المملكة العربية السعودية وكيفية مواجهتها، دراسة جغرافية، مطابع الدرعية، الرياض، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م، ص ص ٢٢٢-٢٢٣ .

٣- فتحي محمد مصيلحي، تطور العاصمة المصرية، القاهرة الكبرى، الجزء الأول، مطابع جامعة المنوفية، ٢٠٠٦، ص ٣٧٥ .

الزراعي المُحد من التوسع البنائي في بعض جوانبها بالإضافة إلى سياسة الحكومة تجاه الاستقرار في المدن كما أدت الطرق واستخدام وسائل النقل دورا واضحا في ذلك .

أ- نمو السكان: يتصف المجتمع السعودي بعدد من الخصائص التي تتعلق بديموجرافية السكان منها أنه أعلى خصوبة وأدنى وفيات وأكثر الأهرامات السكانية شبابا وأعلى معدلات النمو الطبيعي في العالم ^(١) وكان لذلك أثره الواضح خلال السنوات الماضية على النمو العمراني بها بصفة عامة خاصة في مناطق الحضر إذ شهد إجمالي سكان الحضر في المملكة العربية السعودية زيادة واضحة نتيجة لكل من الهجرة من البوادي والأرياف إلى المدن جريا وراء إغراءات الدولة من خلال مد الخدمات وتعددها وتسهيل توطينهم خاصة وأن المدن في المملكة نالت من الاهتمام والتخطيط المتعلق بالإسكان أكثر مما نالته مناطق الريف بها، ويبدو أن ذلك لا يقتصر على المملكة فقط وإنما على غالبية دول العالم النامية منها والمتقدمة على السواء فالريف الإنجليزي يعاني من مشكلات ناجمة عن عدم وجود سياسة إسكانية مخططة من جهة السلطات المحلية والوطنية ^(٢)، وتشير الأرقام إلى النمو المطرد في سكان الحضر من جملة سكان المملكة إذ كانت نسبتهم تصل إلى ٥٨,٤% من جملة السكان سنة ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م ارتفعت النسبة إلى ٨٦,٢% سنة ٢٠٠١م/١٤٠١م ^(٣) ويتركز النمو بوضوح في المدن الكبرى التي تمثل عواصم المناطق الإدارية الرئيسية إذ تشير البيانات أن المدن التي يمثل كل منها أكثر من ١٠٠ ألف نسمة ومنها منطقة الدراسة تضاعفت نسبة جملة السكان بها من جملة سكان المملكة خلال عقد واحد من السنوات حيث كانت تستحوذ على ٢٠% سنة ١٣٩٠، ١٩٧٠ وصلت إلى ٤٢% سنة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م ^(٤) ومع استمرار هذه الزيادة باطراد يتوقع أن تصل نسبة الحضر بصفة عامة في مدن المملكة إلى أكثر من ٩٠% سنة ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م ^(٥) .

٤- محمد صبري محسوب وآخرون، دراسات في جغرافية المملكة العربية السعودية، دار الفكر العربي، ١٩٩٩، ص ٢٢٣ .

١- Andrew, L., Rural Housing and Housing Needs, In J. Martin shaw, Rural Deprivation and Planning, Geo, Abstracto Ltd, Norwich, 1988, P. 71 .

٢- المملكة العربية السعودية، مؤسسة النقد السعودي، التقرير السابق، ص ٣٢٣

٣- محمد عبد الله الحماد، نشأة المدن ومشكلاتها في المملكة العربية السعودية، كتاب الهجرة من الريف إلى المدن في الوطن العربي، المعهد العربي لإتماء المدن، سنة ١٩٨٦م، ص ٤١٥ .

٤- المملكة العربية السعودية، مؤسسة النقد العربي السعودي، التقرير السابق، ص ٣٢٣ .

جدول (١١) نمو أعداد السكان بمدينة بريدة خلال الفترة

١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م - ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م

معدلات التغير عن السنة السابقة		السكان بالآلاف	السنوات
السنوي	الكلّي		
-	-	٩١٠٠٠	١٩٨٠هـ / ١٤٠٠م
١٤,٤	١٧٣,٢	٢٤٨٦٠٠	١٩٩٢هـ / ١٤١٣م
٤,٤	٥٢,٧	٣٧٩٦٢٥	١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م

المصدر : عدد السكان عن كل من :

- سنة ١٩٨٠م عن :

محمد صالح العبد الله الريدي، المرجع السابق، الجزء الأول، ص ١٢٢ .

- سنة ١٩٩٢م عن :

عبد الرحمن صادق الشريف، جغرافية المملكة العربية السعودية، دار المريخ، الرياض، سنة ٢٠٠٢م، ص ١٧٧ .

- سنة ٢٠٠٤م عن :

المملكة العربية السعودية، وزارة التخطيط والاقتصاد، النتائج الأولية للتعداد العام للسكان والمساكن، منطقة القصيم، الإدارة العامة للإحصاءات، الرياض ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م، ص ٧٩ .

وتؤكد بيانات مدينة بريدة مسيرة التمدن في المملكة إذ تستحوذ وحدها على

٧٥% من جملة سكان محافظة بريدة سنة ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٤م^(١) . وهي نسبة لم

تكن تتوقع في منطقة كان قوامها الاقتصادي يتمثل في الزراعة والرعي فقط قبل

اقتصاد البترول الجاري بل لا زالت تلك الموارد تمثل الناتج الفعلي في ظهير

المدينة الأمر الذي جعل المجتمع السعودي حالياً بصفة عامة يغلب على سكانه

سكن المدن وهو ما يعرف بالمجتمع المتمدن Urbanized Society^(٢) ويكفي

للدلالة على النمو السكاني بالمدينة مقارنة أعداد السكان بها بين بداية فترة الدراسة

وآخرها بين عامي ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م حيث يشير جدول

(١١) إلى عدد السكان بها في سنة ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م بلغ ٩١٠٠٠ نسمة وصل

إلى أن ٣٧٩٦٢٥ نسمة سنة ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م بمعدل تغير نحو الزيادة وصلت

جملته ٣١٧% وبمعدل تغير زيادة سنوية يصل إلى ١٣,٢% وهي زيادة تفسر

جملة النمو السكاني سواء كانوا من السعوديين أو غيرهم إذ بلغت نسبة السعوديين

إلى غيرهم في بريدة نحو ٧٩,٦%، ٢٠,٤% على التوالي سنة ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م

^(٣) وهي زيادة تفوق الزيادة التي شهدتها المدينة قبل فترة الدراسة إذ بلغ معدل

٥- المملكة العربية السعودية، وزارة الاقتصاد والتخطيط، النتائج الأولية للتعداد العام للسكان والمساكن سنة ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م، مصلحة الإحصاءات العامة، الرياض، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م، ص ٧٩ .

١- أحمد علي إسمايل، دراسات في جغرافية المدن، دار الثقافة للتوزيع والنشر، القاهرة، سنة ١٩٩٠، ص ٣٥ .

٢- المملكة العربية السعودية، النتائج الأولية للتعداد العام للسكان والمساكن، المصدر السابق، ص ٧٩ .

الزيادة السنوي في الفترة من ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م - ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م نحو ٤,٥% كانت الطبيعية منها ٢,٨% والهجرة ١,٧%^(١) ويوضح الجدول (١١) أن الفترة من ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م حتى ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م كانت أكثر الفترات زيادة سكانية حيث وصل معدلها السنوي ١٤,٤% سنويا ويأتي ذلك بسبب ذروة تيارات الهجرة إلى المدينة من الريف المجاور وكذلك توطين البدو بعد إتاحة العديد من فرص التوظيف لهم وإتاحة منح القروض العقارية لغرض شراء الأراضي والبناء عليها .

ب- الاستغلال الزراعي: ظل الاقتصاد الزراعي هو السائد في بريدة قبل اقتصاد البترول في المملكة العربية السعودية الأمر الذي جعل المزارع المجاورة للمدينة منذ القدم أهم مصادر الثروة التي حافظ عليها أهلها من زحف العمران السكاني خاصة وأن المدينة لديها جهات تمثل أراضي فضاء يمكن التوسع فيها، ويلاحظ من الجدول (١٢) وشكل (٩) أن تواجد المزارع في مناطق الجنوب والجنوب الغربي مثل مزارع كل من الصباخ، البريدي، القصيعة، اللسيب، حولان، العريمضي، روان، الخضر، الوجيعان، الشفاء، خضر وغيرها، تعد من العوامل التي حدثت من انتشار الامتداد العمراني في تلك الجهات، ويتبين ذلك من مقارنة أطوال ومساحات الامتداد بين كل من الشمال من جهة الجنوب والجنوب الغربي من جهة أخرى عدد من الخصائص منها:

- طول الامتداد : تبين أن الامتداد الطولي في جهة الشمال يفوق ما عليه جهة الجنوب الغربي ٨,٥ كم، ٥,٥ كم على التوالي .

جدول (١٢) أثر وجود المزارع على النمو العمراني بين جهتي الشمال والجنوب في بريدة خلال الفترة ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م - ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م

شكل النسيج	% من جملة المساحة	المساحة كم ^٢	الامتداد		كثافة المزارع	الجهة
			الشكل	كم		
متقطع	٩,٥	٨,٨	طولي	٥,٥	مزارع كثيفة	الجنوب
متصل	٤٠,٥	٣٧,٤	متكثف	٨,٥	تندر المزارع	الشمال

المصدر : قياس وحساب الباحث عن :

- المملكة العربية السعودية، وزارة الدفاع والطيران، خريطة النطاق العمراني لمدينة بريدة، مقياس رسم ١ : ٥٠٠٠٠ ، المساحة العسكرية، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م .

- شكل الامتداد: جاء تأثير المزارع في هذا المجال من خلال أن النمو في جهة الشمال الذي تقل فيه المزارع يأخذ شكلا متصلا بينما يكون مبعثرا في جهة الجنوب الغربي لوجود المزارع .

- مساحة الامتداد: تبين أن الفارق كبير في المساحة بين الجهتين إذ وصلت إلى ٣٧,٤ كم^٢ بنسبة ٤٠,٥% من جملة الامتداد العمراني خلال تلك الفترة في الشمال. بينما كانت في الجنوب ٨,٨ كم^٢ بنسبة ٩,٥% من جملة مساحة الامتداد العمراني خلال تلك الفترة .

ج- السياسة الحكومية: ظهرت برامج التخطيط والتنمية التي سعت إليها الحكومة السعودية بوضوح منذ زيادة العائدات البترولية في العقود الأخيرة من القرن الماضي في توزيعها على الأفراد من خلال التنمية الإقليمية وكان عليها لتحقيق ذلك العمل على استقرار السكان في مناطق معروفة وخاصة في المدن ويظهر دور الحكومة في ذلك من خلال كل من :

- تشجيع السكان الرحل على الاستقرار : إذ كان ما يقرب من ٣٢%^(١) من جملة السكان رحلا سنة ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م في منطقة القصيم التي تمثل مدينة بريدة عاصمتها الإدارية انخفضت تلك النسبة حاليا بعد أن أصبح ما يقرب من ٩٠% من جملة السكان على مستوى المملكة في مدنها.

- تخطيط الأحياء وتنظيم إعطاء رخص البناء: يتم اختيار مواقع مخططات البناء وتحديد استخدامات الأراضي بها، والعمل على تزويدها بعدد من جوانب البنية الأساسية Infra - Structure من الطرق والكهرباء تمهيدا للبناء عليها سواء كانت من الأراضي الفضاء التي تتخلل الكتلة السكنية مثل مخطط غرب الصفراء الذي يمتد من شرق الطريق الواصل بين مكتبة الملك سعود ومستشفى الأطفال والولادة أو كان من المخططات التي تمتد خارج الكتلة العمرانية المتصلة للمدينة مثل مخطط المنتزه في الجنوب ومخطط طريق الربيعة - الزلفي في شرق المدينة، وبذلك نمت أغلب المدن السعودية ومنها مدينة بريدة نموا مخططا وهي بذلك تختلف عن مدن العالم الثالث التي تنتشر بها مناطق السكن العشوائي نظرا لقدم المهاجرين إليها من الريف بحثا عن العمل دون تخطيط مسبق^(٢).

١- المملكة العربية السعودية، وزارة المالية والاقتصاد الوطني، المؤشر الإحصائي، مصلحة الإحصاءات العامة، سنة ١٩٧٩، ص ٢٥ .

2- Dwyer, D.J., People and Housing in Third World Cities, Longman, London, 1975, P. 45 .

- **تمويل عمليات البناء:** يتم ذلك من خلال جوانب منها : أولاً تسهيل تملك أراضي البناء وثانياً توفير مواد البناء Bulding Materiels فمثلاً تغيرت كميات الأسمنت المنتجة في المملكة نحو الزيادة في سنة ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م بمقدار ٣٨% عن سنة ١٤١٦هـ/١٩٩٥م حيث كان إنتاجها قرابة ١٦ مليون طن ارتفع إلى ٢٥ مليون طن سنة ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م^(١) ، وثالثاً منح قروض من صندوق التنمية العقارية الذي قدم خدمات في الإقراض إذ بلغت جملة القروض في المملكة الممنوحة من صندوق التنمية العقارية حتى سنة ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م مبلغ ٦٨٧١١ مليون ريال بنسبة ٤٥,٣% من جملة قيمة قروض مؤسسات الإقراض المتخصصة^(٢) نالت بريدة النصيب الأكبر من القروض المقدمة إلى منطقة القصيم حيث بلغ نصيبها في مستهل سنوات تلك الدراسة نسبة ٤٢,٨% ، ٤٣,٥% لكل من عدد القروض وإجمالي تكاليفها على التوالي سنة ١٩٨١م^(٣) ولإزال هذا البنك يؤدي حالياً دوره من خلال مساهمته بنسبة ٧٠% من إجمالي تكلفة المساكن الخاصة الممولة من القروض ونحو ٥٠% من تكاليف القروض الاستثمارية للعمائر والمجمعات السكنية^(٤) .

د- **الطرق^(٥):** تعد الطرق أحد أهم عوامل النمو العمراني في المدينة، وكانت حتى بداية فترة الدراسة سنة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م تقتصر على عدد يربط بين قلب المدينة وخارجها بطريقة إشعاعية أهمها :

- طريق بريدة / حائل في الشمال .
- طريق بريدة / عنيزة في الجنوب .
- طريق بريدة / الرياض في الجنوب الشرقي .
- طريق الطرفية في الشمال .
- طريق الخبوب المطار في جنوب غرب المدينة .

1- Kingdom of Saudi Arabia, Ministry of Economy and Planning, The Statistical Indicator, op, Cit, P. 47 .

٤- المملكة العربية السعودية، مؤسسة النقد العربي السعودي، التقرير السابق، ص ٣٩٩ .

١- محمد صالح العبد الله الربدي، المرجع السابق، الجزء الثاني، ص ١٤٥ .

٢- وزارة الاقتصاد والتخطيط، الكتاب الإحصائي السنوي، المصدر السابق، سنة ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م، فصل ١١، ص ٤ .

٣- جميع الأرقام الواردة بدون مصدر بتصريف الباحث عن :

المملكة العربية السعودية، وزارة الشؤون البلدية والقروية، خريطة الطرق والنطاق العمراني لمدينة

بريدة، مقياس رسم ١ : ٨٠٠٠٠ ، وحدة المعلومات التخطيطية، بلدية بريدة، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م .

ويظهر من أسماء تلك الطرق أن نشأتها لم تكن لخدمة النقل الداخلي في المدينة أو لخدمة امتدادها الحضري بقدر ما كان الهدف منها ربط المدينة بالمناطق الخارجية لها سواء كانت مدنا مثل كل من الرياض، حائل أو كانت مناطق ريفية مجاورة لها مثل طرق كل من الخبواب، الطرفية .

ويأتي أثر الطرق على النمو العمراني خلال فترة الدراسة في أن المدينة شهدت تطورا في ظهور ونمو خطوط النقل الداخلي البري بالسيارات إذ تكونت شبكة عنكبوتية من الطرق تتكون من نمطين هما:-

▪ **الطرق الدائرية:** يتمثل أهمها في طريقتين دائريتين كل منهما يمثل مستطيلا الأول وهو الأقرب إلى كتلة المدينة المتصلة يعرف بالطريق الدائري الداخلي بينما يعرف الآخر بالطريق الدائري الخارجي (الرئيسي).

الطريق الدائري الداخلي : يصل طوله قرابة ٣٠ كم، يخط أراضي لم يمتد إلى أغلبها العمران إلا بعد الثمانينات من القرن الماضي ويشير جدول (١٣) إلى أنه عبارة عن مستطيل يتقارب ضلعه الشرقي والغربي في الطول ١٠,٨ كم، ٨,٣ كم على التوالي أما ضلعه الشمالي فيصل طوله إلى ٦,٢ كم والضلوع الجنوبي ٤,٨ كم يتقارب هذا الطريق إلى الكتلة القديمة في المدينة من جهته الغربية حيث لا يبعد عنها سوى ١,٣ كم يليها في القرب ضلعه الجنوبي ٢,٧ كم أما أبعد أضلاعه هو الضلع الشمالي نحو ٥ كم ويأتي أثر هذا الطريق على النمو العمراني خلال فترة الدراسة في أنه أحد خطوط النقل العرضية في النطاق الشمالي من المدينة حيث جذب الامتداد العمراني على شطريه لتظهر أحياء سكنية وأخرى خدمية ففي جهة الشمال منه تمتد مناطق وأحياء كل من الأمن، جنوب حي الإسكان، جنوب حي البشر، مدينة الملك عبد الله الرياضية أما في الشرق عند اتصاله بالضلع الشرقي فيحده حي الجامعيين من الشمال والحي الأخضر من الجنوب، ويمتد تأثيره على طول امتداده شرقا حتى الطريق الدائري الخارجي حيث توجد تجمعات كل من المندسة، النقيب كما ظهرت طرق تفرعت منه صوب الشمال مثل طريق الحزام الشرقي الذي يربط الضلع الشمالي بالطريق الدائري الرئيسي شمالا وكذلك شارع الإسكان الذي يمتد صوب الشمال حيث يوجد حي الإسكان، كما يمثل أضلاعه الشرقي والغربي والجنوبي أسوارا للنطاق العمراني المتصل بالمدينة، وتشير بيانات جدول (١٣) أن نسبة الاتصال بين أضلاعه والنطاق العمراني تصل إلى ١٠٠% تقريبا لزحف المباني على جانبه على عكس الحال لدى الطريق الدائري الرئيسي الذي تقل فيه نسبة اتصاله بالمباني.

جدول (١٣) أثر الطرق الدائرية على النمو العمراني بمدينة بريدة

خلال الفترة ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م - ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م

انطريق	المحاور	الطول / كم	نسبة الاتصال بالنطاق العمراني المتصل %
الدائري الداخلي	الشرقي	١٠,٨	١٠٠
	الغربي	٨,٣	١٠٠
	الشمالي	٦,٢	١٠٠
	الجنوب	٤,٨٠	١٠٠
	جملة	٣٠,١	-
الدائري الخارجي	الشرقي	٢٥	٣٦
	الغربي	٢١,٣	١٧,٦
	الشمالي	١٣,٥	٢٥
	الجنوب	١٣,٥	٤
	جملة	٧٣,٣	-

المصدر : الأرقام من قياس وحساب الباحث عن :

- المملكة العربية السعودية، وزارة الشؤون البلدية والقروية، خريطة الطرق والنطاق العمراني لمدينة بريدة، مقياس رسم ١ : ٨٠٠٠٠، وحدة المعلومات التخطيطية، بلدية بريدة ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م

- نسبة الاتصال بالنطاق العمراني المتصل بطريقة:

$$\frac{\text{المسافة المشغولة بالمباني على طول الطريق}}{\text{إجمالي طول الطريق}} \times 100$$

الطريق الدائري الخارجي: يصل طوله قرابة ٧٣ كم ، يمثل هو الآخر شكلا

مستطيلا ويشير شكل (٧) وجدول (١٣) إلى أنه يمتد من الشمال إلى الجنوب، بمتوسط طول ١٨ كم تقريبا ومتوسط عرض ١١ كم، يبعد عن النواة القديمة للمدينة من جهة الجنوب ٩,٥ كم ومن الشمال ٨,٥ كم، يمثل الضلع الغربي أقرب أضلاعه إلى مركز المدينة ٦ كم تقريبا . ويأتي أثره على النطاق العمراني متصلا به في بعض الأجزاء بل تخطاه في محاور مثل شارع الإسكان وطريق حائل - المدينة المنورة حيث ظهرت أحياء في خارج هذا الطريق مثل كل من : المعارض، جميعانة في شمال المدينة، كذلك الأحياء المخططة في شرق المدينة شرق حي الضاحي على طريق الربيعة - الزلفي وكذلك ظهور نمو امتدادات عمرانية منقطعة على طول الطريق مثل مناطق كل من التشليح والنقيب في الشرق والحقل الأخضر والغماس في الجنوب الغربي، وتشير بيانات جدول (١٣) إلى التباين بين أضلاعه من حيث اتصالها بالنطاق العمراني المتصل أكثرها اتصالا ضلعه الشرقي ٣٦% يليه ضلعه الغربي ١٧,٦% بينما يقل الاتصال عن ذلك في ضلعه الجنوبي .

جدول (١٤) أثر الطرق الإشعاعية من مركز المدينة على الامتداد العمراني حسب الجهات بمدينة بريدة سنة ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م

جهة المدينة	نماذج من الطرق الواردة من قلب المدينة حتى الطريق الرئيسي المقابل	الطول / كم	نسبة الاتصال بالنطاق العمراني المتصل %
الشرق	الرياض القديم	٦,٩	٧٨,٢
الشمال الغربي	بريدة - حائل	٨,٧	١٠٠
الجنوب	عنيزة	١٠,٨	٦٩,٤
الغرب	الخبوب	٥,٥	٣٦,١١

المصدر : الأرقام من قياس وحساب الباحث عن :

- المملكة العربية السعودية، وزارة الشؤون البلدية والقروية، خريطة الطرق والنطاق العمراني لمدينة بريدة، مقياس رسم ١ : ٨٠٠٠٠٠، وحدة المعلومات التخطيطية، بلدية بريدة، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م .
- نسبة الاتصال بالنطاق العمراني المتصل بطريقة:-

$$\frac{\text{المساحة المشغولة بالمباني على طول الطريق}}{\text{إجمالي طول الطريق}} \times ١٠٠$$

• **الطرق الإشعاعية:** يقصد بها الطرق الشريانية الواصلة من كتلة المدينة المتصلة صوب الخارج حيث يتضح من شكل (٧) وجدول (١٤) أنها تكون عند التقائها بالطرق الدائرية في مواضع متعددة شبكة من الطرق تمثل نسجا عنكبوتيا واضح المعالم، وأهمها حسب الجهات كل من :

- جهة الشرق : طرق كل من أولا طريق الرياض القديم الذي يتفرع قبل حي الوسيطي إلى عدد من الطرق أشهرها طريق الوسيطي، وطريق شارع الهدية، وطريق شارع الجراد - الضاحي، وثانيا طريق الملك فيصل الذي يتجه صوب الشرق مختزقا الطريق الدائري الداخلي، وثالثا الطريق الزراعي الخارجي متجها إلى الهدية، ورابعا طريق الملك فهد الذي يعد أهم الطرق العرضية في المدينة المنورة.

- جهة الغرب: يتمثل فيها عدد من الطرق مثل شارع الحمراء وامتداده، طريق الشقة، طريق الملك فهد غرب المدينة، طريق الخبوب.

- جهة الجنوب: يوجد بها طرق متعددة أهمها امتداد الطريق الدائري الداخلي (الضلع الغربي) ، طريق بريدة- عنيزة.

وتعد مساهمة الطرق الإشعاعية في نمو النطاق العمراني من أوضح العوامل في الشمال والشرق وهي الجهات الأطول في الامتدادات العمرانية والأكثر في المساحات بالمقارنة مع جهات المدينة الأخرى خاصة وأن تلك الطرق مرتفعة

الكفاءة فعلى سبيل المثال يصل مؤشر التعرج Detour Index ^(١) من قلب المدينة نحو الخارج إلى ١٠٢,٣% في طريق الملك فهد شرق المدينة وإلى ١٠٢% في طريق الملك فيصل شرق المدينة أيضا، كما يصل إلى ١٠٤% ، ١٠٥% في طريقي الإسكان، الطرفية على التوالي شمال المدينة مما سهل الحركة من قلب المدينة إلى الأحياء البعيدة عنها التي ترتبط بتلك الطرق وبالتالي التشجيع على زيادة النمو العمراني في المدينة خاصة وأن أثر عامل الامتداد العمراني والبعد عن قلب المدينة التجاري يتضاءل أمام تملك كل أسرة تقريبا بالمدينة لسيارة واحدة على الأقل إذ أن السيارات الخاصة تساهم في وجود حركة دائمة سهلة لتحقيق أهداف ذويها في المدينة ^(٢) .

١- من حساب الباحث مع الإشارة إلى أن بلوغ القيمة ١٠٠% أو القرب منها دليل الاستقامة وزيادة الكفاءة أما زيادة القيمة عن ذلك دليل التعرج وقلة الكفاءة بطريقة :

$$\text{دليل التعرج} = \frac{\text{المسافة الفعلية للطريق الواصل بين نقطتين معلومتين}}{100 \times \text{أقصر مسافة تربط نفس النقطتين}}$$

يراجع في ذلك :

محمد خميس الزوكة، جغرافية النقل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٧، ص ٨٦ .

1- White, H.P., and Senior, M. L., Transport Geography, Longman, London, 1993, P. 122 .

خلاصة وتوصيات

تناولت الدراسة موضوع النمو العمراني لمدينة بريدة العاصمة الإدارية لمنطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية خلال الفترة ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م - ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م من خلال ثلاثة جوانب:-

• أولاً: اتجاهات ونطاقات النمو العمراني لهدف بيان أهم اتجاهاته من كتلة المدينة العمرانية القديمة مع تتبع نشأة المناطق والأحياء خلال فترة الدراسة .

• ثانياً: تحليل خصائص النمو العمراني خلال فترة الدراسة من حيث عدد من الجوانب أهمها أطواله ومساحاته حسب اتجاهاته، ونماذج من استخدام الأراضي به، ثم بيان أشكال النسيج العمراني وخطة وشكل ومستقبل النمو العمراني للمدينة خلال فترة الدراسة .

• ثالثاً: العوامل الجغرافية التي أثرت في النمو العمراني من جهة العوامل الطبيعية مثل طوبوغرافية الموضع وبعض عناصر المناخ كالحرارة والرياح والأمطار وكذلك تأثير موارد المياه من حيث أهمية مناطق القرب من مصادرها والابتعاد عن مجاريها لتجنب أخطارها .

كما تناولت الدراسة أثر العوامل الجغرافية البشرية على النمو العمراني من جوانب أهمها النمو السكاني الواضح الناجم عن النمو الطبيعي من جهة والهجرة إلى المدينة من القرى والبلوادي من جهة أخرى والاستغلال الزراعي المُحد من النمو العمراني في بعض جهات المدينة، ثم تناولت الدراسة أثر السياسة الحكومية على نمو المدينة، وأخيراً أثر الطرق على أطوال ومساحات النمو العمراني . ويمكن من خلال الدراسة تبين العديد من النتائج والمقترحات منها :

- أن النمو السريع في مساحات النمو العمراني خلال فترة الدراسة جاء في صورة مخططات أكثر استخداماتها سكنية خاصة في الشمال والشرق كما تم بصورة تفوق حجم الهجرة إليها من الظهير الريفي للمدينة الذي يعتمد على المزارع ومدخلات الرعي مما جعل نسبة من القاطنين في مناطق الامتداد من العاملين الوطنيين والأجانب الوافدين من خارج النطاق الإداري لمنطقة بريدة للعمل في الوظائف والمتاجر التي يتوقف العمل بها على التمويل الحكومي من جهة ومعدلات القوى الشرائية المتزايدة والرواج التجاري بالمدينة من جهة أخرى وهنا تجدر الإشارة إلى ضرورة التزام التمهل من قبل جهات التخطيط الحضري في الامتداد العمراني بالمدينة مع توفير الخدمات من الوظائف والأسواق في القرى

ذات الإنتاج الاقتصادي الفعلي من الزراعة لتثبيت الراغبين من الريفيين في قراهم بدلا من الانتقال إلى المدينة لأجل تحقيق توازن في توزيع السكان والمحافظة على موارد المنطقة التقليدية.

- أن نظام مخططات النمو العمراني السكنية في عدد من أحياء المدينة يتم بصورة يراعى فيها الوضع الاقتصادي ذو الحياة الرغدة الحالي وليس المستقبلي الذي يجب أن توضع فيه كل الاحتمالات الاقتصادية إذ أن تقسيم المساحات المخصصة لبناء المساكن بمتوسط ٥٠٠ متر - ٦٠٠ متر تقريبا للمسكن الواحد في عدد من الأحياء مثل حي الصفراء يجعل كثافة المساكن قليلة خاصة وأن أغلبها عبارة عن مسكن يخص كل واحد منها أسرة واحدة في الغالب الأمر الذي يكلف العديد من جوانب الإنفاق في البنية الأساسية كالطرق ومشروعات المياه والصرف الصحي لأعداد قليلة من السكان وهي نفقات إن كانت البلديات لديها قدرة على تسيرها الآن فلن تستطيع الاستمرار عليها في حالة تغير مدخلات البترول سعرا وإنتاجا، وهنا نقترح الدراسة العمل على إلزام أصحاب المساكن بناء أكثر من دور يجمع أكثر من عائلة لتفادي أخطار النمو العمراني الأفقي المفرط وغير المبرر.

- أن ارتفاع الدخل للفرد وجهود الدولة في التخطيط الحضري ومد الطرق الداخلية في المدينة، ساعد على الامتدادات الواضحة للنطاق العمراني بعيدا عن قلب المدينة حتى أن أغلب سكان بريدة القديمة هجروها لاستغلال تلك المناطق التي تمثل القلب القديم للمدينة في بناء المنشآت التجارية وسكن الأجانب وقاموا ببناء مساكن جديدة فارهة لهم على أطراف المدينة . وترى الدراسة أن هذا الوضع يصعب المحافظة عليه نظرا لأنه نتاج أسباب قد تكون طارئة تتمثل في زيادة الدخل الناجم عن التمويل الحكومي وليس الإنتاج المحلي في محيط المدينة وأن الاستمرار فيه أمر تحفه المخاطر وبالتالي يجب على جهات التخطيط العمراني بالمدينة تفصيل الامتداد العمراني في ضوء الإمكانيات المستقبلية وليس في ضوء المدخلات النقدية الطارئة.

- أن الأجانب يشكلون نسبة ٢٠,٤%^(١) من جملة سكان المدينة وهي نسبة تقوم على كاهلها أغلب الخدمات المقدمة للسكان المتعلقة بالأعمال اليدوية والفنية والنظافة وغيرها كما أن مظهر الشارع البريدي ارتبط بتواجدهم وانتشارهم .

١- المملكة العربية السعودية، وزارة الاقتصاد والتخطيط، النتائج الأولية لتعداد السكان والمساكن، المصدر السابق، ص ٧٢ .

والسؤال هو هل سيستمر تواجد الأجانب في مدن المملكة ومنها بريدة على ما هو عليه إلى ما لا نهاية ؟ والإجابة أن وجودهم مؤقت يرتبط بجوانب اقتصادية تتعلق بالمدخلات النفطية . وهنا ترى الدراسة ضرورة تدريب الوطنيين على أعمال هؤلاء الأجانب في نطاق المدينة حتى إذا غاب هؤلاء الأجانب ظلت عمد الجوانب الحضرية بالمدينة في صورتها القائمة .

المصادر والمراجع

- ١- إبراهيم الأحيدب، المخاطر الطبيعية في المملكة العربية السعودية وكيفية مواجهتها، دراسة جغرافية، مطابع الدرعية، الرياض، ١٩٩٦.
- ٢- أحمد علي إسماعيل، دراسات في جغرافية المدن، دار الثقافة للتوزيع والنشر، القاهرة، ١٩٩٠ .
- ٣- أحمد محمد عبد الله الشبعان، منطقة الخبوب في القصيم، دراسة في جغرافية العمران الريفي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الجغرافية، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م .
- ٤- أيمن عيسى عبد العليم، دراسة تحليلية للارتقاء بمناطق الإسكان العشوائي بالمدن المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الهندسة، جامعة أسيوط، ١٩٩٢م .
- ٥- جمال حمدان، جغرافية المدن، عالم الكتاب، القاهرة، ١٩٧٧م .
- ٦- صفوح خير، البحث الجغرافي، مناهجه وأساليبه، الرياض، ١٩٩٠م .
- ٧- عبد الرحمن صادق الشريف، جغرافية المملكة العربية السعودية، دار المريخ، الرياض، ٢٠٠٢م .
- ٨- عبد الله العلي النعيم، إدارة المدن الكبرى، تجربة مدينة الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ١٩٩٤م .
- ٩- عمرا الفاروق سيد رجب، المدينة المنورة، التركيب الوظيفي النمو والتغيرات، سلسلة دراسات خاصة رقم ٩، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، سنة ١٩٧٧م .
- ١٠- فتحي عبد العزيز أبو راضي، الأساليب الكمية في الجغرافية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، سنة ٢٠٠٠م .
- ١١- فتحي محمد مصيلحي، التخطيط الإقليمي، الإطار النظري وتطبيقات عربية، دار الماجد، القاهرة، ٢٠٠٥م .
- ١٢- _____ ، تطور العاصمة المصرية والقاهرة الكبرى، الجزء الأول، مطابع جامعة المنوفية، ٢٠٠٦م
- ١٣- محمد خميس الزوكة، التخطيط الإقليمي وأبعاده الجغرافية، دار الجامعات المصرية، الإسكندرية، ١٩٨٤م .

- ١٤- _____ ، جغرافية النقل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٧ م .
- ١٥- محمد صالح العبد الله الربدي، مدينة بريدة، دراسة في الخصائص الطبيعية والسكانية ونموها الحضري وعلاقتها الإقليمية، رسالة ماجستير منشورة، مكتبة العبيكان للطباعة والنشر، الرياض، ١٩٩٢ م .
- ١٦- محمد صبري محسوب وآخرون، دراسات في جغرافية المملكة العربية السعودية، دار الفكر العربي، ١٩٩٩ م .
- ١٧- محمد عبد الله الحماد، نشأة المدن ومشكلاتها في المملكة العربية السعودية، كتاب الهجرة من الريف إلى المدن في الوطن العربي، منظمة المدن العربية، المعهد العربي لإنماء المدن، ١٩٨٦ م .
- ١٨- محمد ناصر العبودي، معجم بلاد القصيم، الجزء الثاني، الطبعة الثانية، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، سنة ١٩٩٠ م .
- ١٩- المملكة العربية السعودية، الجمعية الجغرافية السعودية، دليل المواقع الجغرافية بالمملكة العربية السعودية، مكتبة العبيكان، الرياض، ٢٠٠١ م .
- ٢٠- المملكة العربية السعودية، مؤسسة النقد العربي السعودي، التقرير السنوي ٢٠٠٣م، الإدارة العامة للأبحاث الاقتصادية والإحصاء، ٢٠٠٣ م .
- ٢١- _____ ، وزارة التعليم العالي، أطلس المملكة العربية السعودية، الرياض، ١٩٩٩ م .
- ٢٢- _____ ، وزارة الاقتصاد والتخطيط، الكتاب الإحصائي السنوي، مصلحة الإحصاءات العامة، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م .
- ٢٣- _____ ، وزارة الاقتصاد والتخطيط، النتائج الأولية للتعداد العام للسكان والمساكن سنة ٢٠٠٤م، مصلحة الإحصاءات العامة، الرياض، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م .
- ٢٤- _____ ، وزارة المالية والاقتصاد الوطني، المؤشر الإحصائي، مصلحة الإحصاءات العامة، ١٣٣٩هـ/ ١٩٧٩م .
- ٢٥- يوسف عبد المجيد فايد، الخلفية المناخية للأراضي الجافة في العالم الإسلامي، منشورات المؤتمر الجغرافي الإسلامي الأول، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المجلد الأول، الرياض، ١٩٨٤ م .

- 26- Andrew, L., Rural Housing And Housing Needs, In J. Martine Show, Rural Deprivation and Planing, Geu Abstracts Ltd, Norwich, 1982 .
- 27- Bennech, G., Environment Consequences of Different Patterns of Urbanization in Population Environment and Development, United Nation, New York, 1994 .
- 28- Brunches, J., Human Geography, George, G. Harrap & Co. LTD, London, 1952 .
- 29- Bradford, M. G., Human Geography, Oxford Univ – Press, London, 1977 .
- 30- Clara, H.G., Introduction Town Planning, Longman, London, 1993 .
- 31- Cooke, R. U., Geomorphology in Environmental Mangement, Oxford University, Press, Oxford, 1977 .
- 32- Charley, R.J., and Others, Models in Geography, Methuen and Co. LTD, London, 1967 .
- 33- Dwyer, D.J., People and Housing in Third World Cities, Longman, London, 1975 .
- 34- Kingdom of Saudi Arabia, Ministry of Economy and Planing, The Statistcical Indicator, Central Department of Statistics, 2004
- 35- Martin, T.C., Analytical Urban Geography, Prentice- Hall, New Jersey, 1985
- 36- Miller, A. A., Climatology, London, 1976 .
- 37- White, H.P., and Senior, M. L., Transport Geography, Longman, London, 1993 .

الخرائط :-

- ٣٨- المملكة العربية السعودية، وزارة الشؤون البلدية والقروية، خريطة طبوغرافية، منطقة بريدة، لوحة H ٥٤، مقياس رسم ١ : ١٠٠٠٠، وكالة تخطيط المدن، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .
- 39- Kingdom of Saudi Arabia, Ministry Municipal and Affairs, Muster Directive Plan, Buraydah Land use Map, Scale 1 : 20000 Comprenive Development Plan, 1988 .

٤٠- المملكة العربية السعودية، وزارة الدفاع والطيران، خريطة النطاق العمراني لمدينة بريدة، مقياس رسم ١ : ٥٠٠٠٠، المساحة العسكرية، سنة ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م .

٤١- _____، وزارة الشؤون البلدية والقروية، خريطة الطرق والنطاق العمراني لمدينة بريدة، مقياس رسم ١ : ٨٠٠٠٠، وحدة المعلومات التخطيطية، بلدية بريدة، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م .

٤٢- _____، وزارة الشؤون البلدية والقروية، أمانة منطقة القصيم، مخطط مراحل تطور النمو العمراني لمدينة بريدة حتى سنة ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م ، مقياس رسم ١ : ١٥٠٠٠٠، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م .

٤٣- محمد زكي فارسي، خريطة ودليل القصيم، مقياس رسم ١ : ٣٠٠٠٠، جدة ، ٢٠٠٤م .

جامعة المنوفية
مركز البحوث الجغرافية
والكارتوجرافية
بمدينة السادات

مجلة مركز البحوث الجغرافية
والكارتوجرافية

العدد الرابع

إمكانيات التنمية السياحية
في منطقة الباحة الإدارية
بالمملكة العربية السعودية

وكتور

عادل محمد شاويش

مدرس الجغرافيا الاقتصادية
كلية الآداب جامعة المنوفية

المحتويات

الصفحة	الموضوع
٨٥	مقدمة
٨٦	بعض العوامل المؤثرة في حركة السياحة الداخلية في المملكة.....
٩٣	العوامل الجغرافية المؤثرة في حركة السياحة بمنطقة الباحة.....
٩٣	١-الموقعين الفلكي والجغرافي والمساحة وأثرها على إمكانية توطن النشاط السياحي في منطقة الباحة.....
٩٤	٢-المناخ وأثره على إمكانية توطن الأنشطة السياحية في منطقة الباحة.....
١٠٠	٣-العناصر الطبوغرافية وإمكانية توطن الأنشطة السياحية بمنطقة الباحة.....
١١٠	٤-المواقع الأثرية والتاريخية وإمكانية توطن الأنشطة السياحية بمنطقة الباحة
١١٣	أهم خصائص النشاط السياحي في منطقة الباحة.....
١٣٢	النتائج والتوصيات.....
١٣٧	استمارة الاستبيان.....
١٣٩	المراجع والمصادر.....

مقدمة:

يهدف البحث إلى فحص إمكانيات التنمية السياحية في أحد (إحدى) مناطق (المناطق الإدارية) بالمملكة العربية السعودية التي تعتبر في مجملها من أشد مناطق العالم حرارة وجفاف (وجفافاً) حتى وصفها الجغرافيون وعلماء البيئة بالأراضي الجافة The arid land أو الأراضي القاسية The harsh land (ليس لها داع)، ومن اللافت للنظر أن نجد منطقة مطيرة رطبة ذات غطاء نباتي مميز بين مناطق المملكة (منطقة الباحة) وقد تفاعل معها السكان بطريقة غير تقليدية في العقدين الأخيرين ليكون هذا التفاعل لحساب النشاط السياحي مستغلين في ذلك مقومات بيئتها الطبيعية، ولذا سيركز البحث على تحليل ودراسة تلك المقومات مع تحليل خصائص النشاط السياحي والمعوقات التي تواجه عملية التنمية السياحية، والتي أصبحت أحد ركائز التنمية الاقتصادية والاجتماعية بمنطقة الباحة.

ولا شك أن صناعة السياحة قد أصبحت خلال العقود الثلاثة الأخيرة من أهم روافد دعم الاقتصادين الإقليمي والقومي في العديد من دول العالم، إضافة إلى دورها في تنمية وتفعيل العديد من القطاعات الاقتصادية والخدمية والاجتماعية المختلفة، ويصنف النشاط السياحي إلى نمطين رئيسيين من حيث الإطار الجغرافي هما:-

السياحة الداخلية.

السياحة الخارجية.

وبالنسبة للسياحة الداخلية يرى كثير من الباحثين في مجال جغرافية السياحة واقتصادياتها أنها ذلك النشاط المتعلق بحركة الأفراد والمجموعات من منطقة إلى أخرى داخل الدولة، بهدف إشباع رغباتهم، والتي قد تتعلق بالترفيه أو الاستجمام أو التنقيف أو أداء مناسك دينية روحية، على حين تتعلق السياحة الخارجية بحركة الأفراد أو المجموعات من دولة إلى دولة أخرى عبر الحدود الدولية بهدف إشباع رغبات تتعلق بالترفيه أو التنقيف أو الاستجمام أو أداء مناسك دينية روحية^(١)، وذلك يعني أن هناك دوافع ورغبات تقف وراء عملية الحركة والانتقال للأفراد من مكان إلى آخر تلك الدوافع ترنو إلي تحقيق أهداف ثلاثة أو أكثر قد لا تتوافر لهم في المكان الأول الذي يقيمون فيه بينما يجب أن تتوافر — أو على الأقل أحدها — في المكان الثاني الذي يتحركون إليه.

1 Rinschede , G – Form of Religious Tourism – Annals of Tourism Research Journal – vol -19 –No-1- 1992 .

بعض العوامل المؤثرة في حركة السياحة الداخلية في المملكة:

لكي تتم الحركة السياحية يجب أن تتوفر عدة عوامل منها شبكة بنية تحتية تخدم الهدف الذي يسعى الأفراد والجماعات إلى تحقيقه من خلال عملية الحركة والانتقال من منشأ الحركة إلى مقصدها النهائي^(١)، وتشمل شبكة البنية التحتية عدة عناصر منها:-

١- شبكة الطرق بدرجاتها المختلفة والتي تساهم في تدعيم حركة السياحة الداخلية حيث قامت المملكة العربية السعودية بإنشاء شبكة جيدة من الطرق المرصوفة تربط بين المدن الكبرى والصغرى، وأخرى تربط بين المدن الصغرى والتجمعات العمرانية الريفية التابعة لها، وذلك خلال فترة قياسية لا تتعدى العقود الثلاثة الأخيرة، مما ساعد على تحقيق إمكانية انتقال جيدة للسكان والبضائع بين مناطق المملكة المختلفة، رغم المساحة الكبيرة التي تشغلها المملكة، والتي تصل إلى أكثر من مليونين وربع المليون كم^٢ [٢٠٤٠ مليون كيلومتر مربع]، إضافة إلى شبكة الطرق عبر عشرات الأنفاق بالمناطق الجبلية الوعرة، والتي لم يكن ليتم إنشاء طرق مرصوفة بها لولا هذه الأنفاق، التي تعتبر إنجازاً تنموياً ضخماً كلف المملكة المليارات خلال خطط التنمية المتعاقبة، وذلك لدرجة جعلت نصيب الفرد من الطرق المرصوفة في المملكة أعلى من نظيره في دول مجلس التعاون الخليجية الست^(٢).

وبالطبع لم تكن منطقة الباحة بعيدة عن الإنجازات التنموية التي تحققت في مجال إنشاء شبكة الطرق المرصوفة، وأيضاً شبكة الأنفاق التي تخترق سلاسل جبال السراة، والتي تعتبر من أعقد السلاسل الجبلية في جنوب غرب المملكة وأيضاً شبكة الجسور الخرسانية المعلقة التي تربط قمم وسفوح الجبال في منطقة الباحة (لا داع لها)، كل ذلك بهدف تحقيق الحد الأدنى لتكلفة النقل للسلع والسكان من خلال أقصر الطرق والوصلات التي تربط بين المحلات العمرانية بمستوياتها السكانية المختلفة في منطقة الباحة (لا داع لها).

1 Pite , R – Infrastructure and Regional Development , survey of multi regional economic models – Journal of the annals of regional science – vol – 23 – 1989.

2 السيد خالد المطري – الجغرافية الاقتصادية للمملكة العربية السعودية – الطبعة الأولى – دار الشواف للنشر والتوزيع – الرياض – ١٩٩٦م – ص ٢٩٩-٣٠٠.

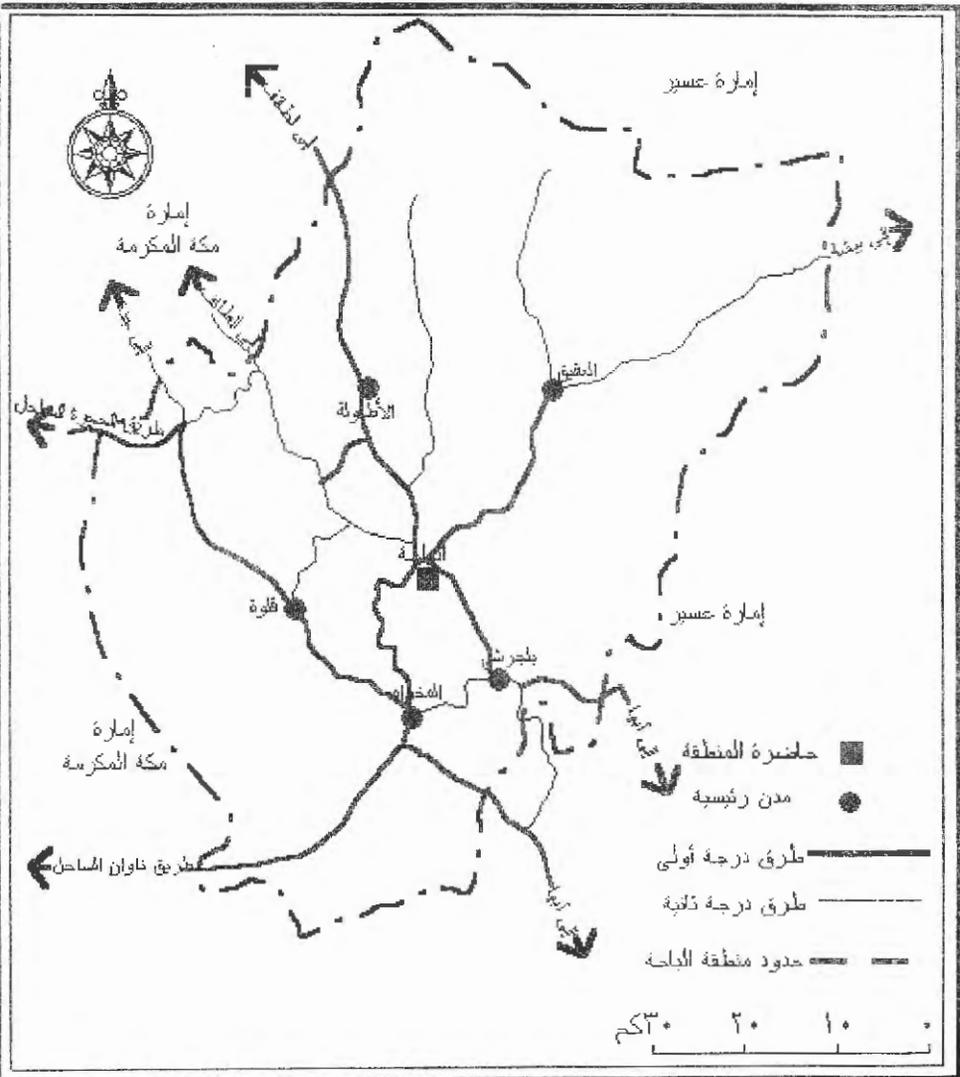
وترتبط الطرق المرصوفة مدينة الباحة بمدن وقرى منطقة الباحة الرئيسية^(١) ويبين ذلك الجدول رقم (١)، والشكل رقم (١)، الذي يوضح شبكة الطرق الحضرية بمنطقة الباحة.

جدول رقم (١) أطوال الطرق المرصوفة بين مدينة الباحة والمدن والقرى الكبرى في منطقة الباحة.

من الباحة إلى	المسافة كم	الترتيب حسب الطريق الأقصر
بلجرشي	٣٠	٢
المندق	٤٠	٣
بالشهم	٤٨	٦
الأطاوله	٤٣	٤
غامد الزناد	٩١	١٢
شرا	٧٣	١٠
آل نعمة	٥٠	٧
بيدة	٤٠	٣
برحرح	٧٢	٩
الحجرة تهامة	١١٣	١٣
العقيق	٤٥	٥
قلوة	٧٤	١١
المخواه	٥٥	٨
بنى حسن	٢٠	١

٢- تعتبر وسائل النقل المختلفة بمثابة الشرايين التي تحمل عناصر التنمية لمناطق المملكة المختلفة ومنها منطقة الباحة، حيث يلعب القطاع الخاص دورا كبيرا في عملية نقل السلع والركاب، وبذلك يكون لها السبق بين الدول العربية في الاعتماد على القطاع الخاص في عملية النقل، وذلك منذ المراحل الأولى لخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المملكة^(٢)، ويرجع ذلك لأسباب تتعلق بقدرة الاستثمار الخاص في المملكة للإسهام بفاعلية في عمليات النقل التي تحتاجها التنمية، وذلك في ظل التشجيع الحكومي للمستثمرين في قطاع النقل منذ المراحل الأولى لعملية التنمية مع بداية الخمسينات من القرن العشرين، وقد قام هذا القطاع بدور كبير في حركة نقل الركاب والسلع بين مناطق المملكة وخارجها.

١ المملكة العربية السعودية - الغرفة التجارية والصناعية بالباحة - دليل الباحة السياحي - ١٤٢١هـ.
 ٢ محمد عبد الحميد مشخص - الجغرافية البشرية للمملكة العربية السعودية - الطبعة الثانية - دار كنوز العلم - جدة - ٢٠٠٠م ص ص ٤٤٩ - ٤٥٠.



شكل رقم (١) شبكة الطرق الحضرية بمنطقة الباحة

ومن ناحية أخرى ومع الارتفاع الكبير لمستويات دخول الأفراد خلال الربع قرن الأخير، والذي انعكس بدرجة كبيرة على تزايد نسبة ملكية السيارات الخاصة حيث يصل متوسط ملكيتها إلى سيارة واحدة لكل ثلاثة أشخاص، والتي أدت ومازالت دورا كبيرا في تسهيل حركة وانتقال السكان السعوديين وغيرهم بين مناطق المملكة المختلفة، كما دخل قطاع النقل الجوي كنمط نقل متكامل ومساهم بفاعلية في العقدين الأخيرين للقرن العشرين لحساب نقل الركاب بين مناطق المملكة، بهدف تسهيل الحركة والانتقال لأغراض اقتصادية واجتماعية وكذلك تنشيط حركة السياحة الداخلية، ولذلك فقد تم إنشاء شبكة موانئ جوية منها مطار الباحة عام ١٩٨٢م الموافق ١٤٠٢هـ والذي أصبح من أهم العوامل الداعمة للحركة السياحية بمنطقة الباحة، حيث يربطها بمدن الرياض والدمام وجدة^(١)،
جدولا (٣ و٢) وشكل رقم (٢ و٣).

جدول رقم (٢) تطور حركة الركاب القادمين لمطار الباحة خلال الفترة ١٩٨٢-٢٠٠٠م

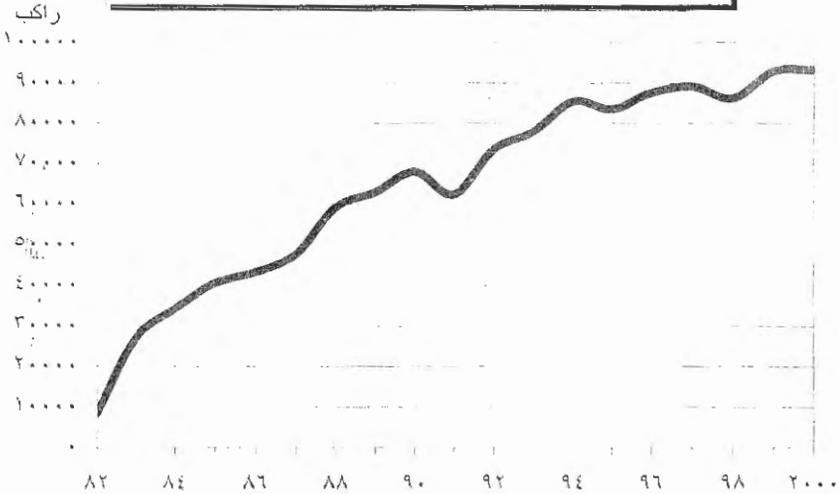
السنة	عدد الركاب	السنة	عدد الركاب
٨٢	٨٤١٩	٩٢	٧٣٤٥٥
٨٣	٢٧١٤٠	٩٣	٧٧٨٤٨
٨٤	٣٤١٨٨	٩٤	٨٥٤٠٠
٨٥	٤٠٥٤٣	٩٥	٨٣٤٥٦
٨٦	٤٣٢٩٧	٩٦	٨٧٦٦٩
٨٧	٤٧٦٧٧	٩٧	٨٩١٤٧
٨٨	٥٩١٩٨	٩٨	٨٦٢٤٤
٨٩	٦٢٨٧٨	٩٩	٩٢٩٤١
٩٠	٦٧٩٦٥	٢٠٠٠	٩٣٢٣٢
٩١	٦٢٣٥٥		

جدول رقم (٣) عدد الركاب القادمين لمطار الباحة من مطارات المملكة الرئيسية عام ٢٠٠١م

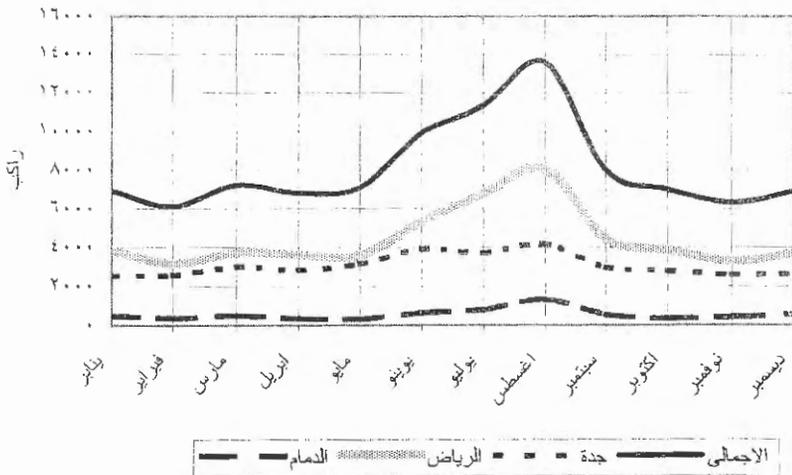
الشهور	الدمام	الرياض	جدة	الإجمالي
يناير	٥٠٤	٣٨٩٢	٢٥٤٢	٦٩٣٨
فبراير	٣٧٣	٣١٦٥	٢٥٧٥	٦١١٣
مارس	٤٩٩	٣٧٣٨	٣٠٠٤	٧٢٤١
أبريل	٣٥١	٣٦٣٠	٢٨٣٧	٦٨١٨
مايو	٣٤٠	٣٦٠٢	٣١٧٨	٧١٢١
يونيه	٦٥٤	٥٣٤١	٣٩٣٣	٩٩٢٨
يوليه	٨١٦	٦٧٩٢	٣٧٣٨	١١٣٤٦
أغسطس	١٣٢٥	٨٠٦٦	٤١٨٣	١٣٥٧٥
سبتمبر	٥٦٠	٤٤٧٢	٢٩٨٣	٨٠١٥
أكتوبر	٣٤٥	٣٨٨٠	٢٨٢٩	٧٠٤٤
نوفمبر	٤٣٨	٣٣٠٤	٢٥٨٦	٦٣٢٥
ديسمبر	٥٦٨	٣٧١٤	٢٦٥٢	٦٩٣٤
	٦٧٦٥	٥٣٥٩٦	٣٧٠٤٠	٩٧٤٠١

^١ المملكة العربية السعودية - الخطوط الجوية العربية السعودية - الباحة - بيانات غير منشورة - ١٤٢١هـ.

شكل رقم (٢) تطور حركة الركاب القادمين لمطار الباحة ٨٢-٢٠٠٠م



شكل رقم (٣) عدد الركاب القادمين لمطار الباحة من مطارات المملكة الرئيسية خلال سنة ٢٠٠١



٣- الإسكان السياحي بدرجاته المختلفة ويتمثل دوره في إشباع حاجات ورغبات السائحين والزائرين بمختلف مستوياتهم ويشمل الإسكان السياحي شبكة الفنادق والشقق المفروشة المهيأة لإقامة السائحين والزوار خلال الفترة الزمنية التي يقضونها في المنطقة ، ويفضل أن تكون نسبة كبيرة منها قادرة على توفير قدر كبير من مقومات الإعاشة والتسلية لهؤلاء السائحين والزائرين.

ومن ناحية أخرى شهدت مناطق المملكة المختلفة تطورا عمرانيا كبيرا خلال العقدين الأخيرين انعكس بدرجة كبيرة في إنشاء العديد من الفنادق والشقق المفروشة التي أسهم القطاع الخاص فيها بالنصيب الأكبر، حيث ظهر المئات من الشقق المفروشة في مناطقها المختلفة ، ويرجع ذلك إلى حجم الطلب المتزايد عليها نتيجة لتزايد حجم الحركة والانتقال للسكان بين مناطق المملكة لأغراض مختلفة، وكذلك توافر الاستثمار الخاص الراغب بشدة إلى الاستثمار في المجال العقاري ، وبالطبع تلك الرغبة الاستثمارية ليست تلقائية أو عشوائية وإنما هي نتاج المناخ الاستثماري الجيد الذي هيأته الحكومة السعودية للمستثمرين في مجالات التنمية العمرانية، وذلك من خلال تمويل طلبات المواطنين الراغبين في هذا المجال ماليا بشروط ميسرة من خلال صندوق التنمية العقارية ومنحهم العديد من التسهيلات الخدمية والإدارية^(١)، وفوق هذا الطلب المتزايد على الإسكان السياحي بمناطق السياحة الدينية في مكة المكرمة والمدينة المنورة ، وكذلك مناطق السياحة الترفيهية بمناطق الطائف وعسير والباحة التي تعتبر مصايف داخلية رئيسية للمملكة.

٤- أخيرا تأتي السياسات الحكومية السعودية وتوجهاتها التنموية في كل من إقليمي منشأ الحركة السياحية ومقصدتها والتي سبقت الإشارة إليها، ويقف فوق كل ذلك المقوم الرئيسي الطبيعي والبشرى الجاذب والمستهدف الرئيسي للحركة السياحية للأفراد والمجموعات.

ومن ناحية أخرى نجد أن سلوكيات الحركة والانتقال السياحي للأفراد والمجموعات تتوقف على عدة عوامل منها:-

- درجة التعليم والثقافة للأفراد والمجموعات الراغبة في الخدمة السياحية والترفيهية ذات التأثير الواضح على حركة السياحة الداخلية في المملكة كما هو

^١ عبد الرحمن عبد الله الحميدى - عبد الرحمن عبد المحسن الخلف - النقود والبنوك والأسواق المالية - دار الخريجي للنشر والتوزيع - ١٤١٧هـ - ص ٢٠٤ - ٢٠٥.

الحال في العديد من دول العالم، ونعني (ويقصد) بدرجة التعليم والثقافة المستوى التعليمي الذي حصل عليه الأفراد والمجموعات السكانية الراغبة في السياحة والاستجمام والاصطياف وقضاء أوقات الفراغ، ويلاحظ أن حركة السياحة الداخلية في المملكة كانت في تزايد مستمر خلال العقد الأخير من القرن العشرين، ويرجع ذلك لعدة أسباب منها ارتفاع مستوى التعليم وتزايد أعداد المتعلمين وخاصة المستويات التعليمية العالية بأنماطها المختلفة في المملكة.

- مستوى دخول الأفراد والمجموعات الراغبة في الحركة السياحية، حيث يعتبر مستوى الدخل من أهم العوامل المؤثرة في حركة السياحة الداخلية، فبدون الأموال لا يمكن دفع تكلفة الانتقال أو السكن أو تكاليف الإعاشة وغيرها، ولذلك يمكن القول أن حركة السياحة الداخلية ما هي إلا انعكاس حقيقي لارتفاع مستوى دخل المواطنين السعوديين، خاصة في العشرين عاما الأخيرة حيث تضاعف متوسط دخل المواطن السعودي أكثر من ثلاث مرات خلال تلك الفترة، سواء العاملين في القطاع الحكومي أو القطاع الخاص، وأدى تضاعف مستوى دخل المواطن إلى ارتفاع مستوى المعيشة، والتي من أهم مؤشراتهما رغبة نسبة كبيرة من الأفراد في قضاء أوقات الفراغ والاستجمام في مناطق تتوافر بها تلك المقومات، والتي منها منطقة الباحة، لما يتوافر بها من عناصر الجذب السياحي الطبيعية والبشرية، ويتضح ذلك من خلال البنية السياحية التي ظهرت بمحافظة منطقة الباحة وغيرها من مدن المملكة السياحية في العشرين عاما الأخيرة^(١).

- أما بالنسبة للعادات والتقاليد السائدة بين الأفراد الراغبين في السياحة فلها تأثير واضح على خصائص العملية السياحية وتوجهاتها المكانية، وخاصة فيما يتعلق بمتطلبات ونوعية السكن السياحي وأيضاً نوع الأطعمة التي تنتشر في المناطق السياحية في المملكة وكذلك طرق تصميم مناطق التسلية والترفيه.

وأخيراً فإن للتراكيب العمرية والتنوعية للسكان للراغبين بالحركة السياحية تأثير على العملية السياحية وسوف نجد ملامح هذا التأثير في سياق تحليل العملية السياحية بمنطقة الباحة.

^١ المقابلات الشخصية التي أجراها الباحث مع العديد من بعض رؤساء الإدارات المعنية في إمارة منطقة الباحة عام ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

العوامل الجغرافية المؤثرة في الحركة السياحية بمنطقة الباحة:

ستحاول الدراسة تحليل بعض العناصر المحلية أو الموضوعية المؤثرة في الحركة السياحية القائمة والمستهدفة بمنطقة الباحة من خلال العرض التالي :-

أولاً: الموقعين الفلكي والجغرافي و المساحة وأثرها على إمكانية توطن النشاط السياحي في منطقة الباحة :

يحمل مسمى الباحة العديد من الدلالات البيئية منها المكان الوفير المياه أو ساحة الدار والنخل الكثير الباسق أو الأرض الفسيحة، وتقع منطقة الباحة جنوب غرب المملكة العربية السعودية تحدها منطقة مكة المكرمة من الشمال والغرب، كما تحدها منطقة عسير من الشرق والجنوب وتقترب منطقة الباحة من البحر الأحمر من الغرب حيث لا يفصلها عنه سوى محافظة القنفذة ومينائها المطل على البحر الأحمر ذي الأهمية الكبيرة بالنسبة لمنطقة الباحة، حيث يعتبر مصدر الأسماك الرئيس للمنطقة، كما يعتبر متنفساً لسكان المنطقة على البحر الأحمر، رغم أنه يقع إدارياً ضمن منطقة مكة المكرمة، وفلكياً تشغل منطقة الباحة دائرتين فقط من دوائر العرض حيث تقع بين دائرتي عرض ١٩-٢٠ شمالاً، كما تشغل خطين من خطوط الطول حيث تقع بين خطي طول ٤١-٤٢ شرقاً، وقد انعكس ذلك على المساحة التي تشغلها منطقة الباحة والتي تبلغ ما يقرب من ٣٦ ألف كيلومتر مربع، وهي بتلك المساحة تعد أصغر المناطق الإدارية بالمملكة العربية السعودية^(١) مثلها في ذلك منطقة جيزان في الجنوب، وتكبرها منطقة القصيم في وسط المملكة (لا داع لها)، ولكنها بتلك المساحة تقترب قليلاً من مساحة عدة دول منها سويسرا، كما تبلغ ضعف مساحة الكويت والبالغة ١٧,٨١٨ كم^٢ كما تزيد مساحتها عن ثلاثة أضعاف مساحة دولة قطر والبالغ مساحتها ١١,٤٣٧ كم^٢، كما تبلغ مساحتها أكثر من أربعة أضعاف مساحة دولة البحرين.

بالطبع للموقع الفلكي والجغرافي ومساحة منطقة الباحة تأثير كبير في إبراز الشخصية الجغرافية الطبيعية والبشرية المتميزة بين مناطق المملكة خلال تاريخها، والذي انعكس في توطن قبيلتي غامد وزهران بمحافظات منطقة الباحة منذ زمن طويل بعد انهيار سد مأرب في اليمن، ويبلغ عدد سكان منطقة الباحة ما يقرب من نصف مليون نسمة يتنوع نشاطهم الاقتصادي بين الزراعي والحرفي

^١ على بن صالح السلوك الزهراني - المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية لبلاد غامد وزهران - الطبعة الثانية - مطابع مؤسسة المدينة - دار العلم - جدة - ١٩٩٦م.

المتميز في مناطق جبال السراة وسهل تهامة والذي أنتج تراثا شعبيا مميزا للمنطقة عن باقي مناطق المملكة يمكن أن يستخدم لحساب توطن الأنشطة السياحية في منطقة الباحة (صورة ١)، وتشمل الخريطة الإدارية لمنطقة الباحة ست محافظات ثلاث محافظات منها تمثل فئة (أ) هي المنندق وبلجرشي والمخواة والتي تتميز كل منها بسمات بيئية طبيعية تختلف عن الأخرى، أما فئة (ب) فتشمل ثلاث محافظات هي الأطاوله وقلوة والعقيق، يضاف إليهما مدينة الباحة القاعدة الإدارية لمنطقة الباحة بمحافظاتها الست^(١)، أنظر الشكل رقم (٤) الذي يوضح الخريطة الإدارية لمحافظات منطقة الباحة.

وبتحليل الموقع الجغرافي لمنطقة الباحة وعلاقاته المكانية بمناطق المملكة الإدارية الأخرى والبالغ عددها ثنتا عشرة منطقة وهي الرياض، مكة المكرمة، الشرقية، سير، المدينة المنورة، جيزان، القصيم، تبوك، حائل، الباحة (تحذف)، نجران، الجوف، الحدود الشمالية، وخاصة فيما يتعلق بإمكانية الوصول **accessibility** نجد أن محافظات منطقة مكة المكرمة ومنطقة عسير تمثل مناطق توليد للحركة السياحية القادمة لمنطقة الباحة بحكم عامل القرب الجغرافي والمسافة الزمنية، أنظر شكل رقم (٥) الذي يوضح خريطة الموقع الجغرافي لمنطقة الباحة.

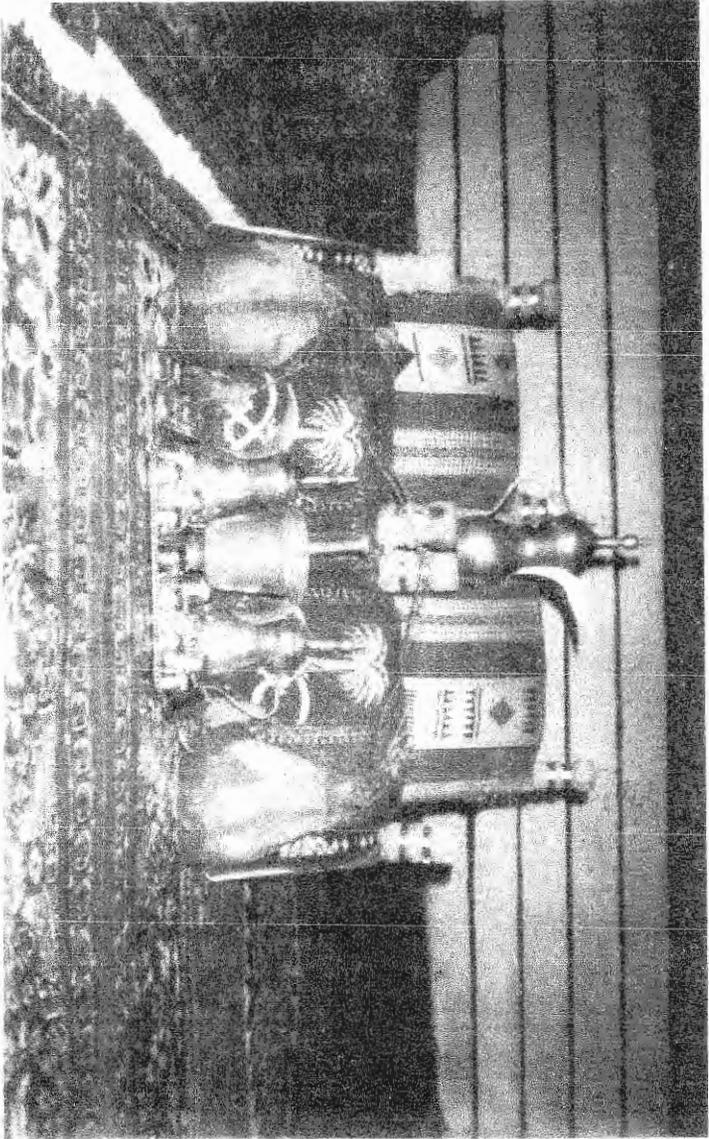
ومع التطور الكبير في العقدين الماضيين الذي شهدته المملكة في مجال شبكة النقل البرية والجوية والمنعكس بصورة إيجابية على توليد حركة سياحية لمنطقة الباحة، وهذا ما تبين من خلال الدراسة الميدانية للزائرين للمعالم السياحية بمنطقة الباحة في صيف عام ١٤٢١هـ - ٢٠٠٢م حيث شهدت حركة سياحية وافدة من مناطق الرياض والشرقية والقصيم والحدود الشمالية والمدينة المنورة ونجران وجيزان. (الفقرة في حاجة إلي إعادة صياغة).

ثانياً: المناخ وأثره على إمكانية توطن الأنشطة السياحية في منطقة الباحة:

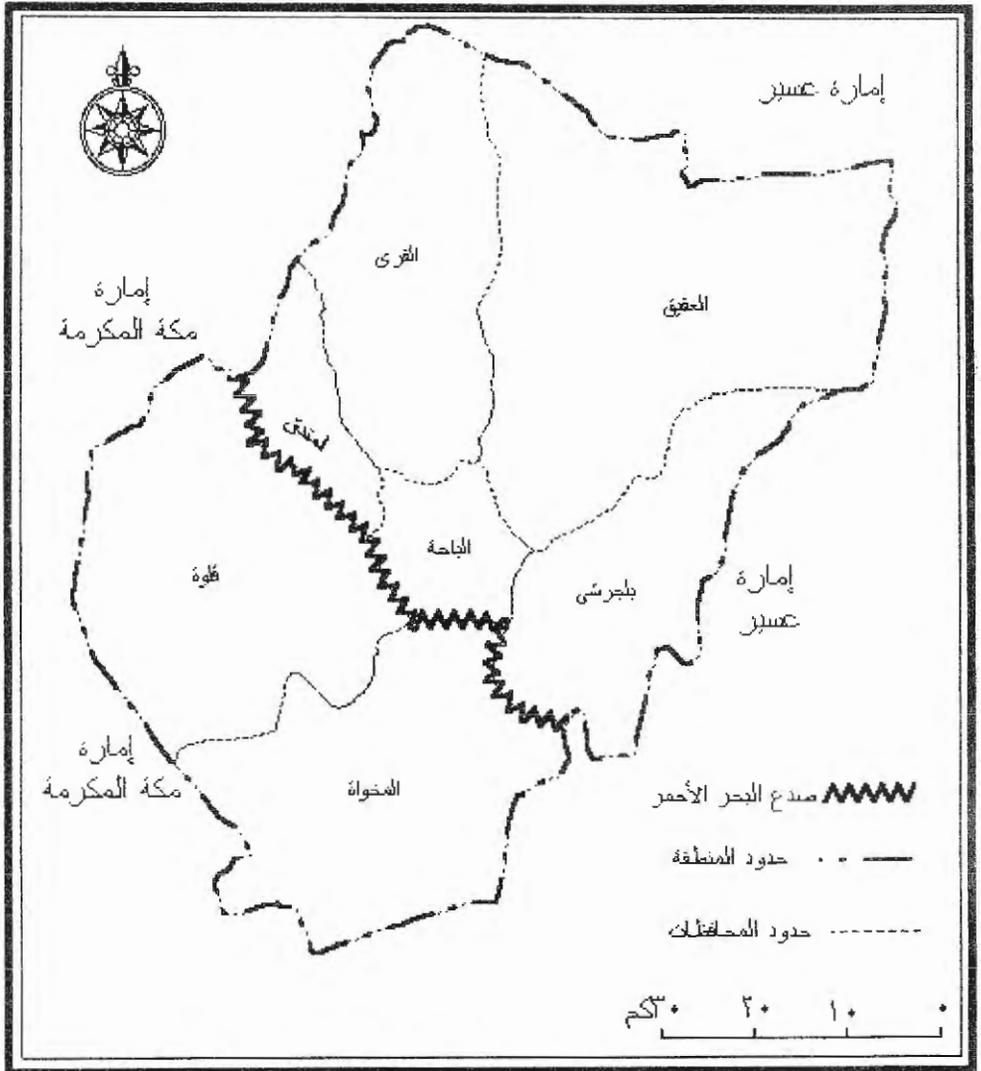
عندما نتحدث عن إمكانية توطن النشاط السياحي في منطقة الباحة ذات الموقع الفلكي المحدود والتي تصل مساحتها إلى ٣٦ ألف كم^٢، نتساءل عن ما يميز تلك المساحة التي تمثل ٨% من إجمالي مساحة المملكة عن غيرها من المناطق لكي تكون قادرة على جذب الحركة السياحية بمستوياتها المختلفة إليها، سنجد أن أحد عناصر الإجابة الرئيسية هي عناصر الجغرافيا الطبيعية ومن أهمها عنصر

^١ دليل الباحة السياحي - مرجع سبق ذكره ص ٢٠.

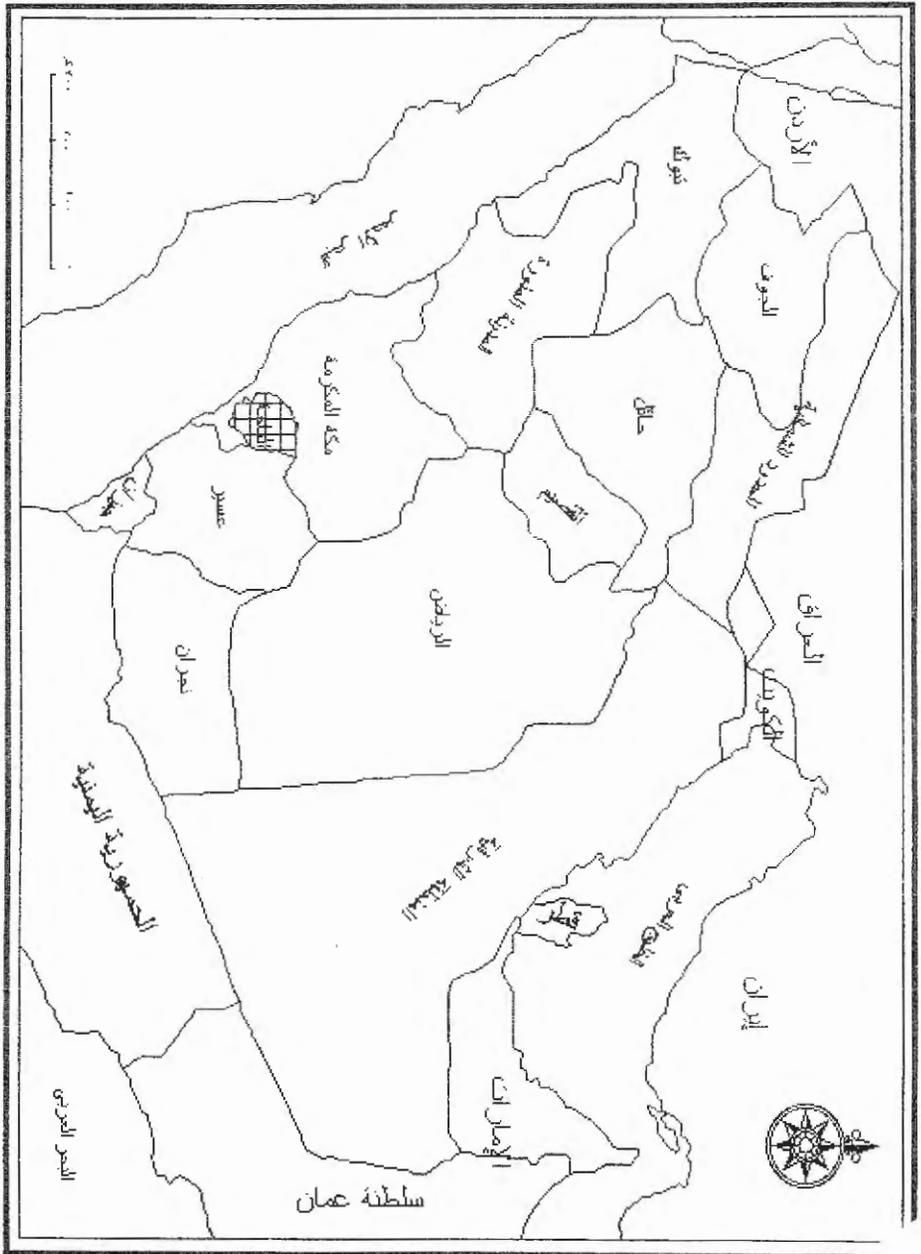
صورة ١



صورة رقم ١١ بعض المنتجات اليدوية لسكان الباحة



شكل رقم (٤) الخريطة الإدارية لمحافظة منطقة الباحة



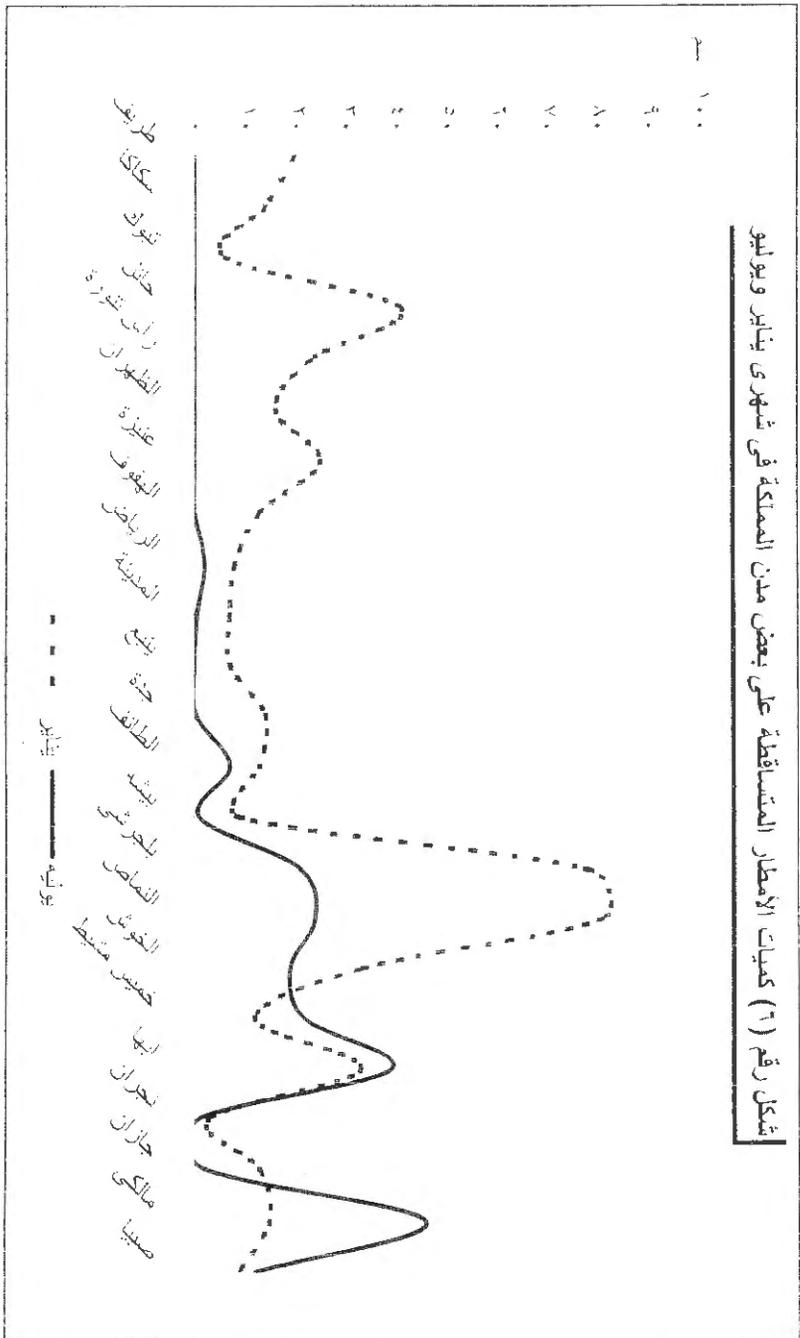
شكل رقم (٥) الموقع الجغرافي لمنطقة الباحة

المناخ التي تتسم بها منطقة الباحة حيث ساهمت في جغرافية منطقة الباحة وموقعها في تميز تلك العناصر المناخية التي أوجدت موسما سياحيا مميزا في المنطقة، حيث نجد أن المناطق الشرقية والغربية والشمالية والمناطق الوسطى بالمملكة يسودها مناخ أعلى حرارة وأكثر جفافا معظم فصول السنة، عكس المناطق الجنوبية الغربية التي تأتي منطقة الباحة في مقدمتها، وذلك يعني أن المكون المناخي يمكن أن يكون العنصر الرئيس المسؤول عن حركة السياحة للأفراد والمجموعات من تلك المناطق إلى منطقة الباحة خلال فصول السنة وخاصة فصل الصيف (أنظر جدول الحرارة ببعض مدن المملكة)، وليس مستغربا أن تكون تلك الحركة السياحية الداخلية في المملكة العربية السعودية حيث سبقها العديد من الدول في ذلك المجال فعلى سبيل المثال الحركة السياحية للأفراد والجماعات من أقسليم شمال المملكة المتحدة إلى جنوبها في فصل الشتاء والعكس في فصل الصيف، وتبين ذلك من خلال دراسات تطبيقية عديدة في المملكة المتحدة وفرنسا وهذا ما يمكن أن نسميه بالسياحة المناخية الداخلية Interior Climate Tourism^(١).

ولاشك أن حركة السياحة الداخلية مرتبطة بالعناصر المناخية والتي يمكن توضيح أهم خصائصها في منطقة الباحة خلال التحليل التالي:-

١- مناخ المرتفعات الغربية: الذي يتسم ببرودة فصل الشتاء حيث تتراوح درجة الحرارة بين ١٥-٢٥ درجة مئوية مع سقوط الأمطار نتيجة لتأثير الرياح العكسية الغربية، كما يتسم المناخ بالاعتدال في فصل الصيف حيث تتراوح الحرارة بين ٢٠-٣٠ درجة مئوية، وتسقط الأمطار خلاله بتأثير الرياح الموسمية الجنوبية الغربية المشبعة ببخار الماء، كما يتأثر مناخ مرتفعات الباحة الغربية بانتشار ظاهرة الضباب الذي يغطي معظم نطاقات مدن كل من الباحة وبلجرشي والمنطق في فصل الشتاء (أنظر شكل رقم ٦) الذي يوضح كمية الأمطار في شهري يناير ويوليو ببعض مدن المملكة، وجمع ذلك لكتل الهوائية الرطبة والمحملة ببخار الماء المتكاثف القادم من منحدر سهل تهامة المجاور والذي يظل بتلك المناطق لمدة تتراوح بين يوم وسبعة أيام بتخللها سقوط الأمطار مما يجعل طقس تلك المدن ضبابيا بندر وجوده في كثير من مناطق المملكة الشمالية والوسطى والشرقية والغربية، وتعرف تلك المدن بين كثير من السائحين بمدن الضباب مما يعطى ميزة مناخية تشجع على جذب السائحين السعوديين وآخرين

^١ Hazel, T- Franc Find Anew Holiday Coast-Geographical Magazine-vol.-41-1969.



من بعض الدول الخليجية المجاورة، وقد تبين من خلال المقابلات الشخصية للعديد من المواطنين والمقيمين بمناطق المملكة الأخرى قلة معلوماتهم عن خصائص المناخ بمنطقة الباحة بنفس قدر المعلومات عن مدن أبها أو الطائف كمناطق سياحة داخلية في المملكة.

٢- **مناخ المرتفعات الشرقية بمنطقة الباحة:** الذي يتسم بدفئه في فصل الصيف وبرودته في فصل الشتاء، كما تقل كمية الأمطار الساقطة عليها في فصل الشتاء مقارنة بالمرتفعات الغربية ويرجع ذلك لوقوعها في ظل المطر حيث لا يصلها تأثير الرياح الموسمية الرطبة لكنها تستفيد من الأمطار الساقطة على المرتفعات الغربية عبر مجارى بعض الأودية المتجهة إليها من الغرب.

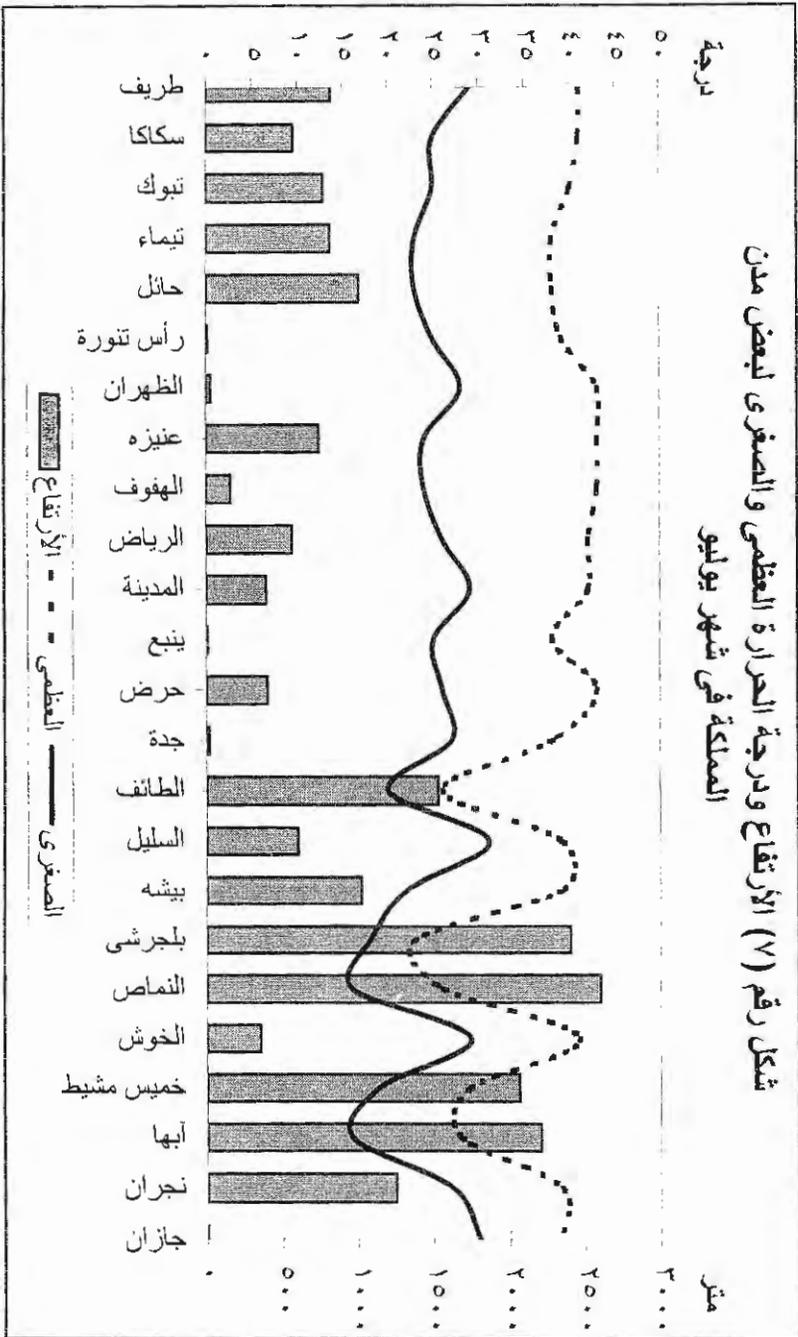
٣- **مناخ نطاق تهامة بمنطقة الباحة:** الذي يتسم بشدة الحرارة صيفا وتسقط الأمطار على سفوح مرتفعات الباحة الغربية خلال فصل الصيف وتتحد مياه الأمطار الساقطة تجاه سهل تهامة خلال شبكة الأودية المنحدرة في اتجاه الغرب والتي يطلق عليها السكان السيول. المنقولة، أما فصل الشتاء فيتسم مناخ سهل تهامة بالدفء حيث لا تقل درجة الحرارة عن عشرين درجة مئوية كما تتسم سماء تهامة بصفاتها وحرارتها المعتدلة خلال فترات النهار ودفئها خلال فترات الليل^(١).

وباستقراء الصورة المناخية لمنطقة الباحة خلال فصلي الشتاء والصيف يمكن اعتبار المناخ أحد العوامل البيئية الطبيعية الرئيسية الكامنة والمؤثرة في توطن النشاط السياحي بها، وليس هذا بغريب فالمناخ بمنطقة الباحة يمثل قوة عرض بيئية يمكن استثمارها ومضاعفة عائدها الاقتصادي في حال عرضها بصورة ملائمة لحساب الطلب السياحي الداخلي والخارجي، ذلك الطلب الذي يتولد من السكان الراغبين في الاستمتاع بمعطيات البيئة المناخية وخاصة من مناطق المملكة التي ترتفع فيها درجات الحرارة ومعدلات الرطوبة، كما في المناطق الشرقية للمملكة، أنظر جدول رقم (٤) وشكل رقم (٧).

ثالثاً: العناصر الطبوغرافية وإمكانية توطن الأنشطة السياحية بمنطقة الباحة:

للعناصر الطبوغرافية تأثير كبير في توطن الأنشطة السياحية لمنطقة الباحة، والمقصود بالعناصر الطبوغرافية هنا العناصر التضاريسية والنباتية والحيوانية البرية، إضافة إلى المعطيات البشرية التي أثرت على ملامح شخصية منطقة

^١ عبد الحفيظ محمد سعيد سقا- الجغرافيا الطبيعية للمملكة العربية السعودية- الرياض- الطبعة الثانية - ١٩٩٨.



الباحة عبر التاريخ، سواء أكانت تلك المعطيات قد حدثت في الماضي القريب أو الماضي البعيد، وسوف نتناول أهم العناصر الطبوغرافية التي يمكن أن تؤثر على إمكانية توطن النشاط السياحي في منطقة الباحة من خلال العرض التالي:-

جدول رقم (٤) درجة الحرارة في بعض مدن المملكة العربية السعودية في شهر يوليو

مدينة	الارتفاع	العظمى	الصغرى	المتوسط
طريف	٨٢٤	٤١	٢٩	٢٩
سكاكا	٥٧٤	٤١	٢٥	٣١
تيوك	٧٧٣	٤٠	٢٥	٣١
تيماء	٨٢٠	٣٨	٢٣	٢٧
حائل	١٠١٠	٣٨	٢٣	٣٢
رأس تنورة	١٠	٣٩	٢٥	٣٤
الزهران	٣٠	٤٣	٢٨	٣٥
عنيزة	٧٤٢	٤٣	٢٤	٣٣
الهفوف	١٦٠	٤٣	٢٤	٣٤
الرياض	٥٦٤	٤٢	٢٦	٣٤
المدينة	٣٩٠	٤٢	٢٩	٣٥
ينبع	٦	٣٨	٢٥	٣٢
حرض	٤٠٠	٤٣	٢٦	٣٤
جدة	١٧	٣٨	٢٧	٣٣
الطائف	١٥٣٠	٢٦	٢٠	٢٧
السليل	٦٠٠	٣٩	٣١	٣٦
بيشة	١٠٢٠	٣٩	٢٢	٣١
بلجرشي	٢٤٠٠	٢٣	١٨	٢٤
النماص	٢٦٠٠	٢٦	١٦	٢٠
الخوش	٣٥٠	٤١	٢٩	٣٥
خميس م	٢٠٥٧	٢٩	١٩	٢٣
أبها	٢٢٠٠	٢٨	١٦	٢٣
نجران	١٢٥٠	٣٩	٢٧	٣١
جازان	٣	٣٩	٣٠	٢٣

تقع منطقة الباحة في قلب مرتفعات السروات التي تبدأ من جنوب منخفض مكة المكرمة ومحافظة الطائف وتمتد حتى المرتفعات الجنوبية لحدود اليمن، ويحد مرتفعات السروات من الغرب سهل تهامة الساحلي ومن الشرق كل من هضبة عسير وهضبة نجد، وتنقسم مرتفعات السروات الى قسمين متباينين هما مرتفعات الحافة الانكسارية والتي تقع في الغرب مباشرة على السهل الساحلي للبحر الأحمر ومرتفعات السروات وتقع إلى الشرق من مرتفعات الحافة الانكسارية، وسوف نناقش القسمين السابقين فيما يلي:-

تعتبر مرتفعات الحافة الانكسارية أكثر مناطق المملكة ارتفاعاً حيث توجد بها أعلى قمة جبلية في جنوب غرب المملكة تتمثل في جبل السوده البالغ ارتفاعه أكثر من ثلاثة آلاف متر، وتتسم هذه المرتفعات بالوعورة والانحدار الشديد تجاه الغرب، كما تتحكم خطوط الانكسار والفوالق في مسارات بعض الأودية والتي تتحدر على طول المنحدرات الغربية، وتعتبر مرتفعات الحافة الإنكسارية خط تقسيم المياه الحقيقي لشبه الجزيرة العربية حيث تتصرف مياه الأودية فيها إلى اتجاهين رئيسيين: الأول نحو سهل تهامة والثاني نحو الشمال الشرقي حيث تتصرف مياه الأودية نحو هضبة نجد، وتعتبر مرتفعات الحافة الإنكسارية ومرتفعات السروات بكونها وحدة تضاريسية تمثل النطاق الجنوبي من المرتفعات الغربية كما تتميز عن كثير من الوحدات التضاريسية الأخرى في المملكة وخاصة فيما يتعلق بارتفاعها ووقوعها في مهب الرياح الموسمية حيث يتلقى هذا النطاق الجبلي كميات لا بأس بها من الأمطار⁽¹⁾، ولذلك تمتلئ معظم أوديتها بالمياه معظم شهور السنة مما يؤدي إلى ارتفاع كثافة الغطاء النباتي الذي يمثل لاندسكيا مميّزا لها عن كثير من مناطق المملكة ويتضح ذلك من خلال توضيح أهم الغابات التي تغطي أكثر من تسعة وثلاثين موقعا تنتشر بمنطقة الباحة كما يلي:-

- غابة برحرح تقع غرب وادي برحرح شمال بلاد دوس وتتكون من أشجار العرعر والزيتون البري والشث، كما يمر منها طريق عقبة ذي منعا الشهيرة.
- غابة عويرة تقع شمال وجنوب القرية في جبال الخلب وفصيلة والشام وتنتشر بها أشجار العرعر والزيتون والطلح.
- غابة الأنصب تقع شرقي جبل أنصب بالحكم وتنتشر بها أشجار العرعر والزيتون البري والطلح.
- غابة جبر وتقع شرق قرية جبر وهي مكتظة بأشجار العرعر.
- غابة جنبنة وتعرف باسم جبل جنبنة وهو جبل كبير في سراة دوس من زهران يقع جنوب قرية عمضان وتكتظ بأشجار الزيتون البري والطلح والعرعر والسليم ونباتات أخرى وهي ممتدة من غربي غابة العيننة إلى قرية القامة المشرفة على تهامة.

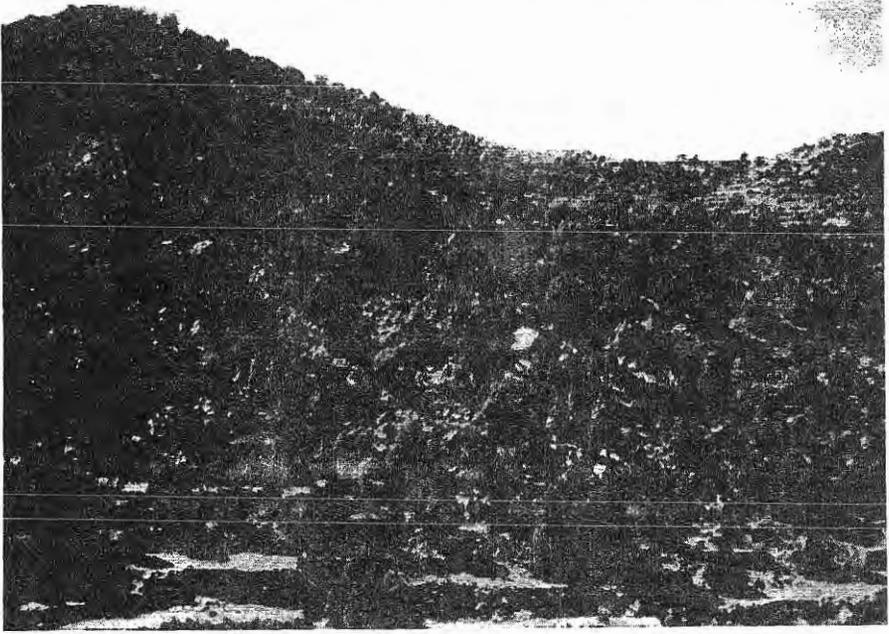
(1) عبد الحفيظ محمد سعيد سفا - الجغرافية الطبيعية للملكة العربية السعودية - دار كنوز المعرفة - جدة - الطبعة الثانية - ١٩٩٨ ص ص ٩٠ - ٩٦.

- غابة الحد تقع شمال غربي قرية الكحلة من دوس بنى فهم وأشجارها من العرعر.
- غابة الحمران تقع غرب بلدة الحمران في الشفا وأشجارها من العرعر وقد قامت الوحدة الزراعية ببلجرشي بتقليم أشجار هذه الغابة وفي الجهة الغربية من البلدة يقع مشروع تشجير زراعي لإعادة الخضرة للأراضي الجرداء.
- غابة الخالة تقع في جبل الخالة شمال بنى هلال وأشجارها من العرعر.
- غابة الدحيل وتقع جنوب غابة العيينة وأشجارها من نوع الزيتون البري.
- غابة الزرائب تقع غرب وادي خيرة ، ويبلغ طولها ثلاثة كيلومتر من الشرق للغرب وعرضها ثلاثة كيلومتر، وتنتشر بها أشجار العرعر ونظرا لعدم وجود طريق للسيارات يربط هذه الغابة بالقرى المجاورة فقد كانت قليلة الشهرة ولذا تم افتتاح طريق برى يقع شمال غرب قرن ظبي وشرق جبل لوعس.
- غابة الزرقاء وتقع جنوب قرية الزرقاء تبعد عن الباحة بكيلومتر واحد وتنتشر بها أشجار العرعر غير الكثيف وقامت الوحدة الزراعية بتقليمها عام ١٣٨٣هـ وذلك لتحسينها والمحافظة عليها.
- غابة السكران تقع بين ثلاثاء الحميد وقذانة من بلاد بلشهم وأشجارها من العرعر والطلح.
- غابة الشاعر وتقع في وادي الشاعر وتنتشر بها أشجار العرعر والزيتون البري والطلح والشث والطباق وفي وسطها يجرى الماء العذب وهى منتزه للقرى المجاورة.
- غابة السنوط وتقع جنوب غابة غليل وتقع بقرية بنى حسن، وأشجارها من العرعر والزيتون البري والتين الشوكي والطلح والشث والطباق، وقد تعرضت لحريق عام ١٣٩٠هـ وانتقل منها إلى غابة غليل.
- غابة الصار وهى غابة كثيفة تقع غربي قرية بنى سعد وهى شرقي جبل الصار وتنتشر بها أشجار العرعر.
- غابة رغدان تنسب إلى قرية رغدان وتنتشر بها أشجار العرعر وتمتد من غربي قرية الزرقاء جنوب شرق جبال الحجر إلى الجنوب بمسافة ٥٠٠متر ويقدر طولها بكيلومترين وعرضها كيلومترين، وقد أصبحت ملكا للدولة حيث تم تعويض الأهالي كما توطنت بها العديد من الخدمات لصالح المصطافين.

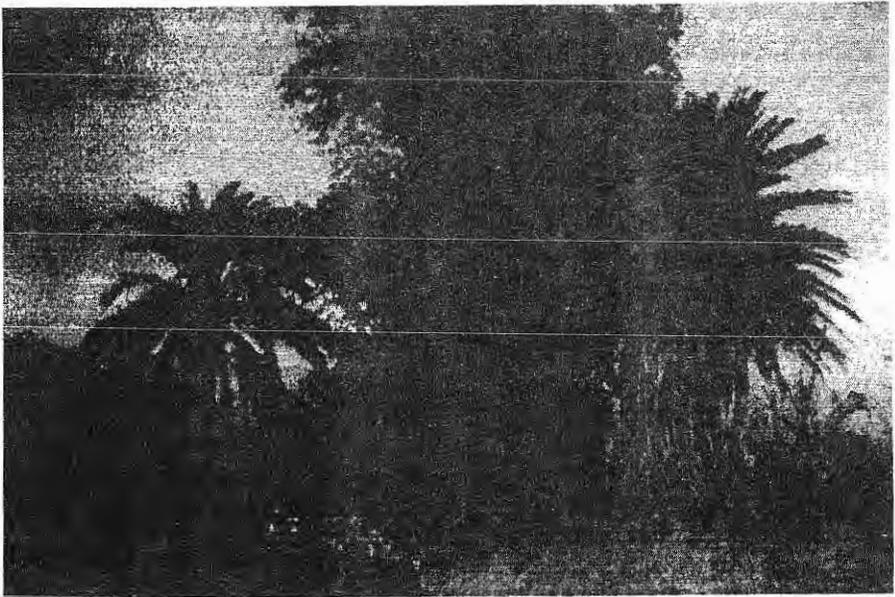
- غابة الطفير وتقع على سفوح الجبال المطلّة على تهامة من الجهة الجنوبية الغربية لبلدة الطفير وتكثر بها أشجار الزيتون البرى والضرو والسمر والطلح القرظ، وقد أقيم بها قرية الحكير السياحية لخدمة السائحين.
- غابة العرنين تقع في جبل العرنين ببلاد بنى فهم من دوس وتنتشر بها أشجار العرعر والزيتون.
- غابة العشباء تقع جنوب قرية الكحلة من قرى قبيلة بنى فهم من دوس وتنتشر بها أشجار العرعر وبعض أشجار الزيتون البرى من نوع العتم.
- غابة العشوة تقع بين قريتي الوهسة وبنى عمران في شفا بنى فهم المشرف على الجرداء بتهامة، وتنتشر بها أشجار العرعر والزيتون البرى.
- غابة العشييرة وتقع غرب جبل لوعس الواقع غربي قرية قرن ظبي في وادي العشييرة وجبل أبى سويد وتنتشر بها أشجار العرعر والزيتون البرى والطلح والشث والطباق والضرم وتزرع بين أشجارها الحنطة.
- غابة العيننة وتقع شرقي جبل جنبه شمال بلاد عويرة وتنتشر بها أشجار الزيتون وقليل من شجر العرعر.
- غابة القمع وتقع غربي قرية القمع وأشجارها من العرعر والزيتون.
- غابة الكحلة وتقع شمال غربي الكحلة بدوس بنى فهم جنوب وادي الحوى وتنتشر بها أشجار العرعر والزيتون البرى .
- غابة المرباة وتقع غرب قرية المرباة بالحميد وتنتشر بها أشجار العرعر.
- غابة الملتقى وتقع بالقرب من جبل أثرب وتنتشر بها أشجار العرعر والزيتون البرى والشث وتخرقها الطرق المؤدية من بلشهم إلى شرا وقد قامت الوحدة الزراعية بتقليم جزء منها عام ١٣٨٨هـ.
- غابة الهيجة وتقع شرقي آل زارع وتنتشر بها أشجار الطلح والعرعر .
- غابة حوالة وتقع غربي قرية حوالة وتمتد من قمة جبل أثرب إلى أسفله وعلى الشفا وتنتشر بها أشجار العرعر وبعض شجيرات الزيتون البرى.
- غابة دار الجبل تقع جنوب قرية الغمدة وتنتشر بها أشجار العرعر الطويلة وبعض أشجار الزيتون البرى والطلح.
- غابة سحبان تقع بجبل سحبان وتنتشر بها أشجار العرعر والزيتون البرى والطلح والشث.

- غابة سيحان تقع جنوب وغرب قرية سيحان على جبل سيحان وتنتشر بها أشجار العرعر والزيتون البرى.
 - غابة شكران وتقع في منطقة شكران جنوب شرق قرية الجاحية ببلجرشى وتنتشر بها أشجار الطلح وأشجار العرعر.
 - غابة طاحية تقع غرب قريتي الفرية والفرح وتنتشر بها أشجار الزيتون البرى وبعض أشجار العرعر.
 - غابة زهر الغدا وتقع بجبل زهر الغدا شرق وادي ثروق وتنتشر بها أشجار العرعر الطويلة والزيتون البرى والطلح.
 - غابة غليل وتقع شمال قرية القعدة بسراة زهران وتنتشر بها أشجار العرعر والزيتون البرى وتكثر فيها أشجار التين الشوكى إلى جانب أشجار الطلح والشث والطباق.
 - غابة غيلان وتقع جنوب شرق قرية غدا من بلاد دوس وتنتشر بها أشجار العرعر والطلح.
 - غابة ماطوة وتقع شرق جبل أثرب وتشرف على وادي شرا، وتنتشر بها أشجار العرعر والزيتون البرى والشث والطباق وهى غابة كثيفة الأشجار وتعتبر من أهم الغابات في بلاد غامد جنوب منطقة الباحة.
 - غابة مخلوة تقع جنوب قرية المشايعة بزهران بوادي مخلوة وتنتشر بها أشجار الزيتون البرى والعرعر والطباق والشث والنييم.
 - غابة وادي فيق وتنتشر بها أشجار العرعر الكثيفة وتقع جنوب غربي وادي فيق وفي جبل الرهوة جنوب شرق الوادي^(١) (صورة ٢-٣).
- من العرض السابق للغطاء النباتي الذي يستخدم لحساب حركة السياحة القادمة لمنطقة الباحة والذي يتسم بتباينة نوعا وكثافة تبعا للمستوى التضاريسي يمكن تمييز أربع نباتات نباتية تتناسق إلى حد كبير مع أربعة مستويات تضاريسية في منطقة الباحة وهى:-

^١ على بن صالح السلوك الزهراني- المعجم الجغرافي للبلاد السعودية- بلاد غامد وزهران- مؤسسة المدينة للصحافة- جدة- الطبعة الثالثة- ١٩٩٦- ص ص ١٢٩-٤١٨.



صورة رقم (٢) الغطاء النباتي بأحد السفوح الجبلية بمنطقة الباحة



صورة رقم (٣) غابات النخيل المنتشرة بأودية منطقة الباحة

١- قمم الجبال والتي يتراوح ارتفاعها بين ١٠٠٠-٣٠٠٠م وتنتشر فيها أشجار العرعر والشث والعتم والذي يطلق عليه الزيتون البري والفسق البري والجميز، أما المرتفعات التي تتراوح بين ١٥٠٠-١٠٠٠م فتنتشر الأشجار على منحدرات الجبال خاصة أشجار البشام التي تنتشر بكثرة وخاصة أشجار الطح كما تتخللها الأعشاب المختلفة.

٢- المناطق الجبلية التي يتراوح ارتفاعها بين ١٠٠٠-٥٠٠٠ متر والذي يؤدي تزايد عمليات الصرف السطحي على منحدراتها الوعرة إلى جفافها وخلوها من النباتات ماعدا بعض شجيرات الطح، أما الأودية فتتلقى ما ينصرف من المنحدرات المجاورة عبر الصرف السطحي وعملية نز المياه شبه الدائمة مما يوفر بها بيئة خضراء وتربة خصبة.

٣- المناطق التي يصل ارتفاعها إلى ٥٠٠ متر حيث يسود نباتات السلم والتي تنتشر في الأودية ونباتات الثمام التي تنتشر في المناطق ذات التربة الغرينية والرملية، كما تنتشر نباتات الأراك على جوانب الكثير من الأودية.

٤- المناطق التي يقل ارتفاعها عن ٣٠٠م والتي تصبح مناطق أقدام الجبال أكثر جفافا وكذلك التلال والتي تنمو بها شجيرات من أنواع الطح وأبو لين والبلسم والموز بوفرة، وعلى جوانب الأودية ينمو غطاء نباتي كثيف من أشجار الدوم والسدر والتمر الهندي، كما تساعد وفرة المياه في نهايات الأودية المنحدرة من الجبال على ارتفاع ٢٠٠م والقريبة من ساحل البحر الأحمر على وجود غطاء نباتي غني ومتنوع، كما تنمو أشجار السمر على سفوح التلال مع الحشائش المعمرة والمتناثرة بين الأحجار الصخرية الكبيرة غير الثابتة، وتؤدي الفيضانات الجارفة إلى خلو مجارى الأودية من النباتات باستثناء بعض أشجار السلم والمرخ والثمام التي تنتشر على ضفاف الأودية الحصوية بمناطق الغرين حول تلك المجارى.

ومن ناحية أخرى انعكس الغطاء النباتي السابق الذكر على نمط الحيوانات البرية حيث تعيش القروود في العديد من غابات المنطقة وخاصة قردة الرباح أو البابون والوشق والوعول والثعالب والققط البرية والأرنب البري وغزال الجبال والذي يطلق عليه الإدمى، كما تنتشر بمنطقة الباحة مجموعة من الطيور البرية من أهمها:-

- النسار الجريوفي أو النسار الأسود والذي يمكن رؤيته في المناطق التي يبلغ ارتفاعها أكثر من ٢٠٠٠ متر.
- الصقر الحوام وهو عادة ما يجوم على ارتفاع يتراوح بين ١٩٠٠-٢٥٠٠ متر.
- العوسق ويمكن رؤيته في المناطق التي يتراوح ارتفاعها بين ١٧٠٠-٢١٠٠ متر.
- عقاب السهوب ويرى في المناطق التي يصل ارتفاعها إلى ٢٦٠٠ متر.
- الحمام الصخري ويرى في مناطق المرتفعات الجرفية.
- حمامة الزيتون ويمكن رؤيتها في المناطق التي يتراوح ارتفاعها بين ٢٣٥٠-٢٥٠٠ م
- قمرية النخيل وهي تتكاثر على ارتفاعات تتراوح بين ١٥٠٠-٢٥٠٠ متر.
- الوروار ويوجد على ارتفاعات تصل إلى ١٥٠٠ متر.
- الهدهد وينتشر في المناطق التي يتراوح ارتفاعها بين ١٧٠٠-٢٥٠٠ متر.
- المغرد العربي ويوجد في كثير من المناطق بارتفاعات مختلفة.
- الثرثار العربي وينتشر في المناطق التي يتراوح ارتفاعها بين ١٥٠٠-٢٧٠٠ متر.
- التميز البرتقالي ويوجد في المناطق التي يتراوح ارتفاعها بين ١٥٠٠-٢٥٠٠ متر.
- العصفور ذو العين البيضاء والصدر الأبيض ويوجد في المناطق التي يتراوح ارتفاعها بين ١٧٥٠-٢٧٠٠ متر.
- الزرزور ويوجد في المناطق التي يصل ارتفاعها إلى ١٨٠٠ متر.
- الوقواق ويمكن رؤيته على ارتفاعات تتراوح بين ٢٤٠٠-٢٧٠٠ متر.
- البومة الأفريقية وتوجد في المناطق التي يصل ارتفاعها إلى ٢٧٠٠ متر.
- نقار الخشب العربي وينتشر في المناطق التي يتراوح ارتفاعها بين ١٩٠٠-٢٥٠٠ متر^(١).

يتضح مما سبق مدى غنى اللاندسكيب الطبيعي لمنطقة الباحة والذي يمثل العنصر الكامن لمورد طبيعي يمكن استغلاله في ظل محيط واسع من البيئة الصحراوية الجافة التي تسيطر على معظم مناطق المملكة وكذلك دول الخليج

^١ عبد الله بن ناصر الوليعي - الجغرافيا الحيوية للمملكة العربية السعودية - الرياض - ١٩٩٥ - ص ص ١٩٢-١٩٨.

العربية وخاصة مع تكامل الموروث البشري التاريخي والمتمثل في القلاع والحصون القديمة والمساكن التاريخية والتي تحكى تاريخ المنطقة ولا تزال شاهدة على عملية التفاعل بين الإنسان وبيئته حتى وقتنا الحالى.

رابعاً: المواقع الأثرية والتاريخية وإمكانية توطن الأنشطة السياحية بمنطقة الباحة:-

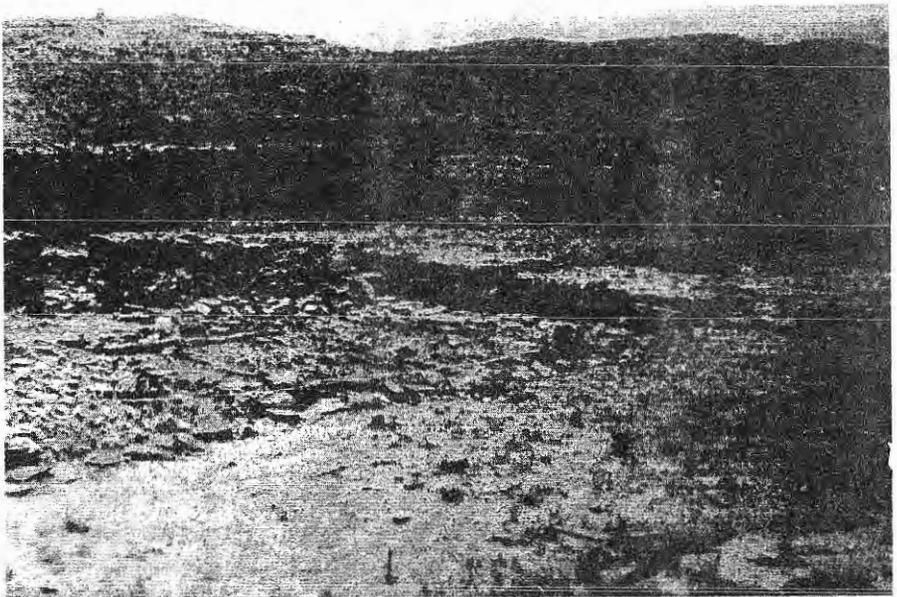
تعتبر منطقة الباحة جزءاً من شبه الجزيرة العربية التي يمتد تاريخ التفاعل البشرى بها إلى عصور قديمة نتجت عنها مواقع أثرية تشهد لتجربة التفاعل بين الإنسان والبيئة على مر العصور، وقد تكون تلك التجربة الحضارية فريدة من نوعها وقد تتشابه جزئياً مع بعض التجارب الحضارية على صعيد شبه الجزيرة العربية^(١)، غير أن ذلك لا يعنى تكراراً للتجربة التاريخية بحذافيرها، مما يجعل منها تجربة جيدة تستحق المشاهدة والزيارة للسائحين القادمين من مناطق المملكة المختلفة ومن مناطق أخرى تقع خارج المملكة، ومن المواقع التاريخية والأثرية بمنطقة الباحة ما يلي:-

= مدينة عشم الأثرية وتقع شمال مدينة المخواة على بعد ٥٠ كم منها بالقسم التهامى على الطريق الساحلى الذى يربط بين جدة وجيزان وتقدر مساحة المدينة الأثرية بنحو ٩٠٠ ألف متر مربع وتضم ما يزيد عن ١٠٠ منزل تم بناؤها بالأحجار البركانية الداكنة على طريقة أهل السراة فى بناء منازلهم مع بعض الاختلاف فى التخطيط من حيث الشكل ومساحة الغرف وقد كانت مدينة كبيرة حتى نسب ما حولها إليها ففيل مخلاف عشم وهو الذى تحول بعد اندثارها إلى سلطنة حلى .. ولعلها توحى بقيام حياة بشرية حافلة بالاكتماء الذاتى ويدعم ذلك توفر أسباب الحياة كالزراعة بحكم موقعها المطل على وادى زراعى خصيب إضافة إلى قيام صناعات محلية بها مثل صناعة الخزف والفخار والزجاج، وقد ورد ذكرها فى المراجع التاريخية منها كتاب صفة جزيرة العرب للهمداني والمسالك والممالك ومعجم البلدان كأشهر قرى سهل تهامة خلال تلك الفترات التاريخية ويشهد بذلك ما تبقى من عمارتها الضخمة وما تناثر حولها من ملتقطات متنوعة ظلت شاهدة على عظم حضارة ومدينة تلك المنطقة (صورة ٤-٥).

^١ طلعت أحمد محمد عبده- حورية محمد حسن جاد الله- جغرافية شبه الجزيرة العربية، دراسة فى الجغرافية الإقليمية- دار الخريجي للنشر- ١٩٩٧- ص ١٠٦- ١١٠.



صورة مرقم (٤) قرية ذى عين الأثرية بمنطقة الباحة



صورة مرقم (٥) إحدى القرى التاريخية بمدينة الباحة

- طريق الفيل من المواقع الأثرية بمنطقة الباحة ويرتبط بمحاولة جيش أبرهة الحبشى هدم الكعبة المشرفة ويوحى هذا الطريق بمدى القوة التي استطاعت أن ترصف الحجارة لمسافات طويلة لكي تسهل سير القبيلة والخيول عبر الحرات البركانية والصخور الصلبة حيث يقطع هذا الطريق جزءاً من منطقة الباحة متجها شمالاً إلى مكة المكرمة، ويقع الطريق شرق منطقة الباحة شمال مدينة جرب بحوالي ٣٥ كم ويبعد عن مدينة الباحة بحوالي ٧٥ كم، ويترأوح عرض الطريق بين ٥-٢,٥ متر ويظهر بوضوح في منطقة الحرات البركانية ويختفى في المناطق الصحراوية، كما يتميز بأنه مرصوف من المنتصف بشكل مسطح دقيق ليتمكن الجيش من السير. بمعداته بسهولة، كما توجد بالطريق محطات بناها جيش أبرهة الحبشى للمبيت والراحة وهي عبارة عن ركامات من الحجر مبنية بشكل بسيط متفاوتة في المساحة والشكل.
 - قرية معشوقة تقع شمال مدينة الباحة وتبعد عنها بمسافة ٣٠ كم والتي تحوى على العديد من البيوت الحجرية ذات الأشكال الهندسية البديعة والقلاع التي بنيت من أجل مراقبة الطرق المجاورة وحماية القرية من الأعداء.
 - قرية نغبة والتي يوجد بها منجم ذهب قديم وتقع على مسافة ٢٥ كم شمال مدينة العقيق.
 - قرية روضة بنى سيد وتقع إلى الشمال الشرقي من مطار الباحة وتبعد عن مدينة العقيق بمسافة ٣٠ كم.
 - قرية الصعداء وتقع إلى شمال مدينة المخواه بمسافة ٢٥ كم.
 - قرية الزينة وتبعد عن قرية بنى كبير بمسافة ١٣ كم.
 - قرية ذي عين وتقع جنوب مدينة الباحة وتبعد عنها بمسافة ٢٤ كم.
 - قرية الخلف والخليف وتبعد عن مدينة قلو بمسافة ٥ كم.
- أما بالنسبة للمناجم الأثرية التي يرجع استغلالها إلى آلاف السنين ولا تزال أثارها باقية في المنطقة وتشمل ثمان مناجم رئيسية هي:-
- ١- منجم الغبة ويقع شمال مدينة العقيق ٢- منجم الوقرة شمال شرق مدينة العقيق.
 - ٣- منجم بغبغ.
 - ٤- منجم العملة ويقع شمال شرق قرية المنحل.
 - ٥- منجم شرق الأطاوله ويبعد عنها بمسافة ١٥ كم .
 - ٦- منجم النق في بادية بنى كبير .
 - ٧- منجم منحل شرق الأطاوله ويبعد عنها بمسافة ١٥ كم.

٨ - منجم العشمة ومنجم حلال ومنجم بوبير .

أما بالنسبة للشلالات والمساقط المائية الطبيعية بالمنطقة والتي يمكن أن تكون أحد عناصر الجذب السياحي لمنطقة الباحة حيث تعتبر بمثابة لاندسكيب طبيعي يندر وجوده في كثير من مناطق المملكة الشرقية والوسطى والغربية التي تتسم بجفافها، ومن أهم الشلالات والمساقط المائية في منطقة الباحة ما يلي:-

١- شلالات المرزوق والتي تعد من أجمل شلالات منطقة الباحة وتقع جنوب مدينة الباحة على مسافة ٣٠ كم.

٢- شلالات جدر وتقع على مسافة ١٢ كم من مدينة الباحة شمال غرب الطريق السياحي (صورة ٦-٧).

٣- شلالات المزروع وتقع شمال مدينة الباحة على مسافة ١٣ كم من المدينة^(١).

أهم خصائص النشاط السياحي في منطقة الباحة :

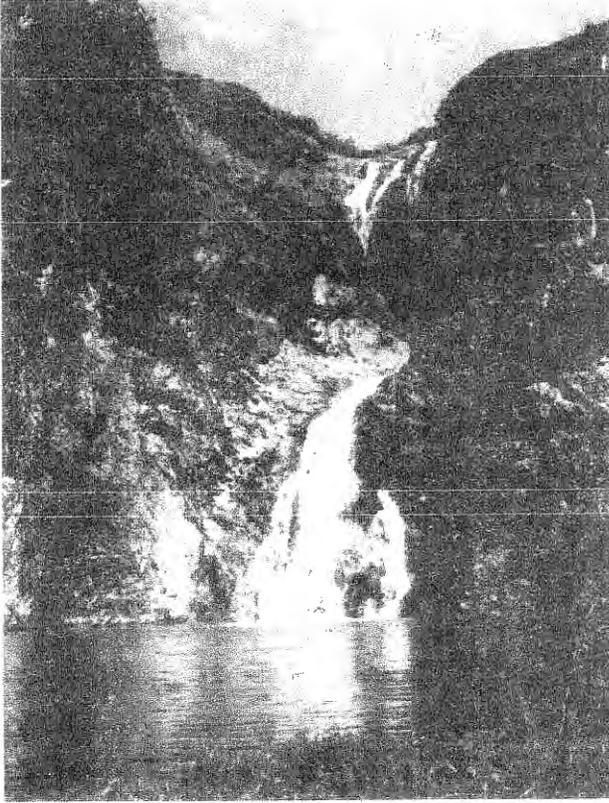
العملية السياحية بمنطقة الباحة لها سمات وخصائص تميزها عن باقي المناطق السياحية في المملكة العربية السعودية سواء فيما يتعلق بمكونات العملية السياحية في المنطقة والتي تجعل منها مدنا سياحية صحية إضافة إلى المشاكل والمعوقات التي تواجه تواصلها وتتميتها لكي تشارك بدور فعال في عملية التنمية الإقليمية بمنطقة الباحة والشاملة في المملكة، وسوف نتناول بعض خصائص تلك العملية من خلال العرض التالي:-

أولاً- التوزيع الجغرافي للسائحين المترددين على المعالم السياحية والغابات بمنطقة الباحة:-

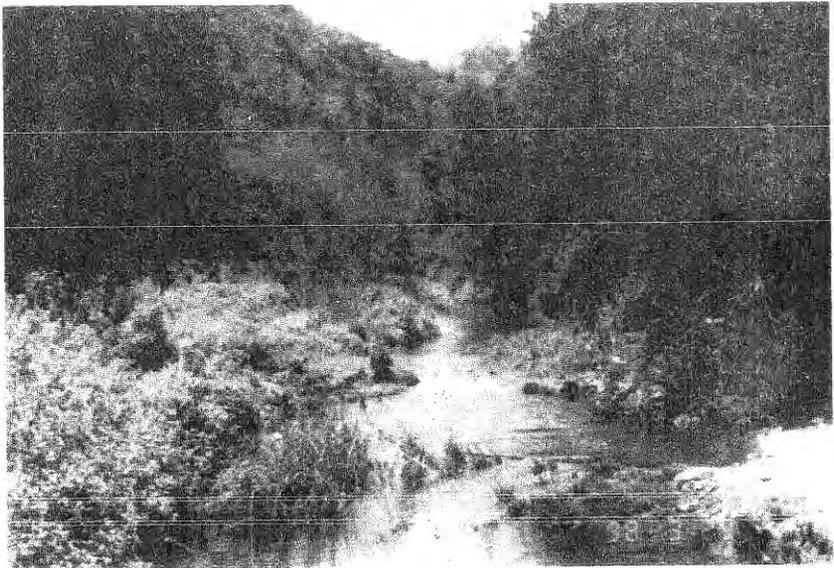
من الدراسة الميدانية لحصر زائري المعالم السياحية الرئيسية لمنطقة الباحة صيف ١٤٢١هـ ٢٠٠٢م وخاصة مناطق الغابات تبين ما يلي:-

- احتلت غابة رعدان المرتبة الأولى بالنسبة لعدد السائحين لمنطقة الباحة حيث بلغت نسبة الزائرين لها ٢٦% أي أكثر من ربع إجمالي السائحين لمنطقة الباحة في صيف ١٤٢١هـ، ويرجع ذلك إلى البيئة الطبيعية المميزة لتلك الغابة وإنشاء قرية رعدان السياحية بالقرب منها حيث تتوفر بها الشاليهات ووسائل الترفيه وخدمات الإعايشة الراقية، بالإضافة إلى إنشاء عدد من المنتزهات وشبكة البنية التحتية داخل الغابة بإشراف ومتابعة إمارة منطقة الباحة، يضاف إلى كل ذلك القرب المكاني لغابة رعدان ومنتزهاتها من مدينة الباحة التي تتوفر بها معظم الخدمات التي تلزم السائحين.

^١ إبراهيم سعد الماجد- الباحة منطقة الجمال والكرم- دار المعراج للنشر والتوزيع- الرياض- الطبعة الأولى-١٤١١هـ.



صورة رقم (٦) أحد المساقط المائية بمنطقة الباحة



صورة رقم (٧) أحد الأودية الموسمية بمنطقة الباحة

- جاءت غابة القمع في المرتبة الثانية من حيث نسبة السائحين المترددين عليها والتي بلغت ٢٥%.
- جاءت غابة ذي عين في المرتبة الثالثة حيث بلغت نسبة الزائرين إليها ١٨%.
- جاءت غابة شهبه في المرتبة الرابعة حيث بلغت نسبة الزائرين إليها ١٦%.
- جاءت غابة الزرائب في المرتبة الخامسة حيث بلغت نسبة الزائرين إليها ١٥%^(١).

مما سبق يمكن القول أن توافر الخدمات ومرافق البنية التحتية بمناطق الغابات من العناصر الرئيسية التي تساعد على جذب السائحين والمصطافين لمنطقة الباحة، كما لا يمكن القول بأن عامل المسافة بين مناطق الغابات ومدينة الباحة ذو تأثير كبير وذلك لتوافر وسائل النقل الخاص والعام بدرجة معقولة، وينطبق ذلك على غابة شهبه القريبة من مدينة الباحة والتي احتلت المرتبة الرابعة بين مناطق الجذب السياحي، بل يمكن القول أن الخصائص الطبيعية للغابات وتنوعها النباتي والحيواني وغناها وتوافر شبكة طرق جيدة وخدمات مناسبة من الخاص فقد تم إنشاء مطار الباحة الجوي في عام ١٩٨٢م الموافق ١٤٠٢هـ والذي أصبح من أهم العوامل الداعمة للحركة السياحية بمنطقة الباحة حيث يربطها بمدن الرياض والدمام وجدة^(٢)، يضاف إلى ما سبق حجم الإعلان والترويج للغابات ومدى توافر المعلومات المسبقة لدى السائحين عن المواقع والمعالم السياحية في منطقة الباحة ويتطلب ذلك تبنى برنامج إعلاني تسويقي مدروس يغطي مناطق الطلب السياحي في المملكة وذلك من خلال صناعة دقيقة وجيدة لخريطة الباحة السياحية.

ثانياً - التوزيع الجغرافي لشبكة الفنادق والشقق المفروشة في منطقة الباحة :

بنظرة تحليلية لشبكة الفنادق والشقق المفروشة التي تنتشر في محافظات منطقة الباحة الست نجد أنها تطورت بدرجة كبيرة خلال العقد الماضي حيث لم يكن يزيد عددها على العشرة، وذلك لعدة أسباب منها:-

- توجيهات الحكومة السعودية بمستوياتها التنظيمية المختلفة والتي استهدف تنشيط حركة السياحة الداخلية بين مناطق المملكة وخاصة للمناطق الجنوبية

^١ دراسة ميدانية قام بها الباحث بالاشتراك مع الغرفة التجارية والصناعية بمنطقة الباحة ١٤٢١هـ - ٢٠٠٢م
^٢ المملكة العربية السعودية - الخطوط الجوية العربية السعودية - الباحة - بيانات غير منشورة - ١٤٢١هـ.

الغربية ومنها منطقة الباحة، وقد تم تفعيل تلك التوجهات من قبل سمو أمير منطقة الباحة في العقد الأخير من القرن العشرين^(١).

المستوى الادخاري المرتفع لدى نسبة كبيرة من سكان منطقة الباحة، وذلك نتيجة لارتفاع الدخل الكبير في مستوى الدخل للعاملين السعوديين في العقدين الأخيرين.

تزايد حركة السياحة الداخلية للسكان السعوديين القادمين إلى محافظات منطقة الباحة من مناطق المملكة الوسطى والشرقية والغربية وأيضاً من بعض دول الخليج العربي.

الدور الكبير لصندوق التنمية العقارية في العقدين الأخيرين في مجال تمويل المشروعات السكنية بمحافظة الباحة الست وذلك بشروط ميسرة لدرجة كبيرة.

الرغبة المتزايدة لدى نسبة كبيرة من المستثمرين بمنطقة الباحة في الاستفادة من المقومات السياحية الطبيعية التي تتمتع بها المنطقة بتوفير محلات الإقامة المناسبة للوافدين إليهم للاستمتاع بعناصر البيئة الطبيعية المتميزة بين مناطق المملكة، وذلك بإنشاء شقق مفروشة وفنادق قادرة على استيعاب الحركة السياحية الوافدة إلى منطقتهم^(٢).

يضاف إلى كل ذلك رغبة الكثير من أصحاب الشقق المفروشة بمنطقة الباحة في زيادة العائد الاقتصادي من الوحدات السكنية المفروشة أثناء فصلى الخريف والشتاء بتأجيرها للطلاب والعمال الوافدين لمدن منطقة الباحة والتي تقتصر فترة بقائهم بها لمدة لا تزيد عن عشرة شهور في كل من الفصلين المشار إليهما.

مما سبق نجد أن محفزات الاستثمار في مجال الإسكان السياحي في محافظات منطقة الباحة قد توافرت إلى حد كبير ويمكن القول ومن خلال المشاهدات الميدانية أنه لا يخلو شارع من مدن محافظات الباحة الست من الشقق المفروشة، كما نجد نطاقات عمرانية بأكملها قد أنشئت كشقق مفروشة لحساب الإسكان السياحي والذي بلغ أكثر من ألف شقة مفروشة [١١٥٧] بدرجات مختلفة تتوزع جغرافياً في منطقة الباحة كما يلي:-

^١ المملكة العربية السعودية - الغرفة التجارية والصناعية - مجلة الباحة - ١٩٩٩ - ٢٠٠٠م.

^٢ المملكة العربية السعودية - الغرفة التجارية والصناعية - الدليل التجاري لسنوات - ١٤١٥ - ١٤١٦ - ١٤١٧هـ.

- تستأثر مدينة الباحة ونطاقها الحضري بالنصيب الأكبر من الشقق المفروشة بدرجاتها المختلفة حيث بلغ إجمالي عدد الشقق المفروشة بها ٧٢٨ شقة، كما بلغ عدد الشقق المفروشة من الدرجة الأولى [٧١] شقة في التتابع العمرانية لمدينة الباحة.
 - بلغ عدد الشقق المفروشة من الدرجة الثانية [٤٠٨] شقة.
 - بلغ عدد الشقق المفروشة بالتتابع العمرانية لمدينة الباحة من الدرجة الثالثة [٢٤٩] شقة.
 - بلغ عدد الشقق المفروشة من الدرجة الثانية في مدينة الباحة [٢٨٣] شقة.
 - أما بالنسبة لمحافظة بلجرشي فقد بلغ إجمالي عدد الشقق المفروشة لحساب الإسكان السياحي [٢٧٦] شقة تستأثر شقق الدرجة الأولى بعدد [٩١ شقة] أما شقق الدرجة الثانية فيبلغ ٨١ شقة وأخيرا يبلغ عدد شقق الدرجة الثالثة ١٠٤ شقة مفروشة.
 - أما بالنسبة لباقي محافظات منطقة الباحة الأربع فقد بلغ عدد الشقق المفروشة بها ١٥٩ شقة ، تتوزع جغرافيا كما يلي:-
 - محافظة المخوة ويبلغ عدد الشقق المفروشة بها ٨٨ شقة.
 - محافظة القرى ويبلغ عدد الشقق المفروشة بها ٣١ شقة.
 - محافظة العقيق ويبلغ عدد الشقق المفروشة بها ٢٤ شقة.
 - محافظة المنندق ويبلغ عدد الشقق المفروشة بها [١٠] شقق.
 - وأخيرا محافظة قلوذة ويبلغ عدد الشقق المفروشة بها ست شقق فقط^(١).
- أما فيما يتعلق بالفنادق بمنطقة الباحة فتتركز في المناطق الحضرية الكبرى حيث يوجد أربعة فنادق كبرى بمدينة الباحة وفندق بمدينة بلجرشي منها فندقان درجة أولى وثلاثة فنادق درجة ثانية ، يضاف إلى ذلك المنتجع السياحي الذي يقع في قرية رعدان (صورة ٨) وهو عبارة عن مجموعة كبيرة من الموتييلات من الدرجة الأولى، أنظر الشكل رقم (٨) الذي يوضح التوزيع النسبي للشقق المفروشة في محافظات منطقة الباحة عام ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

^١ المملكة العربية السعودية - مديرية التجارة بالباحة - الإدارة العامة للفنادق والوحدات المفروشة - بيانات غير منشورة - ١٤٢١هـ .

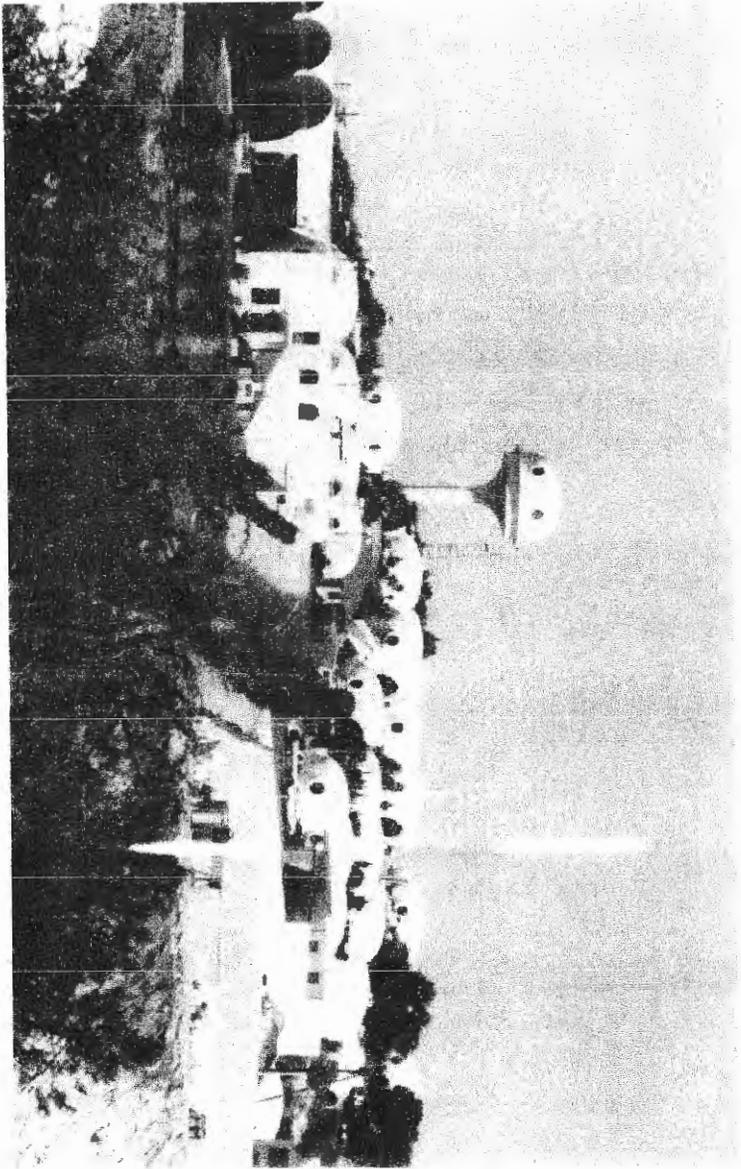
ملامح التوزيع الجغرافي لغرف الإسكان السياحي في منطقة الباحة:-

بلغ عدد الغرف بالفنادق الخمس والمنتجع السياحي ٣٣٠ غرفة، كما بلغ عدد السائحين الذين أقاموا بتلك الفنادق ما يقرب من عشرين ألف سائح [١٩٨٧٣] خلال الست شهور الأولى من عام ١٤٢١هـ بينما بلغ عدد النزلاء بتلك الفنادق والمنتجع إلى أكثر من عشرة آلاف سائح [١٠٠١٣] أي أكثر قليلاً من نصف عدد السائحين في نصف العام الأول ، ويرجع ذلك لأن الشهر الرابع والخامس يمثلان قلب العطلة الصيفية التي يأتي فيها معظم السائحين مع أسرهم لقضاء إجازتهم في مصايف مناطق المملكة ومنها الباحة وذلك يعنى أن مدينة الباحة وتوابعها الحضرية والتي تشكل محافظة الباحة تستأثر بالنصيب الأكبر من الشقق المفروشة بدرجاتها المختلفة حيث بلغت ما يقرب من ثلثي [٦٣%] الشقق المفروشة في محافظات منطقة الباحة الست، تليها محافظة بلجرشي حيث تستأثر بما يقرب من ربع [٢٣,٩%] إجمالي الشقق المفروشة في منطقة الباحة، بينما تأتي محافظة المخوأة في المركز الثالث حيث تستأثر بنسبة ٧,٦% من إجمالي الشقق المفروشة في منطقة الباحة ، وتأتي محافظة القرى في المركز الرابع بنسبة ٢,٧% ، كما تأتي محافظة العقيق بالمركز الخامس بنسبة ٢% ، وأخيراً تأتي محافظة المنندق في المركز السادس بنسبة ضئيلة للغاية تبلغ أقل من ١%، انظر شكل رقم (٩) الذي يوضح التوزيع النسبي لغرف الإسكان السياحي بمحافظات الباحة.

ثالثاً- شبكة المطاعم ودورها في خدمة الحركة السياحية بالباحة :

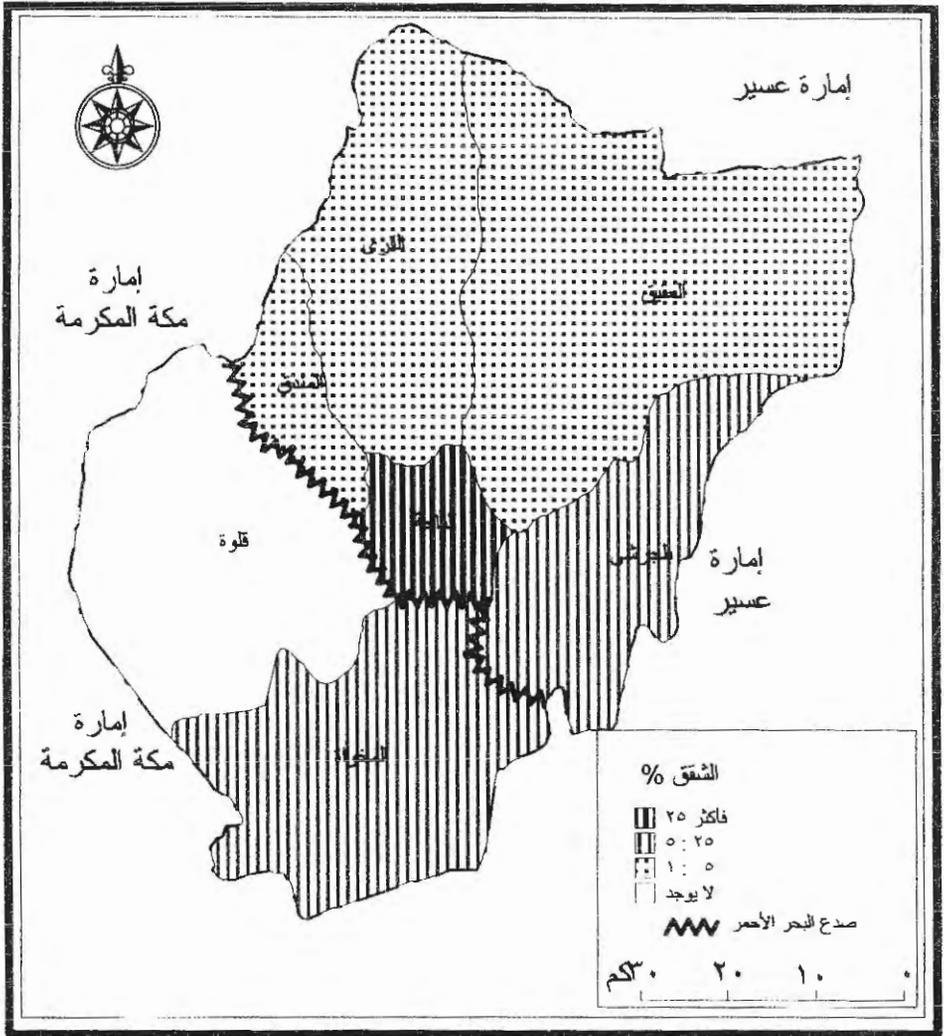
تعتبر الإعاشة من المطالب الرئيسية للعملية السياحية في أي منطقة من العالم، ومن أهم عناصر الإعاشة شبكة المطاعم القادرة على تلبية رغبات السائحين والزائرين لمنطقة الباحة حيث أدى الانفتاح الكبير الذي شهدته المملكة في العقدين الأخيرين على العالم الخارجي إلى التنوع الكبير في مطالب الإعاشة للمواطن السعودي، يضاف إلى ذلك الارتفاع الكبير في دخول نسبة كبيرة من السكان السعوديين والمقيمين الوافدين إليها من دول عديدة، ولذلك فليس غريباً أن تتباين تلك المطالب بين الأطعمة والمطاعم الشرقية والأطعمة والمطاعم الغربية إضافة إلى الأطعمة والمطاعم المحلية المعروفة، والقضية هنا لا تتعلق بعدد المطاعم التي انتشرت بدرجة كبيرة في محافظات منطقة الباحة بقدر ما هي قضية التوزيع الجغرافي المناسب لها لكي تكون قريبة من أماكن المعالم السياحية في المحافظات، حيث تبين من الدراسة الميدانية ما يلي:-

صورة ٨

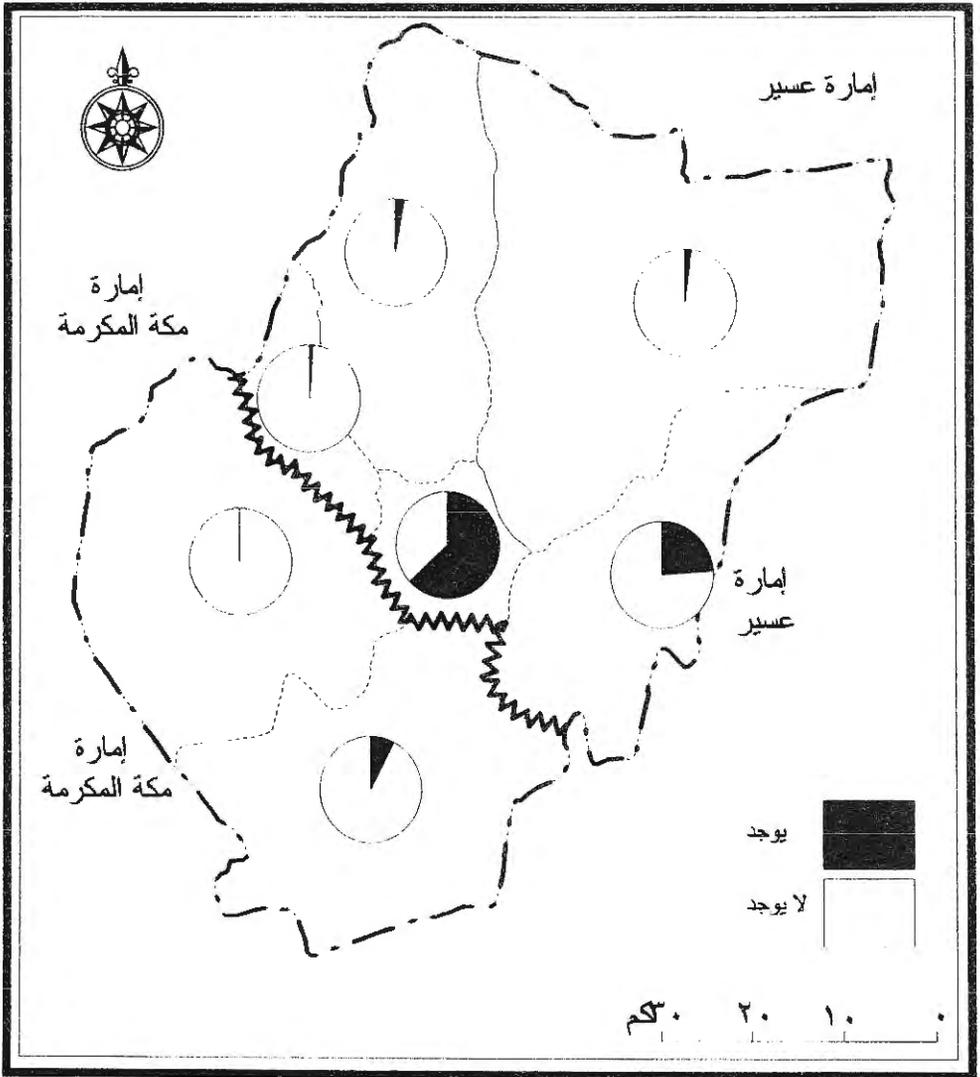


صورة رقم (٨) قرية مرغان السياحية بمدينة الباحة

شكل ٨



شكل رقم (٨) التوزيع النسبي للشفق المفروشة في محافظات منطقة الباحة عام ٢٠٠١م



شكل رقم (٩) التوزيع النسبي للوحدات المفروشة في محافظات منطقة الباحة عام ٢٠٠١م

- بلغت نسبة المعالم السياحية التي تبعد عن خدمات المطاعم بمسافة أقل من ٢ كم ٢٥% من إجمالي المعالم السياحية في محافظة الباحة.
- بلغت نسبة المعالم السياحية التي تبعد عن خدمات المطاعم بمسافة تتراوح بين ٢-٤ كم ٩%.
- بلغت نسبة المعالم السياحية التي تبعد عن خدمات المطاعم بمسافة تتراوح بين ٤-٨ كم ٢٢%.
- بلغت نسبة المعالم السياحية التي تبعد عن خدمات المطاعم بمسافة تتراوح بين ٨-٤١ كم ٩%.
- بلغت نسبة المعالم السياحية التي تبعد عن خدمات المطاعم بمسافة تتراوح بين ٤١-١٨ كم ٩%.
- وأخيراً بلغت نسبة المعالم السياحية التي تبعد عن خدمات المطاعم بمسافة أكثر من ١٨ كم ١٦%^(١).

رابعا- وسائل الترفيه والتسلية ودورها في خدمة الحركة السياحية بالباحة:

تتباين أنماط وسائل الترفيه والتسلية من مجتمع إلى آخر تبعاً لمستويات الدخل والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع ، فوسائل الترفيه في المجتمعات الأوروبية تختلف عنها في المجتمعات العربية الإسلامية، وإذا تحدثنا عن الضوابط الحاكمة للعادات والتقاليد في المملكة العربية السعودية نجد أنها مرتبطة بتعاليم الإسلام، لذلك نجد أن لعملية الترفيه والتسلية والاستجمام المرتبطة بالحركة السياحية في المملكة طابعا مميزا، حيث ظهرت وسائل الترفيه والتسلية البريئة من كل انحراف عن التعاليم الإسلامية الصحيحة فعندما تنشأ وسائل الترفيه والتسلية يخصص جزء منفصل للنساء وآخر للرجال.

ومن ناحية أخرى أنشئت أول حديقة ملاهي في مدينة الباحة في العقد الأخير من القرن العشرين وهي حديقة ملاهي الشفا التي تتوسط مدينة الباحة وتضم العديد من الألعاب الترفيهية المسلية إضافة إلى مطعم متكامل شرقي وغربي، أما الصالة الترفيهية فتقع بقرية رعدان السياحية وتضم العديد من ألعاب الترفيه والتسلية والتي تخدم زوار القرية السياحية والمترددين عليها من سكان مدينة الباحة، كما قامت شركة التنمية السياحية بإنشاء مدينة للألعاب الترفيهية بمدينة بلجرشي جنوب مدينة الباحة بمسافة ٢٥ كم وذلك ضمن خطة متكاملة لإنشاء

^١ الدراسة الميدانية والنسب من حساب الباحث.

خطوط تليفريك تربط بين غابتي حوالة ووادي الخيطان المحاذي لجبل أثرب وتبلغ طاقته التشغيلية ٨٠٠ شخص في الساعة بسرعة ٥ متر في الثانية، ويحتوي المشروع على محطتين علوية وسفلية وتحتوي كل منها على مطاعم وملاعب أطفال ومساح وملاعب رياضية ومناطق خضراء للجلسات العائلية والفردية ومواقف للسيارات^(١)، وأخيراً توجد بعض الصالات الترفيهية المنتشرة في مدن منطقة الباحة التي تضم عدد من المقاهي والألعاب الترفيهية، بالطبع لا تعتبر مناطق الترفيه والتسلية بمنطقة الباحة كافية كما ونوعاً ومن حيث التوزيع الجغرافي ويرجع ذلك لحدائثة توطن تلك الأنشطة بالمنطقة وكذلك عشوائية التوطن إضافة إلى تنوع الطلب المرتبط بالخصائص العمرية للسائحين حيث أن متوسط أعمار السائحين القادمين لمنطقة الباحة يتراوح بين ٢١-٤٠ سنة إضافة إلى الأطفال المرافقين لهم.

ومن ناحية أخرى قامت إمارة منطقة الباحة بإنشاء وصيانة العديد من المتنزهات العامة التي تم تزويدها بالعديد من الألعاب الرياضية والترفيهية كما يدخل السائحين والزوار ومرافقيهم تلك المتنزهات مجاناً، ورغم ذلك لا تزال خدمات الترفيه والتسلية بشقيها الحكومي والخاص قاصرة عن إشباع رغبات السائحين والزائرين لمنطقة الباحة وقد تبين ذلك من خلال الدراسة الميدانية حيث يرى ٥٠% من السائحين والزائرين تدهن مستوى الخدمة الترفيهية في منطقة الباحة^(٢).

خامساً: الأسواق التجارية ودورها في خدمة الحركة السياحية في الباحة:-

تعتبر شبكة الأسواق والمحلات التجارية بدرجاتها المختلفة ذات أهمية كبيرة في خدمة النشاط السياحي حيث أن السائحين والزائرين لأي منطقة دائماً في حاجة لشراء الكثير من متطلباتهم اليومية خلال فترة إقامتهم بالمنطقة التي يزورونها، كما قد تمتد مشترياتهم لبعض الهدايا لعائلتهم أو أصدقائهم وخاصة إذا كانت المنطقة التي يزورونها ذات ملامح فريدة في سلعها الزراعية أو الصناعية، وعندما نتحدث عن أفراد ومجموعات تمثل شريحة من المجتمع السعودي ذو الدخل المرتفع والذي ينعكس على حجم الطلب الشرائي اليومي خلال الرحلة السياحية لمنطقة الباحة، والتي تتراوح فترتها الزمنية بين ٧-١٥ يوماً كما تبين من الدراسة الميدانية،

^١ الدليل السياحي لمنطقة الباحة - مرجع سبق ذكره.

^٢ إمارة منطقة الباحة - الغرفة التجارية - قسم البحوث - بيانات غير منشورة - ١٤٢١ هـ.

وخلال تلك الفترة الزمنية يجب على الأسواق والمحلات التجارية بمحافظة الباحة الست أن تلبي الرغبات الشرائية للسائحين والزائرين للمعالم السياحية للمنطقة دون جهد كبير وبأسعار مناسبة لا تستغل هؤلاء السائحين باعتبارهم غرباء عن المنطقة، وعندما نتحدث عن الجهد المبذول من السائحين للحصول على مشترياتهم المختلفة فإن ذلك يتعلق بالدرجة الأولى بكيفية التوزيع الجغرافي للمحلات التجارية في منطقة الباحة ومدى قربها من المناطق التي يتحرك فيها السائح للتمتع بالمعالم السياحية، ومن خلال الدراسة الميدانية للتوزيع الجغرافي للمحلات التجارية وبعدها عن المعالم السياحية في محافظة الباحة تبين ما يلي:-

- بلغت نسبة المعالم السياحية التي تبعد عن المحلات التجارية بمسافة أقل من ٢ كم ١٦%.
- بلغت نسبة المعالم السياحية التي تبعد عن المحلات التجارية بمسافة تتراوح بين ٢ - ٤ كم ١٩%.
- بلغت نسبة المعالم السياحية التي تبعد عن المحلات التجارية بمسافة تتراوح بين ٥ - ٨ كم ١٦%.
- بلغت نسبة المعالم السياحية التي تبعد عن المحلات التجارية بمسافة ٨ تتراوح بين ٨ - ١٢ كم ٩%.
- بلغت نسبة المعالم السياحية التي تبعد عن المحلات التجارية بمسافة تتراوح بين ١٢ - ١٤ كم ٣%.
- بلغت نسبة المعالم السياحية التي تبعد عن المحلات التجارية بمسافة تتراوح بين ١٤ - ١٦ كم ٩%.
- بلغت نسبة المعالم السياحية التي تبعد عن المحلات التجارية بمسافة تتراوح بين ١٦ - ١٨ كم ٦%.
- بلغت نسبة المعالم السياحية التي تبعد عن المحلات التجارية بمسافة تتراوح بين ١٨ - ٢٠ كم ٣%.
- بلغت نسبة المعالم السياحية التي تبعد عن المحلات التجارية والأسواق بمسافة أكبر بين ٢٠ - ١٨%^(١).

^١ نتائج الدراسة الميدانية.

سادسا: الخدمات المصرفية ودورها في خدمة الحركة السياحية في الباحة :

إن علاقة شبكة الخدمات المصرفية بالعملية السياحة في الوقت الحاضر ذات أهمية كبيرة حيث أن السائح المعاصر لا يعتمد على حمل نقوده معه بل يعتمد على البطاقات المصرفية أو ما يسمى بالبطاقات الائتمانية ولذلك فمن الضروري للسائح أن يجد منافذ لصرف النقود اللازمة له أثناء رحلته السياحية حتى يعود إلى موطنه والجدير بالذكر أن المملكة العربية السعودية شهدت في العقود الأخيرة تطورا كبيرا في مجال الخدمات المصرفية حيث ظهرت العديد من البنوك الحكومية وكذلك بنوك القطاع الخاص التي تقوم بدور هام في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية على أسس راسخة، ومن الملاحظ أن تلك البنوك قد شهدت تطورا كبيرا في مجال تقديم الخدمة المصرفية حيث تم ربطها بشبكة مصرفية موحدة هي الشبكة المصرفية السعودية التي ربطت معظم البنوك العاملة في كل مناطق المملكة الحضرية والريفية الكبرى مما سهل كثيرا على المستفيدين من خدماتها، وقد تبين من الدراسة الميدانية أن المسافة بين المعالم السياحية بمحافظة الباحة وأقرب مصرف أو بنك إليها كما يلي:-

- بلغت نسبة المعالم السياحية التي تبعد عن أقرب بنك إليها بمسافة أقل من ٤ كم ما يقرب من الخمس [١٩%].
- بلغت نسبة المعالم السياحية التي تبعد عن أقرب بنك إليها بمسافة تتراوح بين ٤-٨ كم ٢٩%.
- بلغت نسبة المعالم السياحية التي تبعد عن أقرب بنك إليها بمسافة تتراوح بين ٨-١٢ كم ١٩%.
- بلغت نسبة المعالم السياحية التي تبعد عن أقرب بنك إليها بمسافة تتراوح بين ١٢-١٨ كم ١٨%.
- بلغت نسبة المعالم السياحية التي تبعد عن أقرب بنك إليها بمسافة أكثر من ١٨ كم ١٥%.

من ذلك نجد أن أكثر من نصف المعالم السياحية بمحافظة الباحة تبعد عن الخدمات المصرفية بمسافة تتراوح بين ٨-١٨ كم [٥٢%] ويرجع ذلك لوقوع تلك المعالم السياحية في مناطق ريفية صغيرة الحجم السكاني ولم تصل بعد للعتبة السكانية التي تؤهلها لتوطن تلك الخدمة المصرفية ذات التكلفة المرتفعة نسبيا مقارنة ببعض الخدمات الأخرى.

سابعاً: دور شبكة الاتصالات في خدمة الحركة السياحية في الباحة:

تعتبر شبكة الاتصالات ذات أهمية كبيرة في مكون العملية السياحية وذلك لان شريحة السكان الذين يقومون بالحركة السياحية لها سماتها الخاصة فيما يتعلق بتزكيتها الوظيفي والاقتصادي وأيضا خصائصها العمرية والتي تتمحور حول الفئات الشبابية، حيث نجد أن تلك الشريحة من السكان السعوديين معظمهم يرتبطون بمراكز أعمال ذات أهمية اقتصادية كبيرة في موطنهم الأصلي كما يرتبطون اجتماعيا بعلاقات أسرية متعددة، وكل ذلك بالطبع يجعلهم في حاجة ماسة للاتصال الدائم بكل هؤلاء وذلك من أجل قضاء رحلة سياحية ممتعة تحقق أهدافها في مناطق المعالم السياحية بمنطقة الباحة خلال الفترة الزمنية التي يقضونها بها، ولكي يتم تحقيق ذلك لابد من وجود شبكة اتصالات على درجة جيدة من حيث نوعية الخدمة الهاتفية المقدمة وأيضا من حيث إمكانية الحصول عليها بأقل مسافة ممكنة.

ومن ناحية أخرى تبين من الدراسة الميدانية للمسافة الفاصلة بين المعالم السياحية وأقرب هاتف كما يلي:

— تبلغ نسبة المعالم السياحية في محافظة الباحة التي تبعد عن أقرب هاتف بمسافة تصل ٢ كم أكثر قليلا من ثلث المعالم السياحية [٣٤%].

— تبلغ نسبة المعالم السياحية في محافظة الباحة التي تبعد عن أقرب هاتف بمسافة تصل ٦ كم فقط ٣%.

— تبلغ نسبة المعالم السياحية في محافظة الباحة التي لا تتوفر بموقعها خدمات هاتفية ما يقرب من ثلثي المعالم السياحية [٦٣%].

من ذلك نجد أن الخدمات الهاتفية الثابتة في مواقع المعالم السياحية بمحافظة الباحة لا تغطيها تلك الخدمة بدرجة كافية ، غير أن انتشار خدمات الهاتف المتنقل أو ما يسمى بالمحمول أو الجوال يمكن أن يعطي ذلك العجز ولكن شريطة تقوية وتغطية محطات الإرسال المحلية للمناطق الأكثر ارتفاعا في تضاريسها والتي تشكل نسبة كبيرة من مساحة منطقة الباحة.

ثامناً - أنماط النقل للسائحين لمنطقة الباحة:

لاشك أن عملية التنمية الشاملة التي شهدتها مناطق المملكة المختلفة في العقدين الأخيرين من القرن العشرين كان لها انعكاس كبير على حركة السياحة الداخلية الناتجة عن ارتفاع مستوى الدخل للغالبية العظمى من السكان السعوديين مما انعكس بدوره على تزايد الطلب على النقل الجوي، كما تزايدت نسبة ملكية

الأفراد للسيارات بالمملكة بدرجة كبيرة مقارنة بالعديد من دول العالم وخاصة دول العالم الثالث، ويتضح ذلك من دراسة أنماط نقل السائحين الذين قدموا لمنطقة الباحة في صيف ١٤٢١هـ (٢٠٠٢م) حيث بلغت نسبة القادمين لمنطقة الباحة بواسطة النقل الجوي أكثر قليلاً من نصف إجمالي السائحين الذي قدموا إليها [٥٢%] ومعظمهم من منطقة الرياض بينما بلغت نسبة السائحين الذين قدموا لمنطقة الباحة بسياراتهم الخاصة ٤٣% ومعظمهم من مدن مكة المكرمة وجده والقصيم.

أما بالنسبة لوسائل النقل البري فقد بلغت نسبة السائحين الذي استخدموا وسائل النقل العام [النقل الجماعي] والسيارات الأجرة [الليموزين] ٥% ومعظمهم من مدن القصيم وشمال المملكة وخاصة كبار السن الغير قادرين على قيادة السيارات، كما يجب أن نشير إلي الدور الكبير الذي يلعبه مطار الباحة في دعم الحركة السياحية لمنطقة الباحة، إضافة للدور الحيوي الذي تلعبه الخطوط السعودية من خلال توفير عدد كبير من الرحلات الجوية الداخلية التي تربط مناطق المملكة المختلفة ويرجع ذلك إلى البعد المسافي بين مناطق منشأ الحركة السياحية ومقصدها، إضافة إلي قدرتها المتزايدة في تلبية الطلب المتزايد على الحركة النقلية الداخلية بين مختلف مناطق المملكة وخاصة من المنطقة الوسطى والشرقية والمنطقة الغربية ومدينة الباحة خلال فصل الصيف، حيث بلغت نسبة الركاب القادمين عبر ميناء الباحة الجوي ٤٤% من إجمالي القادمين إليها خلال عام ٢٠٠٠، وذلك خلال أربعة شهور فقط هي: يونيو ويوليو وأغسطس وسبتمبر (أنظر الشكل والجدول الذي يوضح حجم حركة الركاب القادمين عبر ميناء الباحة الجوي خلال شهور عام ٢٠٠١) وهي فترة ازدهار الحركة السياحية القادمة لمنطقة الباحة.

تاسعا - أنماط السكن والإقامة للسائحين لمنطقة الباحة :-

تتوقف عملية اختيار نمط الإقامة والسكن للسائحين لمنطقة الباحة على عدة عوامل منها مستوى الدخل والشرائح الاجتماعية التي ينتمي إليها السائحون، إضافة إلى حجم المعروض بسوق الإسكان في منطقة الباحة ومستوياته المختلفة، وأخيراً أسعار الخدمة السكنية في كل من الفنادق والشقق المفروشة، ومن خلال معرفة أنماط السكن والإقامة للسائحين لمنطقة الباحة في صيف ١٤٢٠هـ تبين ما يلي:-

— بلغت نسبة السائحين الذين أقاموا بفنادق منطقة الباحة أكثر من ثلث إجمالي السائحين للمنطقة [٣٦%].

— بلغت نسبة السائحين الذين أقاموا بالشقق المفروشة ٤٨% أي ما يقرب من نصف إجمالي السائحين لمنطقة الباحة.

— كما بلغت نسبة السائحين الذين أقاموا في شقق سكنية يمتلكونها في منطقة الباحة وبيوت الشباب والمخيمات أقل من خمس إجمالي السائحين للمنطقة [١٦%]، وفيما يتعلق بالسائحين الذي أقاموا بشقق يمتلكونها فالغالبية العظمى منهم ذات أصول من منطقة الباحة وقد غادروها منذ فترة السبعينات للعمل أو إقامة مشروعات استثمارية في مناطق جدة ومكة المكرمة والرياض والدمام ولكنهم يفضلون العودة مع أسرهم لقضاء فصل الصيف في الموطن الأصلي لهم بعيدا عن مناطق الحرارة والرطوبة المرتفعة، أما بالنسبة للسائحين الذين يقيمون في بيوت الشباب التي أقامتها إمارة منطقة الباحة لتشجيع الشباب السعوديين على معرفة مناطق المملكة وتحقيق التقارب الفكري بينهم.

عاشراً - درجة رضا السائحين عن مستوى الخدمات السياحية في منطقة الباحة :

تتأثر الحركة السياحية القادمة لمنطقة الباحة بدرجة رضا السائحين عن مستوى الخدمات السياحية بأنماطها المختلفة، وأيضا درجة إشباعها وتحقيقها لرغبات وأهداف الرحلات السياحية للسائحين، ويمكن القول بأن رغبات السائحين قد تم إشباعها عندما تتفق آراء الأغلبية على جودة الخدمة السياحية المقدمة لهم والعكس صحيح، وسوف نوضح ذلك من خلال استطلاع الرأي الذي أجرته الغرفة التجارية والصناعية بمنطقة الباحة في صيف ١٤٢١هـ - من خلال العرض التالي:-

— بلغت درجة رضا السائحين عن خدمات الإقامة والسكن بدرجة ممتاز أكثر قليلا من ثلث إجمالي السائحين [٣٤%] ، كما بلغت نسبة السائحين الذين يرون أنها جيدة أكثر من النصف [٥٦%] ، وأخيرا يرى عشر [١٠%] السائحين أن مستوى خدمات الإقامة والسكن سيئة.

— أما بالنسبة لخدمات الإعاشة والمطاعم فقد انخفضت درجة رضا السائحين بالنسبة لمستوى الخدمة الممتازة حيث بلغت نسبة السائحين الذين يرونها كذلك أكثر قليلا من العشر [١٢%] ، وفيما يتعلق بالذين يرون أن مستواها جيد فتبلغ

نسبتهم أقل قليلا من ثلاثة أرباع السائحين [٧٤%]، وأخيرا بلغت نسبة الذين يرون أن مستواها رديء أكثر من العشر [١٤%].

وفيما يتعلق بدرجة رضا السائحين عن مستوى خدمات الملاعب ووسائل الترفيه للأطفال فقد بلغ نسبة الذين يرون أنها ممتازة عشر إجمالي السائحين [١٠%] بينما بلغت نسبة الذين يرون أن مستوى خدمتها جيدة أكثر من الثلث [٤٠%] أما الذين يرون أن مستوى خدمتها رديء فقد بلغت نسبتهم النصف [٥٠%].

أما بالنسبة لدرجة رضا السائحين عن مستوى النظافة في أماكن المعالم السياحية في منطقة الباحة فقد بلغ نسبة السائحين الذين يرون أن مستواها ممتاز أقل من الخمس [١٦%] بينما بلغ نسبة الذين يرون أن مستواها جيد أقل من الثلث [٣٣%]، وأخيرا فقد بلغ نسبة السائحين الذين يرون تدنى مستوى النظافة بأماكن المعالم السياحية أكثر قليلا من النصف [٥١%].

وفيما يتعلق بدرجة رضا السائحين عن الأماكن السياحية في منطقة الباحة فقد تبين من الدراسة الميدانية أن نسبة السائحين الذين يرون أنها ممتازة أقل من الخمس [١٦%] بينما بلغت نسبة السائحين الذين يرون أنها جيدة ٤٢% ويتساون في ذلك مع الذين يرون أن مستواها رديء.

وبالنسبة لدرجة رضا السائحين عن انسياب الحركة المرورية على شبكة الطرق في منطقة الباحة وخاصة في المناطق السياحية فقد بلغت نسبة السائحين الذين يرون أنها ممتازة أكثر قليلا من العشر [١٢%] بينما بلغت نسبة الذين يرون أن مستواها جيد ما يقرب من ثلاثة أرباع السائحين [٧٤%] وأخيرا فقد بلغت نسبة الذين يرون رداءة مستواها أكثر من العشر [١٤%].

وفيما يتعلق بدرجة رضا السائحين عن مستوى الخدمات الهاتفية بمنطقة الباحة فقد بلغت نسبة الذين يرون أن مستواها يرقى لدرجة ممتاز أكثر من الثلث [٣٨%] متساوية في ذلك مع الذين يرون أنها جيدة، بينما بلغت نسبة الذين يرون أن مستواها سيئ ما يقرب من ربع إجمالي السائحين [٢٤%] لمنطقة الباحة.

أما بالنسبة لدرجة رضا السائحين عن الخدمة المصرفية والبنكية بمنطقة الباحة فقد بلغ نسبة الذين يرون أن مستواها ممتاز ما يقرب من النصف [٤٤%] بينما

بلغت نسبة الذين يرون جودتها أكثر قليلا من الثلث [٣٨%]، وأخيرا فقد بلغت نسبة الذين يرون رداءتها أقل من خمس إجمالي السائحين [١٨%].

وأخيرا وفيما يتعلق بالدور الذي تؤديه الهيئات الحكومية المعنية بعملية التنشيط السياحي في منطقة الباحة ودرجة مساهمتها في ذلك فقد بلغت نسبة السائحين الذين يرون أن دورها فعال بدرجة ممتاز أكثر من العشر [١٤%] بينما يرى أكثر من نصف السائحين [٥٤%] أن مستوى فاعليتها جيدة، وأخيرا يرى نسبة تقترب من ثلث إجمالي السائحين [٣٢%] محدودية الدور الذي تؤديه هيئة التنشيط السياحي في المواقع السياحية بمنطقة الباحة.

الحادي عشر - أهم المشاكل التي تواجه عملية التنمية السياحية في منطقة الباحة :

تواجه عملية التنمية السياحية عدة مشاكل يمكن أن تعرقل أو تحد من المعدلات المطلوبة لعملية التنمية السياحية المستهدفة في المنطقة، وقد اعتمدنا في تحديد تلك المشاكل على الاستبيان الذي أجرته إدارة التطوير السياحي في إمارة منطقة الباحة وكذلك المشاهدات الميدانية خلال الدراسة الميدانية ومنها ما يلي:-

تعتبر المخاطر البيئية الطبيعية بمنطقة الباحة من المشاكل التي تواجه عملية التنمية السياحية حيث تبين من الدراسة الميدانية للمخاطر البيئية التي تتعرض لها المعالم السياحية في منطقة الباحة أن المخاطر الطبيعية سواء تمثلت في تذبذب كمية الأمطار من عام إلى آخر وتدهور حالة الغطاء النباتي بأنماطه المختلفة، إضافة إلى تأثيره السلبي على الحيوانات البرية.

أما بالنسبة للمخاطر البشرية والتي تتمثل في السلوكيات الخاطئة للسائحين والمترددین على مناطق المعالم السياحية والتي تساوت مع المخاطر الطبيعية السابقة الذكر حيث بلغت نسبة كل منهما ٢٥% لكل منهما على التوالي من إجمالي المخاطر التي تواجه عملية التنمية السياحية في منطقة الباحة.

أما بالنسبة للمخاطر البيئية التي سببها السلوكيات الخاطئة للمواطنين الذين يعيشون بالقرب من مناطق المعالم السياحية فتشكل نسبة تقترب من خمس [١٩%] المخاطر التي تتعرض لها المناطق السياحية، كما يشترك كل من السائحين والمواطنين في تشكيل مخاطر على مناطق المعالم السياحية حيث شكلا خطرا بيئيا على ١٦% من إجمالي المعالم السياحية في محافظة الباحة، وأخيرا بلغت نسبة المعالم السياحية التي لا تواجه مخاطر بيئية من أي نوع ما

يقرب من خمس المعالم السياحية [١٦%] وهي تلك المعالم البكر التي لم تتأثر بالمخاطر الطبيعية أو المخاطر البشرية.

مشكلة عدم وجود شبكة للصرف الصحي في مناطق المعالم السياحية بمنطقة الباحة فقد بلغت نسبة المعالم السياحية التي لا تتوافر بها شبكة صرف صحي ٩١% من إجمالي المعالم السياحية بمحافظة الباحة ، بينما بلغت نسبة المعالم التي تتوافر بها مرافق صرف صحي ٩%.

مشكلة تتعلق بالمبالغة في أسعار نسبة كبيرة من الشقق المفروشة خاصة في شهرى يوليو وأغسطس حيث يبالغ أصحابها في السعر رغبة منهم في تحقيق أكبر قدر من الأرباح، متجاهلين القواعد التي قررتها وزارة التجارة والغرفة التجارية بمنطقة الباحة، وذلك رغم محدودية التجهيزات السكنية بتلك الشقق المفروشة، مما يؤدي إلى قصر الفترة التي يقضيها السائحين في منطقة الباحة مقارنة بما يقضونه في مناطق أخرى داخل المملكة وخارجها.

مشكلة غياب الوعي السياحي لدى نسبة كبيرة من أصحاب الشقق المفروشة وخاصة فيما يتعلق بطرق الدعاية والتسويق الصحيحة لمقومات السياحة في المنطقة، ويرجع ذلك لسببين: الأول يتعلق بمحدودية الوعي السياحي لدى الكثير من أصحاب المرافق السياحية والثاني يتعلق بمحدودية الوعي السياحي لدى نسبة كبيرة من العمالة الأجنبية المسؤولة في معظمها عن عملية استقبال السائحين وصيانة الشقق المفروشة حيث أن معظمهم غير مؤهل أكاديميا للعمل في ذلك المجال، حيث أن معظمهم عمالة غير سعودية أو عربية، حيث تسيطر العمالة الآسيوية غير الناطقة باللغة العربية على تشغيل وإدارة نسبة كبيرة من السكن السياحي وأيضا المرافق الخادمة لذلك النشاط بمنطقة الباحة و يفسر ذلك برخص تلك العمالة مقارنة بالعمالة السعودية والعربية المدربة المرتفعة الأجر.

نتائج وتوصيات

أولاً - النتائج :-

١- إن دراسة السياحة الداخلية في المناطق التي يمكن أن تشكل الخريطة السياحية بالمملكة العربية السعودية من الموضوعات البكر ويرجع ذلك لحدائثة تلك الظاهرة وعمرها الذي لا يتعدى عقدين من الزمان، ويفسر ذلك بالمطالبات العديدة للغرف التجارية في منطقة عسير والباحة وغيرها في مناطق المملكة الأخرى بإنشاء هيئة إدارية عليا للتخطيط والأشراف على عملية التنمية السياحية الداخلية في مناطق المملكة المؤهلة لذلك، وقد استطاعت تلك النداءات تحقيق أهدافها كمرحلة أولى مع بداية الألفية الثالثة وذلك بعد تشكيل الهيئة العليا لتنشيط السياحة في المملكة العربية السعودية والتي ينظر إليها في المساهمة الفعالة في دفع مسيرة التنمية السياحية في المملكة.

٢- تتوافر بمناطق المملكة العربية السعودية الغربية والجنوبية ومنها منطقة الباحة مقومات طبيعية فريدة وجيدة بين مناطق المملكة الوسطى والشرقية والشمالية وخاصة عناصر المناخ والنبات الطبيعي الجبال المتميزة والتي يمكن أن تكون عناصر فعالة في عملية توطن النشاط السياحي وخاصة سياحة المنتجعات والاصطياف والترفيه ، كما يمكن أن تجذب نسبة كبيرة من الراغبين في الراحة والاستجمام من السعوديين والمقيمين إليها بدلا من السفر خارج المملكة إلى مناطق مماثلة.

٣- لا يزال المكون البشري الذي يتولى قيادة مسيرة التنمية السياحية في محافظات منطقة الباحة ينقصه الكثير من الخبرات العملية والعلمية في مجال النشاط السياحي، ويمكن أن نتلمس له العذر لأن النشاط السياحي بمفهومه الحديث لا يزال جديدا على كثير من سكان منطقة الباحة المتمرسين خلال تاريخهم الطويل على مزاوله النشاط الزراعي والرعوي، وإن كانت نسبة صغيرة من هؤلاء السكان قد لعبت دورا كبيرا في رعاية الحجاج في مكة المكرمة خلال موسم الحج قبل الطفرة البرتولية التي شهدتها مناطق المملكة منذ منتصف السبعينات من القرن العشرين ولا تزال الكوادر السعودية تلعب دورا كبيرا في مجال السياحة الدينية ورعاية الحجاج مما يمكنها من المساهمات المستقبلية في مجال التنمية السياحية الداخلية وخاصة بعد اتخاذ المملكة قرارا بالسماح للمعتمرين

بالتجول خارج الأماكن المقدسة في مناطق المملكة الأخرى لمدة شهر وذلك كبداية لتحقيق التكاملية بين السياحة الدينية والترفيهية.

٤- يترتب على القصور في مكونات العنصر البشري السداعم لعملية التنمية السياحية في منطقة الباحة ظهور بعض السلبيات منها على سبيل المثال التلوث البيئي بأشكاله المتعددة لعدد من مناطق الجذب السياحي في منطقة الباحة أو المبالغة في أسعار الشقق المفروشة المعروضة لحساب النشاط السياحي أو التعامل السيئ مع الغطاء النباتي في مناطق الجذب السياحي وذلك من خلال قطع الغابات أو الرعي الجائر أو صيد الطيور والحيوانات النادرة في المنطقة أو هدم المناطق الأثرية أو إساءة استخدام المساقط الشلالات المائية.

٥- لقد قامت حكومة المملكة العربية السعودية خلال العشرين عاما الماضية بإنشاء شبكة جيدة من البنية التحتية القادرة على خدمة توطن النشاط السياحي سواء في مناطق منشأ الحركة السياحية أو مقصدها، وان كانت في حاجة لمزيد من الدعم الحكومي لكي تستطيع مواجهة التزايد المستمر في حركة السياحة الداخلية في الفترة الأخيرة.

٦- لا تزال عقلية نسبة كبيرة من المستثمرين المحليين في منطقة الباحة قاصرة عن استيعاب مقتضيات العملية السياحية وعملية تنميتها مستقبلا، حيث لا يزال مبدأ التنافس سائدا بدلا من مبدأ التكامل بين المستثمرين والمشروعات الاستثمارية الخادمة للعملية السياحية في محافظات منطقة الباحة وقراها المختلفة، ويتضح ذلك من تجمع وتشابه العديد من الخدمات بدلا من تنوعها وانتشارها جغرافيا على الصعيد المكاني لمناطق الجذب السياحي بالمنطقة مما يؤدي إلى وجود عجز وعدم كفاية أو كفاءة في الخدمات السياحية في بعض المناطق وفائض في الأخرى.

التوصيات:

١- يتوقع أن تشهد السياحة الداخلية بين مناطق المملكة المختلفة نموا كبيرا في السنوات القادمة لعدة أسباب منها الداخلي والخارجي ، والداخلي يتمثل في الحرص الشديد للحكومة السعودية على تشجيع وتنشيط السياحة الداخلية كبديل للسياحة الخارجية التي تستنزف نسبة كبيرة من مدخرات السعوديين، بالطبع لا يمكن وقف هذا النزيف إلا بتوفير البدائل السياحية المحلية المقبولة لدى السعوديين الراغبين في قضاء عطلاتهم الصيفية أو الشتوية داخليا،

وتعتبر منطقة الباحة بمقوماتها الطبيعية والبشرية في ظل تنمية تلك المقومات في المستقبل القريب واحدة من تلك البدائل ، وخارجيا فتمثل في الظروف الدولية التي هيمنت على العالم بعد انهيار المعسكر الشرقي وسيطرة المعسكر الرأسمالي على اقتصاديات العالم وارتباط حركة السياحة بالمتغيرات السياسية والعلاقات الدولية والتي تشهد تقلبات كبيرة في الوقت الراهن والتي سيكون لها نتائجها المؤثرة على حركة السياحة العربية خاصة المتجهة منها إلى دول المعسكر الغربي ويمكن استثمار تلك النتائج لصالح عملية تنشيط وتنمية السياحة الداخلية بين مناطق المملكة المختلفة وخاصة مناطق الجذب السياحي في كل من عسير والباحة والطائف وتبوك.

٢- إن عملية استثمار النتائج الخارجية والداخلية للظروف الراهنة لحساب التنمية السياحية يتطلب تخطيطا علميا مدروسا لمناطق توليد الحركة السياحية وأيضا مناطق الجذب السياحي بالمملكة بما يحقق إشباع الحد الأعلى لرغبات السائحين والزائرين وكذلك تحقيق عائد مجزى للمستثمرين في المشروعات السياحية بالمنطقة والذي يساعد على دفع مسيرة التنمية إلى الأمام ، ويمكن أن يتم ذلك من إنشاء مكاتب متخصصة للترويج العلمي الصحيح لإمكانيات المواقع السياحية بمنطقة الباحة.

٣- ضرورة إنشاء فرع للهيئة السعودية العليا لتنشيط السياحة في منطقة الباحة يتولى إدارة عملية التنمية السياحية والتنسيق بين الجهات المعنية بمنطقة الباحة وتكون له صلاحية اتخاذ القرارات التي تساعد على حل المعوقات والمشاكل الميدانية التي تواجه عملية التنمية السياحية بالمنطقة.

٤- يجب أن تتولى الهيئة الفرعية لتنشيط السياحة في منطقة الباحة عملية تنمية وصيانة البيئة الطبيعية النباتية والحيوانية ومناطق الشلالات المائية وكذلك المناطق التاريخية والأثرية بالتعاون والتنسيق الفعال مع الجهات المعنية المحلية والقومية بالمملكة، وذلك بحمايتها من الاستخدام والاستغلال الجائر من جانب السكان في منطقة الباحة.

٥- يجب على الجهات المعنية بعملية التنمية السياحية في منطقة الباحة إعلان المواقع السياحية الطبيعية بالمنطقة بأنها محميات طبيعية تخضع لقوانين المحميات الطبيعية في المملكة.

- ٦- يجب على مديرية الطرق والنقل في منطقة الباحة بذل المزيد من الجهد في مجال إنشاء ورصف وتمهيد الطرق الثانوية أو ما يسمى بطرق التغذية التي تربط المواقع الطبيعية السياحية بالطرق الرئيسية ، وذلك لتحسين إمكانية الوصول للسائحين والزائرين إلى المواقع الداخلية في الغابات والشلالات والمواقع الأثرية (صورة ٩-١٠).
- ٧- لابد من قيام المؤسسات التعليمية بمختلف مستوياتها في منطقة الباحة بعقد ندوات ومؤتمرات علمية تثقيفية للبنين والبنات محورها الرئيسي السياحة الداخلية ودورها الحالي والمستقبلي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية بمنطقة الباحة مع توضيح الدور الذي يمكن أن يشاركوا من خلاله في تلك العملية وخاصة أن النشاط السياحي من الأنشطة الحديثة في المنطقة.
- ٨- يجب على مديرية الشؤون البلدية والقروية بالتعاون مع مديرية التجارة والجهات الأخرى في منطقة الباحة تبنى خطة علمية مدروسة في منح تراخيص إنشاء المنشآت التجارية والترفيهية وأيضاً الفنادق والشقق المفروشة بحيث تراعى الحد الأدنى للمسافة الفاصلة بين تلك المحلات الجديدة والقديمة، وبذلك يمكن توزيعها بدرجة جيدة تحقق التكاملية لحساب خدمة النشاط السياحي في منطقة الباحة.
- ٩- يوصى بضرورة دعم المؤسسات الحكومية في منطقة الباحة للمنشآت السياحية والتجارية والترفيهية بالقطاع الخاص التي تتوطن في المناطق النائية وذلك من خلال بيع أراضي رخيصة للمستثمرين وإمدادها بشبكة البنية التحتية اللازمة مع منحهم تسهيلات وتخفيضات كأن تحصل على كهرباء رخيصة نسبياً أو مياه مدعمة من قبل الدولة ، و سوف يشجع ذلك عمليات توطن المشروعات السياحية في المواقع المعزولة نسبياً كما سيساعد على تنميتها اقتصادياً واجتماعياً ، ونؤكد أن سياسة المملكة في مجال الدعم المالي والمعنوي للمشروعات التنموية ليست جديدة بل هي سياسة تبنتها المملكة لسنوات طويلة منذ السبعينات والثمانينات من القرن العشرين.
- ١٠- يجب أن تقوم الهيئات المعنية بعملية التنمية السياحية في منطقة الباحة بدور أكبر في إرشاد السائحين وتوعيتهم من خلال المنشورات السياحية التي تحضهم على المحافظة المواقع السياحية وعدم تلويثها أو إساءة استخدامها، إضافة إلى إقامة المهرجانات السياحية المختلفة التي تراعى فيها العادات

والثقالييد وأحكام الشريعة الإسلامية بحيث يخرج المنتج السياحي نقيًا من الشوائب الأخلاقية التي تتنافى مع مفهوم السياحة النظيفة التي تتبناها المملكة.

١١- يجب أن تخضع عملية تسعير الخدمات السياحية والتجارية والترفيهية المقدمة من قبل القطاع الخاص للسائحين والزوار لرقابة الهيئات الحكومية المختصة بمنطقة الباحة وذلك بصفة دورية خاصة أثناء الموسم السياحي ، ولا يقصد بالرقابة الحكومية هنا تحقيق غيب لأصحاب المشروعات السياحية أو التجارية بل يجب أن يحقق دورها نوعًا من التوازن بين طموحات المستثمرين في تحقيق عوائد كبيرة وسريعة وبين الاستفادة القصوى للسائحين والزوار من الأموال التي ينفقونها بهدف إشباع رغباتهم المحددة في الفترة الزمنية التي يقضونها في ربوع منطقة الباحة ، وذلك مقارنة بمناطق أخرى مشابهة في داخل المملكة وخارجها.

١٢- يجب العمل على تطويل الموسم السياحي بمنطقة الباحة بحيث يكون مركزًا في فترة الصيف والخريف في محافظات الباحة وبلجرشي والمنطق والقرى التي تتميز بصيف معتدل في درجة حرارته مع سقوط الأمطار، أما فصل الشتاء فيجب أن يكون مركزًا على محافظات تهامة وهي المخواه والعقيق وقلوة والتي تتميز بدفئها وصفاء سمائها في فصل الشتاء وبذلك يمكن تحقيق التكاملية السياحية بين محافظات منطقة الباحة .

١٣- وأخير يجب أن تقوم هيئة تنشيط السياحة بالتنسيق مع الجهات ذات الصلة بمنطقة الباحة بحملات دعائية وترويج للمواقع السياحية التي توجد بالمنطقة ، كما يجب أن توجه تلك الدعاية لمناطق توليد الحركة السياحية بالمملكة ودول الخليج العربية ، على تكون تلك الحملات مدروسة ومخططة بطريقة علمية وتكون تلك الحملات قادرة على مخاطبة وتغيير عقلية السائح السعودي الذي تعود على قضاء عطلاته في الدول الغربية بصفة خاصة لأن هذا السائح هو المصدر الخطير في استنزاف الأموال السعودية إضافة إلى ما تمثله السياحة في الدول الغربية من خطر على الثقافة والعادات والثقالييد العربية والإسلامية.

المملكة العربية السعودية
وكالة كليات البنات
كلية التربية للبنات/الباحة
الأقسام الأدبية

استمارة استبيان (بيانات خاصة بالبحث العلمي)
بحث عن (إمكانات التنمية السياحية في منطقة الباحة)

- ١- اسم المعلم السياحي ومكانه () .
- ٢- اسم الغابة التي يقع بها المعلم السياحي () .
- ٣- ماهي وسيلة النقل للقدوم للباحة (سيارة خاصة- نقل جماعي- طائرة).
- ٤- مدى توافر وسائل النقل للمعلم السياحي (متوفرة - غير متوفرة).
- ٥- هل تتوفر مطاعم بالقرب من المعلم السياحي(نعم - لا).
- ٦- كم تبلغ المسافة بين المعلم السياحي وأقرب مطعم.
- ٧- هل توجد وسائل ترفيه وتسلية بالقرب من المعلم السياحي(نعم- لا).
- ٨- كم تبلغ المسافة بين المعلم السياحي وأقرب مركز ترفيه وتسلية .
- ٩- هل تتوفر محلات تجارية بالقرب من المعلم السياحي(نعم- لا).
- ١٠- كم تبلغ المسافة بين المعلم السياحي وأقرب محل تجارى.
- ١١- هل تتوفر خدمات مصرفية بالقرب من المعلم السياحي(نعم - لا).
- ١٢- كم تبلغ المسافة بين المعلم السياحي وأقرب خدمة مصرفية.
- ١٣- هل تتوفر خدمات هاتفية بالقرب من المعلم السياحي (نعم- لا).
- ١٤- كم تبلغ المسافة بين المعلم السياحي وأقرب خدمة هاتفية.
- ١٥- ما هو نوع السكن السياحي الذي تفضلون الإقامة به في منطقة الباحة(فنادق - شقق مفروشة فاخرة - شقق سكنية عادية - بيوت شباب ومخيمات).
- ١٦- ماهي درجة الرضا عن مستوى الخدمات السياحية المتوفرة في منطقة الباحة (ممتازة - جيدة - جيدة جدا - مقبولة - رديئة .
- ١٧- ماهي أهم المشاكل التي تواجه عملية تنمية الساحة في منطقة الباحة :-

١ ٢

٣ ٤

٥ ٦

٧-.....	٨
١٨- ماهو تصورك لحل المشاكل التي تواجه عملية التنمية السياحية في منطقة الباحة .	
.....١	٢
.....٣	٤
.....٥	٦
.....٧	٨
.....

انتهى وشكرا لكم

المراجع والمصادر

المراجع باللغة العربية:

- ١) إبراهيم سعد الماجد - الباحة منطقة الجمال والكرم - دار المعراج للنشر والتوزيع - الرياض - الطبعة الأولى - ١٤١١هـ.
- ٢) أحمد محمد عبد العال - ضوابط النمو العمراني لمدينة الباحة - مجلة بحوث كلية الآداب - جامعة المنوفية - مطابع جامعة المنوفية.
- ٣) المملكة العربية السعودية - الخطوط الجوية العربية السعودية فرع الباحة - بيانات غير منشورة - ١٤٢١هـ.
- ٤) المملكة العربية السعودية - الغرفة التجارية والصناعية - الباحة - بيانات غير منشورة - ١٤٢٠ - ١٤٢١هـ.
- ٥) المملكة العربية السعودية - الغرفة التجارية والصناعية - مجلة الباحة - العدد ٧٧-٧٨ - ١٩٩٨م.
- ٦) المملكة العربية السعودية - وزارة التجارة - مديرية التجارة بالباحة - إدارة الفنادق والوحدات المفروشة - بيانات غير منشورة - ١٤٢١ - ١٤٢٢هـ.
- ٧) المملكة العربية السعودية - وزارة الداخلية - إمارة منطقة الباحة - إدارة التطوير السياحي - بيانات غير منشورة - ١٤٢٠ - ١٤٢١هـ.
- ٨) حسين حمزة بندقي - جغرافية المملكة العربية السعودية - الطبعة الثالثة - جدة - ١٩٨١.
- ٩) حمدي الديب - المناخ والاستجمام - دراسات جغرافية - نشرة دورية يصدرها قسم الجغرافيا - كلية الآداب - جامعة المنيا - العدد الثالث.
- ١٠) حمود بن أحمد الفقيه - عزوف سكان الباحة عن ممارسة الزراعة ، دراسة ميدانية - مكتبة الملك فهد - ١٤٢١هـ.
- ١١) رينسون هـ - جغرافية السياحة - ترجمة محبات الشرايبي - الجزء الأول - دار المعارف - ١٩٨٥م.
- ١٢) طلعت أحمد محمد عبده - حورية محمد حسن جاد الله - جغرافية شبه الجزيرة العربية، دراسة في الجغرافية الإقليمية - دار الخريجي للنشر ١٩٩٧.
- ١٣) عبد الحفيظ محمد سعيد سقا - الجغرافيا الطبيعية للمملكة العربية السعودية - الطبعة الثانية - ١٩٩٨.
- ١٤) عبد الرحمن صادق الشريف - جغرافية المملكة العربية السعودية - الجزء الأول - دار المريخ للنشر - ١٩٨٧م.
- ١٥) عبد الرحمن عبد الله الحميدي - عبد الرحمن عبد المحسن الخلف - النقود والبنوك والاسواق المالية - دار الخريجي للنشر والتوزيع - الرياض - ١٤١٧هـ.

- (١٦) على بن صالح السلوك الزهراني - المعجم الجغرافي لبلاد غامد وزهران - الطبعة الثانية - مطابع مؤسسة المدينة - دار العلم - جدة - ١٩٩٦م .
- (١٧) ماجدة محمد جمعة - جغرافية مصر السياحية - مطبعة التوحيد - شبين الكوم - الطبعة الأولى - ٢٠٠٠م .
- (١٨) محمد بن علي الزهراني وآخرون - المدن الصحية المفهوم والتطبيق - الطبعة الأولى - ١٤٢١م .
- (١٩) محمد عبد الحميد مشخص - الجغرافيا البشرية المعاصرة للمملكة العربية السعودية - دار كنوز العلم - جدة - ٢٠٠٠م .
- (٢٠) محمود طه أبو العلا - جغرافية شبه الجزيرة العربية ، دراسة جغرافية عامة - مكتبة الأنجلو المصرية - ١٩٩٦م .

المراجع غير العربية :

- 1-Dicen, P- and Lloyd, P-Location in the space theoretical perspectives in economic geography - Third Edition - Haroer and Raw Publishers Inc - 1990 .
- 2-Mullins, P - Tourism urbanization - International Journal of Urban and Regional Research - Vol.-51 - 1991 .
- 3-Hall, P- Tourism management - International Journal of urban and regional research - vol- 8 - 1987.
- 4-Rinschede, G - Forom of religious tourism - Annals of Tourism Research Journal - vol - 19- 1992.
- 5-Abeyratns, R - Air transportation tax and its consequences on tourism - Annals of Tourism Research - vol. - 20 - 1993 .
- 6-Hazel, T- Franc find anew holiday coast - Geographical Magazine - vol. - 41 - 1969.
- 7-Nutely, S - Transportation policy appraisal and personal accessibility in rural Wales - Geo Book - Norwich - 1983.
- 8-Nutely, S - and Thomas, C - Mobility in rural Ulster: Travel patterns, car ownership and local services - Irish Geography - vol. - 25 - 1992.
- 9-Nutely, S - Rural transportation problems and non - car population in USA - Journal of transpiration geography - vol. -4 - 1996 .
- 10-Davies, R - Marketing geography, with special reference to retailing - London -New York - 1976.
- 11-Lowe, G-and Moryads, S-The geography of movement- Houghton Mifflin company - London - 1975.
- 12-Williams, C-The contribution of regional shopping centers to locate economic development threat or opportunity - Journal of area - vol- 24 - 1992.

جامعة المنوفية
مركز البحوث الجغرافية
والكارتوجرافية
بمدينة السادات

مجلة مركز البحوث الجغرافية
والكارتوجرافية

العدد الرابع

Vers l'intégration du vieux Caïre à l'économie mondiale du tourisme

وكتور

عاطف حافظ سلام

كلية الآداب . جامعة المنوفية

La problématique:

« Les villes, symboles de centre du monde, reflètent l'ordre céleste et en répercutent l'influence. Héliopolis est la ville du soleil. Salem la cité de la paix. La croix est elle-même lourdement chargée de symboles de centralité » (WACKERMANN, 2000, p. 81). « Dans le monde d'aujourd'hui, il n'existe pas de villes plus vieilles que le Grand Caire dont l'âge date de 6000 ans. Avec ses extensions actuelles, cette ville a hérité la place de six capitales d'Égypte: Oun, Al-Fostat, Al-Asker, Al-Qtaei, le Caire Mo'zite, la forteresse Al-Djebel, en plus la capitale nationale d'Égypte romane et d'avant la conquête arabe (Babylone) » (MOSSELHI, 2000, p. 5).

La région du vieux Caire a été pourvue d'une grande attention dès la fin du XIXème siècle lors de la constitution de la Commission Arabe pour Les Antiquités. Cette Commission devrait attendre presque un siècle pour mettre en réalisation un programme global de restauration touristique de cette région. A la fin du siècle écoulé, la région de l'Ancien Caire a attiré une bonne partie de l'attention des planificateurs de la région du Grand Caire dans l'ensemble. Cela a apparu d'abord à travers la première planification du département du Grand Caire en 1970, celle du développement à long terme en 1983 en association avec l'institut Eurif Paris. Vient après la première modernisation de la planification du développement urbain de la région en 1991, puis la deuxième modernisation de la même planification en 1997.

« Le rapport de l'U. N. E. S. C. O. réalisé en 1980 à la suite de l'inscription de la ville ancienne du Caire au Patrimoine Mondial, définissait six zones d'action prioritaire » (MADDOEUF, 1995, p. 46) (figure 1). La première zone comporte la ville ancienne du Caire dans son ensemble. Elle se subdivise à son tour en six petits secteurs harmonisés en vertu de l'importance des antiquités que chacun d'eux comporte, et les travaux de restauration dont chaque petit secteur a besoin,

ainsi que les caractéristiques du tissu urbain. Il s'agit des petits secteurs de: Gamaliah, Scakini, Sayeda Zeinab, Boulaq, Abdine, Aïn-Assyrah. On y ajoute un nombre de planifications partielles et de projets qui concernent chacune de ces zones tels que le projet d'évolution du Caire Fatimide⁽¹⁾, projet d'évolution de Nord Gamaliah et celui d'évolution du quartier Sayeda Zeinab.

Dernièrement, au début du vingt-et-unième siècle, les spécialistes nous informent toujours sur l'inauguration ou l'achèvement de la restauration de l'un des monuments islamique à l'ancienne ville du Caire. Une telle information est trop souvent munie d'une déclaration disant que le gouvernement entend de transformer la ville ancienne du Caire en un musée animé ouvert au tourisme mondial. Certains affirment que le Caire fatimide contenant des trésors inestimables de grands monuments et bâtiments islamiques devrait être déclaré une zone protégée à l'échelle archéologique. Il faut par conséquent le dépeupler dans la mesure de devenir un musée ouvert qui témoignerait une rare civilisation. Les opinions se divergent vis-à-vis du dépeuplement de l'ancienne ville du Caire et en déplacer toutes les diverses activités pour la transformer en zone protégée à l'échelle archéologique, et certains d'autres trouvent qu'on peut maintenir l'ancienne ville telle qu'elle est tout en la gardant et en embellissant ce qui est à embellir. Nonobstant cette divergence d'avis, le Caire reçoit et reçoit encore des touristes de temps en temps. Mais le mouvement touristique y connaît un recul constant au point qu'il n'est plus encadré dans beaucoup de programmes des sociétés spécialisées⁽²⁾. C'est pourquoi la première question à poser

(1) Il s'agit de la zone entourée par la muraille nordique du Caire avec ses grands portails, Bab Zwela et la rue Ahmed Maher au sud, la rue Salah Salem de l'est et la rue Port Saïd de l'ouest.

(2) A travers un sondage effectué avec quelques sociétés touristiques au Caire, il est affirmé que les programmes manquent ou presque de visites à cette région, soit en raison du mauvais état dans lequel se trouvent les monuments, soit à cause du

dans cette problématique est: Pourquoi le vieux Caire est-il arrivé à cet état mauvais du recul touristique au point où certains demandent de le transformer en protectorat archéologique et le dépeupler?

Autant que les autres monuments, les monuments islamiques, attirent les touristes. Cependant, les monuments pharaoniques sont plus attrayants que les islamiques en Égypte. Cela ne se rattache pas à la nature de chacune de deux catégories. Il revient plutôt à l'état dégradé de l'ancienne ville du Caire qui contient cette dernière catégorie de monuments. D'après Farouk Hosni, ministre égyptien de la culture, la ville ancienne du Caire est un musée complet qui contient un groupe de plus beaux monuments islamiques. Mais ces monuments sont pitoyablement négligés et menacés de dangers d'ordre environnemental tels que les eaux souterraines, la drainage sanitaire, l'activité humaine, les agressions démographiques et les zones informelles qui constituent ensemble un tout de laideur.

On a tendance à affirmer que l'ancienne ville du Caire vit une crise responsable de cet état de dégradation dont les monuments islamiques et le mouvement touristiques sont l'objet. Alors, l'intégration de ce secteur de la Capitale dans l'économie mondiale de tourisme signifie le changement du système urbain actuel en le remplaçant par un autre plus capable à donner à cette région la spécificité qu'elle doit avoir à l'intérieur de l'agglomération urbaine du Grand Caire. « Cette conception [le système urbain] de la ville essentiellement comme un élément médiateur change sensiblement l'approche traditionnelle de la ville » (Beaujeu Garnier, 1997, p. 23).

milieu incompatible pour exercer une telle activité. Certaines sociétés subissent tant de peines en s'engageant d'exécuter un programme touristique concevant la visite à l'ancienne ville du Caire pour plusieurs raisons dont les routes pénibles, la circulation difficile, le grand embouteillage et les autres problèmes environnementaux.

L'hypothèse majeure de cette recherche réside dans le fait que l'ancienne ville du Caire souffre de l'échec du système urbain qui y est en vigueur. Cela a provoqué une crise considérée la cause principale de la dégradation des monuments islamiques et de la culture touristique dans cette partie du Grand Caire. Une fois la véracité de cette hypothèse est approuvée, l'objectif principal de la recherche serait la quête d'un système urbain capable à développer cette région et de mettre en relief son rôle au niveau du Grand Caire. Cela signifie que la recherche ne vise ni la constatation ni l'analyse des programmes du développement dans les zones précitées, mais elle analyse plutôt l'ancien système urbain et suggère un autre nouveau qui pourrait réaliser le développement souhaité dans l'ensemble de la région.

Ainsi, nous proposons deux points essentiels pour la recherche: le premier est l'analyse de la crise de laquelle souffre cette région et ce qu'elle a provoqué du recul de cette région à l'intérieur de l'agglomération urbaine et le tourisme qui s'y dégradé. Finalement, on s'arrête devant le système urbain adopté dans cette région pour proposer un nouveau système urbain capable à évoluer et renouveler cette région pour l'intégrer dans le tourisme mondial.

Après avoir déterminer le sujet, il nous reste de définir la région. Le concept de l'ancienne ville du Caire est très vaste. Il serait probablement plus facile d'utiliser le terme du Caire fatimide. Effectivement, le Caire fit sa naissance avec l'ère fatimide, alors que Al-Asker, Al-Fostat et Al-Catéà, les villes fondées avant le Caire, elles étaient des simples casernes pour les soldats et n'étaient pas, lors de leur fondation, des Capitales. En outre, le Caire était fondé comme métropole d'un grand empire étendu d'Afrique du Nord jusqu'au Yémen en passant par l'Égypte, la Syrie, le Hégaz y compris le sud d'Italie emparée par les Fatimides. L'ère fatimide était prospère. Grâce à ses savants et artistes, l'Égypte a pu l'empire fatimide mal connu en Afrique du Nord, un grand empire

d'une importante influence mondiale à cette époque-là, surtout dans le bassin méditerranéen grâce à ses arts et à son emprise. Pourtant, on utilise préférablement le terme de l'Ancien Caire ou celui du Caire historique plutôt que de celui du Caire fatimide, car la rue d'Al Mo'iz Liddine Allah le Fatimide, la plus ancienne rue du Caire et la plus abondante de monuments, comporte des monuments fatimides, mamelouks et ottomans nonobstant sa fondation fatimide.

Il est bien à noter également que la détermination de la zone à étudier dépend au premier abord, de l'existence des monuments islamiques les plus importants d'une part, et des limites du projet du musée touristique mondial ouvert qu'on entame établir d'autre part. C'est pourquoi nous entamons dans la détermination de la ville ancienne du Caire, compter sur les mairies qui contiennent les plus grandes quantités des monuments islamiques où se concentrent les travaux de restauration pour les réexposer au tourisme mondial. Il s'agit d'une agglomération homogène de sept quartiers: Misr Al-Kadimah, Al-Califat, Bab Echàreyah, Al-Darb Al-Ahmer, Al-Gamaliah, Al-Moski et Sayeda Zeinab. A travers le recensement et le classement des monuments du Caire au niveau des mairies (cheikhet), on a trouvé que ces sept mairies contiennent 94,7% du total des monuments du Caire. Le reste se trouve soit dans des mairies plus récentes que celles-ci, telles qu'Abdine, ou dans des mairies loin de l'ancienne agglomération bâtie dont Choubra et Choubra El-Kheima. A quoi qu'il en soit, l'existence de plus de 9/10 des monuments du Caire dans cette région mérite d'y mettre l'accent (voir table 1- annexe). « En tête de ces monuments il y a les mosquées. La région contient 233 grandes mosquées, 158 petites mosquées ou salles de prières dont 45 ou 50 se distinguent par une architecture splendide. [...] On y ajoute les autres établissements publics tels que la Citadelle, les ruelles, les cours publiques, les portails, les bains publics, les fontaines publiques, les bassins publics, les écoles, les

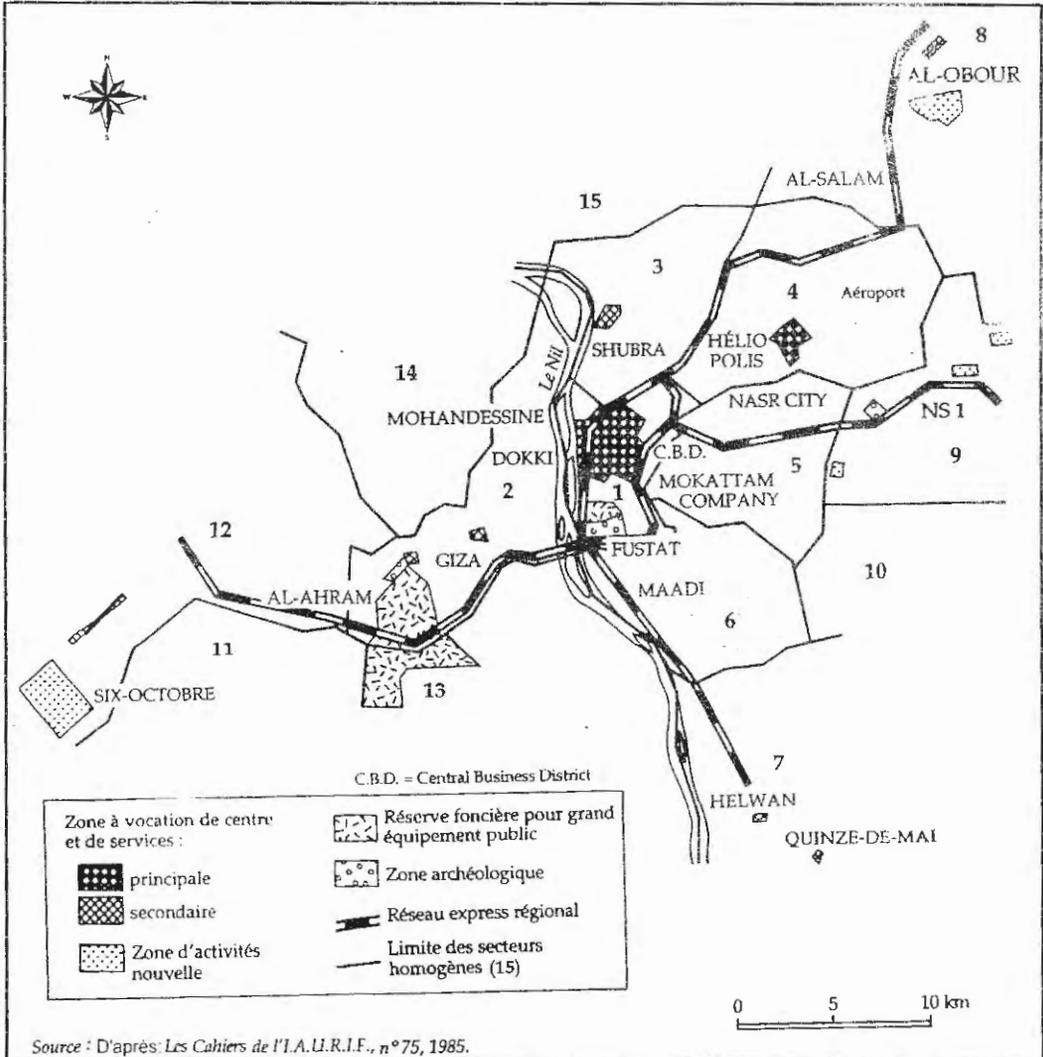


Figure 1 : Les secteurs homogènes du Grand Caire.

couvents des mystiques, les dispensaires, les églises, les palais, les séraïls, les écoles coraniques, les maisons anciennes et les barrages sur la rue d'Al-Khalig Al-Missri » (JOMARD, traduction de Fouad Sayed, 1988, pp. 83–223). Ainsi, le Caire est considéré véritablement un musée historique souffrant - comme il sera mis en évidence dans l'analyse- de l'échec du système urbain dont la sphère contient cette partie du Grand Caire.

Compter dans l'analyse de cette étude sur les données du dernier recensement en 1996 nous donnerait des conséquences erronées dues à l'ancienneté relative de ce recensement. Alors, l'étude sur terrain est la pierre angulaire de cette recherche du fait qu'elle est pourvue de la constatation, du regard, de l'observation sur scène et de l'analyse de la réalité déjà en vigueur.

II-La crise du Caire historique (le déséquilibre du système urbain):

Nonobstant l'abondance de ce qui pourrait donner à la ville son apogée et lui accorder une richesse archéologique rare à trouver dans les autres villes, cette richesse n'est pas convenablement exploitée dans l'activité touristique. Cela se rattache, nous semble-t-il, à la crise de cette région. C'est pourquoi nous trouvons indispensable d'analyser la crise du Caire historique et comment cette crise a-t-elle aggravé la dégradation de l'état de ces monuments et le recul de ses conditions touristiques.

« La théorie générale des systèmes s'applique bien à la ville. Celle-ci se subdivise en sous-systèmes qui peuvent être les quartiers, les centres, les banlieues ou les périphériques plus lointaines. Toutefois, l'espace urbain est construit par des hommes et des sociétés. La ville est un système centralisateur résultant d'une multitude de comportement humains individuels et collectifs » (PAULET, 2000, p. 25). A chaque partie de la ville sa propre fonction dont la détermination dépend des décisions des puissances spéciales tels que le

système de l'administration de la ville par exemple, les données environnementales disponibles et finalement la conduite des individus qui habitent chacune de ces parties.

Ces trois facteurs sont vraisemblablement la cause principale de l'équilibre et du déséquilibre de ce système urbain de la ville ou d'une de ses parties. L'absence de la détermination d'une fonction quelconque de n'importe quelle partie de la ville soit à l'intérieur ou à l'extérieur de l'espace urbain, est responsable de l'adoption par un groupe d'individus d'un comportement donné qui pourrait conduire à rendre cette partie une région informelle ou dégradée. De même, déterminer pour une partie de la ville une fonction qui ne convient pas aux données environnementales indispensables pourrait causer l'augmentation du prix de la réalisation de l'objectif d'une part, et au gaspillage des ressources abondantes dans cette partie d'autre part. Si les décisions spécifiques déterminent bien la fonction compatible aux données disponibles, alors que les individus n'ont pas à se comporter convenablement pour réaliser ce but, le résultat est un système urbain généralement déséquilibré. Cela se reflète dans trois problèmes majeurs: le déséquilibre fonctionnel, la déformation urbaine et la pauvreté de la population.

« L'approche systématique repose donc sur la nécessité de découvrir des liens entre les éléments » (PAULET, 2000, p. 26). Ainsi, il ne faut pas faire la séparation entre ces trois problèmes. La structure conjoncturelle des éléments du système urbain fait en sorte que ces trois problèmes apparaissent comme un. Corrélativement, l'obstacle réside d'abord dans la détermination du premier anneau de la crise du Caire historique. La première question à poser en passant en revue cette crise est: Si l'ancienne ville du Caire ne dépend pas du tourisme culturel en tant qu'investissement des données environnementales déjà expliquées, quelle fonction pourrait exercer cette partie? C'est pourquoi nous entamons

commencer par analyser le déséquilibre fonctionnel vraisemblable à la zone de l'ancienne ville du Caire.

1- Le déséquilibre fonctionnel:

Investir les possibilités touristiques d'une région évoque souvent un nombre d'activités qui s'y rattachent, dont les magasins qui vendent les produits demandés par le touriste, c'est-à-dire les fins artisanats tels que la chalcographie sur le cuivre, la graphie sur le papyrus, l'arabesque et les autres artisanats. Il faut également trouver les lieux charmants où le touriste peut jouir de la vue des monuments pittoresques, sans oublier naturellement les moyens de transport confortables pour amener à l'intérieur des quartiers de cette région, en bref, l'ensemble des activités artisanales et de services de niveau très élevé. Ces activités doivent par nature se distinguer de leurs semblables dans n'importe quelle autre région.

Ces activités autant que les autres activités économiques, se reflètent sur la structure économique des établissements de cette région et sur son évolution. On peut donc connaître les activités de cette région en analysant ses établissements économiques. Avant de connaître les types des activités économiques exercées par l'ancienne ville du Caire, nous pouvons constater d'abord cette centralisation géographique des activités économiques dans la ville ancienne du Caire, cela se traduit à travers l'usage actuel des constructions. On observe l'élévation du taux des constructions consacrées au travail ou à l'habitation et au travail ensemble. Ce taux atteint pour l'ensemble de la ville ancienne du Caire 22,5% alors qu'il ne dépasse dans la moyenne de l'ensemble du Caire 13,3 %. Les quartiers Al-Moski, Al-Gamaliah, Al-Darb Al-Ahmer et Bab Al-Chàreyah connaissent une sorte de conflit entre l'usage d'habitation et l'usage économique en général. A Al-Moski, les usages économiques prévalent clairement l'habitation, alors que l'habitation prévaut encore aux quartiers Fostat et Califat. Il est à noter qu'actuellement en 2006, aucun bâtiment dans cette région ne manque un établissement économique; en plus ce qui existe déjà. Non licenciés, des tels établissements sont classés comme

habitats. Si les étages échappent à cet usage, le rez-de-chaussée n'échappe point à l'exploitation économique (figure 2).

Dans cet endroit privilégié se multiplient les activités économiques, les ateliers et les métiers au sein du Caire historique et avec la beauté distinguée de cette région, on a l'impression que la négligence est l'élément majeur de l'assassinat de cette meilleure zone d'attraction touristique au Caire. Il faudrait trouver très abondantes parmi les diverses activités classées dans le recensement celles concernant l'hôtellerie, la restauration, l'artisanat très fin et les boutiques, c'est-à-dire les activités considérées comme requis touristique dans une région qualifiée un musée ouvert du fait qu'elle est pourvue de toutes les possibilités et les produits destinés au commerce en détails aux touristes qui rendent visite à la région.

Un grand décalage subsiste encore entre les données environnementales disponibles à la région et les fonctions que celle-ci exerce effectivement. Nous trouvons que la plupart des établissements économiques à la région concerne le commerce grossiste, celui en détails et la réparation de véhicules. Cette activité conçoit vers 50,7% du total des établissements économiques de la région et 43,5 % du total des ouvriers dans ces établissements. En outre, vient l'activité des industries transformatrices au second degré après celle du commerce en gros et en détails, où elle conçoit 28,7% des établissements et 36% des ouvriers dans les activités économiques de ces établissements. Cela veut dire que les deux premières activités conçoivent ensemble 79,4% de l'ensemble des établissements et 79,5% de l'ensemble des ouvriers.

Cela montre le déséquilibre dans la distribution des établissements entre les différents secteurs des activités. Pourtant, cela ne signifie pas que cette région manque totalement les activités de l'hôtellerie et de la restauration, c'est-à-dire les facilités touristiques. Il y en trouve quelques-unes surtout à l'enceinte d'Al-Husseïn. Il faut quand même

carte-02.jpg (1452x864x15M .jpg)

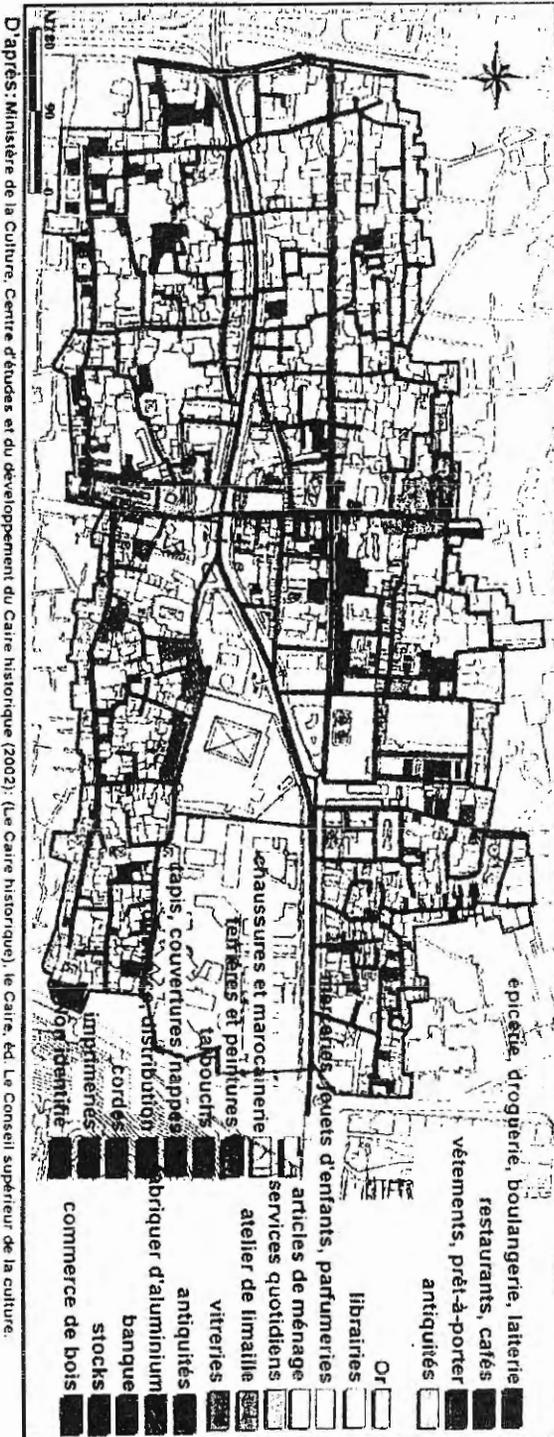


Figure (2) Classification des activités économiques dans la région d'Azhar en 2004

signaler que des telles petites facilités n'ont pas été préalablement établies pour servir le tourisme. Cette région dans laquelle se concentrent le commerce spécifique et les artisanats traditionnels sert également les clients des provinces qui résident trop souvent aux hôtels durant les temps de leurs travaux. Ce centre qui regroupe plus de 195000 ouvriers dans les établissements non gouvernementaux seulement, est plus apte d'avoir en abondance les divers services convenables dont les restaurants et les cafés.

Il est à noter que nonobstant l'absence de complémentarité entre l'activité économique et les données environnementales à la région du Caire historique, une complémentarité entre les différentes activités économiques est pourtant en vigueur. Si les commerces en gros et en détails, et les industries transformatrices représentent ensemble la grande partie des activités économiques à la région, chacune de deux activités est établie sur la base de l'autre. L'industrie du tannage de peaux et les autres industries de cuir qui y dépendent telles que la fabrication de valises et de chaussures sont les plus importantes industries à l'ancienne ville du Caire. Ces industries conçoivent plus que le quart soit au niveau des établissements industriels ou celui de la main d'œuvre. Les tannages se concentrent généralement au quartier de Misr Al-Kadimah. Quant au commerce en gros ou en détails de cuirs et les ateliers de leur fabrication ainsi qu'au commerce des outils de cette industrie, ils se concentrent tous aux autres quartiers de la ville ancienne du Caire.

Il faut montrer que la concentration de cette industrie et du commerce en détails et en gros de ce qui lui est indispensable à cette ancienne région est naturelle. Cette région est négligée de la part de la municipalité. Pourtant, elle est pourvue d'une excellente situation géographique. Elle est proche de la région de centre commercial urbain, voire sa nouvelle étendue. Ainsi, elle est la bonne région pour les activités pour le commerce spécifique en gros qui regroupe à la fois la fabrication et la

commercialisation dans le même établissement. Cela signifie que les ateliers dépendent des boutiques. Cette distribution des activités semble généralisée à toutes les grandes agglomérations urbaines d'après Beaujeu Garnier, où « elle se trouve souvent près du centre commercial urbain. On y vend aux autres commerçants grossistes ainsi qu'aux commerçants de détails » (Beaujeu Garnier, 1997, p. 138). Cette région a en monopole les trois quarts des établissements économiques et de la main d'œuvre de l'industrie du tannage et préparation de cuirs, celle de valises et de selles dans l'ensemble du Caire, voire la grande partie des boutiques des outils de cette industrie, dont le commerce en gros se concentre aux rues Al-Geich et Port-Saïd, alors que celui en détails se concentrent aux rues internes moins importantes telle que la rue et la ruelle d'Al-Roweie.

L'immobilier est l'une des importantes artisanats à l'ancienne ville du Caire. Il conçoit 16,8% du total des établissements industriels, et plus du dixième de la main d'œuvre. Il renferme le quart de cette industrie dans tout le Caire et au niveau du nombre des établissements et au niveau de la main d'œuvre. Il s'agit sans doute de l'une des anciennes industries à cette région. Elle a pris comme sièges les ruelles derrière les rues principales de Darb Al-Ahmer, de Gamaliah et de Bâb Echàreyah, sans oublier sa concentration saillante au quartier Al-Manassra qui suit le chiakhah d'Al-Moski. On y ajoute l'industrie des prêt-à-porter, préparation et fabrication de fureur comme des industries majeures à cette région, surtout à Darb Saada, la rue Al-Azhar^(r), rue Al-Mo'z leddine Allah et celle de Gawher Al-Qaïd. C'est également le cas pour la fabrication de papier, ses produits et son commerce qui se concentrent à cette région qui en conçoit plus que la moitié des

(r) Il est à noter que le commerce d'étoffes et de prêts-à-porter représente 40% du total des magasins dans l'axe de la rue Al Azhar, tandis que les cafés et les restaurants représentent 11,5%, et les joailleries et les bazars 10%. (étude de champs, décembre 2004)

établissements à la ville du Caire et plus que les deux cinquièmes de sa main d'œuvre. La ruelle de Dossoki au quartier de Mouski ainsi que son extension à Darb Al-Brabrah et la rue Al-Gueich sont parmi les plus importantes régions de la fabrication de papier et de ses produits au Caire.

Cette région se caractérise par le commerce des produits rapides à consommer tels que l'or, les épices, les produits alimentaires et autres fabriqués également à la même région, voire à la même unité commerciale. Au quartier Al-Ghoreyah, à Al-Darb Al-Ahmer, et la rue Gauher Al-Qaïd, on trouve les ateliers de l'or, de l'argent et des antiquités à côté des boutiques de joailleries et d'antiquités. On trouve au quartier Bin Essorine à Gamaliah le commerce des épices s'installant devant les boutiques. Au fond des boutiques, on fabrique des recettes particulières destinées ou à l'offre ou à la demande. C'est aussi le cas pour les boutiques grossistes de produits alimentaires qui se concentrent dans les rues principales. Quant aux unités de fabrication, elles se trouvent dans les rues internes ou les moins importantes en générales.

Il est à noter que la plupart de ces unités industrielles sont des ateliers de petit format contenant un nombre limité d'ouvriers. Ils occupent souvent une petite dimension et n'exigent pas de constructions propres. Ces petits ateliers occupent souvent les hauts étages de ces anciens bâtiments. C'est pourquoi un taux très limité des établissements économiques à l'ancienne ville du Caire occupe intégralement une construction (4,3%). André RAYMOND a décrit cette évolution en disant: « la réanimation des anciens quartiers sous cette forme industrielle pourrait refléter que la vie y est stagnante » (RAYMOND, 1993, p. 361). Quant au commerces des matières indispensables de ces industries soit il commerce en gros et en détails, il se trouve sous forme de boutiques considérés comme le type le plus important des établissements économiques (61,4% du total de ces établissements). Ainsi, ce dernier type est considéré le centre de l'anarchie dans cette

région historique. Beaucoup de boutiques existant à cette région produisent de tant pollutions, des acides et utilisent des équipements qui provoquent des grandes vibrations en plus l'ajout des modifications architecturales compatibles au type de l'activité économique. Ces industries et ce qui y correspond se trouvent largement à cette région soit dans les anciens bâtiments historiques, soit dans des bâtiments modernes qui semblent bizarres au milieu de l'architecture médiévale.

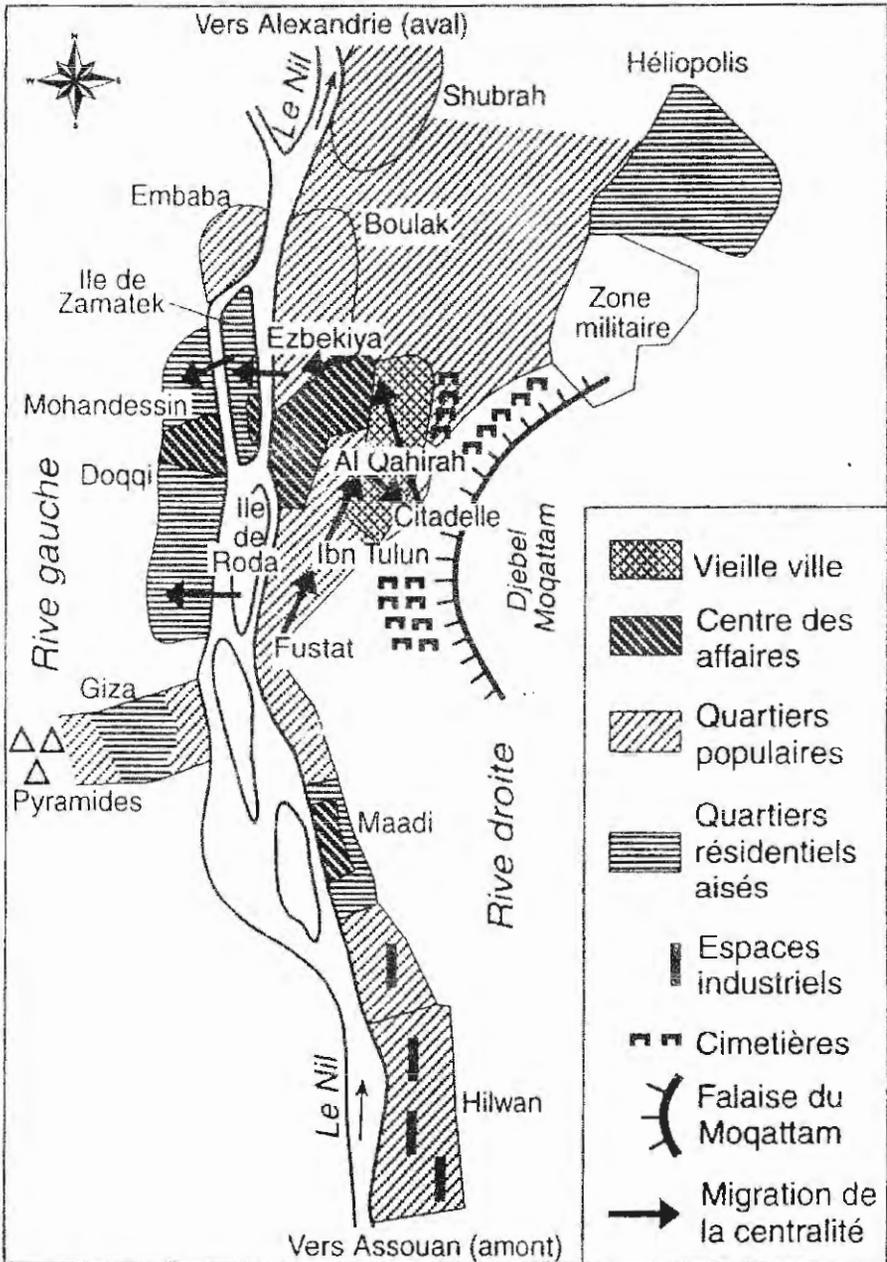
Cela se rattache non seulement à la négligence de l'administration municipale, mais aussi à la conduite des individus. La plupart des établissements économiques sont solitaires; ils n'ont ni d'autres succursales, ni de siège social. Ils appartiennent en grande partie au secteur privé. De telles activités d'industrie ou de commerce en gros et en détails manipulent gravement la vue civilisatrice de cette région, mais l'évolution qu'a connu les portails de l'ancienne ville du Caire est le plus horrible de l'assassinat du symbole du Grand Caire surtout Bab Al-Ftuh et Bab Al-Nasr transformés en des magasins pour les ateliers et les agences commerciales qui vendent les étoffes, les parfums, les jouets des enfants, à côté des commerçants d'oignon, d'ail et de citron. Pendant la saison d'olive et de poivre, les marchands ambulants s'installent devant les murailles et les portails. Les murailles et portails du Caire, témoins de la gloire et entrées de l'histoire, se trouvent sous l'emprise du commerce d'oignon, d'ail, d'olive et de poivre alors que ces portails étaient une source de sécurité qui s'ouvre au temps de la marche pour défendre la patrie. Les portails du Caire étaient la seule entrée légitime de la ville. Certains parmi eux s'effacèrent alors que les autres n'échappèrent pas de l'oignon et de l'ail. L'élévation du taux des mendiants et des marchands colporteurs se rattache à l'incapacité financière d'acheter ni de louer des boutiques car la grande partie de la région est une sous-location. La plupart des magasins à Khan Al-Khalili et à la rue d'Al-Mo'z appartiennent au ministère de Waqfs, celui-ci propose

plusieurs magasins par enchère pour permettre aux locateurs de posséder leurs magasins. Entre les commerçants de la région, une coutume fréquente dicte que celui qui est locateur d'un magasin le possède par achat. Le prix moyen du mètre du terrain à la région actuellement se trouve entre 10,000 et 40,000 L.E.

Au-delà de concentration géographique et la diversité des activités de production et de marché l'ancienne ville du Caire a connu dernièrement une grande évolution. De 1986 à 1996, les établissements économiques ont augmenté d'un taux annuel 7,2%. Pourtant cette évolution est pratiquement informelle ou elle se soumet au système du marché. Avec le morcellement de la région de centre commercial urbain⁽⁴⁾ (figure 3) la reconstruction de la vue civilisatrice de l'ancienne ville du Caire devient la plus importante évolution dans cette région qui a subi dans son évolution deux nouvelles forces:

- L'augmentation des activités de marché et de production grâce à l'extension de la région de marché aux dépens de l'usage habitable en raison de la situation géographique de cet endroit au milieu de la zone commerciale au centre ville. Cela conduit à une grande croissance dans la demande du grand développement immobilier. Par conséquent, cela cause la diminution de l'identité du Caire historique. Cette inflammation fonctionnelle a gardé la position de cette région en tant qu'endroit important au Caire en général. Entre 1986 et 1996, le nombre d'établissements économiques a augmenté à cette région, de 37000 à 65000. Cette augmentation est accompagnée d'une élévation dans le nombre de main d'œuvre de 118000 à 192000 ouvriers durant la même période. Il est

(4) Comme il apparaît dans la figure 2, le Grand Caire conçoit tant de régions du commerce et des œuvres. Il y a la région centrale traditionnelle des œuvres, centre commercial au nord-est entre Héliopolis et l'Aéroport, un autre centre commercial à Mâadi qui dépend de la population du quartier, un troisième centre à la ville de 6 octobre et finalement plusieurs centre locaux aux nouvelles agglomérations urbaines autour du Caire.



D'après : A. -M. Érot, J. -F. Troin, 1999.

Figure (3) Le Caire ou l'éclatement du centre

donc évident qu'en vertu de ces circonstances, on trouve que l'ancienne ville du Caire représente un domaine des opérations immobilières très lucratif. Cela en a fait un milieu urbain vraisemblable où le taux des constructions destinées à l'habitation se recule de 72,3% en 1986 à 69,5% en 1996.

- Mais en parallèle avec la croissance des activités commerciales, assurée souvent par le déferlement touristique, la région connaît une évolution interne qui transforme profondément le système du marché; celui-ci évolue en marché basé sur l'industrialisation et la vente en même temps dans la même unité; c'est-à-dire les ateliers artisanaux. Cette croissance est en effet rencontrée par la procréation de petites entreprises liées à la ruralisation de l'ancienne région, voire envisager vers le commerce des matières importées. Cela exige de nouveaux besoins, magasins en plus l'intensification de la circulation. Cette évolution désorganisée tend à rendre l'ancienne ville du Caire un ensemble de centres commerciaux destinés plutôt aux habitants plus pauvres ou aux habitants ruraux.

Le résultat naturel de cette croissance commerciale et professionnelle est sans doute l'incompatibilité de cette ancienne région à la maintenance des fonctions religieuse, culturelle et historique traditionnelles de l'ancienne ville du Caire. Par conséquent, cette région est devenue incontestablement inapte de recevoir les touristes. D'ailleurs, tant d'activités originales dont les produits sont désirés par les touristes, sont sur le point de disparaître. Fouiller de tels métiers classiques au seuil du crépuscule, tels que l'étamage du cuivre et l'arabesque, deviennent pénibles et exigent de temps et d'efforts.

Quant aux autres établissements économiques existant à l'ancienne ville du Caire, ils peuvent se trouver à n'importe quelle unité municipale. Il s'agit des établissements pédagogiques, hygiéniques, sociaux et des services. De cela

apparaît le déséquilibre fonctionnel de cette région. Elle n'est plus cette ancienne région qui reflétait jadis le symbole et l'histoire de la ville du Caire.

2-La déformation architecturale:

L'ancienne ville du Caire connaît une centralisation trop souvent individuelle des monuments musulmans qui appartiennent des divers siècles: fatimide, ayyoubide, mamelouk et ottoman de nombre de 600 monuments islamiques. Si l'ancienne ville du Caire se caractérise par l'homogénéité des caractéristiques urbaines, il est donc facile de découvrir les déformations qui contrarient cette homogénéité. Cela se passe par quatre éléments majeurs: le tissu urbain, l'utilisation du sol, les routes et l'infrastructure.

Le tissu urbain:-

Effectivement, au sein d'une masse de constructions médiévales, découvrir les constructions déviées du contexte général du Caire dévient apparemment et pratiquement intéressant. Cela s'effectue à travers les données disponibles, puis par s'appuyer sur 8 éléments secondaires, responsables de la déformation de l'agglomération urbaine.

L'ancienne ville du Caire est le noyau et le prototype véritable fondé pour devenir une grande métropole, pourtant cette ville comporte encore quelques déformations qui, souvent très peu et peuvent exister dans tous les quartiers du Caire, sont ici, à la région qui reçoit les touristes, très bizarres. Il y a jusqu'à présent quelques constructions rurales, quelques cabanes, quelques tentes, quelques constructions en boue. Telles constructions provoquent souvent un stigmatisation saillant dans le panorama médiéval. On y ajoute encore d'autres constructions qui, pour trouver l'eau potable et l'électricité, utilisent des moyens dépassés par les événements. Tant de constructions sont encore déconnectées du réseau général de l'eau potable ou de celui de l'électricité surtout les quartiers Misr Al-Kadimah et Califat.

La négligence atteint également des constructions démolies il y a longtemps et devenues des royaumes des ombres nocturnement et diurnement. Il est à noter que l'ancienne ville du Caire est devenue le centre sans pareil de ce type de constructions. Il suffit de savoir qu'elle comporte 47,4% de ce type de constructions dans tout le Caire. En vertu de l'analyse des données et d'enquête sur place on trouve que ce fait se rattache à trois raisons majeures:

- La première raison concerne l'ancienneté des constructions à l'ancienne ville du Caire en général. Les constructions dont l'âge dépasse 60 ans constituent 40% du total des constructions à la région. Il suffit de savoir que 48,1% des constructions démolies remonte, dans sa partie la plus ancienne, à 1940, surtout dans les quartiers Moski Bab Echàareyah, Al-Darb Al-Ahmer et Al-Gamaliah.
- La deuxième et la plus dangereuse de ces causes est l'augmentation du taux des eaux sous terrain comme nous le trouverons plus tard à l'ancienne ville du Caire en général. Cela menace toutes les constructions à la région dont en tête viennent par nature les plus anciennes.
- La dernière raison appartient aux propriétaires de ces constructions. Successivement, les habitats de l'ancien noyau urbain sont évacués de leurs habitants et divisés par les propriétaires en des unités habitables plus petites pour que ces derniers profitent des loyers divers autant que les résidents. Quelquefois, les loyers ne dépassaient pas 3 livres égyptiennes par mois. D'autre part, ces propriétaires s'abstiennent de faire des travaux par volonté d'accélérer la démolition des constructions pour une double raison: d'une part, le prix de l'immeuble, absolument incompatible avec celui du terrain dont la valeur ne cesse d'augmenter pour raison de la rareté progressant des endroits principaux. D'autre part, du fait que les nouveaux locataires ont une autre option limitée. Le propriétaire est toujours conscient de trouver suffisamment des locataires

qui viennent au Caire en quête de travail. C'est pourquoi les constructions relatives à avant 1940 ne représentent dans des quartiers comme Misr Al-Kadimah et le Califat que le quart ou le tiers du total des constructions à démolir.

Il est à noter que les cabanes et les tentes sont en fait les plus graves stimulants de la pollution à cette région antique qui contient le quart de ce type de constructions au Caire. L'existence de ce type de construction se rattache naturellement aux comportements des individus et à l'absence du contrôle des constructions antiques. La plupart de ces constructions se sont transformées en tentes utilisées par les particuliers comme habitation (30,3%) ou pour le travail (51,6%), surtout pour le commerce de fruits et de matières alimentaires. Il s'agit naturellement d'un type de constructions facile à démanteler et à reconstituer d'où on le trouve généralement dans tous les endroits informels, à côté d'une muraille d'un des monuments islamiques très importants ou dans les cours des monuments historiques. Ainsi, ce type de constructions se trouve à tous les quartiers du Caire et se concentrent essentiellement aux Califat, Misr Al-Kadimah et Sayeda Zeinab.

Il est bien à signaler que « le total de cas d'occupation par agresser les monuments atteint 1064 au Caire fatimide seulement » (Ministère de la Culture, 2002, p. 25). Les comportements des individus sont responsables de la déformation architecturale à cette région historique, les agressions aux lieux monumentaux de la part des individus ont présenté 82,7% du total des cas, en revanche, celles du gouvernement ont fait 17,3%. Cela montre que les puissances publiques et privées ont contribué ensemble à déséquilibrer les monuments historiques à l'ancienne ville du Caire.

D'ailleurs, « la désorganisation du système des biens Waqfs : nationalisés depuis 1952, les services étatiques qui les ont pris en charge ont cessé généralement d'entretenir les

édifices pour lesquels souvent le Waqf avait été précisément fondé » (CHALINE, 1996, p. 127).

Cela apparaît à travers le système d'aménagement des anciennes constructions par le Waqf:

- 1- Les anciens bâtiments appartenant aux Waqfs: le ministère des Waqfs est le propriétaire d'une partie considérable de l'ancienne ville du Caire, sans compter les palais, les hôtels et les anciennes mosquées dont le ministère prend en charge de les entretenir. Mais le système de Waqfs concernant l'aménagement des biens fonciers à l'ancienne ville du Caire a accéléré la dégradation de cette région et y a intensifié la misère. Il faut signaler que les Waqfs ont un système échoué dans la location des biens. Il y a une séparation entre le propriétaire d'immobilier ayant seul le droit lucratif et l'investisseur, locataire d'immobilier. Ce dernier qui n'a pas bâti la construction, en tire pourtant l'intérêt gratuitement. Il n'est même pas invoqué à l'entretenir. Le souci capital de l'investisseur est de loger le plus grand nombre de petits locataires, ce qui le pousse à diviser l'immobilier en petites unités et louer chacune à une famille. Cela accélère la dégradation de la construction. Une fois la construction est démolie, l'investisseur ne la reconstruit pas. Il multiplie à priori les petites unités informelles à la place de la construction démolie. En conséquence, l'investisseur est dans tous les cas le seul gagnant du système de Waqfs où il fait de la région un refuge des immigrants venant de la province à la recherche d'un travail.
- 2- Les monuments: on a déjà signalé que ces monuments relatent à l'architecture médiévale en général. Ils subissent plusieurs types d'agression dont « les agressions au sein des monuments d'un taux de 13,46%, les agressions commerciales collées aux monuments de 38,46%, agressions commerciales en face des monuments de 21,15%. Ces monuments logent les sans domicile en vertu de la convention tacite des Waqfs. Donc, les agressions

d'occupation pour habiter représentent 3,84%, les agrèsions pour habiter collées au monument font 5,76% » (ministère de la culture, 2002, p. 25).

Les cabanes, les tentes et les kiosques destinés à l'habitation, les très pauvres habitats dans l'ancienne ville du Caire, sont partiellement liés aux monuments historiques. Cela les a revêtu d'un caractère si spécifique. C'est une des plus fréquentes scènes d'habitats informels aux régions historiques liés aux monuments historiques. Effectivement, la cour ou l'enceinte qui caractérise presque tous les bâtiments historiques représente une large superficie inexploitée; elle peut être louée par le ministère de Waqfs comme des terrains vagues. Parfois de telles superficies sont exploitées par la mainmise. Ainsi apparaît un type d'habitats informels. Il s'agit de la cour "*houch*". C'est un ensemble de pièces bâties en matières simples par les locataires. Ceux-ci l'ont obtenu d'autres locataires. Chaque *houch* d'une construction historique conçoit un nombre de ces bâtiments informels dont chacun est occupé par une des pauvres familles. Dans la maison d'Al Kharzani (1881), l'un des monuments les plus importants habitent 30 familles. Ces bâtiments informels sont fondés après la pression de la crise d'habitation. 70% des habitants de tels bâtiments, selon l'enquête, sont des anciens habitants de l'ancienne ville du Caire, dont les habitats se sont écroulés. En conséquence, leur seule option est de se contenter d'une pièce de ces habitats informels d'un loyer modéré.

Il est à noter que dans ces *houchs* ces bâtiments sont construits en dépit des objections hygiéniques et environnementales. Ils ne sont pas connectés aux réseaux d'électricité ni de l'eau potable. Ainsi, chaque *houch* dispose un seul robinet, ici réside le grand risque: un seul robinet pour tous les habitants de chaque *houch* a certainement des mauvais effets non seulement sur le système hygiénique général de ces misérables, mais aussi sur les bases de ces anciens monuments historiques qui conçoivent ces *houchs* (cours).

Il est à signaler que les monuments historiques (palais, mosquées, maisons pourvues d'une grande importance historique) sont mis sous l'emprise des Waqfs qui devraient s'en charger de l'entretien de du renouvellement. Mais renouveler et réparer ces monuments en état de dégradation à la suite du séisme du 12 octobre 1992 exigeait de gros investissements, alors que le ministère des Waqfs ne possède que la valeur tirée de l'usage de ces bâtiments. En outre, les travaux de restauration ne semblent pas lucratifs aux yeux de ceux qui détiennent l'aménagement de ces monuments historiques dans le ministère de Waqfs.

Les puissances privées viennent s'ajouter à celles publiques dans la déformation du système urbain de cette région. Cela s'est fait par la construction du pont d'Al-Azhar qui déforme les caractéristiques de cette région. On pourrait cependant remédier les problèmes de circulation à cette région par les tunnels.

Il est à noter que la région du vieux Caire est presque vide de paysages qui pourraient permettre aux touristes de voir les monuments et les sites historiques du Caire, même de très proche. L'arc de triomphe à Paris est vu au milieu de la Capitale, Paris, un édifice très élevé à voir de tous les côtés, même de distances très lointaines. C'est toujours le cas pour les autres monuments tels que la Tour Eiffel et l'église Notre-Dame. Cela est dû certainement à deux éléments importants qui ont contribué ensemble dans la planification du cœur historique de la Capitale Paris: les bâtiments au centre ville ne dépassent pas 4 ou 5 étages, et la contribution des monuments historique dans la planification des places. Cela est devenu un des éléments de l'attraction des touristes aux places célèbres du centre ville de Paris. Quant au Caire historique, les bâtiments ont dépassé le cinquième, voire le sixième et le septième étages. 4% des bâtiments de la région ont dépassé le huitième étage, tandis que les bâtiments à cinq étages ne dépassent pas 50%. En conséquence, les minarets attirants des

mosquées souffrent actuellement les inconvénients de vue d'une part, aucun des monuments historique au cœur du Caire ne constitue plus aucun élément urbain de n'importe quelle grande place cairote. Quiconque passe par la place d'Al-Hussein atteste l'échec flagrant d'une place qui comporte les chefs d'œuvres architecturaux de la civilisation islamique. Il y en a à titre d'exemple les mosquées des: Al-Azhar, Galal Abou Adhab, Al-Hussein, ainsi que les deux mosquées de Sultan Hassan et Ar-Rifaïe qui se situent au milieu d'une place qui souffre de l'embouteillage circulaire jour et nuit. L'exemple le plus flagrant sur la planification mauvaise des régions où se trouvent les monuments islamiques réside dans les tombes qui ne se séparent de deux portails, Al-Nasr et Al-Ftough que par une rue très étroite trop souvent affluée par les véhicules et les piétons, ce qui entrave la vue de la grandeur de deux portails de l'ancienne ville du Caire.

Par ailleurs, Al-Fostat, Vieux Caire, est une des régions plus informelles. D'après l'analyse de Bernard Granotier, « il y a une mauvaise région qui se situe près du centre ville. Il s'agit de Fostat qui vient de concevoir quelques dizaines de milliers d'habitants qui logent des cabanes en boue et en pierres dont on utilise pour les toits les blocs en bois couverts d'une bande en plastique couverte à son tour d'une couche en bois. On y utilise comme peinture des entrées le calice blanc. En outre, il y a quelques habitats en pierres de diverses couleurs de peinture telles que le bleu clair ou le jaune où vivent des familles moins pauvres. À côté de ces habitats et aux bouts des quelques routes poussiéreuses, on croise les cumuls de poubelles desquels montent la fumée noire et où les rats existent partout dans ce quartier surpeuplé. Tous ces défauts se cachent derrière une construction moderne bâtie en briques et en béton s'installe en face de la rue principale. Tous les habitats de ce quartier sont le fruit des efforts individuels en usage de briques de terre non cuits pour bâtir des murs plats qui contiennent parfois des trous (fenêtres) très étroites. Au

coin d'une rue il y a un café qui occupe une bonne construction et contient un téléviseur autour duquel rassemblent les clients du café et les jeunes gens du quartier. Quelques habitants de Médinet As-Safih à Fostat se livrèrent à la mendicité. Ceux-ci habitent des cabanes en pierres de terre non cuite. Il s'agit d'un véritable rassemblement villageois qui se situe au milieu du Caire où il devient fréquent de voir les vaches, les chèvres ou les porcs pâtrement parmi les déchets. Il n'y existe d'artisanats que le vendeur des roussets qui obtient ses marchandises des régions voisines et les proposent pour servir comme murailles et comme toits » (Bernard Granitier, traduit par Al-Fadeli, 2000, p. 298-299).

Si la maintenance de l'architecture médiévale est l'un des éléments planificateurs de cette région historique, les nouveaux bâtiments ont apparu frapper avec son architecture étrange et non pas occidentale, toute continuité visuelle de l'architecture médiévale. Toute rue de l'ancienne ville du Caire a connu au moins un des nouveaux bâtiments. « Dans la deuxième moitié du XIX^{ème} siècle, la construction par Ismail d'une ville nouvelle d'apparence franco-anglaise, jouxtant l'ancienne, a marqué une ségrégation dans l'espace, mais en un siècle, la frontière entre ces deux tissus urbains s'est estompée, non comme on avait pu l'espérer à l'époque, par l'extension en tâche d'huile de la ville moderne, mais par une interprétation pointilliste des caractéristiques propres à chacun de ces deux ensembles. D'un côté, dans ce qu'il est encore convenu d'appeler "la vieille ville", on a vu s'ériger de façon anarchique des immeubles de plus grande hauteur et de conception "moderne", de l'autre, le délabrement précoce d'un grand nombre de constructions les a rendues rapidement comparables aux ruines de la "vieille ville". Certes, les rues des quartiers d'Ismailiah et de la vieille ville présentent des différences essentielles » (EL KADI, 1987, pp. 36-39).

L'utilisation du sol:

Les problèmes majeurs concernant l'usage du sol sont: l'absence de coulées vertes qui pourraient mettre en reliefs l'esthétique des grands groupes de monuments et de parcs auxquels se dirigent les touristes pour y passer les loisirs. Il n'y a pas non plus de palmiers aux bords de la route qui conduit aux monuments importants ou baux rues historiques. A l'inverse, la région d'Al-Azhar et Al-Hussein qui comporte de précieux groupes de monuments inestimables, contient quelques parcelles de terrains inexploités (107 parcelles), d'un taux de 4.3% du total du terrain à cette région (figure 4).

On y ajoute que la région la plus surpeuplée et la plus négligée se trouve en 71 féddans au cœur de l'ancienne ville du Caire. Pour cinq siècles, cette région a été un réservoir de poubelles qui contient 3/4 million mètres carrés de débris.

En plus le réservoir de poubelles, les tombeaux de Bab Al-Nasr situés au nord du quartier Al-Gamaliah ne sont plus compatibles à cette situation. Ils cachent comme on l'a déjà signalé, la plus splendide architecture islamique. Il s'agit de deux portails Al-Ftouh et Al-Nasr. Si on imagine que la sortie de ces deux portails conduirait à une très vaste coulée verte tracée d'une manière compatible à la muraille du Vieux Caire et à ces deux portails, l'usage de sols exprimerait réellement et fortement de l'appel à un tourisme culturel mondial.

Au-delà de ce qui précède, dans son étude sur l'évolution de la Capitale d'Égypte et du Grand Caire, Fathy MOSSELHI affirme que « les parties de l'ancienne ville du Caire, sauf les parties marginales, renferment dans leur agglomération bâtie, la plupart d'usages de sol. Le taux de l'agglomération bâtie au quartier Al-Sayeda atteint (85.2%), Bab Achàareya (81.2%), Darb Al-Ahmer (78.1%), Misr Al-Kadima (76.5%), Al-Moski (76,4%), et Al-Gamaliah (76,1%), tandis que le taux moyen au Grand Caire ne dépasse pas (44.5%) » (MOSSELHI, 2000, p-p. 124-128).

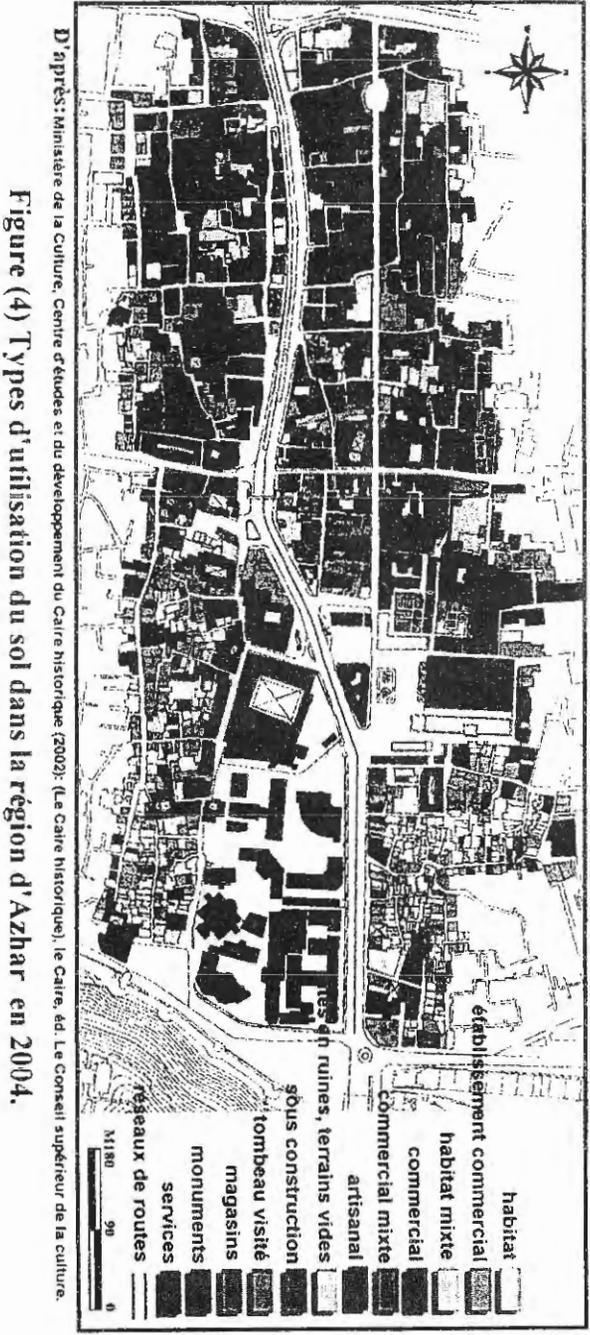


Figure (4) Types d'utilisation du sol dans la région d'Azhar en 2004.

Les rues:

L'ancienne ville du Caire souffre d'une véritable crise dans le service de routes aussi bien quantitativement que qualitativement. Généralement, à cette région, les routes ne sont pas suffisantes. Leur intensité ne dépasse pas 0,02 kilomètre de longueur par kilomètre carré, tandis que le taux moyen du gouvernorat du Caire est 0,03. La part de l'individu des routes bâties met en relief la pression

démographique aux réseaux routiers insuffisants. Le taux moyen de la part de l'individu atteint 19.6 individus pour 100 mètres de longueur, pourtant toutes les mairies (*chiakhats*) de l'ancienne ville du Caire dépassent largement cette moyenne, ce qui montre l'embouteillage des routes à cette région. Au quartier Al-Moski, il y a 33.3 individus pour 100 mètres de longueur, à Darb Al-Ahmer, 80.8 individus pour 100 mètres.

Au-delà du manque de routes à l'ancienne ville du Caire, les routes subissent la désorganisation du réseau. Ce réseau se caractérise par le passage de deux des grandes veines de circulation: la rue Port Saïd (anciennement rue d'Al-Khalig Al-Misri) à l'ouest et la rue Salah Salem à l'extrême est, cependant, les axes verticaux qui relient ces deux grandes routes sont très limités à l'ancienne ville du Caire, telles que les rues Al-Azhar et Al-Mansouria, ce qui chronique la crise de la circulation à cette région.

Il faut signaler que la crise routière à l'ancienne ville du Caire se rattache aux caractéristiques même des bâtiments dont en tête l'habileté de la réponse urbaine et architecturale à la haute température via quelques caractéristiques généraux du tissu urbain à cette région comme: l'étroitesse et le repli des rues. Cela redouble les ombres d'une part, et d'autre part laisse souffler l'air frais qui devient plus doux pendant la nuit pour rester pour longtemps après le lever du soleil. Il ne faut pas oublier que le Caire a été construit d'une manière où les carrioles pourraient circuler dans ses rues. Jadis, une seule automobile par heure circulait dans les rues du Caire. Au

présent, la situation est radicalement différente; les véhicules modernes envahissent incessamment l'ancienne ville.

Nonobstant la place qu'occupe la zone touristique, la plupart de ces rues souffrent de l'absence d'asphaltage et d'électricité. La zone a également besoin d'un garage, où il n'y a pas de place de stationnement, ainsi le touriste et le citoyen subissent énormément de peines pour garer leurs voitures à Drassa très loin de Khan Al-Khalili par exemple. En outre, quelques bazardeurs et boutiquiers mènent des conduites incorrectes comme les occupations des trottoirs, ce qui entrave le passage des piétons surtout avec l'étroitesse des rues et ruelles historiques, d'où la rue Al-Mo'z souffre largement.

Cet état de complémentarité entre les activités de marché et de la production d'une part et l'hyper difficulté de circulation à cette région d'autre part, ne conduirait pas à y étouffer les activités économiques traditionnelles. Au contraire, d'autres activités s'y épanouissent, tels que le magasinage, la reconstruction des matières importées, en bref, toutes les activités qui exigent la main d'œuvre non spécifique. L'épanouissement de telles activités vient au détriment des artisanats originaux, fins et élégants à cette région, ceux incompatibles au surpeuplement, ni à la pollution.

L'infrastructure:

Le problème majeur de l'infrastructure est le désordre des services qui asservaient un nombre limité d'habitants et dont l'entretien était négligé, « en particulier les canalisations d'eau, dont 40% sont perdus avant distribution, contribuant à l'humidification des fondations et à la fragilisation des constructions » (CHALINE, 1996, p. 127).

Cela a lieu surtout aux régions Al-Gamaliah, Al-Ghoreyah et Al-Mansouria, ce qui favorise l'humidification du sol et l'élévation du taux des eaux infra superficielles et ce qui en résulte de pollutions qui menacent toutes les constructions du Vieux Caire surtout les historiques telles que la grotte de l'église Abou Serga, la forteresse romane, l'église Mar Girgis,

la synagogue, le palais Al-Reihan, la mosquée Amr Ibn Al-âs et le Théâtre du Ballon. A ce problème revient la destruction de quelques-unes de ces constructions. La région souffre également de l'irrégularité et l'inefficacité de propreté, d'où les poubelles se cumulent pour des longues périodes et défigurent l'esthétique de la région. Ces poubelles se cumulaient souvent au-dessus des toits de quelques importants monuments, ce qui provoque la destruction de quelques toits et le remplissage successif des constructions avec les poubelles qui tombent des toits détruits.

Il est clair donc que la déformation urbaine s'ajoute au déséquilibre fonctionnel pour assassiner ensemble l'importance économique du tourisme culturel et historique à cette région. C'est pourquoi on se demande, à propos des gens qui habitent l'ancienne ville du Caire: y –t-il une concordance entre le déséquilibre fonctionnel et la déformation urbaine d'une part et la société de l'ancienne ville du Caire d'autre part?

3- La pauvreté de la population:

Les critères sociaux plus importants auxquels on peut s'appuyer dans la classification des sociétés comportent en tête la structure des métiers que le recensement classifie en neuf métiers principalement distingués, en outre d'autres métiers non classifiés. On peut diviser ces 9 métiers en trois catégories de caractéristiques homogènes dont chacune représente une classe à part des employés et leurs familles naturellement: il y a les juristes, les dirigeants et les grands responsables en plus les spécialistes en métiers scientifiques. Cette catégorie comporte les métiers les plus élevés et plus rentables. Pour cela ils se concentrent dans les superbes quartiers au contraire des métiers d'artisanats, d'usines, de machines et d'assemblage des composants de production, en plus les ouvriers des métiers ordinaires; de tels métiers sont trop simples. Ceux qui les mènent habitent

trop souvent les quartiers populaires ou pauvres ou au moins constituent des pochettes de pauvreté à l'intérieur des autres quartiers plus aisés.

Effectivement, l'ancienne ville du Caire s'accorde bien avec les régions pauvres marquées par l'augmentation des habitants de simples métiers précités. Ce groupe a réalisé un taux plus élevé que celui des autres groupes de métiers élégants ou spécifiques. Le troisième groupe a enregistré 37% de l'ensemble du Vieux Caire, tandis que ce taux au niveau du gouvernorat entièrement ne dépasse pas 32.5%. Il atteint au Cheikhat Al-Khalifah 45.5% du total des habitants qui y travaillent.

Mais sans égard pour la distinction éclatante de revenus entre un métier et un autre, la région et ce qu'elle contient d'activités artisanales aux petits établissements économiques, ainsi que les activités de ventes aux établissements commerciaux, tout cela distingue cette région des autres régions pauvres au Caire d'une particularité: le travail saisonnier. Si le taux du chômage à l'ancienne ville du Caire ne dépasse pas 7.5%, aux temps de stagnation, la région est au seuil de la misère totale. En pleine saison du travail, cette région devient capable à concevoir le plus grand possible nombre de main d'œuvre dont les étudiants font souvent partie pendant les vacances. La concomitance entre le commerce du produit final et sa fabrication à cette région fait en sorte que l'épanouissement de cette région dépende du fonctionnement maximal de la main d'œuvre ainsi que du commerce des exigences des usines. Cet épanouissement dépend de prospérité du premier dont le résultat est l'embauche de main d'œuvre. Cet épanouissement excite des nombreux propriétaires des établissements économiques à embaucher les mineurs et ceux qui n'ont aucune expérience dans la carrière dont en tête les immigrants de la Haute Égypte et surtout du

gouvernorat Béni Suïf. On a trouvé que tant d'établissements domicilient ces immigrants non seulement au niveau du travail mais aussi en tant qu'habitat après la fin du travail quotidien. Mais ce mariage entre travail et séjour n'est connu que pendant certaines saisons telles que les fêtes (le petit Baïram, le grand Baïram, les fêtes des coptes, le jour de la mère et la rentrée scolaire). Une fois la saison a fini, les longues vacances commencent et les immigrants cherchent d'autres occasions de travail et de séjour. S'ils ne trouvent pas du toit, ils n'ont que se comprimer, 30 personnes dans un appartement dont le loyer ne dépasse pas 150 L.E. par mois à cette région. Cette vue fréquemment répétée dans l'ensemble des quartiers du Vieux Caire est liée non seulement à l'industrie et au commerce, mais aussi à l'importation, au commerce en détails et en gros à cette région débordée de magasins de telles ou telles marchandises.

En conséquence, l'éducation ne devient plus nécessaire pour les ouvriers à cette région devenue classée parmi les régions d'analphabétisme au Caire, voire la plus accrue. A l'ancienne ville du Caire, le taux d'analphabétisme dépasse la moyenne de l'ensemble du gouvernorat du Caire. Le plus délicat est le fait que le taux d'analphabète et celui de ceux qui savent à peine lire et écrire atteint la moitié des habitants de l'ancienne ville du Caire, et dépasse la moitié dans quelques mairies (chiakhats). Par ailleurs, le taux des diplômés est moins que la moyenne générale au Caire. Ce taux est remarquablement inférieur à Gamaliah de la moitié de la moyenne générale. On ne peut que qualifier cette région « la région de la pauvreté et de l'ignorance ».

Les anciennes maisons sont certainement des récipients des tels habitants. On ajoute à ce qu'on a déjà cité à propos des habitants des cabanes, des tentes et des cours des anciennes maisons, voire celles des tombes, les habitats des

immigrants précités, on dit également que 7.9% des familles à l'ancienne ville du Caire habitent chacune une seule pièce, ce qui projette la véritable image de la pauvreté vécue par environ 56.000 d'habitants, d'un taux de 7.6% du total des habitants de la région. Pour cela, le taux général de surpeuplement à l'ancienne ville du Caire atteint 3.8 individus par pièce, sans oublier naturellement que des familles entières séjournent chacune dans une seule pièce. Il y a encore pire; dans cette région 17.000 familles, c'est-à-dire 8.4% partagent chacune un appartement avec une autre famille.

En vertu de ces circonstances, « l'anciennes villes [comme celle du Caire] sont devenues un récipient à accueillir les nouveaux immigrants, à augmenter le nombre des pauvres, à évacuer les habitants plus aisés vers les extrêmes » (GABER, 2003, p. 354). Étant donné que cette dégradation de la ville a des origines, l'évacuations des riches n'est pas alors un nouveau processus. Il est à noter que Héliopolis dès sa fondation en 1868, dont la planification au nord de l'ancienne ville du Caire adoptait le style moderne dans le cadre de la modernisation du Caire à l'européenne sous le règne du Khédivé Ismaïl, avait contribué au déplacement des classes bourgeoises du Vieux Caire à Héliopolis et à l'essor des activités économiques et culturelles dans cette nouvelle région. Cela a favorisé l'apparition des nouveaux quartiers à l'instar de (Caire Ismaïlia) tels que Garden city, Zamalek, Mohandessine, etc. Cette évacuation des riches a resté en vigueur avec l'arrivée des officiers au pouvoir (la Révolution de 23 juillet 1952), qui a mis pour la ville une nouvelle planification qui comportait une nouvelle distribution des habitants et une autre centralisation des activités en vue de déterminer les directions du développement de l'agglomération démographique. Mais la planification manquait de toute

allusion à l'ancienne ou à la nouvelle villes (centre ville du Caire ultérieurement), comptant sur les directives du nouveau pouvoir visant à construire des quartiers au nord du Caire pour recevoir les industries lourdes (Choubra Al-Kheima, par exemple). En 1967, l'an de la défaite, et les ce qui en a résulté de dégradation de l'infrastructure de l'ensemble de la ville du Caire, l'arrêt de construire de nouveaux habitants malgré l'immigration progressant de la campagne vers le Caire. Ainsi, la dégradation apparut clairement à l'ancienne ville du Caire, voire devint l'élément le plus fort dans l'évacuation actuelle des habitants vers les extrêmes.

En vertu de la dégradation urbaine de l'ancienne ville du Caire, il est normal que cette région devienne sans rivalité aucune, un refuge des pauvres habitants. Si les côtés négatifs sont fréquents dans une ville qui conçoit plus de 8.000000, cela ne doit pas quand même être le caractère d'une dont l'histoire pourrait une source économique importante, en plus les autres "bénéfices culturels et environnementaux que cette région pourrait donner au Caire, à condition qu'elle symbolise le visage historique, culturel et civilisationnel du Caire, et de transférer les activités précitées à d'autres endroits de la ville dont les extrêmes se sont étendus à l'ouest, au nord et au sud et ont déjà des multiples noyaux.

III- Le renouvellement du système urbain (Le vieux Caire):

L'ancienne ville du Caire exerce des multiples fonctions, pourtant aucune de ces fonctions ne s'accorde avec les données environnementales de la ville. En outre, ces fonctions sont toujours en conflit. L'homogénéité de la structure de chaque fonction renforce la compétition avec les autres. Cela a conduit enfin à la mise en relief de

quelques côtés négatifs tels que le déséquilibre fonctionnel, la déformation urbaine, la pauvreté des habitants et la pollution de l'environnement. Ces effets négatifs sont saillants dans l'ancien noyau de la Capitale d'Égypte en raison de l'extension et le développement rapide de la ville⁽⁶⁾. Cela entraîne à l'accélération de l'évolution à la fois positive et négative aux extrêmes de la ville et la négative seulement au centre ville. « Avec l'attention étatique accroissant du développement urbain planifié [auquel atteint le Caire au début du XXI siècle], l'ancien noyau est privé de tout investissement planifié qui pourrait y pousser le processus de l'évolution positive » (GABER, 2003, p. 354).

« Une ville a un certain nombre d'objectifs à atteindre. Ces décisions sont politiques et supposent des choix; mais le développement humain est la mission essentielle » (PAULET, 2000, p. 27). Mais l'évolution économique dont l'ancienne ville du Caire est l'objet a favorisé son déclin et a en évacué les riches vers les régions planifiées aux extrêmes de la ville, sans oublier certainement que cette évolution a assiégé de l'ancien noyau au milieu de l'agglomération urbaine du Caire en tant que refuge qui attire les pauvres et les nouveaux immigrants⁽⁷⁾.

(6) Il est à signaler que durant les trois dernières décennies l'agglomération urbaine de la région du Grand Caire s'est redoublée par 270% où elle était en 1900 vers 41.98 kilomètres carrés. Elle atteint en 2000 environ 524.39 km. En plus, la région du Grand Caire comporte actuellement 22% de la population d'Égypte et 43% de la population urbaine, 55% du total d'établissements de l'enseignement supérieur, 46% d'hôpitaux, 43% de poste du secteur public et 40% de poste du secteur privé.

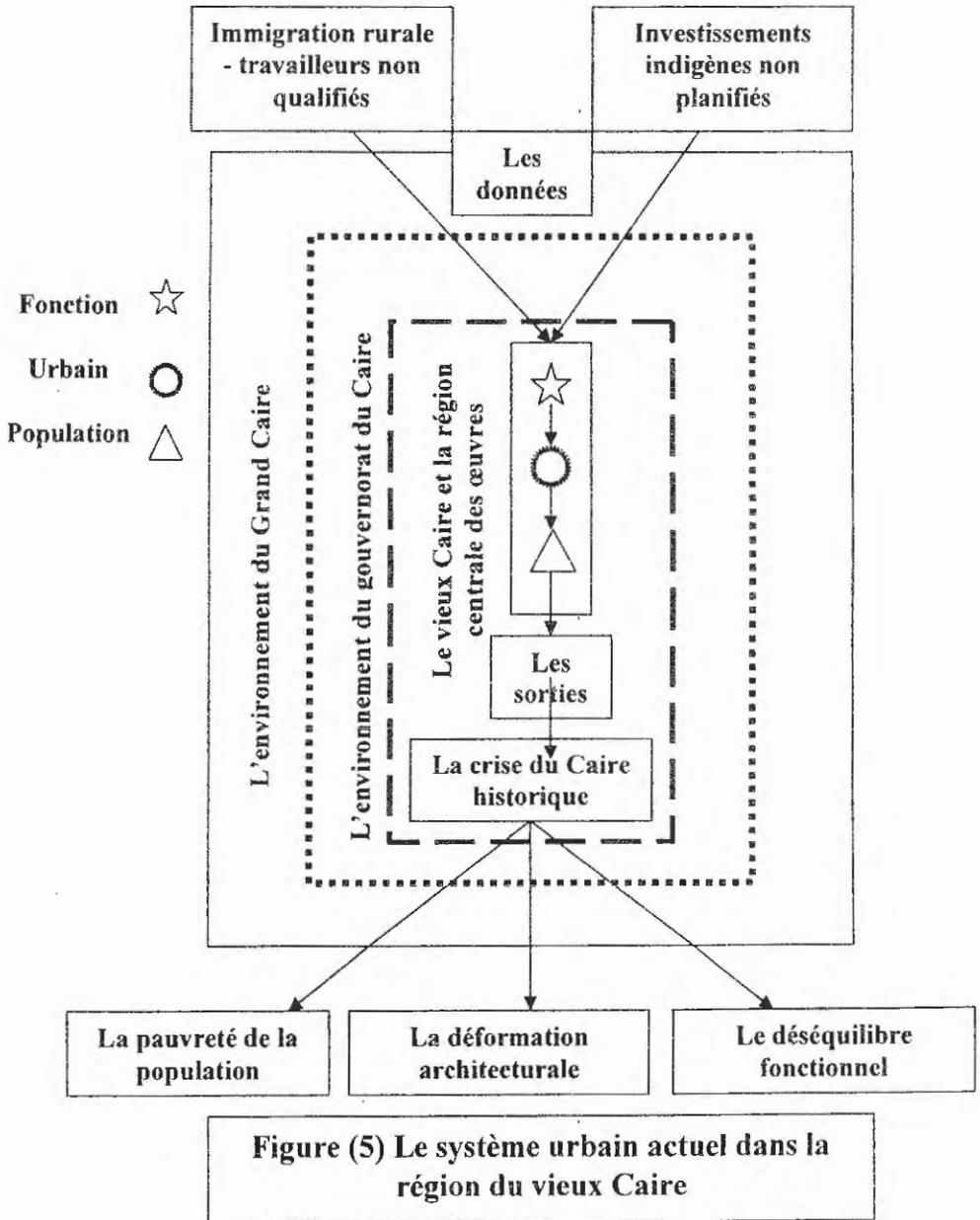
(7) Il est à noter que la dégradation de l'ancien noyau semble être un phénomène mondial vécu par presque toutes les villes. Mais le dynamisme du recul varie d'une ville à une autre. Les villes européennes par exemple, en dépit du recul apparu dans leurs anciens noyaux urbains, ces villes restent encore un lieu dont les gens se concurrencent pour habiter. C'est pourquoi le problème est moins aigu en raison de la réduction du développement démographique aux quartiers historiques en général. Par ailleurs, l'état des anciens noyaux des villes américaines ressemble à celui à l'ancienne ville du Caire, où les nègres se concentrent généralement aux régions historiques. Certains auteurs affirment que 80% des nègres ne possèdent pas de voitures; et par conséquent ne peuvent pas vivre à l'extérieur de ces régions qui regroupent actuellement travail et séjour.

Cela signifie que le système urbain auquel est soumise cette région dépend des ajouts qui ne conviennent guère aux données environnementales qui y existent, où il est basé sur des investissements indigènes non planifiés dont la base est l'immigration rurale, tout en exploitant la grande caractéristique de cette région, à savoir sa situation près de la région centrale des œuvres. Cette région est devenue déjà une nouvelle extension de la région centrale des œuvres. Ces effets négatifs sont les plus importantes conséquences de ce régime (figure 5).

« Les villes sont non seulement multiplicatrices mais créatrices de capital et cette possibilité, recherchée et exploitée, assure le développement du processus » (Beaujeu Garnier, 1997, p. 30) qui était de type négatif dans la vieille ville du Caire. Ainsi, le capital est l'un des composants du système urbain. La direction du capital à la vieille ville du Caire est la cause principale de la transformation en grand marché du commerce en gros et en détails, ainsi que l'élaboration des industries artisanales nourrissantes de l'activité commerciale au Vieux Caire en général.

« Quant à l'importance du temps, la ville apparaît à travers toutes les composantes et contribue fortement à balancer ou à orienter l'équilibre de leur poids respectif à l'intérieur du système » (Beaujeu Garnier, 1997, p. 36). Ainsi, on peut diriger l'évolution du système urbain à l'ancienne ville du Caire par changer quantitativement ou qualitativement des éléments du système urbain ce qui

Ainsi, les anciennes régions aux villes américaines connaissent un nouveau phénomène en outre la pauvreté des habitants et la pollution de l'environnement. Il s'agit du schisme social. Jean Pierre PAULET souligne que l'intensité de la population est l'un des phénomènes attachés au dynamisme de la dégradation et du schisme social aux anciens noyaux des villes américaines. Il dit que « chaque société qui projette l'inégalité sur la place qu'elle occupe, et l'inégalité spatiale est l'effet de l'inégalité sociale ». A partir de 1975 les États-Unis ont commencé le renouvellement de ces anciennes régions situées près de la région centrale des œuvres d'une manière qui permettrait aux habitants riches de retourner après le renouvellement des habitats et des structures.



permet à remédier les maladies déjà analysées. La première chose qui survient à propos de la modification du système urbain à l'ancienne ville du Caire est le fait que les conditions du renouvellement urbain doivent correspondre à l'arrêt du rôle de la première région à attirer des nouveaux immigrants joué par l'ancien noyau. Cela ne se réalisera qu'avec le changement du caractère économique et architectural de l'ancienne région. Par contre, les riches habitants du Caire ne répondront à l'appel de reloger l'ancienne ville du Caire qu'en cas de changement des circonstances qui avaient causé l'évacuation des habitants aisés.

Il est évident que la structure indissociable des éléments du système urbain a rendu le problème vraisemblablement compliqué. Chaque chercheur a sa propre vision à propos de cette question. Comme le déséquilibre fonctionnel était le début de l'examen de cette maladie à la région, il est également le portail qui conduirait au changement de l'ancien système urbain.

La fonction, c'est-à-dire l'objectif, est le début et la fin de la série dans n'importe quel système urbain. Ainsi, la correction commence par redéterminer une nouvelle fonction pour l'ancienne ville du Caire faisant partie de la structure générale du Caire en général. Cela se fait par mettre en œuvre les éléments essentiels desquels se constitue ce lieu. Je crois qu'il n'y a d'autre option que le symbole et la grandeur de la ville, ce qui encouragerait à son tour à générer des triples activités nouvelles d'un niveau très élevé qui prennent en considération les artisanats fins destinés seulement à la clientèle touristique et aux amateurs de l'art (figure 6). Il est indispensable que cette nouvelle fonction soit liée à un bon réseau de routes asphaltées et bien desservies.

Le Caire historique: musée ouvert au tourisme mondial:

« Le cœur traditionnel des villes bat au rythme de leur culture, chargée de symboles » (WACKERMANN, 2000, p. 80). Ainsi, les quartiers historiques d'une ville expriment l'origine et l'histoire de cette ville. Quand on transfère le centre commercial de ces quartiers historiques, ces quartiers symboliseront la ville même.

La vieille ville: sens et symbole:

« La position centrale avait une connotation spécifique, symbolique, sacrée. La maison, avec le culte des divinités qui la protégeaient, le temple, la cité, étaient des images de l'univers, des centralités mondiales » (WACKERMANN, 2000, p.80). Le Caire historique se caractérise par le cumul des monuments islamiques, les lieux culturels et les maisons célèbres de son ancienne histoire.

«A l'époque historique, les lieux culturels – temple, synagogue, église, mosquée – et culturels, les places publiques incluses, ont ainsi une signification très forte » (WACKERMANN, 2000, p81) Actuellement, cette richesse historique est l'un des éléments principaux de la centralisation touristique de laquelle sont marquées toutes les grandes villes telles que Londres, Paris, Moscou et Pékin. Il est rare qu'une grande ville manque de cœur historique célèbre.

«Cet héritage est parfois la principale richesse de certaines cités comme Venise ou Florence» (PAULET, 2000, p.139) On trouve alors une vaste diversité des principaux coins touristiques et culturels dans les grandes cités marquées par son histoire antiques, à l'inverse des petites villes qui n'ont que quelques monuments centralisés dans un seul quartier. Les quartiers qui conçoivent des tels monuments deviennent des places publiques et un symbole

de l'identité de l'État cela constitue l'attraction touristique de la ville en particulier. Ainsi, le noyau historique peut jouer son rôle principal, à savoir, le symbole essentiel.

L'intégration du Caire historique dans l'économie mondiale touristique:

Le tourisme urbain se concentre particulièrement dans les grandes cités pourvues d'une diversité précieuse, au contraire des petites villes qui ont un grand milieu historique mais n'attirent pas pourtant de touristes. La grande partie des touristes japonais se concentrent à Paris où se trouvent les quartiers culturels, les centres commerciaux et les lieux de divertissements et de jeux. Le Grand Caire a plusieurs sites touristiques d'ordre universel qui attirent incessamment les touristes. Cette cité est riche de musées, de citadelles, et des anciennes régions comme on l'a vu. On y trouve également les Pyramides, le Sphinx, le Tour du Caire, et ce qui apparaît dernièrement comme la Cité de production médiatique à la cité du 6 octobre, sans oublier les lieux et équipements disponibles pour la tenue des conférences internationales et les autres sites préférables pour les touristes. On y ajoute le milieu historique qui représente le cœur et le symbole de cette ville antique. Cette diversité de sites touristiques fait du Grand Caire un grand centre de tourisme mondial: il y existe le tourisme culturel au Caire historique, le tourisme historique à la région des Pyramides et le tourisme de divertissement à travers le Nil, centre des divertissements et de jeux répandus du nord au sud.

Dans ces circonstances, le milieu historique de la ville ne représente qu'un pôle d'attraction parmi les autres. Rendre visite au milieu historique est pour le touriste une activité parmi les autres car le tourisme culturel ne dépasse pas un aspect individuel. Dans d'autres termes, le requis touristique se concentre et s'attire via les conférences internationales et

les célèbres monuments. Les quartiers historiques traditionnels peuvent attirer le touriste à condition qu'il puisse visiter d'autres quartiers dans lesquels il peut trouver d'autres forces d'attraction. « Imagerie et symbole portent aussi la marque décisive du passé récent et du présent. L'attractivité de la ville tertiaire relève souvent du rêve, de l'envie de dépaysement, de la fascination exercée par la nouveauté. L'Empire State Building est demeuré un important point touristique. Les World trade centres étaient inclus aux programmes de visites guidées métropolitaines » (WACKERMANN, 2000, p. 162).

Ce changement exige certainement des diverses procédures telles que l'entretien et la restauration des établissements d'une grande importance historique et architecturale. Il faut signaler que l'appréciation de la valeur artistique de certains de ces monuments implique le dépeuplement de quelques quartiers et le changement de quelques usages de sol. Le planificateur doit dessiner sur le sol de tout établissement historique d'une grande importance artistique, un joli tableau exprimant le patrimoine et la civilisation de cette ville. « Symboles et images sont puisés à la fois dans le passé et le présent, la ville tertiaire ayant besoin de racines et appuyant son rayonnements sur antécédents prestigieux et attrayants. L'importance du passé demeure déterminante dans le façonnement contemporain de l'image de la ville, dans la mesure où la culture demeure un aspect capital dans la structuration contemporaine de l'espace urbain » (WACKERMANN, 2000, p. 162).

Vient au premier abord l'évacuation de cette région de tous les artisanats précités et y planifier les positions convenables. Si on transfère les ateliers et les artisanats des quartiers pour ne pas déranger les habitants, il faut a priori les transférer des régions des monuments pour éluder d'embêter la civilisation et l'histoire. Par contre, il faut

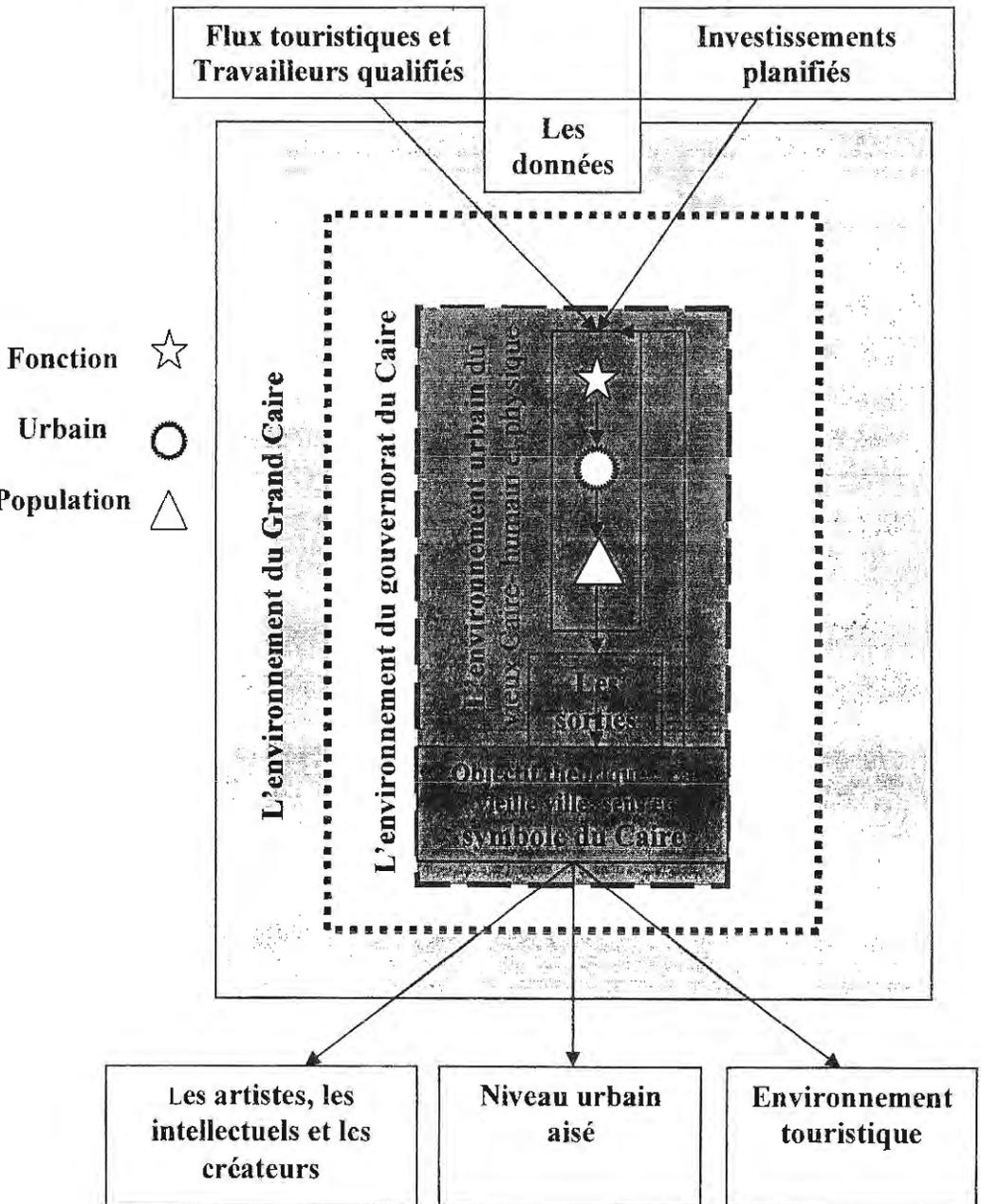


Figure (6) Le système urbain proposé dans la région du vieux Caire

maintenir les activités originelles correspondant aux données environnementales à la région. « Le centre-ville est fortement marqué les mutations intervenues ou en cours de réalisation. Il participe étroitement à la tertiarisation de l'unité urbaine, surtout qualificativement. Il concentre un nombre important d'activités culturelles et économiques haut-de-gamme. En centre-ville parisien par exemple s'est opéré une importante densification des « enseignes », commerces de luxe, des restaurants et hôtels de grand standing, des centres culturels (Beaubourg...) et des musées (Louvre...) exceptionnels, des établissements universitaires et scientifiques prestigieux » (WACKERMANN, 2000, p. 165).

Si la déformation urbaine est fort liée au déséquilibre urbain, la restauration urbain doit donc être accompagnée d'une nouvelle détermination de la fonction de la ville. Cela se fait à travers une nouvelle planification et une harmonisation entre les utilisations du sol. Il faut également alléger la densité démographique, déterminer des élévations convenables de constructions, arrêter les constructions informelles, lever les agressions, déconstruire le pont Al-Azhar et en transformer à la nouvelle chaussée Al-Azhar, clore les rues importantes du Caire devant la circulation des véhicules tout en les ouvrant au tourisme, créer d'autres procédés qui permettraient aux touristes d'y ambuler, planifier et harmoniser de nouveau les sites et places tout en prenant en considération que le monument est un élément important autour duquel s'articulent le processus de planification et de coordination. « L'image historique de la métropole parisienne est portée par l'axe traversant le noyau central d'ouest en est, chargé de symboles et d'images, depuis l'Ile de la cité jusqu'à la Concorde et l'Arc de Triomphe » (WACKERMANN, 2000, p. 162).

L'habitat peut représenter une fonction très importante. L'emprise des tours à étages multiples sur les bords du Nil au Caire – elles peuvent cacher derrière elles des zones populaires et très pauvres- est un bon témoignage sur le fait

que la vue ou le voisinage d'un lieu célèbre devient une source précieuse traduite par l'habitation de riches et d'aisés.

Avec la nouvelle détermination de la fonction de la ville convenablement aux données environnementales ainsi que la restauration urbaine, il est prévisible que cette région ne sera plus un noyau d'attirer les nouveaux immigrants. Ces derniers n'auront plus d'activités à exercer à cette région dont les propriétaires fonciers chercheront la meilleure réalisation de leurs constructions pour tirer le plus grand lucre dû à la concurrence d'artistes, d'intellectuels et créateurs pour habiter cette région. Les classes pauvres et moyennes gagneraient; ils pourraient remplacer leurs habitats très chers à l'ancienne ville par des autres aux extrêmes^(v). Le ministère des Waqfs doit à son tour renverser la situation après la restauration des constructions qu'il surveille à l'ancienne ville du Caire, c'est-à-dire de prendre de revenus pour dépenser à l'extérieur. Il peut transformer ses constructions à l'ancienne ville du Caire en habitats de luxe ou en hôtels dont l'architecture sera compatible avec celle des monuments d'alentours. En conséquence, le ministère pourrait gagner des gros biens avec lesquels il pourrait construire des habitats les pauvres et ceux de revenus limités à l'extérieur de la ville du Caire ou lieu d'y construire des habitats pour les riches. Naturellement, le ministère des Waqfs ne réussit à le faire qu'en s'entretenant directement avec le public et non pas par le biais d'un investisseur qui boufferai la grande partie lucrative.

(v) Par exemple, quand la cité Nasr avait comme frontières le septième quartier, les prix des appartement étaient beaucoup moins chers que ceux d'après l'extension urbaine et l'apparition de nouveaux quartiers, ce qui encouragé les habitants du septième quartier (devenu un ancien noyau urbain) de vendre cher leurs habitats et loger moins cher au quartier suisse et au dixième quartier.....etc.

IV - Bibliographie:

1. BEAUJEU-GARNIER Jacqueline (1997): (Géographie urbaine), 5 édition, Paris, A. Colin, 349 pages.
2. Bernard Granotier, trad. Mohamad Ali Bahgat Al Fadily (2000): (Les habitats informels, problèmes et solutions), 2ème édition, Dar Al Mârifa Al-Djaméïah, Alexandrie, 452 pages.
3. CHALINE Claude (1996): (Les villes du monde arabe), Armand COLIN, Paris, 181 pages.
4. Edme François Jomard, trad. Aymen Fouad Sayed (1988): (La description de la ville du Caire et la citadelle du mont, présenté par une introduction sur l'évolution urbaine de la ville du Caire dès sa fondation et jusqu'en 1800), le Caire, éd. Al Khanguy, 418 pages.
5. EL-KADI Galila (1987): L'urbanisation spontanée au Caire, Thèse de Doctorat, Université de Tours, URBAMA et Paris, 376 pages.
6. GABER M. M. (2003) : (Géographie urbaine), Le Caire, Al-Anglo, 510 pages.
7. MADOEUF Anna (1995) : « De la ville secteur, du centre au site: une lecture des projets d'aménagement de la ville ancienne du Caire », Les Cahiers d'URBAMA, N. 10, pp. 44-58.
8. Ministère de la Culture, Centre d'études et du développement du Caire historique (2002): (Le Caire historique), le Caire, éd. Le Conseil supérieur de la culture, 488 pages.
9. MOSSEIHI Fathy Mohamad (2000): (Le développement de la Capitale d'Égypte et le Grand Caire) – 2ème Partie, l'homme, les défis écologiques et l'avenir, 495 pages.
10. Organisme central du recrutement public et du recensement, Recensement d'établissements, gouvernorat du Caire, 1976, 1986, 1996.
11. Organisme central du recrutement public et du recensement, Recensement de constructions, gouvernorat du Caire, 1976, 1986, 1996.

12. Organisme central du recrutement public et du recensement, Recensements de population, gouvernorat du Caire, 1960, 1976, 1986, 1996.

13. PAULET Jean-Pierre (2000): (Géographie urbaine), Paris, A. Colin, 314 pages.

14. RAYMOND André (1993): (Le Caire). Fayard, Paris, 426 pages.

15. WACKERMANN Gabriel (2000): (Géographie urbaine), Paris, Ellipses, 240 pages.

V- L'annexe:

Tableau (1) Distribution des monuments islamiques au vieux Caire selon l'originalité

Les mairies (cheikhet)	Les deux empires Abbasside et Tolonide(1)	%	L'ère fatimide (2)	%	Ayyoubide (3)	%	L'ère des Mamelouks Marins (4)	%	L'ère des Mamelouks Janissaires (5)	%	Turque, Mohamad Ali (6)	%	Total	%
Al-Gamaliah	0	0	9	7	4	3.1	20	15.6	44	34.4	51	39.8	128	25.2
Al-Califat	1	0.6	9	5.8	8	5.2	47	30.5	29	18.8	60	39	154	30.4
Al-Darb Al-Ahmer	0	0	6	4.4	2	1.5	21	15.4	39	28.7	68	50	136	26.8
Sayeda Zeinab	0	0	3	8.8	1	2.9	5	14.7	9	26.5	16	47.1	34	6.7
Al-Moski	0	0	0	0	0	0	1	14.3	0	0	6	85.7	7	1.4
Bab Echârcyah	0	0	0	0	1	11.1	2	22.2	3	33.3	3	33.3	9	1.8
Misr Al-Kadimah	3	25	0	0	0	0	2	16.7	3	25	4	33.3	12	2.4
Total du vieux Caire	4	0.8	27	5.6	16	3.3	98	20.4	127	26.5	208	43.3	480	94.7
Extérieure du vieux Caire	0	0	0	0	0	0	2	7.4	5	18.5	20	74.1	27	5.3
Total	4	0.8	27	5.3	16	3.2	100	19.7	132	26	228	45	507	100

Source : SALAMA Atef.

(1) De 827 à 904 A.G., de 212 à 292 Hégire.

(2) De 969 à 1171 A.G., de 358 à 567 Hégire.

(3) De 1171 à 1250 A.G., de 567 à 648 Hégire.

(4) De 1250 à 1382 A.G., de 648 à 784 Hégire.

(5) De 1382 à 1517 A.G., de 784 à 923 Hégire.

(6) De 1517 à 1848 A.G., de 923 à 1265 Hégire.

جامعة المنوفية
مركز البحوث الجغرافية
والكارتوجرافية
بمدينة السادات

مجلة مركز البحوث الجغرافية
والكارتوجرافية

العدد الرابع

دراسة سكان التجمعات العمرانية الجديدة بالتطبيق على مدينة أخميم الجديدة

وكتور

علاء سيد محمود عبد الله

أستاذ مساعد . قسم الجغرافيا

كلية الآداب . جامعة طنطا

المحتويات

صفحة	الموضوع
١٩٣	مقدمة
١٩٤	أولاً: التعريف بمنطقة الدراسة
١٩٧	ثانياً: ١- الدراسة السكانية
١٩٧	أ- المستوى الأول: المستوى الأقليمي - إقليم جنوب الصعيد
٢٠١	ب- المستوى الثاني: النطاق التأثيرى المباشر - محافظة سوهاج
٢١٨	ج- المستوى الثالث: النطاق التأثير المباشر لأخميم الجديدة (مركز سوهاج وأخميم).
٢٢٣	د- المستوى الرابع: مركز أخميم (المجال العمرانى).
٢٣٠	٣- الخصائص الديموغرافية لمستويات الدراسة
٢٣٠	أ- التركيب العمرى - النوعى
٢٣٧	ب- الحالة التعليمية
٢٤٣	٣- تقديرات سكان محافظة سوهاج
٢٤٧	ثالثاً: ١- التكوين الهيكلى لسكان التجمع العمرانى الجديد
٢٤٨	١- المرحلة التخطيطية الأولى
٢٤٩	٢- المرحلة التخطيطية الثانية
٢٥٠	٣- المرحلة التخطيطية الثالثة
٢٥٢	٣- بعض الخصائص الديموغرافية المتوقعة لمدينة أخميم الجديدة
٢٥٤	الخاتمة
٢٥٦	المراجع
٢٥٨	الملاحق

مقدمة

إن التنمية الشاملة تقتضي تفاعل أنماط التخطيط المختلفة وتكاملها على مستوى وحدات مكانية لتحقيق الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية والبشرية بما يحقق أهداف التنمية المرجوة، ولعل المستوى الإقليمي هو المستوى المناسب لتفعيل وتكامل تلك النوعيات، وبحيث يستوعب احتياجات وإمكانيات وتطلعات المستوى المحلي ويرفعها -في إطار إقليمي- متناسبة مع الإستراتيجيات والسياسات العامة التي يتولى التخطيط القومي ترتيبها وإعدادها في تفاعل وحوار دائم لا يتوقف، ويتولى التخطيط العمراني تنظيم البيئة المناسبة لمعيشة الإنسان وممارسة أنشطته الاقتصادية بما يحقق الاستخدام الأمثل للموارد والحد الأعلى للإنتاجية بأقل تكاليف اجتماعية واقتصادية.

وتشكل التنمية العمرانية محور التنمية الشاملة للدولة لما تمثله من اتصال مباشر بالتنمية البشرية والتي تعد هدف للخطط التنموية . فقد اتجهت استراتيجيات الدولة إلى تحقيق التوازن بين أقاليم الجمهورية المختلفة ولا سيما إقليم جنوب الصعيد باعتباره أكثر الأقاليم الطاردة للسكان ، هذا بالإضافة إلى بعده عن بؤرة اهتمام المخطط خلال الفترات السابقة . لهذا أصبح حتمية أن يكون لهذا الإقليم الأولوية من حيث إتاحة فرص العمل من خلال المشروعات التنموية الاقتصادية التي تسمح لسكان محافظات الإقليم المشاركة الفعالة في تنمية المجتمع.

يهدف هذا البحث إلى عدة نقاط كالتالي:

(١) تعد هذه الدراسة محاولة من الباحث لوضع بعض الأسس لجانب من جوانب الدراسات التطبيقية في مجال جغرافية السكان ألا وهي الدراسات السكانية للتجمعات العمرانية الجديدة، خاصة وأن هذا النوع من الدراسات قد أصبح مجالاً تطبيقياً يساعد في العملية التخطيطية، والذي يستطيع جغرافي السكان أن يسهم فيه بقدر كبير نتيجة لطبيعة الدراسة الجغرافية، والتي تختلف عن الدراسات الديمغرافية أو الاجتماعية أو غيرها في تناول هذا الجانب لتفهم الجغرافي للأبعاد والعلاقات المكانية والتي كثيراً ما تكون غائبة في التخصصات الأخرى.

(٢) تباين الدراسات السكانية للتجمعات العمرانية الجديدة سواء تلك التي تتناول التجمعات العمرانية كمجمعات مستقلة أو تابعة، وفي كلتا الحالتين تختلف عناصر الدراسة السكانية، وفي هذا البحث تعد منطقة الدراسة من التجمعات

العمرانية التابعة ، وبالتالي فدراسة سكان هذا المجتمع يتطلب عناصر تختلف عن إذا ما كان المجتمع موضوع الدراسة مجتمعاً مستقلاً.
(٣) توضيح المراحل التي تتم من خلالها الدراسات السكانية للتجمعات العمرانية، وانتهاء بدراسة التجمع العمراني الجديد المزمع إنشاءه، من خلال العلاقات المكانية مع التجمعات القديمة المجاورة له.

ويضم هذا البحث عدة محاور كالتالي:

أولاً - التعريف بمنطقة الدراسة.

ثانياً - مستويات الدراسة السكانية للتجمع العمراني الجديد لمدينة أخميم.

ثالثاً - التكوين الهيكلي للسكان للمجتمع العمراني الجديد.

أولاً. التعريف بمنطقة الدراسة:

تعتبر محافظة سوهاج واجهة إقليم جنوب الصعيد التخطيطي حيث تحتل الجزء الشمالي منه ممتدة على ضفاف نهر النيل لمسافة تقدر بحوالي ١٠٣ كم ويعرض يقدر بحوالي ١٥ كم في المتوسط، وتحاصر السهل الفيضي المعمور حافتان من المرتفعات والهضاب والمناطق الصحراوية المفتوحة ، بحيث تشكل عوائق طبيعية -لا يستهان بها- تسد الطريق على أي نشاط بشري يحاول تجاوزها إلى الصحراء الرحبة، وغالباً ما يسير النهر ملازماً للضفة الشرقية بحيث يتركز معظم الاستقرار البشري و الأنشطة الاقتصادية الرئيسية على الضفة الغربية للنهر. وتبلغ مساحة محافظة سوهاج حوالي ٦٥٤٦ كم^٢، وإجمالي المساحة المأهولة منها ١٥٥٧,١٥ كم^٢ بنسبة ٢٣,٧٩% من المساحة الكلية وهو ما يعادل ٢,٦% من مساحة المعمور المصري بينما يبلغ عدد سكان المحافظة ٣٨١٢٧٣١ نسمة حسبما ورد في بيان السكان لعام ٢٠٠٥ أي ما يمثل ٥,٤% من إجمالي سكان البلاد ولعل اختلال التوازن فيما بين نصيب المحافظة من المساحة ومن السكان -على المستوى القومي- يعكس تركزاً سكانياً مفروضاً بفعل عوامل طبيعية يصعب ترويضها على المدى القصير.

يوضح الشكل رقم (١) الموقع الجغرافي لمدينة أخميم الجديدة التي تبعد حوالي ١٧ كم عن المدينة القديمة في الجهة الشرقية الصحراوية من النيل بمحافظة سوهاج، و ترتفع المنطقة المخصصة للمدينة في اتجاه الشرق و تتفاوت ارتفاعاتها، وتعتبر منطقة الدراسة هي امتداد صحراوي لقرية الكولة والاحايوه، ويحدها من الشمال وادي الكولة ومن الجنوب وادي الاحايوه، ومن الشرق جبال وهضاب الحجر الجيري (الايوسين)، أما من جهة الغرب فان المنطقة تحدها

الأراضي الزراعية و الأراضي المستصلحة التي تمتد و تتوسع في اتجاه الشرق بشكل مضطرد .

وتمتد منطقة الدراسة بين خطي طول ٣٠/٥٠/٣١ ، ٣١/٥٢/٣١ شرقا وخطي عرض ٣٠/٢٨/٢٦ ، ٣٠/٢٦ شمالا، و هي تقع بكاملها شرق نهر النيل على حافة الأراضي الزراعية القديمة و ترتبط المنطقة بالقرى والمدن المحيطة بعدة طرق اسفلتية رئيسية، و يتميز موقع المدينة بتضاريسها المتوسطة قليلة التباين و تتراوح ارتفاعاتها ما بين ٨٠-١١٠ متر فوق سطح البحر.

و تنقسم الدراسة بالنسبة للتجمعات العمرانية الجديدة وذلك إذا ما كان التجمع

العمراني تجمعا تابعا إلى خمس مستويات كالتالي:-

١- المستوى الأول: إقليم جنوب الصعيد: ويشتمل على كل من محافظات

سوهاج ، وقنا ، وأسوان ، وجزء من البحر الأحمر فضلا عن المجلس الأعلى لمدينة الأقصر . ويعتمد إقليم جنوب الصعيد على الإطار العام لتوجهات السياسة التنموية الشاملة لمكوناته الإدارية والتخطيطية ومنها محافظة سوهاج .

٢- المستوى الثاني: محافظة سوهاج (النطاق التاثيرى الشامل): يضم

النطاق التاثيرى الشامل لمدينة اخميم الجديدة المراكز الحضرية والريفية والتي تكون في مجموعها وحدة اقتصادية واجتماعية ، حيث تشير الدراسات الاقتصادية إلى أن الحدود الإدارية للمحافظة هي النطاق التاثيرى المباشر ، باعتبار أن لكل محافظة خططها التنموية الشاملة والمتعلقة بها . ومن هنا لا تعتبر الحدود الإدارية للمحافظة محددات عازلة لها عن المراكز العمرانية خارجها وما يتبعها من ظهير صحراوي ، بل يتحقق التواصل بين مراكز محافظة سوهاج وغيرها.

٣- المستوى الثالث: النطاق التاثيرى المباشر: وقد تم تحديد مركزى اخميم

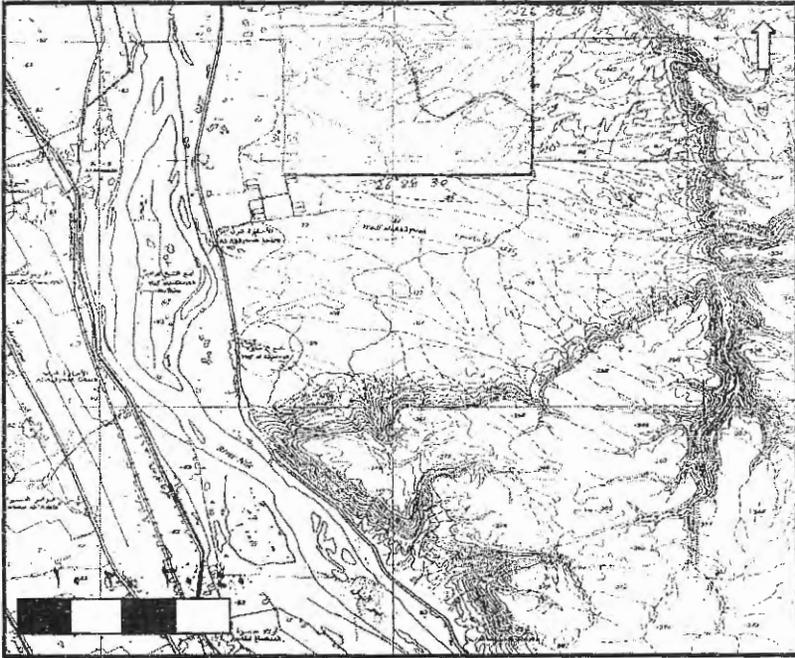
وسوهاج ليمثلان نطاق التأثير المباشر لمدينة اخميم الجديدة، اعتمادا على دراسة سابقة "يجب تيم"، لتحديد إقليم نفوذ مدينة اخميم.

٤- المستوى الرابع: مركز اخميم (المجال العمراني): وهو المجال العمراني

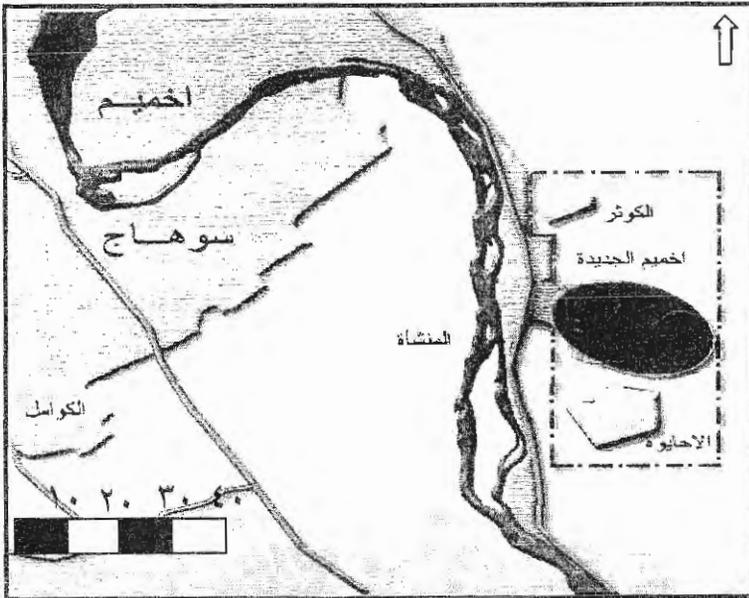
لمدينة أخميم الجديدة ويشتمل على مدينة اخميم القديمة والتجمعات الريفية المحيطة بها.

٥- المستوى الخامس: المدينة (المجال المحلى): وتتمثل في مدينة اخميم

القديمة، والتي من المتوقع أن تساهم بنسبة كبيرة في تعمير مدينة اخميم الجديدة خاصة في مراحلها التنموية الأولى، وما تقدمه من وفورات اقتصادية متمثلة في المرافق والخدمات المحلية والإقليمية.



شكل رقم (١) طبوغرافية أخميم الجديدة



شكل رقم (٢) موقع مدينة أخميم الجديدة

ثانياً - ١. الدراسات السكانية

أ. المستوى الأول: المستوي الإقليمي . إقليم جنوب الصعيد:

يقع إقليم جنوب الصعيد في جنوب شرق جمهورية مصر العربية تحده من الجنوب حدود جمهورية السودان ومن الشمال محافظة أسيوط ومن الشرق البحر الأحمر ومن الغرب محافظة الوادي الجديد، ويشغل الإقليم مساحة تقدر بنحو ٣٠٥٩٠٠ كم^٢ أو ما يعادل ٣٠% من مساحة الجمهورية، غير أن المناطق المعمورة لا تمثل سوى ١,٣% من إجمالي مساحة الإقليم، وتقع غالبية الصحراء الشرقية وساحل البحر الأحمر ضمن الإقليم حيث يبلغ طول الشاطئ نحو ٨٠٠ كم، كما يبلغ طول الوادي داخل الإقليم نحو ٦٠٠ كم، بخلاف بحيرة السد العالي التي يبلغ طولها نحو ٣٥٠ كم .

ويتميز الإقليم بتنوع مظاهر السطح حيث نجد أن الأجزاء الواقعة في الصحراء الشرقية تمتاز بطبيعة جبلية صحراوية بها سلاسل من الجبال فضلاً عن تواجد العديد من الأودية الصحراوية (مخزات السيول) التي تصب إما شرقاً في البحر الأحمر أو غرباً في وادي النيل، كما يتميز الإقليم بضيق وادي النيل خاصة في محافظتي أسوان وقنا حيث يزداد الاتساع تدريجياً كلما اتجهنا شمالاً -راجع الشكل رقم (٣) والذي يبين موقع إقليم جنوب الصعيد ضمن أقاليم الجمهورية.

وبدراسة تطور رتبة وحجم المراكز الحضرية في الإقليم على المستوى القومي يتضح تفهق مدينة سوهاج من المرتبة ١٧ عام ١٩٦٠ إلى المرتبة ٢٠ مؤخراً ويرجع ذلك إلى الهجرة والطرود السكاني أو بسبب تطور ونمو المراكز الحضرية الأخرى بصورة أكبر من التطور بسوهاج شاملة معدلات النمو السكاني والهجرة -راجع الجدول رقم (١).

ويأتي إقليم جنوب الصعيد ضمن أولويات الخطة القومية للدولة وتوجهاتها نحو إعادة التوازن للمشروعات التنموية الشاملة على مستوى الجمهورية وحسب تقرير خريطة التنمية والتعمير لجمهورية مصر العربية الصادر عن الهيئة العامة للتخطيط العمراني تبلغ إجمالي مساحات الكتلة العمرانية المستهدفة في المدن والتجمعات العمرانية الجديدة حتى سنة ٢٠١٧ حوالي ٣٠ ألف فدان تستوعب حوالي مليون ساكن وتوفر فرص عمالة في المجالات التنموية الصناعية والزراعية والسياحية والخدمات تبلغ حوالي ٢٥٣ ألف فرصة عمل ويحدد الجدول رقم (٢) أحجام السكان والعمالة المستهدفة في المدن الجديدة بإقليم جنوب الصعيد حتى سنة ٢٠١٧.

جدول رقم (٢) توزيع التجمعات العمرانية الجديدة بإقليم جنوب الصعيد حتى سنة ٢٠١٧

حجم العمالة	عدد السكان المستهدف	مساحة الكتلة العمرانية بالفدان	أسم التجمع العمراني	إقليم جنوب الصعيد
٣٤٠٠٠	٢٢٠٠٠٠	١٠٠٠٠	سوهاج الجديدة وأخميم الجديدة	
٤٢٠٠٠	١١٢٠٠٠	١٤٥٧	قنا الجديدة	
١٠٠٠٠	٣٥٠٠٠	٧٠٠	طيبة الجديدة	
٢٣٢٥٠	١٠٠٠٠٠	٢٥٠٠	غرب قفط	
٤٦٥٠٠	٢٠٠٠٠٠	٥٠٠٠	أدفو	
٢٠٠٠٠	٧٥٠٠٠	٢٥٠٠	أسوان الجديدة	
١٥٠٠٠	٧٠٠٠٠	١٥٠٠	بئر مر	
٢٣٢٥٠	١٠٠٠٠٠	٢٥٠٠	وادي العلاقي	
١٥٠٠٠	٧٠٠٠٠	١٥٠٠	كركر	
١٥٠٠٠	٧٠٠٠٠	١٥٠٠	توشكى	
٢٥٣٠٠٠	١٠٥٢٠٠٠	٢٩١٩٧	إجمالي الإقليم	

ويعرض الجدول رقم (٣) التطور العددي لسكان محافظات إقليم جنوب الصعيد بين عامي ١٩٦٠ - ٢٠٠٤. وتبين الأرقام المطلقة أن إجمالي سكان محافظة سوهاج قد تتضاعف خلال الأربعين عاماً الأخيرة (٢٠٠٤/١٩٦٦) وفي نفس الوقت فإن إجمالي سكان الجمهورية في عام ٢٠٠٦ قد وصل إلى ٢٣٥% إذا ما قورن بنظيره المحقق في عام ١٩٦٠، وقياساً على حجم الزيادة في إجمالي سكان البلاد فإن الاعتقاد السائد التقليدي بوجود تيار دائم من المهاجرين النازحين من محافظة سوهاج خاصة ومحافظات جنوب الصعيد عامة (عدا أسوان).

أما الزيادة السكانية على مستوى الحضر والريف فإن التباين يظهر بوضوح، فبينما حقق سكان الريف زيادة متواضعة يجاوز قليلاً نصف تعدادهم (١٧٠%) فإن عدد سكان الحضر قد جاوز أربعة أضعاف عددهم، ومع ذلك تقل تلك الزيادة عن مثيلاتها في حجم سكان الجمهورية ويؤكد ذلك معدلات النمو السكاني والتي تبدو متناقضة بإضطراد، وقد يكون ذلك دليلاً على اتساع الفارق بين حجم الموارد الاقتصادية وحجم السكان عن ناحية وعلى عجز جهود التنمية عن الوفاء بمتطلبات الزيادة السكانية من ناحية أخرى.

وينمو سكان الريف على وجه العموم بمعدلات تقل عن مثيلاتها على مستوى ريف الجمهورية كما تقل أيضاً معدلات نمو سكان الحضر عن معدلات سكان نمو حضر الجمهورية.

جدول رقم (٣) التطور العددي لسكان محافظات إقليم جنوب الصعيد

بين عامي ١٩٦٠-١٩٩٦

١٩٩٦	١٩٨٦	١٩٧٦	١٩٦٠	المحافظة	
٦٧٨٦٥٧		٤٠٩٥٢٠	٢٨٥٧٤٢	حضر	محافظة سوهاج
٢٤٤٤٤٥٨		١٥١٥٢٩٤	١٢٩٩٣٨٥	ريف	
٣١٢٣١١٥	٢٤٦٠٩٥٤	١٩٢٤٨١٤	١٥٨٥١٣٢	جملة	
٥١٧٦٤٩		٣٩٢٠٧٩	١٨٤٧٨٥	حضر	محافظة قنا
١٩٢٤٣٦٧		١٣١٧٢٢٠	١٦٦٦٥٧٣	ريف	
٢٤٤٢٠١٦	١٩٧٨٤١٤	١٧٠٩٢٩٩	١١٥١٣٥٨	جملة	
٤١٥١٣٠		٢٣٤٣٤٠	٩٧٩٠٢	حضر	محافظة أسوان
٥٥٨٩٣٨		٣٨٤١٧٨	٢٨٧٩٨٣	ريف	
٩٧٤٠٦٨	٨١٠٦٦٧	٦١٨٥١٨	٣٨٥٨٨٥	جملة	
١١٧٤٩٩		٢٣٠٧٩	١٢٤٨٩	حضر	محافظة البحر الأحمر
٣٩٨١٦		٨٤٦٩	-	ريف	
١٥٧٣١٥	٩٦٥٠٨	٣١٥٤٨	١٢٤٨٩	جملة	
١٧٢٨٩٣٥		١٠٥٩٠١٨	٥٨٠٩١٩	حضر	إقليم جنوب الصعيد
٤٩٦٧٥٧٩		٣٢٢٥١٦١	٢٧٥٣٨٥٤	ريف	
٦٦٩٦٥١٤	٥٣٤٦٥٤٣	٤٢٨٤١٧٩	٣٣٣٤٨٦٤	إجمالي	
٢٥٢٨١٣٣٥	٢١٢١٦٠٠٠	١٦٠٣٦٤٠٣	٩٥٩٢٣٢٠	حضر	الإجمالي القومي
٣٤٠٢٦٥٧٩	٢٧٠٣٨٠٠٠	٢٠٥٨٩٨٠١	١٦٣٩١٧٨١	ريف	
٥٩٣١٢٩١٤	٤٨١٠٨٦٥٨	٣٦٦٧١٠٢٧	٢٥٩٨٤١٠١	إجمالي	

ويجب الإشارة هنا إلى ظاهرة في منتهى الوضوح والأهمية ذلك أن سكان محافظة سوهاج قد تزايدوا بمعدل متوسط ٢,٣٥% سنوياً خلال الفترة ١٩٩٦/٢٠٠٦ بفعل عمليتي الإنجاب والوفاة (الزيادة الطبيعية) في حين تزايدوا بمعدل ١,٩٥% سنوياً خلال نفس الفترة، ويعني هذا أن الهجرة قد أثرت تأثيراً سلبياً على معدلات النمو الطبيعي لسكان المحافظة، أي أن غياب حوالي ٢٥% من قيمة معدل النمو السكاني للمحافظة يعزى أساساً إلى هجرة سكانها إلى محافظات أخرى، والهجرة ببساطة هي مجرد حراك مكاني ترد - سبباً ونتيجة - إلى متغيرات اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية أو غيرها.. ويمكن توجيهها من ناحية واستخدامها من ناحية أخرى لتلافي الآثار الجانبية غير مرغوبة لعملية الزيادة الطبيعية التي يصعب التحكم فيها بحكم كونها ناتج لأداء طبيعي للبشر، كما يمكن الاعتماد عليها في إعادة صياغة أو تشكيل كيانات عمرانية إذا لزم الأمر أو دعت متطلبات التنمية الشاملة والإستراتيجية.

بلغ حجم عدد سكان إقليم جنوب الصعيد التخطيطي بمحافظاته الثلاث نحو ٤,٣ مليون نسمة في عام ١٩٧٦ أرتفع إلى ٥,٦ مليون نسمة في عام ١٩٨٦ ثم إلى نحو ٧,١ مليون نسمة في عام ١٩٩٦، وقد صاحب هذا التزايد العددي تزايد مماثل

في نسبة سكان الإقليم من إجمالي سكان الجمهورية حيث ارتفعت هذه النسبة من ١١,٨% إلى ١١,٦% ثم أخيرا إلى ١١,٩% على التوالي.

وقد احتلت محافظة سوهاج المرتبة الأولى (٤٤,٧%، ٤٣,٧%، ٤٣,٧% على التوالي) بين محافظات الإقليم، كما تميزت بالثبات النسبي إلى إجمالي سكان الجمهورية خلال التعدادين الأول والأخير (٥,٣%، ٥,١%، ٥,٣% على التوالي)، ولكن على الرغم من هذا الثبات أو التغير الطفيف في نصيبها النسبي إلا أن محافظة سوهاج أخذت في التزايد الحجمي - راجع الجدول السابق - والدليل على هذا أن المحافظة قد حققت معدلات نمو تفوق بعض محافظات الإقليم خلال فترات تعدادية، كما أنها حققت معدلات نمو فاقت متوسط الجمهورية خلال الفترتين التعداديتين الأخيرتين (٢,٥%، ٢,٦% على).

ب- المستوى الثاني - النطاق التائيري المباشر - محافظة سوهاج:

وتتكون محافظة سوهاج من ١١ مركز وهي سوهاج، والمراغة، وطهطا، وطما، والبلينا، وجرجا، والمنشأة، وأخميم، وساقلة، ودار السلام وأخيرا مركز جهينة، كما تضم ١١ مدن تمثل عواصم المراكز، بالإضافة إلى مدينة سوهاج الجديدة والتي تشكل أحد إضافات المجتمعات الجديدة على الخريطة المصرية، هذا بالإضافة إلى ٥١ وحدة محلية تضم ٢٧٠ قرية وحوالي ٧٨٨ تابع والتي يوضحها الجدول رقم (٤) والذي يوضح المكونات الإدارية لمحافظة سوهاج عام ١٩٩٦، والشكل رقم (٤) والذي يبين النطاق التائيري الشامل.

جدول رقم (٤) المكونات الإدارية لمحافظة سوهاج عام ١٩٩٦

عدد التوابع	عدد القرى	عدد المدن	مدينة / قسم / مركز
-	-	١	قسم أول سوهاج
-	-	-	قسم ثان سوهاج
١٧٨	٣٢	-	مركز سوهاج
١٠٢	١٤	١	مركز أخميم
٢٧٧	٢٩	١	مركز البلينا
١٢٢	٢٣	١	مركز المراغة
٢٠٠	٣٣	١	مركز المنشأة
١٩٠	١٩	١	مركز دار السلام
-	١	١	قسم مدينة جرجا
٢٣٧	٢٨	-	مركز جرجا
١١٢	١٤	١	مركز جهينة الغربية
١٠٩	١٤	١	مركز ساقلة
١٤٣	٣٤	١	مركز طما
١١٨	٢٩	-	مركز طهطا
-	-	١	قسم طهطا (مدينة طهطا)
١٧٨٨	٢٧٠	١١	الجملة

بدراسة الجدول رقم (٥) تطور التوزيع الحجمي والنسبي ومعدلات نمو سكان مراكز محافظة سوهاج (حسب محال الإقامة) ١٩٩٦/١٩٨٦ والشكل (٥) يتضح لنا ما يأتي:-

١. أن التغيرات التي طرأت على التوزيعات النسبية لسكان مراكز سوهاج خلال فترة الدراسة ليست واضحة، وقد يرجع ذلك إلى عدم وجود مشروعات اقتصادية من شأنها العمل على رسم خريطة إعادة توزيع السكان بالمحافظة مرة أخرى.

٢. من خلال استقراء بيانات التوزيعات النسبية لمراكز المحافظة يمكن تصنيفها إلى الأنماط التالية:-

أ- النمط الأول: مراكز اتسمت بالثبات النسبي: وتمثلها ثلاث مراكز هي سوهاج (١٥,٧% على التوالي) - شغل مركز سوهاج المرتبة الأولى بين مراكز المحافظة خلال فترة الدراسة إذ استأثر المركز خلال فترة الدراسة على حوالي ١٥,٧% على التوالي من إجمالي سكان المحافظة، وقد يرجع هذا إلى أن مركز سوهاج يضم مدينة سوهاج العاصمة الإدارية للمحافظة، وبالتالي تركز معظم الإدارات الحكومية، والخدمات التعليمية مثل الجامعات والمعاهد العليا وغيرها من الخدمات سواء صحية أو ترفيهية أو تجارية-، ومركز اخميم (٧,٩% على التوالي)، وأخيرا مركز جهينة بنسبة ٥,٤% على التوالي، أي أن هذه المراكز الثلاث قد استأثرت بما يقرب من ثلث سكان المحافظة خلال فترة الدراسة (٧١١ ألف نسمة عام ١٩٨٦ ارتفعت إلى ٩٠٧ ألف نسمة عام ١٩٩٦، وبنسبة تغير بلغت ٢٧,٦%).

ب- النمط الثاني: مراكز اتسمت بالانخفاض النسبي: وتتمثل في أربع مراكز هي البلينا (١٠,٢%، ١٠,١%)، المراغة (٨,٤%، ٨,٢%)، وطما (٩,٢%، ٨,٧%)، وأخيرا طهطا (١٠,٢%، ٩,٨%)، وعلى أن الانخفاض النسبي هي السمة المميزة لهذه المجموعة إلا أن الارتفاع العددي واضح من ناحية أخرى، حيث زاد الحجم السكاني لهذه المراكز من ٩٢٧ ألف نسمة بالتعداد الأول إلى ١١٤٩ ألف نسمة بالتعداد الأخير، أي بنسبة تغير بلغت ٢٣,٩% خلال فترة الدراسة.

ج- النمط الثالث: مراكز اتسمت بالارتفاع النسبي: وتضم أربع مراكز تتمثل في المنشأة (١٠,٤%، ١٠,٧%)، ودار السلام (٧,٨%، ٨,٢%)، جرجا (١٠,٦%، ١١%)، أخيرا سافلتة (٤,٢%، ٤,٣%)، وقد بلغ الحجم السكاني لهذه المراكز الأربع ٩٠٩ ألف نسمة بالتعداد الأول، ارتفع إلى ١٠٦٧ ألف نسمة بالتعداد الأخير ومحقة لأعلى نسبة تغير عن المجموعتين السابقتين بنسبة بلغت ٣١,٩% خلال فترة الدراسة.

جدول رقم (٥) تطور التوزيع الجغوي والسبي ومدلات نمو سكان مراكز محافظة سوهاج (١٩٨٦ / ١٩٩٦)

محل التمر	نسبة التغير	التوزيع النسبي حسب محال الإقامة				التوزيع النسبي بين المراكز		السكان		الإحصاء السكانية
		ريف	حضر	١٩٩٦	١٩٨٦	١٩٩٦	١٩٨٦	١٩٩٦	١٩٨٦	
٩٦/٨٦		١٩٩٦	١٩٨٦	١٩٩٦	١٩٨٦	١٩٩٦	١٩٨٦	١٩٩٦	١٩٨٦	الإحصاء السكانية
١,٥	١٢,٣			١٥,٣	١٦,٨	٢١,٩	٢٤,١	١٠٧٦٤٥	٩٢٥٣٣	قسم أول سوهاج
٤,٦	٥٦,٥			٨,٩	٧,٣	١٢,٨	١٠,٤	٦٢٧٧٢	٤٠١١٦	قسم ثان سوهاج
٢,٥	٢٨,٥			٢٥,١	٢٤,٨	٣٤,٧	٣٤,٥	١٧٠٤١٧	١٣٢٦٤٩	جبله مدينة سوهاج
٢,٥	٢٧,٥	١٣,١	١٣,٣			٢٥,٣	٢٥,٥	٣٢٠٩٤٥	٢٥١٨٠٨	ريف مركز سوهاج
٢,٥	٢٧,٨					١٥,٧	١٥,٧	٤٩٣٢٢	٣٨٤٤٥٧	جبله مركز سوهاج
١,٩	٢٠,٣			١٢,٥	١٢,٢	٣٤,٢	٣٦,٥	٨٤٧٧٣	٧٠٤٩٤	مدينة أخميم
٢,٩	٣٣	٦,٧	٦,٤			٦٥,٨	٦٣,٥	١٢٣٤١٨	١٢٢٩٠٢	ريف مركز أخميم
٢,٥	٢٨,٣					٧,٩	٧,٩	٢٤٨١٩١	١٩٣٣٩٦	جبله مركز أخميم
١,٨	١٩,٨			٥,٩	٦,٢	١٢,٧	١٣,٤	٣٩٩١١	٢٣٣٠٩	مدينة البليبا
٢,٥	٢٧,٥	١١,٢	١١,٣			٨٧,٣	٨٦,٦	٢٧٤٧٨٥	٢١٥٥٧٢	ريف مركز البليبا
٢,٤	٢٦,٤					١٠,١	١٠,٢	٣١٦٦٩١	٢٤٨٨٨١	جبله مركز البليبا
٢,٩	٣٢,١			٤,٧	٤,٤	١٢,٣	١١,٥	٣١٥٥٩	٢٣٧٠٨	مدينة اللراغة
٢,٢	٢٤	٩,٢	٩,٥			٨٧,٧	٨٨,٢	٢٢٥٢٤٢	١٨١٢١١	ريف مركز اللراغة
٢,٣	٢٥,١					٨,٢	٨,٢	٢٥١٨٠١	٢٠٥٣١٩	جبله مركز اللراغة

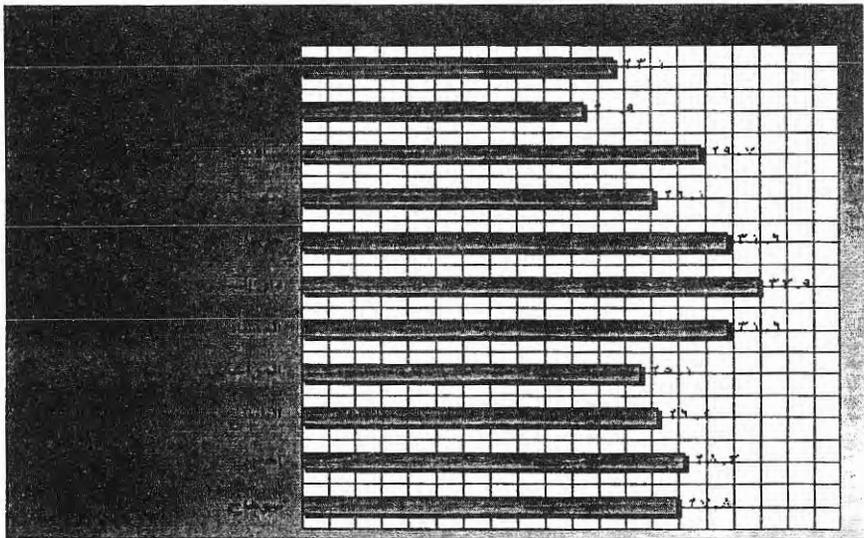
الفترة الزمنية للتحليل	معدل النمو	نسبة التغير	التوزيع النسبي حسب محل الإقامة			التوزيع النسبي بين المراكز		السكان		الاحياء السكنية
			ريف	حضر	ريف	حضر	ريف	حضر		
٢٣,٨	٢,٩	٣٣,٦	١٩٩٦	١٩٨٦	١٩٩٦	١٩٨٦	١٩٩٦	١٩٨٦	مدينة المشاة ريف مركز المشاة	
٢٥,٤	٢,٨	٣١,٣	١١,٦	١١,٣	٧,٤	٧	١٤,٩	١٤,٧	٥٠٠١١	٣٧٤٤٦
٢٥,١	٢,٨	٣١,٦			٨٥,١	٨٥,٣	٨٥,١	٨٥,٣	٧٨٤٧٤٦	٢١٦٨٩٣
١٨,٤	٢,٨	٤٥,١			١٠,٧	١٠,٤	٩	٨,٣	٣٣٤٧٥٧	٢٥٤٣٣٩
٢٤,٣	٢,٩	٣٢,٨	٩,٥	٩,١	٣,٤	٣	٩	٨,٣	٢٢٩٦٢	١٥٨٢٠
٢٣,٦	٣	٣٣,٩			٩١	٩١,٧	٩١	٩١,٧	٢٣٢٧٣	١٧٤٨٣٩
٢٤,٤	٢,٩	٣٢,٧			٨,٢	٧,٨	٨,٢	٧,٨	٢٥٥٣٣٥	١٩٠٦٥٩
٢٥,٤	٢,٨	٣١,٢	١٠,٣	١٠,١	٢١,٢	٢١	٢١,٢	٢١	٨٩٢٧٩	٦٧٥٦٤
٢٥,١	٢,٨	٣١,٦			٣٣,٨	٧٤	٣٣,٨	٧٤	٢٥٢٥٤٦	١٩٢٤٤٠
٤٩,٧	١,٤	١٥			١١	١٠,٦	١١	١٠,٦	٣٤٢٢٢٥	٢١٠٠٠٤
٢٦,٤	٢,٦	٢٩,٩	٥,٣	٥,٢	٥,٨	٦,٤	٣٣,٣	٢٥,٦	٣٩١٦١	٣٤٠٥٠
٢٩,٩	٢,٣	٢٦,١			٧١,٧	٧٤,٤	٧١,٧	٧٤,٤	١٢٨٦٧٨	٩٩٠٦٨
٢٥,٢	٢,٨	٣١,٥			٥,٤	٥,٤	٥,٤	٥,٤	١٦٧٨٣٩	١٣٣١١٨
٢٦,٨	٢,٦	٢٩,٤	٤,٨	٤,٧	٢,٧	٢,٦	١٣,٤	١٣,٢	١٨٠٠٣	١٣٦٩٠
					٨٦,٦	٨٦,٨	٨٦,٦	٨٦,٨	١١٦٨٣٦	٩٠٢٧٥

تابع - الجدول السابق

الفترة الزمنية للتفاصيل	معدل النمو	نسبة التغير	التوزيع النسبي حسب مجال الإقامة		التوزيع النسبي بين المراكز		السكان		الاحياء السكنية
			ريف	حضر	ريف	حضر	١٩٩٦	١٩٨٦	
٢٩,٦	٢,٦	٢٩,٧			٤,٣	٤,٣	١٣٤٨٣٩	١٠٣٩٦٥	جبله مركز ساقية
٣١,٥	٢,٢	٢٤,٦			٢١,٥	٢٠,٩	٥٨٣٣١	٤٦٨٢٤	مدينة طما
٣٨,١	١,٨	٢٠	٨,٧	٩,٣	٧٨,٥	٧٩,١	٢١٣١٢٤	١٧٧٦٥٩	ريف مركز طما
٣٦,٥	١,٩	٣٠,٩			٨,٧	٩,٣	٣٧١٤٥٥	٢٢٤٤٨٣	جبله مركز طما
٢٩,٦	٢,٤	٢١,٣			٢٤,٢	٢٣,٥	٧٣٨٥٠	٥٨٤٥٧	مدينة طهما
٣٤,٨	٢	٢٢,١	٩,٥	٩,٩	٧٥,٨	٧٦,٥	٢٣١٨٦٥	١٨٨٩٥٥	ريف مركز طهما
٣٣,٤	٢,١	٢٣,١			٩,٨	١٠,٢	٣٠٥٧١٥	٢٤٨٤١٢	جبله مركز طهما
٢٨,٦	٢,٤	٢٧,١			٣١,٧	٣١,٨	٦٧٨٦٥٧	٥٣٤٠١١	جبله حضر المحافظة
٢٨,٣	٢,٥	٢٧,٨	١٠٠	١٠٠	٧٨,٣	٧٨,٢	٢٤٤٤٥٨	١٩١٣٠٢٢	جبله ريف المحافظة
٢٨,٣	٢,٥	٢٧,٦			١٠٠	١٠٠	٣١٢٣١١٥	٢٤٤٧٠٣٣	جبله المحافظة

من جهة أخرى- وتحليل الجدول السابق والشكل رقم (٦) -وبدراسة التغيرات النسبية لسكان مراكز سوهاج يلاحظ أن هناك ست مراكز قد حققت تغيرات نسبية تفوق المتوسط العام للمحافظة ويمثلها في ذلك مراكز سوهاج، واخميم، والمنشأة، ودار السلام، وجرجا، وأخيرا ساقلنة حيث استأثرت هذه المراكز الأربع على حوالي ٥٦,٧% (١٣٨٧ ألف نسمة بالتعداد الأول، ١٨٠٧ ألف نسمة بالتعداد الأخير) ارتفع بالتعداد الأخير إلى ٥٧,٨%، وبمتوسط تغير بلغ ٢٧,٦% خلال عشر سنوات، أما مراكز المحافظة الأخرى فقد حققت انخفاض نسبي من ٤٣,٣% إلى ٤٢,٢% وبمتوسط تغير بلغ ٢٤,٢% خلال نفس الفترة السابقة، وقد تراوحت نسب التغير لمراكز هذه المجموعة ما بين ٢٠,٩% لمركز طما إلي ٢٦,٤% لمركز البلينا.

تباين أحجام السكان بين مراكز المحافظة، كما يتباين توزيعهم ونسبهم داخل المركز الواحد بين مدنه وقراه، ويرجع الاختلاف في توزيع السكان إلى مجموعة من العوامل منها التباين المساحي، والقرب أو البعد من الطرق الرئيسية، بالإضافة إلى مدى توافر الخدمات، يضاف إلى هذا نمط العمران السائد والذي يتراوح ما بين القديم والمستحدث أو الحديث، كما يلعب النشاط الاقتصادي السائد دورا في هذا التباين.



شكل رقم (٦) التباين المكاني لنسب التغير في الحجم السكاني

لمراكز محافظة سوهاج ٨٦ / ١٩٩٦

وبدراسة التوزيع الجغرافي للسكان حسب محال الإقامة ١٩٨٦/١٩٩٦ من الجدول السابق والشكلين (٧، ٨) يتبين لنا ما يأتي:-

■ بلغ حجم سكان حضر المحافظة حوالي ٥٣٤ ألف نسمة بالتعداد الأول أرتفع إلى حوالي ٦٧٩ ألف نسمة بالتعداد الأخير وبنسبة تغير بلغت ٢٧,١% خلال فترة الدراسة.

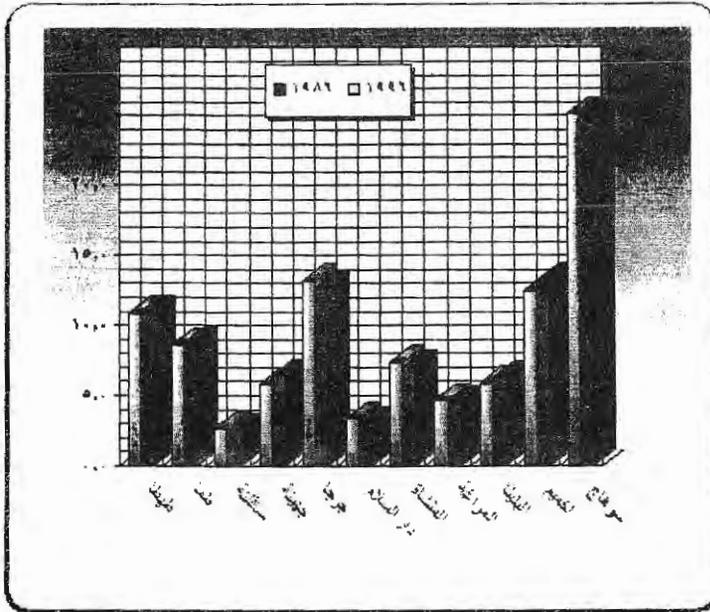
■ وبدراسة التوزيع النسبي لحضر مراكز سوهاج بالنسبة لإجمالي حضر المحافظة يتضح أن مدينة سوهاج قد استأثرت على ما يقرب من ربع سكان حضر المحافظة (٢٤,١% ، ٢٥,١% على التوالي) خلال فترة الدراسة وبنسبة تغير بلغت ٢٨,٥%، وهذا دليل على ارتفاع الأهمية النسبية لمدينة سوهاج خاصة بعد إنشاء حي الكوثر الصناعي والذي يمثل منطقة جذب لسكان المراكز الأخرى للعمل والاستقرار .

■ وباستقراء بيانات التوزيع النسبي لمدن المحافظة عامي ١٩٨٦/١٩٩٦ يتبين لنا أن هناك شبه ثبات في الهيراركية الحجمية النسبية لمدن المحافظة خلال فترة الدراسة، حيث حافظت ستة مدن المحافظة على ترتيبها-باستثناء مدن اخميم وجرجا والتي تبادلتا المرتبة الثانية والثالثة، ومدينتي جهينة والبلينا والتي تبادلتا الترتيب السابع والثامن خلال نفس الفترة- راجع الجدول رقم (٦).

جدول رقم (٦) الترتيب الحجمي لمدن محافظة سوهاج عامي ١٩٨٦/١٩٩٦

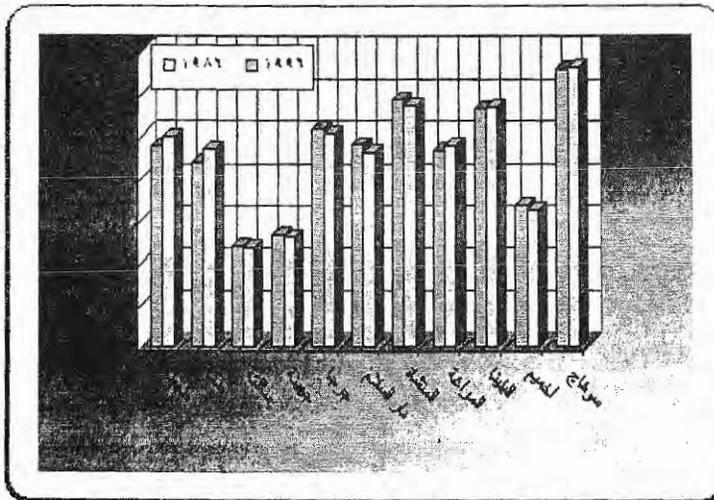
المرتبة	الاولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	السادسة
١٩٨٦	سوهاج	أخميم	جرجا	طهطا	طما	المنشأة
١٩٩٦	سوهاج	جرجا	أخميم	طهطا	طما	المنشأة
المرتبة	السابعة	الثامنة	التاسعة	العاشرة	<u>الحادية عشر</u>	
١٩٨٦	جهينة	البلينا	المراغة	دار السلام	ساقلة	
١٩٩٦	البلينا	جهينة	المراغة	دار السلام	ساقلة	

واعتمادا على تباين نسب التغير لسكان مدن سوهاج يمكننا تصنيفها إلى المجموعتين التاليين:-



شكل رقم (٧) التوزيع النسبي لحضر مراكز سوهاج عامي

١٩٩٦ / ٨٦



شكل رقم (٨) التوزيع النسبي لريف مراكز سوهاج

عامي ١٩٩٦ / ٨٦

١- المجموعة الأولى: مدن حققت نسب تزايد تزيد عن متوسط حضر

المحافظة (٢٧,١%): وتمثلها سبعة مدن هي: سوهاج، والسراغة، والمنشأة، ودار السلام، وجرجا، وساقلنتة، وطهطا، والتي تراوحت نسب التغير لسكانها ما بين ٤٥,١% لدار السلام إلى ٢٨,٥% لمدينة سوهاج، وقد بلغ الحجم السكان لهذه المدن بالتعداد الأول حوالي ٢٩١ ألف نسمة يمثلون ٥٤,٥%، زادت بالتعداد اللاحق إلى ٣٨٣ ألف نسمة يمثلون ٥٦,٤% من إجمالي سكان حضر المحافظة.

٢- المجموعة الثانية: مدن حققت نسب تغير تقل عن متوسط المحافظة: وتمثلها بقية مدن المحافظة الأخرى والتي تراوحت نسبتها ما بين ١٥% لمدينة جهينة إلى ٢٦,٣% لمدينة طهطا.

بلغ عدد سكان ريف محافظة سوهاج حوالي ١٩١٣ ألف نسمة (٧٨,٢%) عام ١٩٨٦ زاد إلى ٢٤٤٥ ألف نسمة بالتعداد الأخير وبمتوسط ٧٨,٣% من إجمالي سكان المحافظة، أي أن نسبة التغير لسكان الريف بلغت ٢٧,٨%.

بدراسة التوزيع النسبي لسكان ريف مراكز محافظة سوهاج يتبين أن هناك شبه ثبات لترتيب المراكز خلال السنوات العشر - باستثناء ريف مراكز المراغة، ودار السلام، وطما، وطهطا. يضاف إلى هذا إلى أن المحافظة بصفة عامة تميزت بثبات الحدود الإدارية خلال الفترة الأخيرة، ومن هنا يمكن القول بأنه بمقارنه محافظة سوهاج بصفة عامة من حيث التعديلات في حدودها الإدارية فهي أقل محافظات إقليم جنوب الصعيد عند مقارنتها بأي محافظة أخرى، مما جعل صفة ثبات التوزيع النسبي من الصفات الهامة للمحافظة، ويوضح الجدول التالي ترتيب ريف مراكز المحافظة خلال عامي ١٩٨٦/١٩٩٦- راجع الجدول رقم (٧).

ويمثل ريف مركز سوهاج أعلى نسبة بين ريف مراكز المحافظة، إذ بلغت نسبة سكان ريف المركز حوالي ١٣,٢%، ١٣,١% على التوالي، يليه في الترتيب مركز المنشأة (١١,٣%، ١١,٦% على التوالي)، أما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب مركز البلينا (١١,٣%، ١١,٢% على التوالي). أما المرتبة الأخيرة فكانت من نصيب مركز ساقلنتة بنسبة بلغت ٤,٧%، ٤,٨% على التوالي.

جدول رقم (٧) الترتيب الحجمي لريف مراكز محافظة سوهاج عامي ١٩٨٦/١٩٩٦

المرتبة	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة	الخامسة	السادسة
١٩٨٦	سوهاج	المنشأة	البلينا	جرجا	طهطا	المراغة
١٩٩٦	سوهاج	المنشأة	البلينا	جرجا	دار السلام	طهطا
المرتبة	السابعة	الثامنة	التاسعة	العاشر	الحادية عشر	
١٩٨٦	طما	دار السلام	أخميم	جهينة	ساقلنتة	
١٩٩٦	المراغة	طما	أخميم	جهينة	ساقلنتة	

بصفة عامة يمكن القول بان ريف جميع مراكز سوهاج قد تميزت بتزايد في نسب سكانها خلال فترة الدراسة وهي سمة واضحة عند دراسة التوزيع النسبي في آخر تعدادين.

وبتحليل الجدول السابق يتبين لنا ارتفاع نسب التغير في أحجام سكان ريف المراكز بنسب تراوحت ما بين ٣٣% لمركز اخميم إلي ٢٠% لمركز طما. وتعد دراسة التباينات في معدلات النمو السنوي لمراكز محافظة سوهاج من المؤشرات الديموغرافية الهامة، والتي توضح الصورة الحالية لمدى تأثير مكونات النمو السكاني، ويوضح الجدول السابق رقم (٧) والشكل (٩) التباين المكاني لمعدلات النمو السنوي لسكان مراكز سوهاج ١٩٩٦/١٩٨٦، ومنه يتضح لنا ما يأتي:

١- يلاحظ التباين في معدلات النمو السنوي للسكان حسب محال الإقامة (حضر/ريف)، فقد تبين تقارب معدلات النمو السنوي لريف المحافظة والذي بلغ ٢,٥%، وهو في ذلك لا يمثل معدلا يفوق متوسط حضر المحافظة والذي بلغ ٢,٤%، وهذا يعنى أن نسبة سكان الحضر آخذة في الانخفاض، ولكن يجب أن نلاحظ أن هذا الانخفاض قد يكون انخفاض ظاهري، بمعنى أن الحضر تمثل مناطق طرد لسكانه أما بسبب ارتفاع مستوى المعيشة داخل المدن، أو ارتفاع أسعار الوحدات السكنية بالمدن مما يدفع السكان بالانتقال إلى أطراف المدن بالمناطق الريفية وبالتالي القيام برحلة العمل اليومية لسهولة وتوافر وسائل الانتقال ... وغيرها من العوامل الأخرى.

٢- بدراسة التباينات المكانية لمعدلات النمو بمراكز محافظة سوهاج يلاحظ أن هناك تفاوت واضح من حيث هذا المعدل والتي يمكننا تصنيف المراكز إلى مجموعتين كالتالي:-

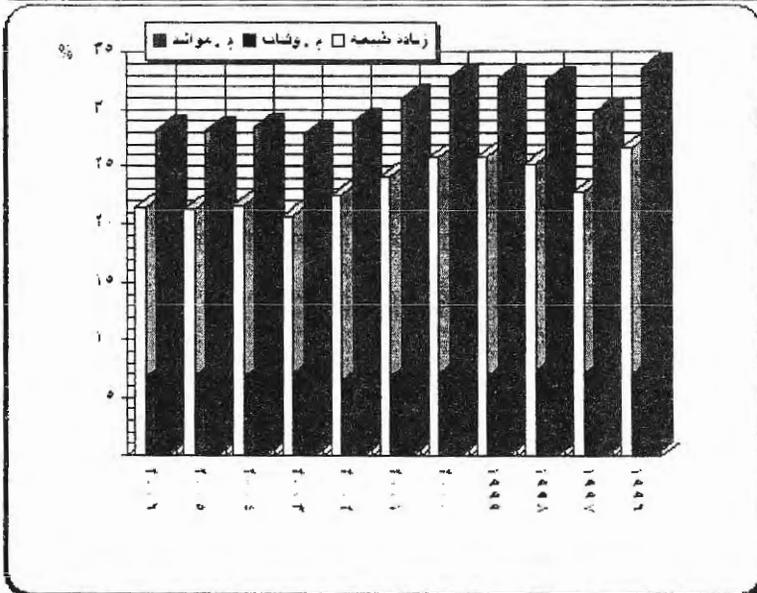
أ- المجموعة الأولى: مراكز حققت معدل نمو سنوي يزيد عن متوسط المحافظة (٢,٥%): وتضم هذه المجموعة ستة مراكز وهي: دار السلام، والمنشأة، وجرجا، وساقلة، وسوهاج، واخميم، حيث ارتفع حجم سكان هذه المراكز من ١٣٨٧ ألف نسمة إلى ١٨٠٧ ألف بالتعداد الأخير وبنسبة تغير بلغت ٣٠,٣%.

ب- المجموعة الثانية: مراكز حققت معدل نمو يقل عن متوسط المحافظة: وتضم مراكز سوهاج الأخرى والتي تراوحت معدلات نموها ما بين ٢,٤% لمركز البلينا إلى ٢,١% لمركز طهطا، ولكن يمكننا القول بان اتجاهات معدلات نمو مراكز سوهاج شهدت معدلات نمو موجبة بصفة عامة وهذا دليل على الاستقرار السكاني من

وبدراسة تطور معدلات المواليد والوفيات والزيادة الطبيعية خلال الفترة ١٩٩٦-٢٠٠٦ والتي يوضحها الجدول رقم (٨) والشكل (١٠) والتي يتبين لنا منه أن منحنيات معدلات المواليد والوفيات والزيادة الطبيعية آخذة في الانخفاض ولكن بشكل تدريجي، وهذا يتفق مع سياسة الدول في العمل على خفض معدلات الزيادة الطبيعية للجمهورية لمواجهة ارتفاع الفجوة ما بين معدلات النمو الاقتصادي والنمو السكاني.

جدول رقم (٨) تطور معدلات المواليد والوفيات والزيادة الطبيعية لمحافظة سوهاج ١٩٩٦ / ٢٠٠٦

السنة	م . مواليد	م . وفيات	م . زيادة طبيعية
١٩٩٦	٣٣,٦	٧	٢٦,٦
١٩٩٧	٢٩,٧	٧	٢٢,٧
١٩٩٨	٣٢,٥	٧,٣	٢٥,٢
١٩٩٩	٣٢,٦	٦,٨	٢٥,٨
٢٠٠٠	٣٢,٨	٧,١	٢٥,٧
٢٠٠١	٣٠,٩	٦,٨	٢٤,١
٢٠٠٢	٢٨,٩	٦,٤	٢٢,٥
٢٠٠٣	٢٧,٨	٧,١	٢٠,٧
٢٠٠٤	٢٨,٤	٦,٨	٢١,٦
٢٠٠٥	٢٨,١	٦,٩	٢١,٢
٢٠٠٦	٢٨,٢	٦,٨	٢١,٤



شكل رقم (١٠) تطور معدلات المواليد والوفيات والزيادة الطبيعية

لمحافظة سوهاج ١٩٩٦-٢٠٠٦

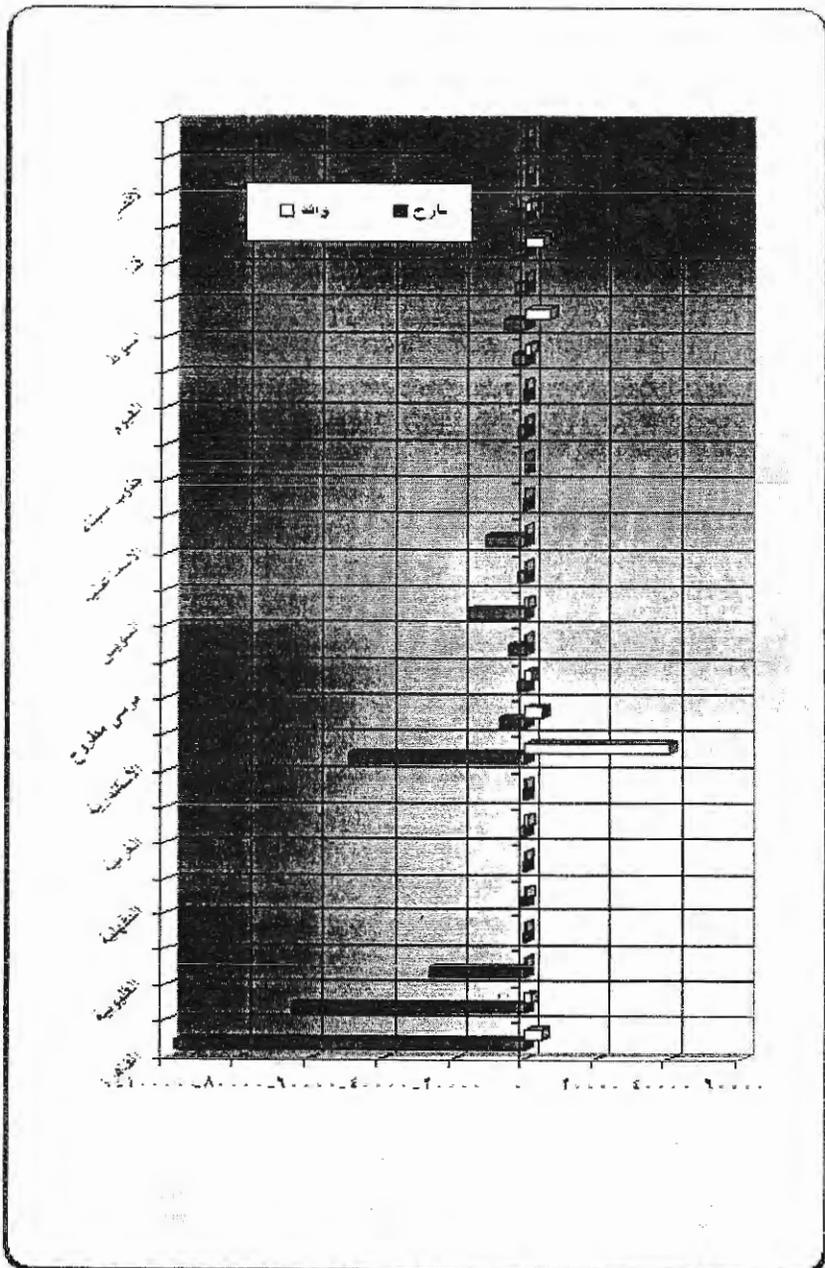
وبتحليل الجدول رقم (٩) والى يبين تيارات الهجرة الوافدة والنازحة حسب محال الإقامة بمحافظة سوهاج حتى عام ١٩٩٦، (٢) بالمملق والذي يوضح تيارات الهجرة الوافدة والنازحة حسب محال الإقامة لمحافظة سوهاج حتى عام ١٩٩٦، والشكل رقم (١١) يتبين لنا مايتى:-

تعد محافظة سوهاج شأنها في ذلك شأن محافظات إقليم جنوب الصعيد، حيث بلغ صافى الهجرة (-٢٨٨٨٥١ مهاجر) - يمثل هذا الرقم حوالي ٩,٣% من إجمالي المحافظة عام ١٩٩٦-، في الوقت نفسه بلغ حجم الهجرة النازحة من المحافظة عام ١٩٩٦ حوالي ٣١٦٧٠٨ مهاجرا في مقابل ٢٧٨٥٧ مهاجرا وافدا. يمكن تمييز ثلاثة تيارات رئيسية للهجرة تستأثر بأكثر من ٩٠% من جملة المهاجرين إلى خارج محافظة سوهاج وأهم تلك التيارات الثلاث هو ذلك الذي يخرج من محافظة سوهاج إلى إقليم القاهرة الكبرى، أما التيار الثاني فيخرج من محافظة سوهاج إلى إقليم الإسكندرية، والتيار الثالث فيتمثل في إقليم القناة، وفي إطار النتائج السابقة واستقراء الطاقات البشرية لمحافظة سوهاج ودلالاتها التأثيرية على العمران عامة وتنمية مدينة أخميم الجديدة خاصة.

جدول رقم (٩) تيارات الهجرة الوافدة والنازحة حسب محال الإقامة بمحافظة سوهاج حتى عام ١٩٩٦

تيارات الهجرة الوافدة			محال الإقامة
الجملة	ريف	حضر	
٢٧٨٥٧	١٤٣٩١	١٣٤٦٦	المحافظة
تيارات الهجرة النازحة			المحافظة
٣١٦٧٠٨	٤٧٣٣٣	٢٦٩٣٧٥	
صافى تيارات الهجرة			المحافظة
٢٨٨٨٥١ -	٣٢٩٤٢ -	٢٥٥٩٠٩ -	

ويعد إقليم القاهرة الكبرى من أكثر الأقاليم استقطابا لمهاجرى سوهاج ، حيث استأثر هذا الإقليم بأكثر من نصف الهجرة النازحة من المحافظة (٥٩,٦%)، ويليه في ذلك إقليم الاسكندرية (١٨,٧%)، وجاء إقليم القناة في المرتبة الثالثة بنسبة ١١,٢%، أما الأقاليم الأخرى فقد تراوحت نسبها ما بين ١,٦% لإقليم الدلتا إلى ٣,٩% لمحافظات إقليم جنوب الصعيد، وهذا يعنى أن عامل المسافة لم يعد ذو أهمية في عملية الانتقال من محافظة إلى أخرى، والدليل على هذا انه على مستوى محافظات الجمهورية تعد محافظات القاهرة (٣٠,٦%)، والجيزة (٢٠,٥%)، والإسكندرية (١٥,٦%)، والقليوبية (٨,٥%) والسويس (٥%)، وأخيرا محافظة الإسماعيلية تعد من أكثر المحافظات استقبالا لمهاجرى سوهاج عام ١٩٩٦.



شكل رقم (١١) تيارات الهجرة من محافظة سوهاج واليها حتى عام ١٩٩٦

ومن أهم العوامل والتي لعبت دوراً أساسياً في ارتفاع صافى الهجرة النازحة من المحافظة ما يلي:-

١- ضيق مساحة الرقعة الزراعية بالمحافظة وبالتالي انخفاض نصيب الفرد من الأراضي الزراعية . يضاف إلى هذا انخفاض فرص العمل.

٢- عدم توفر فرص العمل للزيادة السكانية المطردة على مستوى المحافظة وبالتالي احتياج التنمية العمرانية والشاملة إلى بنية اقتصادية تتلاءم والموارد البشرية الراهنة والمستقبلية.

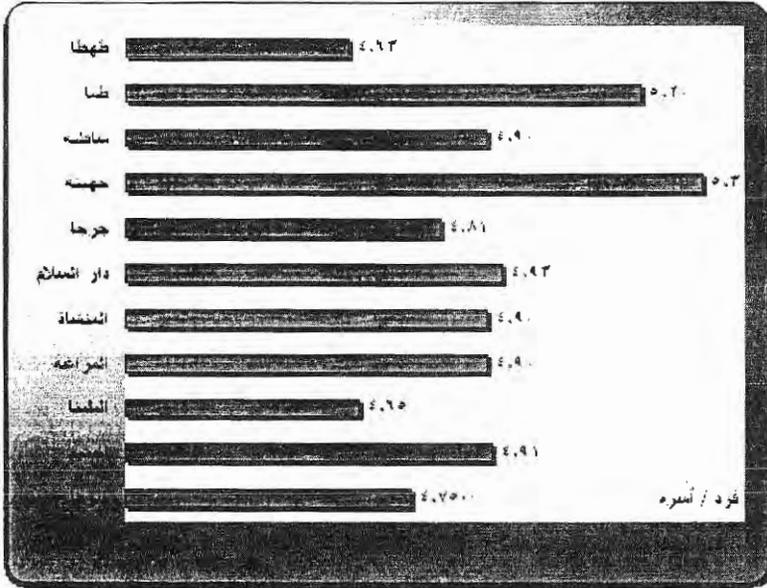
٣- استمرار تيارات الهجرة ينتج عنه خلل في التوازن العمراني والسكاني الاجتماعي والاقتصادي على مستوى المحافظة وإقليم جنوب الصعيد ويتساعد تأثيره إلى المستوى القومي ، مما يحتم الارتفاع بمعدلات فرص العمل بالمحافظة ورفع المستوى المعيشي والسكاني ولاسيما للتجمعات الحضرية والتي تمثل مراكز الحراك العمراني ونقط الطرد السكاني ويتطلب ذلك ملائمة نوعيات التنمية بالمدينة الجديدة للقوى البشرية لاستقطاب الهجرة والاستيطان والحد من تيارات الهجرة المتدافعة الى خارج المحافظة.

-متوسط حجم الأسرة:

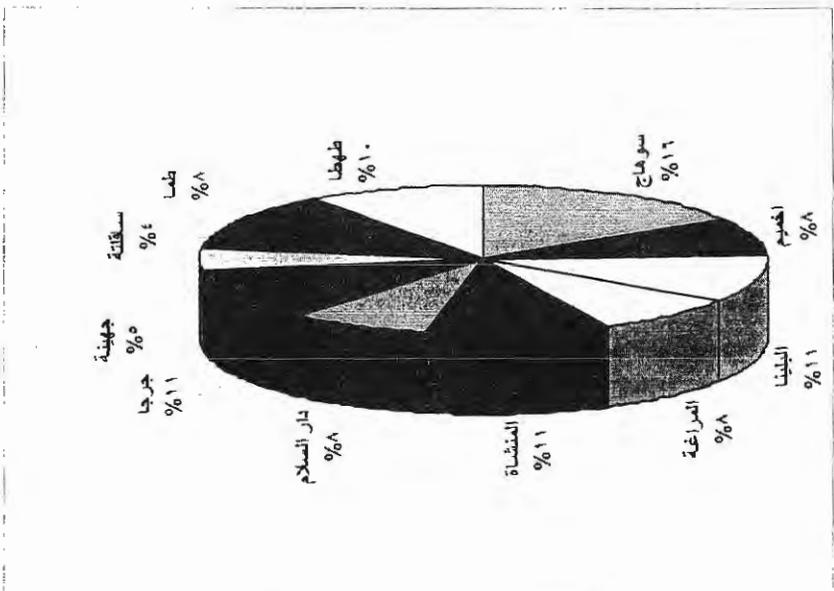
تزايدت الحاجة إلى دراسة متوسط أحجام الأسر بالإضافة إلى توقعاتها المستقبلية وذلك لحاجة المخططين لمثل هذه النوعية من البيانات لاستخدامها في التخطيط للمرافق والكهرباء وإنتاج السلع الاستهلاكية وغيرها من الاستخدامات الأخرى.

ومن تحليل الجدول رقم (١٠) والذي يوضح التباين المكاني لمتوسط حجم الأسر وأعدادها بمراكز محافظة سوهاج عام ١٩٩٦، والشكلين (١٣، ١٢)، حيث يتبين لنا أن متوسط حجم الأسر بمحافظة سوهاج قد بلغت ٤,٩١ فرد/أسرة وهو متوسط مرتفع إذا ما قورن بمتوسط الجمهورية في نفس العام، وبمقارنة متوسط حجم الأسرة حسب محال الإقامة يلاحظ التقارب بين المتوسط العام بالمناطق الريفية (٤,٩٤ فرد/أسرة) و بالمناطق الحضرية (٤,٧٨ فرد/أسرة).

بدراسة التباين المكاني بين مراكز المحافظة من حيث متوسطات حجم الأسر يتبين أن مراكز دار السلام، وجهينة، وطما قد حققت متوسطات تفوق متوسط المحافظة، بينما حقق مركز احميم متوسط يتساوى مع المتوسط العام للمحافظة، في حين حققت المراكز الأخرى متوسطات تقل عن المتوسط العام والذي تراوح بين ٤,٦٣ فرد/أسرة لمركز طهطا إلى ٤,٩٠ لمركزي المراغة والمنشأة.



شكل رقم (١٢) التباين المكاني لمتوسط حجم الأسرة بمراكز محافظة سوهاج عام ١٩٩٦



شكل رقم (١٣) التوزيع النسبي للاسر بمراكز محافظة سوهاج عام ١٩٩٦

جدول رقم (١٠) التباين المكاني لمتوسط حجم الأسر وأعدادها بمراكز محافظة سوهاج عام ١٩٩٦

المركز	عدد السكان	م . حجم الأسرة	أعداد الأسر	% ١٩٩٦
سوهاج	٤٩١٣٦٢	٤,٧٥	١٠٣٣٩٠	١٦,٣
أخميم	٢٤٨١٩١	٤,٩١	٥٠٥٤٨	٧,٩
البلينا	٣١٤٦٩٦	٤,٦٥	٦٧٦٧٧	١٠,٦
المراعة	٢٥٦٨٠١	٤,٩٠	٥٢٤٠٨	٨,٢
المنشأة	٣٣٤٧٥٧	٤,٩٠	٦٨٣١٨	١٠,٧
دار السلام	٢٥٥٢٣٥	٤,٩٩	٥١٧٧٢	٨,١
جرجا	٣٤٢٢٢٥	٤,٨١	٧١١٤٩	١١,٣
جهينة	١٦٧٨٣٩	٥,٣٢	٣١٥٤٩	٥
ساقlette	١٣٤٨٣٩	٤,٩٠	٢٧٥١٨	٤,٣
ظما	٢٧١٧١٥	٥,٢٠	٥٢٢٠٣	٨,٢
طهطا	٣٠٥٧١٥	٤,٦٣	٦٦٠٢٩	١٠,٤
جملة المحافظة	٣١٢٣١١٥	٤,٩١	٦٣٦٠٧٢	١٠٠

وقد بلغت أعداد الأسر بمحافظة سوهاج بالتعداد الأخير حوالي ٦٣٦ ألف أسرة، وقد تباين التوزيع الجغرافي لأعداد الأسر بين مراكز المحافظة حيث جاء مركز سوهاج بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت ١٦,٣% (١٠٣ ألف أسرة)، ويليه ٣ في ذلك مركز جرجا بنسبة ١١,٣%، أي أن هذين المركزين قد استأثرا على حوالي ربع عدد الأسر بمحافظة سوهاج عام ١٩٩٦. أما النسبة الباقية فقد توزعت بنسب متفاوتة والتي تراوحت ما بين ١٠,٧% لمركز المنشأة إلي ٤,٣% لمركز ساقlette.

ج- المستوى الثالث: النطاق التأثيرى المباشر لأخميم الجديدة (مركزى سوهاج وأخميم):

يتكون الاقليم المباشر لمدينة أخميم الجديدة من مركز أخميم وسوهاج فقط، وقد تم تحديد الاقليم المباشر بناء على مجموعة من المعطيات الرئيسية - سواء منها ما يتعلق بالخدمات التى تقدمها مدينة سوهاج لسكان أخميم والتى تكمن فى الخدمات التعليمية والصحية وغيرها من الخدمات الاخرى، بالاضافة الى رحلة العمل اليومية من مدينة أخميم الى سوهاج وغيرها من المعطيات التى جعلت كل من المركزين نطاقا مباشرا لمدينة أخميم، ويوضح الشكل رقم (١٤) النطاق التأثيرى لمدينتى سوهاج وأخميم، والشكل رقم (١٥) الوحدات المحلية لمركز سوهاج وأخميم.

-التوزيع الجغرافي لسكان الأقاليم المباشر:**١- سكان القطاع الحضري للأقاليم المباشر:**

بلغ حجم القطاع الحضري للأقاليم المباشر لمدينة أخميم الجديدة حوالي ١٣٣ الف نسمة يمثل حوالي ٢٤,١% من اجمالي حضر المحافظة عام ١٩٨٦، ارتفع الى ٢٤,٣%- ١٧٠ الف نسمة- بالتعداد اللاحق، وبمعدل نمو بلغ ٢,٥%، وهو في ذلك يزيد عن متوسط المحافظي في نفس الفترة، وفي الوقت نفسه حقق هذا القطاع نسبة تغير بلغت ٢٨,٥% وهو في ذلك يفوق متوسط المحافظة والذي بلغت نسبة تغيرة حوالي ٢٧,٣%.

٢- سكان القطاع الريفي للأقاليم المباشر:**أ-سكان الوحدات المحلية:**

اما بالنسبة للقطاع الريفي فيتكون هذا القطاع من ١٣ وحدة محلية تضم ٤٦ قرية، موزعة بين مركزى سوهاج(٣٢ قرية/١٠ اوحداث محلية)، واخميم (٤ اقرية/وحدات محلية). وقد بلغ حجم حجم القطاع الريفي للأقاليم المباشر لاخميم الجديدة حوالي ٣٧٥ الف نسمة عام ١٩٨٦ يشكلون ١٩,٨% من اجمالي سكان ريف المحافظة، ارتفع في التعداد التالي الى ٤٨٤ الف نسمة اي بنسبة ٢٠% من اجمالي ريف المحافظة والذي بلغ حجمه حوالي ٢٤٢١ الف نسمة عام ١٩٩٦، وفي الوقت نفسه حقق القطاع الريفي للأقاليم المباشر نسبة تغير سكاني بلغت ٢٩,٣% وبمعدل نمو ٢,٦% سنويا وهو في ذلك يفوق متوسط المحافظة.

ويوضح الجدول رقم(١١) تطور التوزيع النسبي للوحدات المحلية للأقاليم المباشر لمدينة أخميم الجديدة ١٩٩٦/٨٦، والشكل رقم(١٦) ومنه يتبين لنا ماياتي:-
ارتفاع المتوسط العام الافتراضى لحجم سكان الوحدة المحلية من ٢٩ الف نسمة عام ١٩٨٦ الى ٣٧ الف نسمة بالتعداد الاخير .

تباين التوزيع النسبي لاحجام سكان الوحدات المحلية الريفية، والتي يمكن تصنيفها الى المجموعتين التاليتين:-

١-المجموعة الاولى: وحدات محلية حققت نسب زيادة في سكانها: وتمثلها ثلاثة وحدات محلية ممثلة في ادفا(١١,٢%، ١١,٨% على التوالي)، وبلصفورة (٤,٨%، ٥,٣% على التوالي)، واخيرا الوحدة المحلية للكولة(٤,٤%، ٤,٨% على التوالي)، فقد ارتفع الحجم السكاني لهذه الوحدات من ٧٧ الف نسمة عام ١٩٨٦ الى ١٠٦ الف نسمة عام ١٩٩٦ وبمعدل تغير بلغ ٣٨,١%.

جدول رقم (١١) تطور التوزيع النسبي لسكان للوحدات المحلية

للاقليم المباشر لمدينة أخميم الجديدة ١٩٩٦/٨٦
الوضع الراهن

نسبة التغير	معدل النمو	الوضع الراهن				المتغيرات
		%	١٩٩٦	%	١٩٨٦	
٣٥,٨	٣,١	١١,٨	٥٧٠٨١	١١,٢	٤٢٠٤٨	ادفا
٢٩,٠	٢,٦	٨,٤	٤٠٨٣٩	٨,٥	٣١٦٦٦	رواقع القصر
٢٢,٠	٢,٠	٢,٣	١٠٩٠٧	٢,٤	٨٩٤٢	الصلعا
٤١,٧	٣,٥	٥,٣	٢٥٤٨٦	٤,٨	١٧٩٨٢	بلصغورة
٢٤,٠	٢,٢	٩,٨	٤٧٣٥٦	١٠,٢	٣٨٢٠٠	تونس
٢٥,٥	٢,٣	٥,٧	٢٧٧٠٩	٥,٩	٢٢٠٧٢	اولا غزان
١٥,٢	١,٤	٤,٩	٢٣٦٦٧	٥,٥	٢٠٥٥٣	بندر الكفمانية
٢٤,٤	٢,٢	٦,٨	٣٣١٤٤	٧,١	٢٦٦٤٦	عرايه ابو الادي
٢٥,٨	٢,٣	٨,٩	٤٣٣٤١	٩,٢	٣٤٤٦٦	جزيرة شنديول
٢٣,٦	٢,١	٢,٤	١١٤١٥	٢,٥	٩٢٣٣	الكوامل البحرية
٣٤,١	٣,٠	٢٢,١	١٠٦٩٦٩	٢١,٣	٧٩٧٥٦	نيدة
٢٥,٠	٢,٢	٦,٨	٣٣١٣٨	٧,١	٢٦٥٠٩	الحواويش
٤٠,١	٣,٤	٤,٨	٢٣٣١١	٤,٤	١٦٦٣٧	الكولة

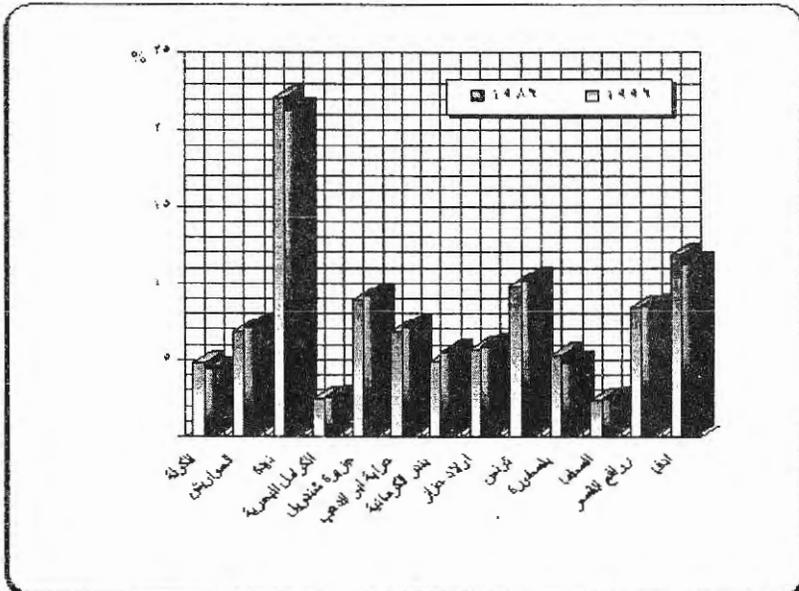
الوحدات المحلية

القطاع الريفي	القطاع الحضري	الجملة
٢٩,٣	٢,٦	١٩,٨
٤٨٤٣٦٣	١٩,٦	٣٧٤٧١٠
٢٨,٥	٢,٥	٢٥,١
١٧٠٤١٧	٢٤,٨	١٣٢٦٤٩
٢٩,١	٢,٦	٢١,٠
٦٥٤٧٨٠	٢٠,٧	٥٠٧٣٥٩

الاقليم المباشر

القطاع الريفي	القطاع الحضري	الجملة
٢٧,٨	٢,٥	٢٤٤٤٤٥٨
٢٧,١	٢,٤	٦٧٨٦٥٧
٢٧,٦	٢,٥	٣١٢٣١١٥
١٩١٣٠٢٢	٥٣٤٠١١	٢٤٤٧٠٣٣

المحيطية



شكل رقم (١٦) تطور التوزيع النسبي لسكان الوحدات المحلية للاقليم المباشر
لاخميم الجديدة عامي ١٩٩٦/٨٦

٢- المجموعة الثانية: وحدات محلية حققت انخفاض في نسب سكانها: وتمثلها بقية الوحدات الريفية الاخرى للاقليم المباشر لآخميم الجديدة ، والتي تراوحت ما بين ٢,٤% ، ٢,٣% للوحدة المحلية لروافع القصر الى ٢١,٣% ، ٢٢,١% للوحدة المحلية لنيدة.

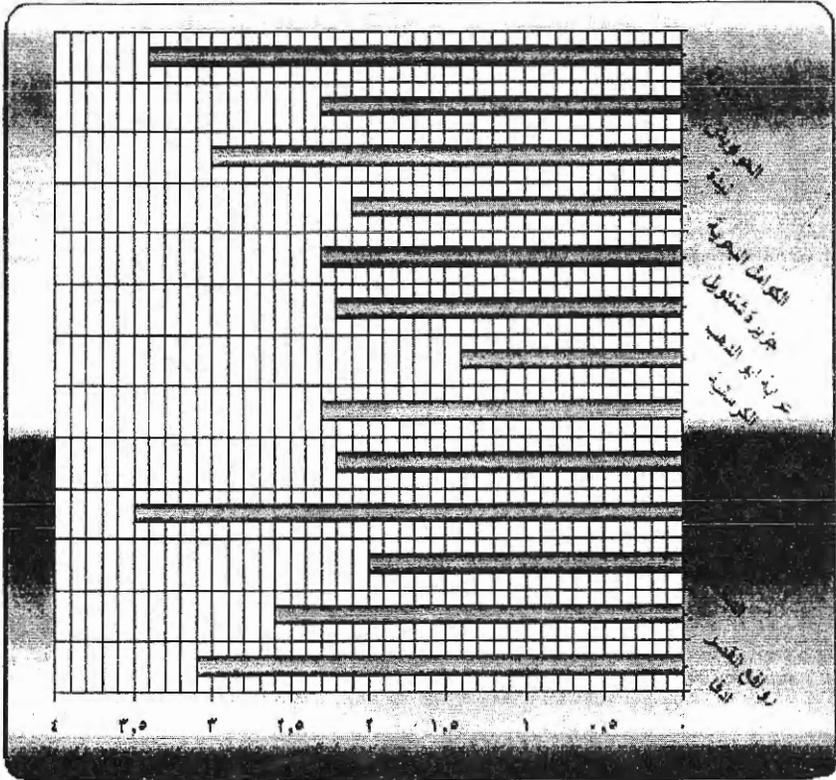
وبدراسة التوزيع النسبي لسكان الوحدات المحلية للاقليم المباشر لآخميم الجديدة، يتبين لنا ان هناك اربعة وحدات محلية قد استأثرت على مايزيد على ٥٠% من اجمالي سكان الوحدات المحلية وتتمثل في نيدة (٢١,٣% ، ٢٢,١% على التوالي)، وادفا (١١,٢% ، ١١,٨% على التوالي)، وجزيرة شندويل (٩,٢% ، ٨,٩% على التوالي)، وروافع القصر (٨,٥% ، ١١,٨% على التوالي)، في حين حققت الوحدات المحلية الاخرى نسب متباينة - راجع الجدول السابق -.

وبدراسة التباينات المكانية لمعدلات نمو سكان الوحدات المحلية للاقليم المباشر لآخميم الجديدة، يمكننا تقسيم هذه الوحدات الى المجموعات التالية - راجع الشكل رقم (١٧):

المجموعة الاولى: وحدات محلية حققت معدلات نمو تزيد عن متوسط القطاع الريفي للاقليم المباشر لآخميم: وتمثلها اربعة وحدات محلية هي: ادفا، وبلصفورة، ونييدة، وأخيرا الكولة، وقد حققت هذه الوحدات متوسط معدل نمو بلغ ٣,١%، وقد استأثرت هذه الوحدات على ٤١,٧% ، ٤٣,٩% على التوالي من إجمالي حجم سكان ريف الإقليم المباشر.

المجموعة الثانية: وحدات محلية حققت معدلات نمو تتساوى مع متوسط القطاع الريفي للاقليم المباشر لآخميم (٢,٦%): وتمثلها وحدة محلية واحدة هي روافع القصر.

المجموعة الثالثة: وحدات محلية حققت معدلات نمو تقل عن متوسط القطاع الريفي للاقليم المباشر لآخميم: وتتمثل في بقية الوحدات المحلية الاخرى الممثلة للاقليم المباشر لآخميم، والتي تراوحت معدلات نموها ما بين ٢% سنويا للوحدة المحلية للصلعا الى ٢,٣% لكل من اولاد عزاز، جزيرة الشندويل.



شكل رقم (١٧) التباين المكاني لمعدلات نمو سكان الوحدات المحلية للإقليم المباشر لاخميم الجديدة ١٩٩٦/١٩٨٦

د- المستوى الرابع: مركز أخميم (المجال العمراني):

- أولاً: سكان مركز أخميم:

وهو المجال العمراني لمدينة أخميم الجديدة ويشتمل على مدينة أخميم القديمة والتجمعات الريفية المحيطة بها، حيث بلغت أعداد الوحدات المحلية ثلاثة وحدات محلية فقط وتمثلها نيدة، والحواريش، وأخيرا الوحدة المحلية للكولة، كما تضم ٤ اقرية، وتحليل الجدول رقم (١٢) يتضح لنا مايتى:-

١- سجل سكان مدينة أخميم تضاعف في عدد سكانها والذي ارتفع من ٤١,٦ ألف نسمة عام ١٩٦٠ الى ٨٤,٨ ألف نسمة في عام ١٩٩٦، أى أن هذا التضاعف حدث خلال ٣٦ عام.

جدول رقم (١٢) التطور الحجمى والنسبى ومعدلات النمو السنوى

لقرى الوحدات المحلية لمركز اخميم ١٩٩٦/١٩٨٦

معدل النمو	نسبة التغير	التوزيع النسبى		الحجم السكانى		القرى	الوحدة المحلية
		١٩٩٦	١٩٨٦	١٩٩٦	١٩٨٦		
٢,٥	٢٧,٨	٦,٧	٦,٧	١٦٥٩٣	١٢٩٨٢	نيدة	نيدة
٢,٣	٢٥,٦	٤,٩	٥,١	١٢٢٧٨	٩٧٧٣	أبار الملك	
٢,٩	٣٣,١	٤,٤	٤,٣	١١٠٣٣	٨٢٨٩	أبار الوقف	
٢,٤	٢٦,٧	٧,٦	٧,٧	١٨٨١٥	١٤٨٤٩	الصوامعة الشرقية	
٢,٩	٣٣,٦	٤,٨	٤,٦	١١٨٠٥	٨٨٣٩	ن . الصوامعة شرق	
٥,٩	٧٧,٧	٢	١,٤	٤٩٠٤	٢٧٦٠	العزبة والعرب	
٢,٩	٣٣,٥	٦	٥,٨	١٤٩٧٣	١١٢١٧	جزيرة المحروس	
٤,١	٥٠	٦,٧	٥,٧	١٦٥٦٨	١١٠٤٧	عرب الاطولة	
٣	٣٤,١	٤٣,١	٤١,٢	١٠٦٩٦٩	٧٩٧٥٦	جملة الوحدة المحلية لنيدة	الحوائش
١,٩	٢٠,٧	٥,٢	٥,٥	١٢٩٠٧	١٠٦٩٣	الحوائش	
٢,٣	٢٦,١	٤,١	٤,٦	١٠٠٥٧	٧٩٧٥	الديابات	
٢,٦	٢٩,٨	٤,١	٤,١	١٠١٧٤	٧٨٤١	السلامونى	
٢,٣	٢٥	١٣,٤	١٣,٧	٣٣١٣٨	٢٦٥٠٩	جملة الوحدة المحلية للحوائش	
٣,٨	٤٤,٧	٤,٣	٣,٨	١٠٧٤٨	٧٤٢٩	الكولة	
٣,٤	٣٩,٢	٢,٤	٢,٢	٥٨٦٤	٤٢١٢	العيساوية شرق	
٣	٣٤,١	٢,٧	٢,٦	٦٦٩٩	٤٩٩٦	الآحوية شرق	
٣,٤	٤٠,١	٩,٤	٨,٦	٢٣٣١١	١٦٦٣٧	جملة الوحدة المحلية للكولة	
١,٩	٢٠,٣	٣٤,٢	٣٦,٥	٨٤٧٧٣	٧٠٤٩٤	مدينة اخميم	
٢,٩	٣٣	٦٥,٨	٦٣,٥	١٦٣٤١٨	١٢٢٩٠٢	جملة القطاع الريفى	
٢,٥	٢٨,٣	١٠٠	١٠٠	٢٤٨١٩١	١٩٣٣٩٦	اجملى مركز اخميم	

٢- يلاحظ انخفاض الاهمية النسبية لسكان مدينة اخميم من ٣٦,٥% عام ١٩٨٦ الى ٣٤,٢% عام ١٩٩٦، وقد يرجع هذا الى التزايد الواضح لسكان الريف خلاف فترة الدراسة من ١٢٣ الف نسمة (٦٣,٥%) بالتعداد الاول الى ١٦٣ الف نسمة (٦٥,٨%) بالتعداد الاخير، والدليل على ذلك ارتفاع معدلات النمو السنوى للقطاع الريفى (٢,٩%) مقارنة بالقطاع الحضرى (١,٩%).

٣- وبدراسة التوزيع السكانى طبقا للوحدات المحلية المكونة لمركز اخميم

يتبين لنا ماياتى:-

أ- الوحدة المحلية لقرية نيدة: تقع هذه الوحدة الى الشمالى من مدينة اخميم،

وتضم بجانبها سبعة قرى، والتي تميزن بارتفاع فى نسبة سكانها من ٤١,٢% عام ١٩٨٦ الى ٤٣,١% بالتعداد الاخير، وفى الوقت نفسه حققت معدل نمو (٣%) يفوق المتوسط العام للمركز (٢,٥%)، كما حققت هذه الوحدة نسب تغير سكانى بلغ ٣٤,١% خلال فترة الدراسة.

ب- الوحدة المحلية للحواويش: وتقع الى الشرق من المدينة، وقد استأثرت على حوالى ١٣,٧% من اجمالى سكان المركز عام ١٩٨٦، فى مقابل ١٣,٤% عام ١٩٩٦، وهى فى ذلك قد حققت اقل معدلات للنمو السكانى (٢,٣%) للوحدات المحلية المكونة للمركز.

ج- الوحدة المحلية للكولة: وتقع فى اقصى جنوب المركز، وقد تميزت هذه الوحدة بالتزايد السكانى من من ٨,٦% الى ٩,٤% على التوالى، كما حققت معدل نمو سنوى (٣,٤%) يفوق المتوسط العام للمركز خلال فترة الدراسة.

٤- دراسة التوزيع الجغرافى لأحجام السكان بالتجمعات العمرانية لمركز أخميم عام ١٩٩٦ يمكننا تصنيف هذه التجمعات إلى خمسة مجموعات والنسبة تتضح من الجدول السابق وهى كالتالى:

أ- المجموعة الأولى: تجمعات أكثر من ١٥,٠٠٠ نسمة: وتتخصر هذه الفئة فى ثلاث تجمعات عمرانية على شكل محور طولى بغرب مركز أخميم وهى:-
الصوامعة الشرقية، ونييدة، وعرب الاطاولة، وقد استأثرت تجمعات هذا النمط بحوالى ثلث (حوالى ٥٢ ألف نسمة) إجمالى سكان المركز عام ١٩٩٦، ومن الملاحظ أن هذا النمط من التراتب الحجمى لم يظهر فى التعداد السابق، مما يدل على التطور الواضح لزيادة سكان القطاع الريفى على حساب سكان القطاع الحضرى بمركز أخميم بصفة عامة .

ب- المجموعة الثانية: تجمعات تراوحت أحجامها السكانية من ١٢,٠٠٠ - ١٥,٠٠٠ نسمة: وتنتشر التجمعات الممثلة لهذا النمط على أطراف الشمالية لمدينة أخميم القديمة، وهى عبارة عن التجمعات كبير المساحة والمتمثلة فى تجمعين هما: الصوامعة الشرقية، ونييدة عام ١٩٨٦، يضاف اليهم عرب الاطاولة عام ١٩٩٦، وقد بلغ الحجم السكانى لهذه التجمعات حوالى ٢٨ ألف نسمة يمثلون ٢٢,٦% من إجمالى سكان المركز بالتعداد الأول، ثم ارتفعت هذه النسبة إلى ٢٤,٦% بالتعداد الأخير (٤٠ ألف نسمة)، من هنا نجد أن هذا النمط من الأنماط السكانية قد حقق نسب زيادة طفيفة جدا بلغت ١,٩% فقط.

ج- المجموعة الثالثة: تجمعات تراوحت أحجامها السكانية من ١٠,٠٠٠ - ١٢,٠٠٠ نسمة: وتضم هذه المجموعة ثلاث تجمعات عام ١٩٨٦، وتتمثل فى عرب الاطاولة، وجزيرة المحروس، والحواويش، أى أن قرى هذه المجموعة قد استأثرت بحوالى ٢٨,٦% من إجمالى سكان، أما فى التعداد اللاحق فقد بلغت أعداد

القرى الممثلة لهذه المجموعة إلى خمس قرى بحجم سكاني بلغ ٥٤ ألف نسمة يشكلون حوالي ٣٢,٩% من إجمالي سكان القطاع الريفي عام ١٩٩٦.

د- المجموعة الرابعة: تجمعات أقل من ١٠,٠٠٠ نسمة: تتميز قرى هذه المجموعة -تسع تجمعات- بانخفاض أحجامها السكانية والتي تراوحت ما بين ٩٧٧٣ نسمة لقرية آبار الملك إلى ٢٧٦٠ نسمة لقرية العزبة والعرب وذلك عام ١٩٨٦، أما في عام ١٩٩٦ فقد انخفضت أعداد التجمعات السكانية الممثلة لهذه الفئة إلى ٣ تجمعات فقط والممثلة في الكولة، والسلاموني، والديابات. من هنا يمكن القول بان تجمعات هذه الفئة قد شهدت انخفاضا واضحا من ٥٠,٥% إلى ١٠,٧% وهذا دليل على ارتفاع الأحجام السكانية بشكل واضح بمركز اخميم.

من هنا يمكن القول بأن هناك العديد من العوامل قد لعبت دورا في تباين الأحجام السكانية وكثافة السكان بقرى مركز اخميم عامي ١٩٨٦/١٩٩٦.

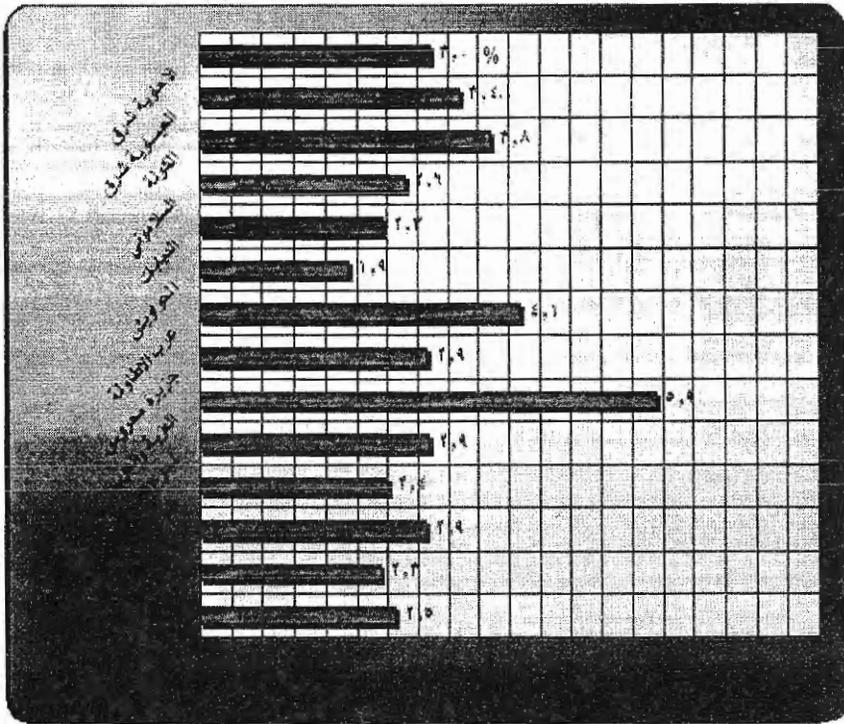
بدراسة معدلات نمو سكان مركز اخميم خلال الفترة ١٩٨٦/١٩٩٦ يتبين لنا أن المركز قد انخفض معدلات نموه مقارنة بالفترات السابقة، إلا أن هذا المعدل لا يزال أعلى من الجمهورية ولكنه يتساوى مع المحافظة. وعلى الرغم من هذا الارتفاع إلا أن هناك انفاقا عاما على العمل على خفض هذا المعدل المرتفع سواء عن طريق الإسراع بالتنمية المتواصلة، أو من خلال برامج تنظيم الأسرة.

وباستقراء الجدول السابق وشكل (١٨) يتبين لنا أن هناك تباين في التوزيع الجغرافي لمعدلات النمو السنوي بقرى المركز، والتي يمكننا أن نصنفها إلى ثلاث أنماط كالتالي:-

١- النمط الأول: تجمعات حققت معدل نمو يقل عن متوسط ريف المركز (أقل من ٢,٩%)؛ ويتمثل هذا النمط في خمس تجمعات سكانية تتمثل في: آبار الملك، والصوامعة الشرقية، والحواويش، والديابات، واخيرا السلاموني، حيث تراوحت معدلات النمو السنوي ما بين ١,٩% لقرية الحواويش إلى ٢,٦% لقرية السلاموني، وبالتالي يمكن القول بأن متوسط هذا النمط بلغ ٢,٣% محققا أقل نسبة تغير عن النمطين اللاحقين بنسبة بلغت ٢٦,١% خلال فترة الدراسة.

كما انخفضت نسبة سكان هذا النمط خلال فترة الدراسة من ٥٢,٢% (٦٤ ألف نسمة) إلى ٤٩,٥% (٨١ ألف نسمة).

٢- النمط الثاني: تجمعات حققت معدل نمو تتساوى مع متوسط ريف المركز (٢,٩%)؛ تتمثل في ثلاث تجمعات من تجمعات مركز اخميم، وقد استأثرت هذه التجمعات بحوالي ٢٩ ألف نسمة بالتعداد الأول، أرتفع إلى ٣٨ ألف نسمة بالتعداد اللاحق، وبمتوسط نسبة تغير سكاني بلغت ٣٣,٤% خلال فترة الدراسة.



شكل رقم (١٨) التوزيع الجغرافي لمعدلات النمو السنوي

لسكان قرى مركز اخميم ١٩٨٦-١٩٩٦

٣- النمط الثالث: تجمعات حققت معدل نمو يقل عن متوسط ريف المركز:

تتمثل في بقية تجمعات مركز اخميم - وقد تراوحت معدلات نمو هذا النمط ما بين ٥,٩% لقرية العزب والعرب إلى ٣% لقرية الاحاوية شرق - بحجم سكاني حوالى ٣٠ ألف نسمة بالتعداد الأول، أرتفع إلى ٤٥ ألف نسمة بالتعداد اللاحق، وبالتالي حققت هذه التجمعات متوسط معدل نمو بلغ ٣,٩% وبمتوسط نسبة تغير سكاني بلغت ٤٧,١% خلال فترة الدراسة.

- متوسط حجم الأسرة:

تزايدت الحاجة إلى دراسة متوسط أحجام الأسر بالإضافة إلى توقعاتها المستقبلية وذلك لحاجة المخططين لمثل هذه النوعية من البيانات لاستخدامها في التخطيط للمرافق والكهرباء و إنتاج السلع الاستهلاكية والإسكان وغيرها من الاستخدامات الأخرى.

يتبين لنا أن متوسط حجم الأسرة بمركز اخميم قد بلغت ٤,٩١ فرد/أسرة وهو متوسط يزيد من المتوسط العام للجمهورية في نفس العام، وبمقارنة متوسط حجم الأسرة حسب محال الإقامة يلاحظ تقارب هذا المتوسط بالمناطق الريفية (٥,٠٩ فرد/أسرة) منه للمناطق الحضرية (٤,٨٤ فرد/أسرة) .

بلغت أعداد الأسر بمركز اخميم بالتعداد الأخير حوالي ٥١ ألف أسرة ، وقد تبين التوزيع الجغرافي لأعداد الأسر بين حضر وريف المراكز حيث استأثرت المناطق الحضرية (مدينة اخميم) بحوالي ثلث أسر المركز بنسبة بلغت ٣٣,٢% (١٧ ألف أسرة)، أما النسبة الباقية فكانت من نصيب ريف المركز والذي بلغت أعداد الأسر به حوالي ٣٤ ألف أسرة موزعه بأحجام متفاوتة بين قراه.

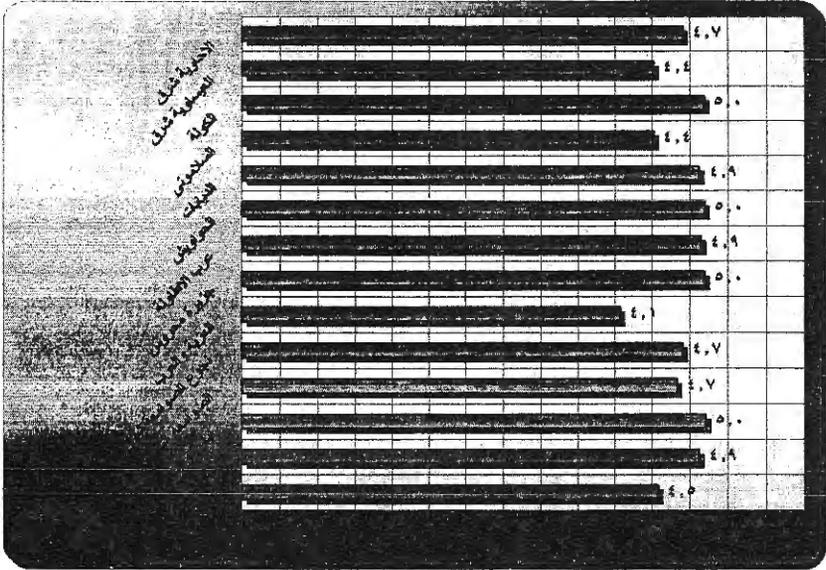
وبتحليل بيانات الجدول رقم (١٣) والذي يبين متوسط حجم الأسرة وأعدادها الحالية بقرى القطاع الريفي والشكلين (١٩، ٢٠) والتي توضح التباينات المكانية لمتوسط حجم الأسر بين قرى مركز اخميم وعددها يمكننا تصنيفها إلى مجموعتين:-

١- النمط الأول: قرى حققت متوسط حجم الأسرة اقل من المتوسط العام لريف المركز (٤,٨٤ فرد/أسرة): ويضم هذا النمط سبعة تجمعات سكانية هي: نيدة، والحواويش، والديابات، والسلاموني، والعزبة والعرب، والعيساوية شرق، وأخيرا الاحاوية شرق، وقد استأثرت قرى هذا النمط على ما يقرب من نصف (٤٤,٣%) إجمالي اسر ريف اخميم، وفي نفس الوقت تراوحت متوسط حجم الأسرة بهذا النمط ما بين ٤,٠٦ فرد/أسرة لقرية السلاموني إلى ٤,٧٣ فرد/أسرة لقرى الاحاوية شرق.

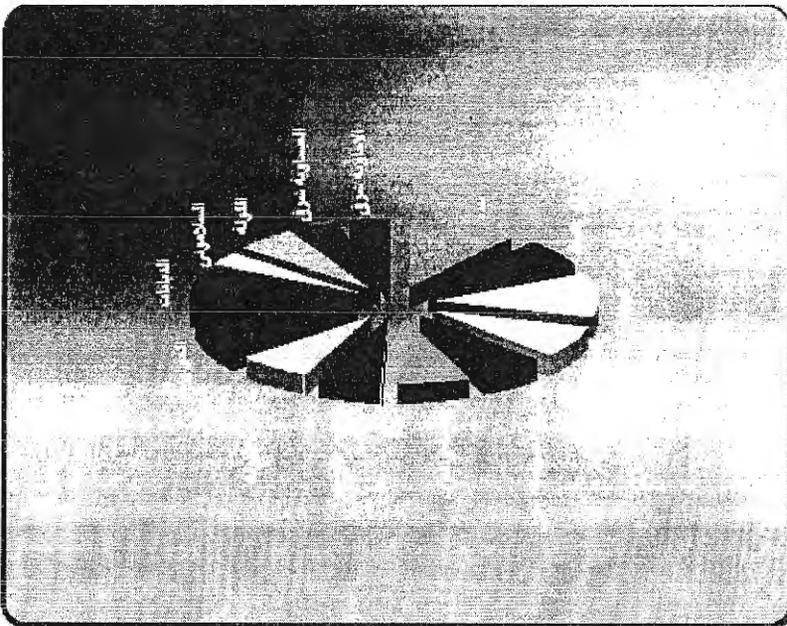
جدول رقم (١٣) متوسط حجم الأسرة وأعدادها الحالية بقرى القطاع الريفي

بمركز اخميم ١٩٩٦

عدد الأسر	متوسط حجم الأسرة	القرية	عدد الأسر	متوسط حجم الأسرة	القرية
٣٣٨١	٤,٩٠	عرب الاطاوله	٣٧١٢	٤,٤٧	نيدة
١١١٠	٤,٤٢	العزبة والعرب	٢٥٠٦	٤,٩٠	أبار الملك
٢١٧١	٤,٩٥	الكولة	٣٧٨٦	٤,٩٧	الصوامعة الشرقية
١٣٢٧	٤,٤٢	العيساوية شرق	٢٧٦٤	٤,٦٧	الحواويش
١٤١٦	٤,٧٣	الاحاوية شرق	٢١٢٦	٤,٧٣	الديابات
			٢٥٠٦	٤,٠٦	السلاموني
١٦٧٨٧	٥,٠٥	مدينة اخميم	٢٢٢٤	٤,٩٦	أبار الوقف
٣٣٧٦٤	٤,٨٤	ريف مركز اخميم	٢٣٩٩	٤,٩٢	ن . الصوامعة شرق
٥٠٥٤٨	٤,٩١	جملة مركز اخميم	٣٠١٩	٤,٩٦	جزيرة محروس



شكل رقم (١٩) التباين في متوسط حجم الاسرة بقرى القطاع الريفي لمركز اخميم عام ١٩٩٦



شكل رقم (٢٠) تطور اعداد الاسر بقرى القطاع الريفي لمركز اخميم عام ١٩٩٦

٢- النمط الثاني: فرى حقتت متوسطات تقل عن متوسط المركز (١,٥

فرد/اسرة): ضمت هذه المجموعة على ستة عشر قرية، حيث تراوحت متوسطات حجم الأسر ما بين ٥ فرد/أسرة لقرى الفنت، وطلا، والجهور، وشنرى، وبنى منيين، وصفط النور، ونزلة البرقى إلى ٤,٦ فرد/أسرة لقرى عزبة ثلت، ونزلة افهص، وقد بلغ عدد أسر هذا النمط حوالي ٢٤ ألف أسرة يشكلون ما يزيد عن نصف عدد اسر ريف مركز اخميم (٥٥,٥%) من عام ١٩٩٦.

٣: الخصائص الديمغرافية لمستويات الدراسة:**أ- التركيب العمرى- النوعى:**

تعد دراسة التركيب العمرى- النوعى للسكان فى الاطار الديمغرافى على قدر كبير من الاهمية، وذلك لانها تحدد الفئات العمرية والنوعية المنتجة والتي تقع على عاتقها عبء الاعالة الاقتصادية، فضلا عن دلالتها على المستوى الاجتماعى والاقتصادى للسكان، وتحديد قوة العمل وغيرها من الآثار الديمغرافية الاخرى التى تلعب دورا مؤثرا على المجتمع بطريقة مباشرة او غير مباشرة، وبالتالي فهى تساعد المخططين فى رسم صورة للمستقبل لكثير من المتغيرات سواء منها ما هو ديمغرافى او اجتماعى او اقتصادى، وبصفة عامة يتميز هذا التركيب بالتناقص النسبى لافراد الفئة العمرية لصغار السن (صفر- ٤ اسنة)، ويقترن ذلك فى الوقت نفسه بزيادة فى نسبة الافراد فى الفئات العمرية المتاخرة (٦٠ سنة فاكثر)، وقد يرجع ذلك الانخفاض الى الانخفاض فى معدلات الوفيات عن معدلاتها السابقة مع ثبات معدلات المواليد، بالاضافة الى ذلك عدم اغفال عامل الهجرة كعامل مؤثر فى التركيب السكانى لان معظم المهاجرين يكونون فى سن العمل (١٥ اقل من ٦٠ سنة)، ويوضح الجدول رقم (١٤) والذى يبين التركيب العمرى- النوعى لسكان الاقليم المباشر ل اخميم الجديدة ولمحافظة سوهاج والشكل رقم (٢١/أ/ب/ج/د) والذى يتبين لنا منه ما ياتى:-

١- الفئة العمرية لصغار السن (اقل من ١٥ سنة): تميزت هذه الفئة

بالانخفاض النسبى للاقليم المباشر (٣٦,٣%) عنه بالمتوسط العام لمحافظة سوهاج والتي حقتت نسبة بلغت ٣٩,٣% عام ١٩٩٦، وفى الوقت نفسه تباينت نسب هذه الفئة بين مكونات الاقليم المباشر، اذ حقق مركز اخميم تفوق واضح لهذه الفئة والتي بلغت نسبتها ٤٠,٨% فى مقابل ٣٤,١% لمركز سوهاج، وقد يكون مرد

ذلك الى ارتفاع معدلات الهجرة من مركز سوهاج مقارنة بمركز اخميم، والدليل على ذلك ارتفاع نسبة كلا النوعين بمركز اخميم (٢١,٣% للذكور، ١٩,٥% للإناث) مقارنة بمركز سوهاج (١٧,٦% للذكور، ١٦,٥% للإناث)، وبالتالي فقد حقق مركز اخميم نسباً لكلا النوعين يفوق مركز سوهاج وكذلك المتوسط العام للمحافظة.

جدول رقم (١٤) التركيب العمري - النوعي حسب فئات عمرية عريضة

لمستويات الدراسة عام ١٩٩٦

المنطقة	الحيز المكاني			حضر			ريف			جملة		
	النوع	ذ	إ	ح	إ	ذ	ح	إ	ذ	إ	ح	
مركز سوهاج	أقل من ١٥ سنة	٢٤,٠	٢٣,٦	٤٧,٦	٢٨,٧	٢٥,٥	٥٤,٢	٢٧,١	٢٤,٨	٥١,٩		
	١٥ - ٦٠	٢٤,٦	٢٤,٥	٤٩,١	٢٠,٩	٢١,٢	٤٢,١	٢٢,٢	٢٢,٣	٤٤,٥		
	أكثر من ٦٠ سنة	١,٨	١,٥	٣,٤	٢,١	١,٦	٣,٧	٢,٠	١,٦	٣,٦		
مركز اخميم	أقل من ١٥ سنة	٢٨,١	٢٥,٤	٥٣,٥	٢٩,١	٢٦,١	٥٥,٢	٢٨,٨	٢٥,٨	٥٤,٦		
	١٥ - ٦٠	٢٢,١	٢٠,٩	٤٣,١	٢٠,٧	٢٠,٤	٤١,١	٢١,٢	٢١,٦	٤١,٨		
	أكثر من ٦٠ سنة	١,٨	١,٦	٣,٥	١,٨	١,٩	٣,٧	١,٨	١,٨	٣,٦		
الاقليم المباشر	أقل من ١٥ سنة	٢٥,٤	٢٤,٢	٤٩,٥	٢٨,٨	٢٥,٧	٥٤,٥	٢٧,٦	٢٥,٢	٥٢,٨		
	١٥ - ٦٠	٢٣,٨	٢٣,٣	٤٧,١	٢٠,٩	٢٠,٩	٤١,٨	٢١,٩	٢١,٧	٤٣,٦		
	أكثر من ٦٠ سنة	١,٨	١,٥	٣,٤	٢,٠	١,٧	٣,٧	١,٩	١,٧	٣,٦		
محافظة سوهاج	أقل من ١٥ سنة	٢٦,٧	٢٤,٨	٥١,٥	٢٨,٧	٢٥,٦	٥٤,٣	٢٨,٣	٢٥,٤	٥٣,٧		
	١٥ - ٦٠	٢٢,٦	٢٢,٤	٤٥,٠	٢٠,٣	٢١,٦	٤١,٩	٢٠,٨	٢١,٨	٤٢,٦		
	أكثر من ٦٠ سنة	١,٨	١,٦	٣,٤	٢,١	١,٧	٣,٨	٢,٠	١,٧	٣,٧		

٢- الفئة العمرية الوسطى (١٥-أقل من ٦٠ سنة): هي أهم فئات التركيب

العمري للسكان كونها تشمل السكان في سن العمل والمشاركين في القوى العاملة الذين يتحملون عبء إعالة بقية أفراد المجتمع، ويدل ارتفاع نسبتهم على زيادة المعروض من قوة العمل وأيضاً على انخفاض عبء الإعالة بالمجتمع، وتشير بيانات الملحق رقم (٣٤) إلى أن معظم نواحي منطقة الدراسة تميزت بنسب لمتوسطى العمر فاقت مثيلاتها لجملة المنطقة وقد انسحب ذلك على ٣٩، ٣٨، ٥١ ناحية جاءت على رأسها نواحي (العياش، منشأة سلامة، الهندسة) بنسب بلغت ٦٩,١٣%، ٦٥,٩٩%، ٦٥,٠٩%، ونذيلتها نواحي (بريد وكفر يوسف، برج

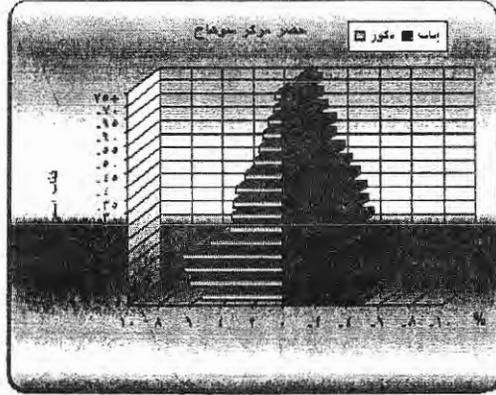
مغيزل، الصالحات) بنسب بلغت ٥٣,٢٣%، ٥٥,٢١%، ٥٧,١٣% أعوام ٧٦، ٨٦، ١٩٩٦ على الترتيب، بينما انخفضت نسبتهم ببقية النواحي عن مثيلتها لجملة المنطقة التي بلغت ٥٣,٢%، ٥٥%، ٥٧,١% أعوام ٧٦، ٨٦، ٩٦ على الترتيب. إن الوضع مختلف بالنسبة للفئات العمرية الوسطى من ناحية العوامل المؤثرة عليها مقارنة بالفئات السابقة او اللاحقة ، فاذا كانت معدلات المواليد والوفيات تعد من اكثر العوامل المؤثرة بالنسبة للفئات العمرية السابقة، فان عامل الهجرة يعد العامل الرئيسي الذي يؤثر على الفئات العمرية المتوسطة.

٣- الفئة العمرية المتأخرة (٦٠ سنة فأكثر) : تشمل السكان (أكثر من ٦٥

عاماً) الذين بلغوا سن التقاعد وخرجوا من قوة العمل وبذلك أصبحوا من الفئات المعالة، ولا يدل ارتفاع نسبتهم على ارتفاع عبء الإعالة فقط وإنما يشير أيضاً إلى تقدم المجتمع ورفيه حيث إن ارتفاع أمد الحياة وبالتالي ارتفاع نسبة كبار السن بالمجتمع رهن بتحسن وارتفاع المستوى التعليمي والاقتصادي ونمو الدولة بصفة عامة، اما بالنسبة لفئة المسنين (٦٠ سنة فأكثر) فتختلف نسب الذين وصلوا الى مرحلة التعمر بين سكان الاقليم المباشر مقارنة بنسبة المحافظة، وتعد هذه النسبة ماهى الانتاج للتركيب العمرى السابق.

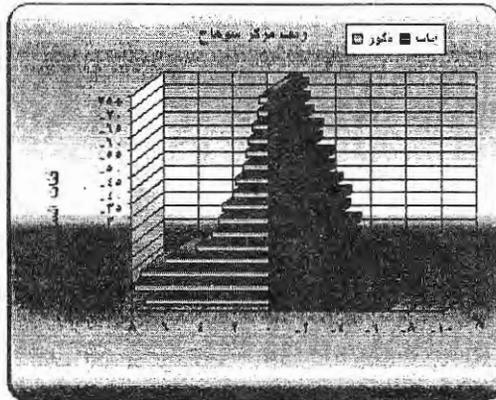
حاصل مركز سوهاج

الحملة	ذكور	إناث	مجملة
(٥٠٠)	٥,٢	٤,٩	١٠,٢
-٥	٦,٠	٥,٥	١١,٦
-١٠	٦,٤	٦,٠	١٢,٣
-١٥	٦,٤	٧,١	١٣,٥
-٢٠	٤,٧	٥,٣	١٠,٠
-٢٥	٣,٥	٣,٦	٧,١
-٣٠	٣,٢	٣,٢	٦,٥
-٣٥	٣,٢	٣,١	٦,٣
-٤٠	٣,١	٢,٧	٥,٨
-٤٥	٢,٤	٢,٧	٥,١
-٥٠	١,٨	١,٨	٣,٦
-٥٥	١,٥	١,٢	٢,٧
-٦٠	١,٣	١,٢	٢,٥
-٦٥	٠,٩	٠,٧	١,٥
-٧٠	٠,٥	٠,٥	١,٠
٧٥+	٠,٤	٠,٤	٠,٨



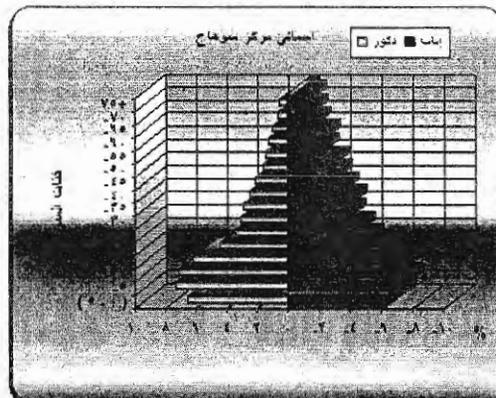
ريف مركز سوهاج

الحملة	ذكور	إناث	مجملة
(٥٠٠)	٧,٢	٦,٨	١٤,٠
-٥	٧,٩	٧,١	١٥,٠
-١٠	٧,٥	٦,٥	١٤,٠
-١٥	٦,٠	٥,٢	١١,٢
-٢٠	٤,٣	٣,٤	٧,٧
-٢٥	٣,٣	٣,٥	٦,٨
-٣٠	٢,٩	٢,٨	٥,٧
-٣٥	٢,٦	٢,٩	٥,٦
-٤٠	٢,١	٢,٣	٤,٤
-٤٥	١,٩	١,٩	٣,٨
-٥٠	١,٤	١,٩	٣,٣
-٥٥	١,٣	١,٢	٢,٥
-٦٠	١,٢	١,٢	٢,٤
-٦٥	٠,٩	٠,٧	١,٦
-٧٠	٠,٦	٠,٥	١,١
٧٥+	٠,٥	٠,٤	٠,٩



اجمالي مركز سوهاج

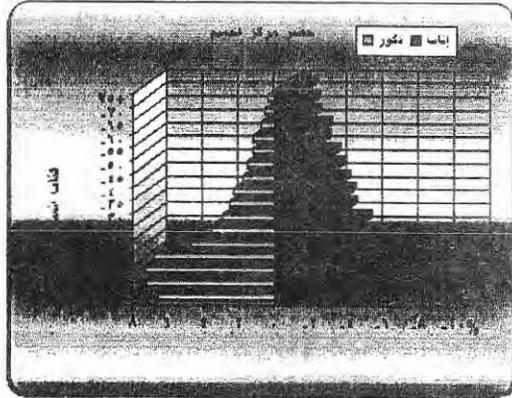
الحملة	ذكور	إناث	مجملة
(٥٠٠)	٦,٥	٦,١	١٢,٦
-٥	٧,٢	٦,٦	١٣,٨
-١٠	٧,١	٦,٣	١٣,٤
-١٥	٦,٢	٥,٩	١٢,١
-٢٠	٤,٤	٤,١	٨,٥
-٢٥	٣,٣	٣,٥	٦,٨
-٣٠	٣,٠	٣,٠	٦,٠
-٣٥	٢,٨	٢,٠	٥,٨
-٤٠	٢,٤	٢,٥	٤,٩
-٤٥	٢,١	٢,٠	٤,١
-٥٠	١,٦	١,٨	٣,٤
-٥٥	١,٤	١,٢	٢,٥
-٦٠	١,٢	١,٢	٢,٤
-٦٥	٠,٩	٠,٧	١,٦
-٧٠	٠,٦	٠,٥	١,١
٧٥+	٠,٥	٠,٤	٠,٩



شكل رقم (٢١ / أ) الاهرام السكانية للاقليم المباشر (مركز سوهاج)
لمدينة أخميم الجديدة عام ١٩٩٦

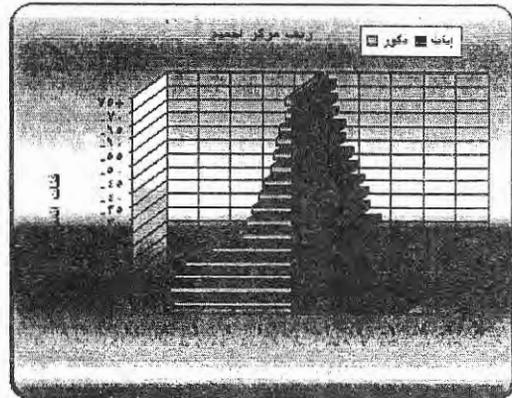
مركز أخميم

فئات السن	ذكور	إناث	الجملة
(٥ - ٠)	٦,٦	٦,٠	١٢,٦
- ٥	٧,٣	٦,٧	١٤,٠
- ١٠	٧,٤	٦,٨	١٤,٢
- ١٥	٦,٨	٥,٨	١٢,٦
- ٢٠	٤,٧	٣,٩	٨,٦
- ٢٥	٣,٦	٣,٥	٧,١
- ٣٠	٣,٠	٢,٦	٥,٦
- ٣٥	٢,٥	٢,٦	٥,٢
- ٤٠	٢,٣	٢,٣	٤,٦
- ٤٥	١,٨	٢,٠	٣,٨
- ٥٠	١,٦	١,٧	٣,٣
- ٥٥	١,٣	١,٢	٢,٤
- ٦٠	١,٢	١,٢	٢,٥
- ٦٥	٠,٨	٠,٧	١,٥
- ٧٠	٠,٥	٠,٦	١,١
٧٥+	٠,٥	٠,٤	٠,٩



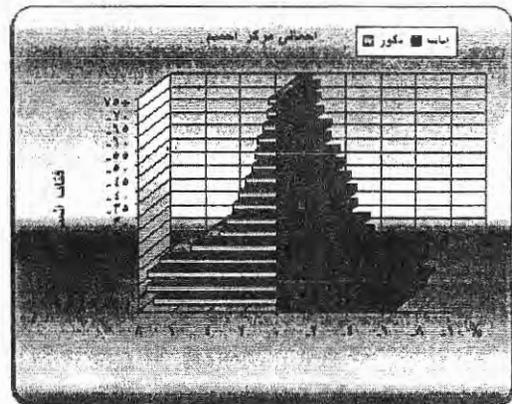
ريف مركز أخميم

فئات السن	ذكور	إناث	الجملة
(٥ - ٠)	٧,٤	٦,٩	١٤,٣
- ٥	٧,٦	٧,٣	١٤,٩
- ١٠	٧,٤	٦,٦	١٤,٠
- ١٥	٦,٧	٥,٣	١٢,٠
- ٢٠	٥,٠	٣,٥	٨,٥
- ٢٥	٣,١	٣,٤	٦,٥
- ٣٠	٢,٨	٢,٧	٥,٥
- ٣٥	٢,٥	٢,٦	٥,١
- ٤٠	٢,١	٢,٣	٤,٤
- ٤٥	١,٧	١,٩	٣,٦
- ٥٠	١,٣	١,٧	٣,٠
- ٥٥	١,٣	١,١	٢,٤
- ٦٠	١,٠	١,٢	٢,٢
- ٦٥	٠,٨	٠,٧	١,٦
- ٧٠	٠,٥	٠,٦	١,١
٧٥+	٠,٥	٠,٥	١,٠



إجمالي مركز أخميم

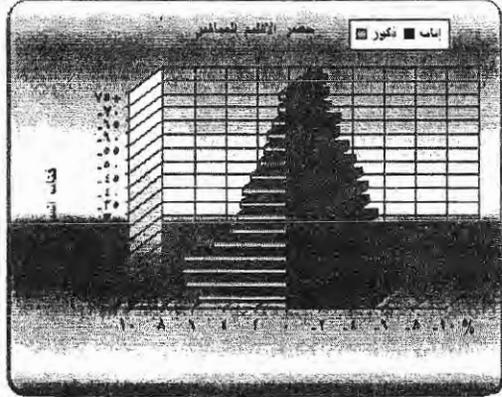
فئات السن	ذكور	إناث	الجملة
(٥ - ٠)	١٣,١	١٣,٧	٢٦,٨
- ٥	١٤,٩	١٤,٦	٢٩,٥
- ١٠	١٤,٨	١٤,١	٢٨,٩
- ١٥	١٣,٥	١٢,٤	٢٥,٩
- ٢٠	٩,٧	٨,٤	١٨,١
- ٢٥	٦,٧	٦,٧	١٣,٤
- ٣٠	٥,٦	٥,٦	١١,٢
- ٣٥	٥,١	٥,١	١٠,٢
- ٤٠	٤,٤	٤,٤	٨,٨
- ٤٥	٣,١	٣,٧	٦,٨
- ٥٠	٢,٤	٣,١	٥,٥
- ٥٥	٢,٣	٢,٣	٤,٦
- ٦٠	١,١	١,٢	٢,٣
- ٦٥	٠,٨	٠,٧	١,٥
- ٧٠	٠,٥	٠,٦	١,١
٧٥+	٠,٥	٠,٥	١,٠



شكل رقم (٢١/ب) الأهرام السكانية للأقاليم المباشر (مركز أخميم) لمدينة أخميم الجديدة عام ١٩٩٦

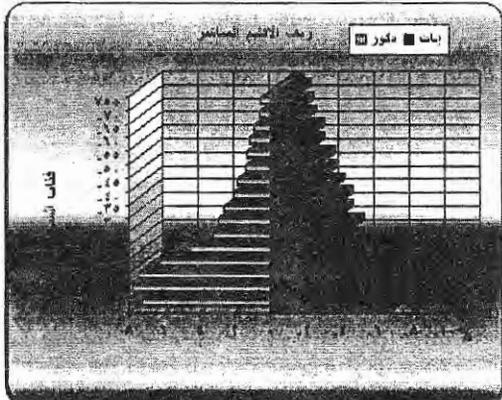
مخبر الاقليم المباشر

الجملة	إناث	ذكور	فئات السن (٥-٠)
١١,٠	٥,٢	٥,٨	-٥
١٢,٤	٥,٩	٦,٥	-١٠
١٢,٠	٦,٢	٥,٨	-١٥
١٢,٢	٦,٧	٥,٥	-٢٠
٩,٥	٤,٨	٤,٧	-٢٥
٧,١	٣,٦	٣,٥	-٣٠
٦,٢	٣,٠	٣,٢	-٤٠
٥,٩	٢,٠	٣,٩	-٤٥
٥,٢	٢,٦	٢,٦	-٥٠
٤,٤	٢,٢	٢,٢	-٥٥
٣,٦	١,٨	١,٨	-٦٠
٢,٦	١,٢	١,٤	-٦٥
٢,٥	١,٢	١,٣	-٧٠
١,٥	٠,٧	٠,٩	-٧٥
١,٠	٠,٥	٠,٥	-٧٥
٠,٨	٠,٤	٠,٤	٧٥+



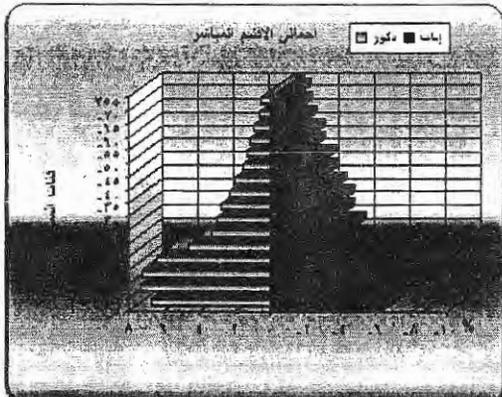
ريف الاقليم المباشر

الجملة	إناث	ذكور	فئات السن (٥-٠)
١٥,٠	٧,٨	٧,٢	-٥
١٤,٠	٦,٥	٧,٥	-١٠
١١,٥	٥,٢	٦,٣	-١٥
٨,٠	٣,٥	٤,٥	-٢٠
٦,٧	٣,٤	٣,٣	-٢٥
٥,٧	٢,٨	٢,٩	-٣٠
٥,٤	٢,٨	٢,٦	-٣٥
٤,٤	٢,٣	٢,١	-٤٠
٣,٨	١,٩	١,٩	-٤٥
٣,٢	١,٨	١,٤	-٥٠
٢,٤	١,٢	١,٢	-٥٥
٢,٣	١,٢	١,١	-٦٠
١,٦	٠,٧	٠,٩	-٦٥
١,١	٠,٦	٠,٦	-٧٠
١,٠	٠,٤	٠,٥	٧٥+



اجمالي الاقليم المباشر

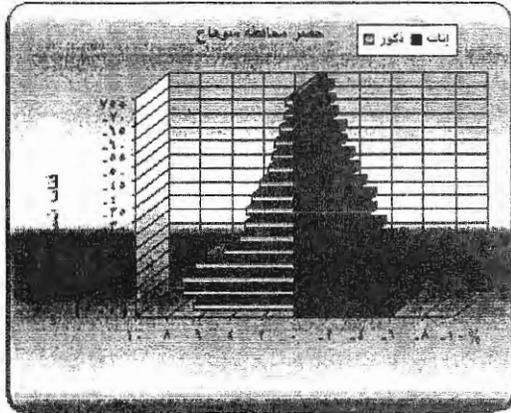
الجملة	إناث	ذكور	فئات السن (٥-٠)
١٢,٠	٦,٢	٦,٨	-٥
١٤,١	٦,٧	٧,٤	-١٠
١٢,٦	٦,٤	٦,٢	-١٥
١٢,١	٥,٧	٦,٤	-٢٠
٨,٥	٣,٩	٤,٦	-٢٥
٦,٨	٣,٥	٣,٣	-٣٠
٥,٨	٢,٩	٢,٩	-٣٥
٥,٦	٢,٩	٢,٧	-٤٠
٤,٧	٢,٤	٢,٣	-٤٥
٤,٠	٢,٠	٢,٠	-٥٠
٣,٣	١,٨	١,٥	-٥٥
٢,٥	١,٢	١,٣	-٦٠
٢,٤	١,٢	١,٢	-٦٥
١,٦	٠,٧	٠,٩	-٧٠
١,١	٠,٥	٠,٦	-٧٥
٠,٩	٠,٤	٠,٥	٧٥+



شكل رقم (٢١/ج) الاهرام السكانية لاجمالي الاقليم المباشر لمدينة أخميم الجديدة عام ١٩٩٦

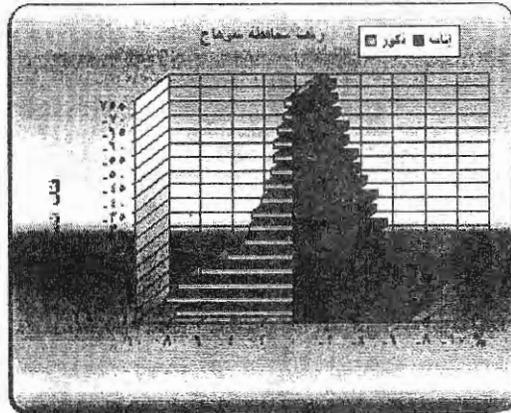
مجلس محافظة سوهاج

الحملة	ذكور	إناث	فئات السن (٥-٠)
١٢,٢	٦,٤	٥,٩	٥-٠
١٣,٥	٧,٠	٦,٥	-٥
١٢,٦	٧,١	٦,٥	-١٠
١٢,٤	٦,٣	٥,٩	-١٥
٨,٧	٤,٤	٤,٣	-٢٠
٧,٠	٣,٤	٣,٦	-٢٥
٦,١	٣,١	٣,٠	-٣٠
٦,٠	٢,٩	٣,٠	-٣٥
٥,١	٢,٦	٢,٥	-٤٠
٤,٢	٢,١	٢,٠	-٤٥
٣,٣	١,٦	١,٧	-٥٠
٢,٤	١,٣	١,١	-٥٥
٢,٣	١,٢	١,٢	-٦٠
١,٥	٠,٧	٠,٨	-٦٥
١,٠	٠,٥	٠,٥	-٧٠
٠,٨	٠,٤	٠,٤	٧٥+



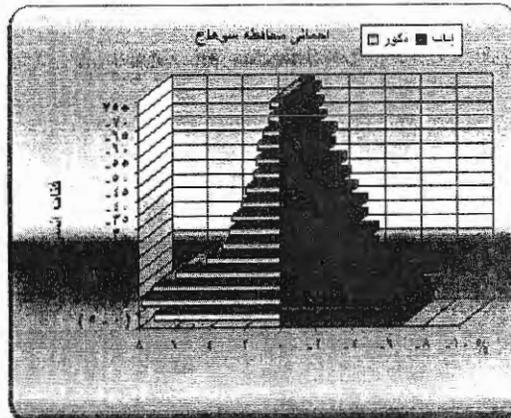
ريف محافظة سوهاج

الحملة	ذكور	إناث	فئات السن (٥-٠)
١٤,٤	٧,١	٧,٤	٥-٠
١٥,٤	٨,١	٧,٣	-٥
١٢,٦	٧,٣	٦,٣	-١٠
١٠,٨	٥,٠	٥,٩	-١٥
٧,٥	٤,١	٣,٤	-٢٠
٦,٧	٣,١	٣,٦	-٢٥
٥,٧	٢,٨	٢,٩	-٣٠
٥,٦	٢,٦	٣,٠	-٣٥
٤,٤	٢,٠	٢,٤	-٤٠
٣,٩	١,٩	٢,٠	-٤٥
٣,٢	١,٤	١,٨	-٥٠
٢,٥	١,٣	١,٢	-٥٥
٢,٥	١,٢	١,٣	-٦٠
١,٧	٠,٩	٠,٨	-٦٥
١,٢	٠,٦	٠,٦	-٧٠
١,٠	٠,٥	٠,٤	٧٥+



إجمالي مركز سوهاج

الحملة	ذكور	إناث	فئات السن (٥-٠)
١٣,٩	٧,٢	٦,٧	٥-٠
١٥,٠	٧,٩	٧,١	-٥
١٢,٦	٧,٢	٦,٤	-١٠
١١,١	٥,٩	٥,٢	-١٥
٧,٨	٤,٢	٣,٦	-٢٠
٦,٨	٣,٢	٣,٦	-٢٥
٥,٨	٢,٨	٢,٩	-٣٠
٥,٧	٢,٧	٣,٠	-٣٥
٤,٥	٢,١	٢,٤	-٤٠
٣,٩	١,٩	٢,٠	-٤٥
٣,٢	١,٤	١,٨	-٥٠
٢,٥	١,٣	١,٢	-٥٥
٢,٤	١,٢	١,٢	-٦٠
١,٦	٠,٩	٠,٧	-٦٥
١,١	٠,٦	٠,٥	-٧٠
٠,٩	٠,٥	٠,٤	٧٥+



شكل رقم (٢١/د) الاهرام السكانية لمحافظة سوهاج عام ١٩٩٦

ب- الحالة التعليمية:

تتبع أهمية دراسة الحالة التعليمية للسكان من تأثيرها في معدلات الخصوبة، والوفاء لاسيما وفيات الرضع، فالعلاقة عكسية تماماً فكلما ارتفعت نسبة المتعلمات من الإناث انخفضت معدلات الخصوبة وكذا معدلات وفيات الرضع، بما ينعكس على معدلات النمو السكاني للمجتمع، ويمتد أثرها إلى تحركان السكان لاسيما الهجرة الداخلية والدولية، كما أنها أحد المحددات الرئيسية للتركيب المهني والاقتصادي والحالة العملية لقوة العمل، حيث أن انخراط جزء من السكان في العملية التعليمية غالباً ما يؤدي إلى تأخر دخولهم لسوق العمل، كما تعمل الحالة التعليمية للفرد على تحديد نوع العمل الملائم له وعزوفه عن بعض الأعمال التي يعتبرها بسيطة وغير ملائمة لمؤهله العلمي، بما يؤثر في النهاية على التركيب المهني، وفي جميع الدول التي تعتمد سياسة الإصلاح الاقتصادي وتعاني أزمات اقتصادية ونقص في رصيد القوى العاملة الفنية المدربة، سيكون للتعليم دور هام في رسم سياساتها المستقبلية، ولتلك الأهمية تستعرض الدراسة فيما يلي الحالة التعليمية لسكان محافظة سوهاج ثم الإقليم المباشر وكذا مركز أخميم عام ١٩٩٦.

- الحالة التعليمية بمحافظة سوهاج:

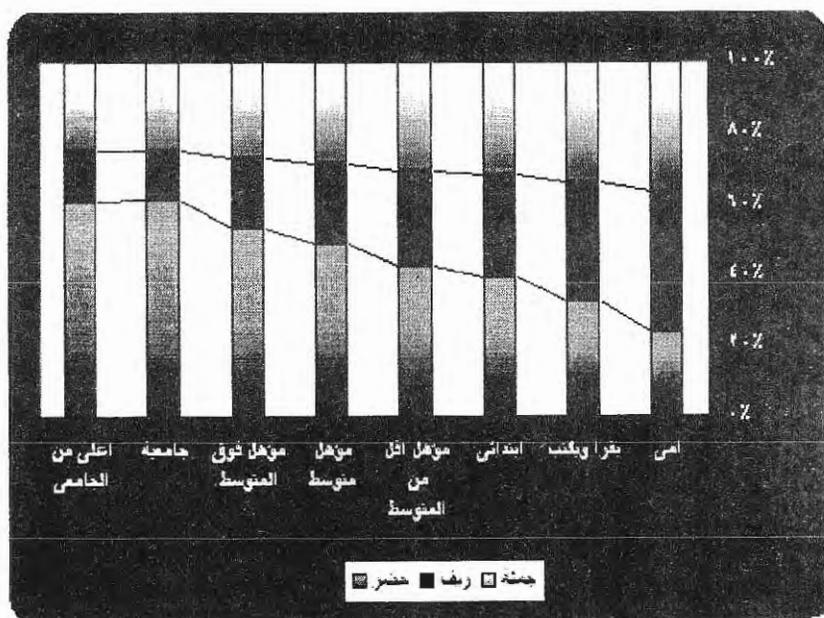
تشير بيانات الجدول رقم (١٥/أ-ب-ج) إلى التوزيع النسبي للسكان فوق سن العاشرة بمستويات الدراسة حسب الحالة التعليمية ومن دراستها يتضح ما يلي:-

- وتحليل الجدول رقم (١٥/أ) والذي يبين لنا التوزيع النسبي للحالة التعليمية لمحافظة سوهاج (حضر/ريف) عام ١٩٩٦ (السكان ١٠ سنوات فأكثر) والشكل (٢١/أ)، يتضح لنا أن محافظة سوهاج تعاني من اختلال الهيكل التعليمي فأكثر من نصف سكان المحافظة فوق سن العاشرة أميين (٥٢,٨%) وهي نسبة تفوق مثيلتها لجملة الجمهورية التي بلغت ٣٩,٤% عام ١٩٩٦ بما يشير إلى تدنى الحالة التعليمية ويمكن تفسير ذلك بتدني المستوى الاقتصادي لسكان هذه المحافظة. ويلاحظ انخفاض نسبة الأميين لدى الذكور مقارنة بالإناث وبالحضر مقارنة بالريف بما يدل على تفضيل الذكور على الإناث في التعليم وهي ظاهرة سائدة في معظم المحافظات الريفية في مصر، يضاف إلى ذلك استئثار المناطق الحضرية بالعديد من المؤسسات التعليمية على العكس من المناطق الريفية.

جدول رقم (١/١٥) التوزيع النسبي للحالة التعليمية لمحافظة سوهاج

(حضر/ريف) عام ١٩٩٦ (السكان ١٠ سنوات فأكثر)

الجزء المكاني	حضر			ريف			جملة	
	ذكور	اناث	جملة	ذكور	اناث	جملة	ذكور	اناث
المستوى التعليمي								
امى	١٣,٥	٢١,٤	٣٤,٨	٢١	٣٧,١	٥٨,١	١٩,٣	٣٣,٦
يقرا ويكتب	٩,٤	٦,٥	١٥,٩	١١,٣	٥,٢	١٦,٥	١٠,٩	٥,٥
ابتدائي	٥,٨	٤,٩	١٠,٧	٥,١	٢,٩	٨	٥,٣	٣,٣
م اقل من المتوسط	٤,٩	٤,٣	٩,١	٣,٩	١,٩	٥,٨	٤,١	٢,٤
م . متوسط	١١	٨,٢	١٩,٢	٧	١,٨	٨,٨	٧,٩	٣,٣
م . فوق المتوسط	١,٩	١,٦	٣,٥	١	٠,٣	١,٣	١,٢	٠,٦
جامعي وما يعادلها	٤,٣	٢,٢	٦,٥	١,٣	٠,٢	١,٥	٢	٠,٧
جامعي فأعلى	٠,١	٠,٠٤	٠,٢	٠,٠٣	٠,٠١	٠,٤	٠,٠٥	٠,٠٢
الجملة	٥٠,٩	٤٩,١	١٠٠	٥٠,٦	٤٩,٤	١٠٠	٥٠,٧	٤٩,٣



شكل رقم (١/٢٢) التوزيع النسبي للحالة التعليمية لمحافظة سوهاج
(حضر/ريف) عام ١٩٩٦ (السكان ١٠ سنوات فأكثر)

- وجاء الحاصلون على مؤهل أقل من الجامعي في المرتبة الثانية ضمن الهيكل التعليمي بمحافظة سوهاج عام ١٩٩٦ بنسبة بلغت ١٩,٥% وترتفع نسبتهم بالحضر في مقابل الريف ولدى الذكور مقابل الإناث وربما يعود ذلك إلى توفر المؤسسات التعليمية بالمناطق الحضرية على عكس المناطق الريفية التي ربما لا يتوفر بها سوى مدارس التعليم الأساسي.

- ويأتي في المرتبة الثالثة من يجيدون القراءة والكتابة بنسبة بلغت ١٦,٤% وهي نسبة تقترب من مثيلتها بريف المحافظة بينما تنخفض نسبتهم عن ذلك بحضر المحافظة إلى ١٥,٩% وأيضا يلاحظ تفوق الذكور على الإناث بحضر وريف المحافظة.

- وفي المرتبة الأخيرة يأتي الحاصلون على مؤهل جامعي فما فوق بنسبة ٢,٧% بجملة المحافظة تضاعفت إلى ٦,٧% بالمناطق الحضرية بينما انخفضت إلى ١,٩% بالمناطق الريفية بما يشير إلى توفر الإمكانات المادية وكذا طموح أبناء الحضر في مواصلة تعلمهم حتى المراحل العليا كما أن المناطق الحضرية أكثر جذبا للمتعلمين من أبناء الريف وبالتالي ترتفع نسبتهم بالحضر مقارنة بالريف.

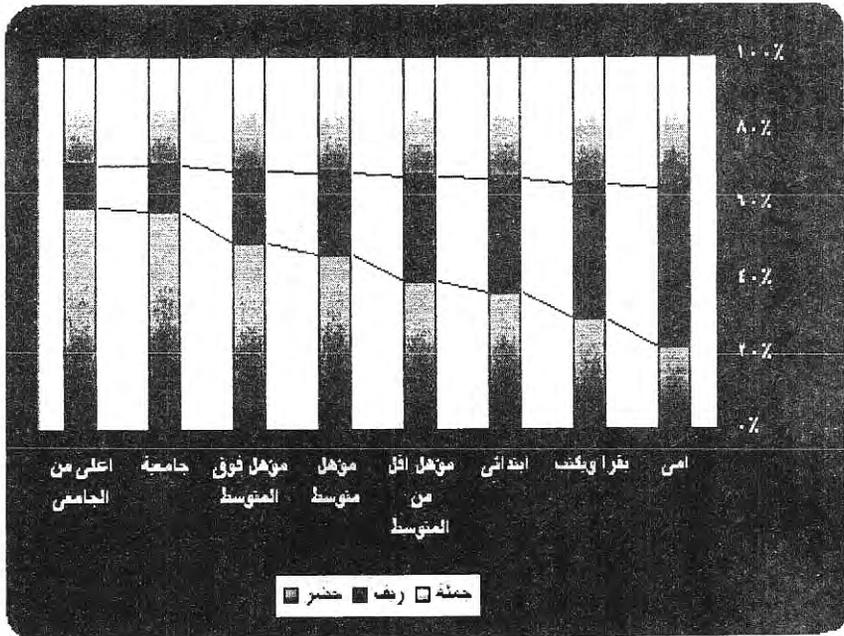
- الحالة التعليمية بالإقليم المباشر:

على الرغم من ارتفاع نسبة الأميين بالإقليم المباشر إلى ٤١,٥% — تمثل هذه النسبة ٦,٧% فقط من اجمالي المحافظة— إلا أنها تنخفض كثيرا عن مثيلتها بمحافظة سوهاج، ويمكن تفسير ذلك الى ان الاقليم المباشر يضم مدينة سوهاج عاصمة المحافظة وبالتالي تمتعها بالخدمات التعليمية المتمثلة في الكليات الجامعية او المعاهد العليا، وربما تطاله بعض التأثيرات الاقتصادية الإيجابية بما يساعد على تحسن المستوى الاقتصادي لسكانه. وفي الوقت نفسه ويلاحظ أيضا ارتفاع نسبة الأمية لدى الإناث (٢٦,٦%) مقارنة بالذكور (١٤,٩%) كما تتضاعف هذه النسبة بالمناطق الريفية (٥٠,٥%) مقارنة بالمناطق الحضرية (٢٥,٨%) بالإقليم المباشر - راجع الجدول رقم (١٥/ب) والشكل (٢٢/ب).

جدول رقم (١٥/ب) التوزيع النسبي للحالة التعليمية للاقليم المباشر (حضر/ريف)

عام ١٩٩٦ (السكان ١٠ سنوات فأكثر)

جملة			ريف			حضر			الحيز المكاني
جملة	اناث	ذكور	جملة	اناث	ذكور	جملة	اناث	ذكور	المستوى التعليمي
٤١,٥	٢٦,٦	١٤,٩	٥٠,٥	٣٢,٧	١٧,٨	٢٥,٨	١٦	٩,٩	امى
١٦,٩	٦,١	١٠,٧	١٨,٢	١,٦	١٦,٦	١٤,٦	٦,٢	٨,٤	يقرا ويكتب
٩,٧	٤,١	٥,٦	٩	٣,٥	٥,٥	١٠,٩	٥,١	٥,٧	ابتدائي
٨,١	٣,٣	٤,٨	٧	٢,٥	٤,٥	١٠	٤,٧	٥,٣	م اقل من المتوسط
١٦,٢	٥,٩	١٠,٣	١١,٤	٢,٧	٨,٧	٢٤,٥	١١,٥	١٣	م . متوسط
٣	١,٢	١,٧	١,٩	٠,٥	١,٣	٤,٨	٢,٤	٢,٤	م . فوق المتوسط
٤,٥	١,٤	٣,١	١,٩	٠,٣	١,٦	٩	٣,٣	٥,٧	جامعى وما يعادلها
٠,١	٠,٠٤	٠,١	٠,١	٠,٠١	٠,٠٤	٠,٣	٠,١	٠,٢	جامعى فأعلى
١٠٠	٤٨,٧	٥١,٣	١٠٠	٤٨,٤	٥١,٦	١٠٠	٤٩,٣	٥٠,٧	الجملة



شكل رقم (٢٢/ب) التوزيع النسبي للحالة التعليمية للاقليم المباشر

(حضر/ريف) عام ١٩٩٦ (السكان ١٠ سنوات فأكثر)

- وجاء الحاصلون على مؤهل أقل من الجامعي في المرتبة الثانية بنسبة ٢٧,٣% وهي نسبة تفوق مثيلتها بالمحافظة غير ان هذه النسبة تبلغ بالحضر ضعف مثيلتها بالريف كما ترتفع بين الذكور مقارنة بالإناث وذلك لتفوق المناطق الحضرية على الريفية في عدد ومستويات المؤسسات التعليمية وسهولة الوصول إليها.

- ويأتي الحاصلون على مؤهل جامعي فما فوق في المرتبة الأخيرة بنسبة ٤,٦% وهي نسبة تمثل ضعف مثيلتها بجملة المحافظة وترتفع بالحضر إلى ١٤% تقريبا وهي نسبة تمثل ٧ أمثال مثيلتها بريف الإقليم المباشر كما تفوق نسبتهم لدى الذكور مثيلتها بين الإناث. وإجمالاً يمكن القول إن الحالة التعليمية لسكان الإقليم المباشر في حال افضل من مثيلتها بجملة سكان محافظة سوهاج.

- الحالة التعليمية بمركز اخميم:

بدراسة الحالة التعليمية بمركز اخميم يتبين لنا ما يلي:-

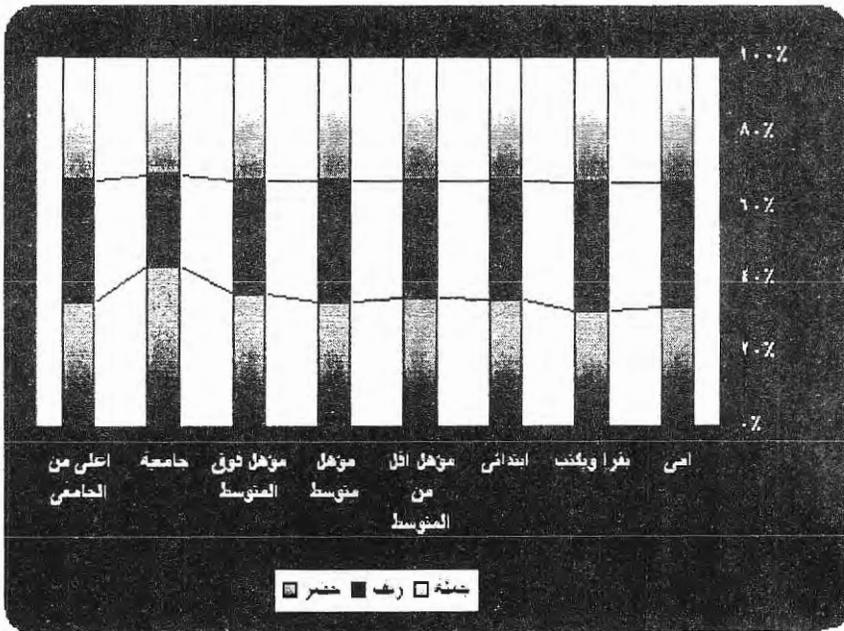
١- يلاحظ الارتفاع النسبي للأفراد الأميين بمركز اخميم عنه بالإقليم المباشر (٤٤,٣%) - تمثل هذه النسبة حوالي ٦,٧% من إجمالي المحافظة - أو بمتوسط المحافظة، وفي الوقت نفسه يلاحظ التقارب النسبي بين القطاع الحضري (٤٢,٦%) والريفي (٤٥,٢%)، وبالمقارنة حسب النوع يلاحظ أن مركز أخميم يتشابه مع المحافظة والإقليم المباشر في ارتفاع نسب الأمية بين الإناث عنه بين الذكور، وهي سمة عامة لمحافظة الوجه القبلي بصفة عامة وإقليم جنوب مصر بصفة خاصة.

٢- أما المؤهلات اقل من الجامعي فقد بلغت نسبتها ٢٥,٥% من اجمالي السكان في سن التعليم، وقد يرجع الارتفاع النسبي لهذه الفئة الى الاهتمام بالتعليم المتوسط وفوق المتوسط، وذلك لانخفاض المستويات الاقتصادية للسكان.

٣- أما بالنسبة للمؤهل الجامعي فقد بلغت نسبتهم ٢,٨% فقد من اجمالي سكان مركز اخميم، وهي نسبة منخفضة بالمقارنة بمستويات الدراسة الأخرى، كما يلاحظ ارتفاع نسبة الذكور عنه بين الإناث، وبالمناطق الحضرية (٤%) عنه بالمناطق الريفية (٢,٢%) - راجع الجدول رقم (١٥/ج) والشكل (٢٢/ج).

جدول رقم (١٥/ج) التوزيع النسبي للحالة التعليمية لمركز اخميم (حضر/ريف)
عام ١٩٩٦ (السكان ١٠ سنوات فاكثر)

جملة			ريف			حضر			الحيز المكاني
جملة	اناث	ذكور	جملة	اناث	ذكور	جملة	اناث	ذكور	المستوى التعليمي
٤٤,٣	٢٨,٤	١٥,٨	٤٥,٢	٣٠,٤	١٤,٨	٤٢,٦	٢٤,٨	١٧,٨	امى
١٦,٤	٦	١٠,٥	١٧	٦	١١	١٥,٤	٥,٩	٩,٥	يقرا ويكتب
١٠,٩	٤,٦	٦,٣	١٠,٦	٤,٢	٦,٤	١١,٤	٥,٢	٦,٢	ابتدائى
٨,٢	٣,٢	٤,٩	٧,٩	٢,٩	٥	٨,٧	٣,٩	٤,٨	م اقل من المتوسط
١٤,٨	٤,٣	١٠,٥	١٤,٧	٣,٥	١١,٢	١٥,١	٥,٨	٩,٣	م . متوسط
٢,٥	٠,٨	١,٦	٢,٤	٠,٧	١,٧	٢,٧	١,١	١,٦	م . فوق المتوسط
٢,٨	٠,٨	٢,١	٢,٢	٠,٥	١,٧	٤	١,٣	٢,٧	جامعى وما يعادلها
٠,١	٠,٠٢	٠,١	٠,١	٠,٠٢	٠,١	٠,١	٠,٠٢	٠,١	جامعى فأعلى
١٠٠	٤٨,١	٥١,٩	١٠٠	٤٨,٢	٥١,٨	١٠٠	٤٧,٩	٥٢,١	الجملة



شكل رقم (٢٢/ج) التوزيع النسبي للحالة التعليمية لمركز اخميم (حضر/ريف)
عام ١٩٩٦ (السكان ١٠ سنوات فاكثر)

من خلال النتائج النهائية للدراسة هنا، يمكن الخروج ببعض المؤشرات التى يمكن الاعتماد عليها فى تقدير الحجم المتوقع لسكان الاقليم المباشر حتى عام ٢٠٢٢، والتي عليها سوف يتم تحديد الفائض السكانى المحتمل وتوجه جزء منه الى مدينة اخميم الجديدة، وفى ضوء التحليل السابق، وفى إطار المتغيرات الديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية المشاهدة خلال فترة الدراسة، فقد تم الاعتماد على ثلاثة بدائل لإحتمالات النمو السكانى حتى نهاية الفترة التخطيطية ٢٠٢٢/٢٠١٧ وهى كالتالى -راجع الجدول (٢) بالملحق:-

-البديل الاول (المرجح):-

ويعتمد هذا البديل على مجموعة من الافتراضات كالتالى:-

١. ثبات معدل النمو السنوى (٢,٥%) حتى نهاية الفترة التخطيطية ٢٠٢٢/٢٠١٧.
٢. افتراض ثبات التوزيع النسبى للسكان حسب محال الإقامة (حضر/ريف) كما هو الحال فى سنة الأساس.
٣. ثبات التوزيع النسبى للوحدات المحلية الريفية من إجمالى ريف المركز ليظل كما هو فى سنة الأساس حتى نهاية فترة الدراسة.
٤. ثبات الأوزان النسبية للقرى من إجمالى الوحدات المحلية حتى نهاية الفترات التخطيطية.

وأعتامدا على هذه الفرضيات فمن المتوقع أن يصل الحجم السكانى إلى ٥٨٨٩١٥٧ ألف نسمة ويوضح الملحق رقم (٣) توقعات سكان مراكز سوهاج ١٩٩٦ - ٢٠٢٢ طبقا للبديل المرجح.

-البديل الثانى:

ويعتمد هذا البديل على انخفاض معدل النمو السنوى لسكان محافظة سوهاج من ٢,٥% فى سنة الأساس ليصل إلى ٢,٢% وبمقدار تناقص (٠,١% سنويا)، وذلك تمشيا مع السياسة الحكومية فى خفض معدلات النمو السكانى لتتماشى مع معدلات النمو الاقتصادى، وعليه فمن المتوقع أن يصل الحجم السكانى فى نهاية الفترة التخطيطية (٢٠٢٢/٢٠١٧) حوالى ٥٧٠٥١٥٣ ألف نسمة.

-البديل الثالث:

إذا كان البديلين السابقين يعتمدان على ثبات وانخفاض معدلات النمو السنوى لمنطقة الدراسة، فالبديل الثالث أعتمد على ارتفاع معدلات النمو السنوى -من ٢,٥% إلى ٢,٧% -كنتيجة لإرتفاع معدلات التنمية بالمحافظة بصفة عامة، يضاف إلى هذا احتمالية توافر فرص عمل نتيجة لمشروعات التنمية الشاملة التى

تنتهجها الحكومة فى الأونة الأخيرة فى محاولة منها لرفع المستوى الاقتصادى والاجتماعى للمواطنين، وعليه فمن المتوقع أن يبلغ الحجم السكانى بمحافظة سوهاج فى نهاية فترة الدراسة إلى ٦٠٧٨٧٧٦ ألف نسمة.

وعليه يوضح الجدول رقم (١/١٦) تقدير سكان محافظة سوهاج (حضر/ريف) حتى عام ٢٠٠٢ طبقاً للبيدليل المرجح.

جدول رقم (١/١٦) تقدير سكان محافظة سوهاج (حضر/ريف) حتى عام ٢٠٢٢ طبقاً للبيدليل المرجح

السنة	حضر المحافظة	ريف المحافظة	جملة المحافظة
٢٠٠٦	٨٦٦١٦١	٣١١٩٨٢٨	٣٩٨٥٩٨٩
٢٠٠٧	٨٨٧٥٥١	٣١٩٦٨٧٤	١٠٨٤٤٢٥
٢٠١٢	١٠٠٢٦٩٢	٣٦١١٥٩٩	٤٦١٤٢٩١
٢٠١٧	١١٣٢٧٦٩	٤٠٨٠١٢٧	٥٢١٢٨٩٦
٢٠٢٢	١٢٧٩٧٢٢	٤٦٠٩٤٣٥	٥٨٨٩١٥٧

وفى الوقت نفسه تم اشتقاق تقدير الحجم المتوقع لكل من سكان الحضر والريف على اساس افتراض ثبات الاهمية النسبية لهما والتي بلغت ٢١,٧% للحضر ، ٧٨,٣% للريف وذلك عام ١٩٩٦ .

تقدير الفائض السكانى بمحافظة سوهاج حتى عام ٢٠٢٢:

من المتوقع ان يبلغ الفائض السكانى لمحافظة سوهاج حتى عام ٢٠٢٢ حوالى ٦٧٦ الف نسمة تركز معظمها بالقطاع الريفى بنسبة بلغت ٨٧,٣% (٥٢٩ الف نسمة)، اما النسبة الاخرى (٢١,٧%) فمن المتوقع ان تكون من نصيب القطاع الحضرى (١٤٧ الف نسمة)، ويتضح ذلك من الجدول رقم (١/١٦).

جدول رقم (١/١٦) تقدير الفائض السكانى (حضر/ريف)

لمحافظة سوهاج حتى عام ٢٠٢٢

السنة	حضر المحافظة	ريف المحافظة	جملة المحافظة
٢٠٠٦			
٢٠٠٧	٢١٣٩٠	٧٧٠٤٦	٩٨٤٣٦
٢٠١٢	١١٥١٤١	٤١٤٧٢٥	٥٢٩٨٦٦
٢٠١٧	١٣٠٠٧٧	٤٦٨٥٢٨	٥٩٨٦٠٥
٢٠٢٢	١٤٦٩٥٣	٥٢٩٣٠٨	٦٧٦٢٦١

-تقدير سكان الاقليم المباشر (حضر/ريف) حتى عام ٢٠٢٢:

واشتقاقا من تقدير سكان محافظة سوهاج حتى عام ٢٠٢٢ طبقا للبدل المرشح، واعتمادا على ثبات التوزيع النسبي لسكان(حضر وريف) مراكز سوهاج فى سنة الاساس، امكن تقدير سكان الاقليم المباشر والمتمثل فى مركزى سوهاج واخميم، مع تقدير الفائض السكاني المتوقع والتي يوضحهما الجدولين (١٦/ج) (١٦/د).

جدول رقم(١٦/ج) تقدير اعداد سكان الاقليم المباشر(حضر/ريف) حتى عام ٢٠٢٢

السنة	حضر	ريف	جملة الاقليم
٢٠٠٦	٣٢٥٦٩٦	٦١٨١٨٦	٩٤٣٨٨٢
٢٠٠٧	٣٣٣٧٣٩	٦٣٣٤٥٢	٩٦٧١٩١
٢٠١٢	٣٧٧٠٣٤	٧١٥٦٢٩	١٠٩٢٦٦٣
٢٠١٧	٤٢٥٩٤٦	٨٠٨٤٦٦	١٢٣٤٤١٢
٢٠٢٢	٤٨١٢٠٤	٩١٣٣٤٨	١٣٩٤٥٥٢

جدول رقم (١٦/د) تقدير الفائض السكاني(حضر/ريف) للاقليم المباشر حتى عام ٢٠٢٢

السنة	حضر	ريف	جملة الاقليم
٢٠٠٧	٨٠٤٣	١٥٢٦٦	٢٣٣٠٩
٢٠١٢	٤٢٣٩٥	٨٢١٧٧	١٢٥٤٧٢
٢٠١٧	٤٨٩١٢	٩٢٨٣٧	١٤١٧٤٩
٢٠٢٢	٥٥٢٥٨	١٠٤٨٨٢	١٦٠١٤٠

ومن الجدولين السابقين يتبين لنا انه من المتوقع ان يبلغ الفئض السكاني للاقليم المباشر لمدينة اخميم الجديدة حوالى ١٦٠ الف نسمة، موزعة بين مركزى سوهاج واخميم، من جهة اخرى من المتوقع ان تبلغ الزيادة للمناطق الحضرية للاقليم المباشر حوالى ٥٥ الف نسمة وذلك فى مقابل ١٠٥ الف نسمة لسكان القطاع الريفي للاقليم المباشر حتى سنة الاساس.

تقدير سكان مركز اخميم حتى عام ٢٠٢٢: واشتقاقا من تقدير سكان محافظة سوهاج حتى عام ٢٠٢٢ طبقا للبدل المرشح، واعتمادا على ثبات التوزيع النسبي لسكان(حضر وريف) مراكز سوهاج فى سنة الاساس، أمكننا تقدير سكان مركز اخميم، مع تقدير الفائض السكاني المتوقع والتي يوضحهما الجدولين (١٦/هـ)،(١٦/و)، والتي من المتوقع أن تبلغ الفائض السكاني للمركز حوالى ٤٨٦ الف نسمة حتى سنة الهدف، يتركز معظمهم فى القطاع الريفي.

جدول رقم (١٦/هـ) تقدير أعداد سكان مركز اخميم (حضر/ريف)
لمدينة اخميم الجديدة حتى عام ٢٠٢٢

السنة	حضر	ريف	جملة الاقليم
٢٠٠٦	١٠٨١٩٥	٢٠٨٥٦٨	٣١٦٧٦٣
٢٠٠٧	١١٠٨٦٧	٢١٣٧١٩	٣٢٤٥٨٥
٢٠١٢	١٢٥٢٤٩	٢٤١٤٤٤	٣٦٦٦٩٣
٢٠١٧	١٤١٤٩٧	٢٧٢٧٦٦	٤١٤٢٦٤
٢٠٢٢	١٥٩٨٥٤	٣٠٨١٥٢	٤٦٨٠٠٦

جدول رقم (١٦/و) تقدير الفائض السكاني (حضر/ريف)
لمركز اخميم حتى عام ٢٠٢٢

السنة	حضر	ريف	جملة الاقليم
٢٠٠٧	٢٦٧٢	٥١٥١	٧٨٢٢
٢٠١٢	١٤٣٨٢	٢٧٧٢٥	٤٢١٠٨
٢٠١٧	١٦٢٤٨	٣١٣٢٢	٤٧٥٧١
٢٠٢٢	١٨٣٥٧	٣٥٣٨٦	٥٣٧٤٢

تقدير اعداد الاسر حتى عام ٢٠٢٢

وأعتامادا على البديل المرجح أمكن توقع أعداد الأسر في المستقبل وذلك بافتراض ثبات متوسط حجم الاسرة بقرى الوحدات المحلية في عام ١٩٩٦ حتى نهاية الفترة التخطيطي عام ٢٠١٧/٢٠٢٢، والتي يوضحها الجداول ارقام (١٧/أ/ب/ج) والملحق رقم (٣)، يتبين لنا ان اعداد الاسر المتوقع زيادتها بمحافظة سوهاج حوالى ٤٦٨ الف اسرة (٣١ الف اسرة بالقطاع الحضري، ٣٠٨ الف اسرة بالقطاع الريفي)، ولكن يجب ان نأخذ بعين الاعتبار الفوارق المكانية لمراكز المحافظة خلال نفس الفترة.

وبالنسبة للاقليم المباشر لمدينة اخميم فمن المتوقع ان تبلغ اعداد الاسر المتوقع زيادتها الى حوالى ٢٨ الف اسرة، وذلك فى مقابل ١١ الف اسرة لمركز اخميم.

جدول رقم (١٧/أ) تقدير الزيادة (حضر/ريف) فى إعداد الأسر

محافظة سوهاج حتى عام ٢٠٢٢

السنة	حضر	ريف	جملة الاقليم
٢٠٠٧	٤٤٧٥	١٥٥٩٦	٢٠٠٧١
٢٠١٢	٢٤٠٨٨	٨٣٩٥٣	١٠٨٠٤١
٢٠١٧	٢٧٢١٣	٩٤٨٤٤	١٢٢٠٥٦
٢٠٢٢	٣٠٧٤٣	١٠٧١٤٧	١٣٧٨٩١

جدول رقم (١٧/ب) تقدير الزيادة (حضر/ ريف) فى اعداد الاسر للاقليم المباشر

لمدينة اخميم الجديدة حتى عام ٢٠٢٢

السنة	حضر	ريف	جملة الاقليم
٢٠٠٧	١٧٤٣	٢٢٧٨	٤٠٢١
٢٠١٢	٩٣٨٢	١٢٢٦٢	٢١٦٤٤
٢٠١٧	١٠٥٩٩	١٣٨٥٣	٢٤٤٥٢
٢٠٢٢	١١٩٧٤	١٥٦٥٠	٢٧٦٢٤

جدول رقم (١٧/ج) تقدير الزيادة (حضر/ ريف)

فى اعداد الاسر لمركز اخميم حتى عام ٢٠٢٢

السنة	حضر	ريف	جملة الاقليم
٢٠٠٧	٥٢٩	١٠٦٤	١٥٩٣
٢٠١٢	٢٨٤٨	٥٧٢٨	٨٥٧٦
٢٠١٧	٣٢١٧	٦٤٧٢	٩٦٨٩
٢٠٢٢	٣٦٣٥	٧٣١١	١٠٩٤٦

ثالثا: التكوين الهيكلى لسكان المجتمع العمرانى الجديد

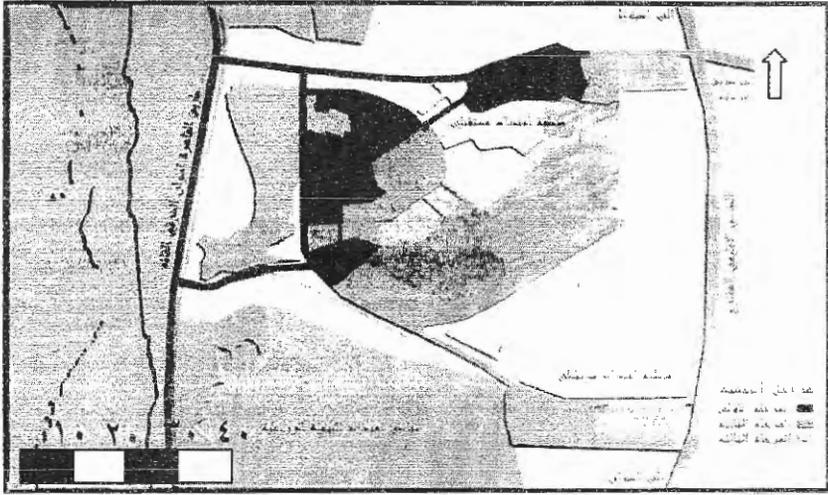
- التقديرات السكانية لمدينة اخميم الجديدة خلال المراحل التخطيطية.

يمكن اسقاط السكان اعتمادا على احد المتغيرين التاليين وهما:-

١- معرفة الحجم السكانى المستهدف او ما يمكن ان نطلق عليه الطاقة الاستيعابية لمدينة اخميم الجديدة حتى سنة الهدف والتي يمثلها عام ٢٠٢٢، مع تقسيم المدينة من ناحية اخرى طبقا لمراحل النمو، والتي ما تكون غالبا مرتبطة بمراحل النمو العمرانى للمدينة، وذلك بصرف النظر عن فرص العمل المتاحة او الاساس الاقتصادى للمدينة - راجع الشكل رقم (٢٣) -.

٢- الاعتماد على الهيكل الاقتصادى المنتظر للمدينة، مع تقدير فرص العمل المطلوب توفيرها، وبالتالي معرفة مع الحجم السكانى المتوقع.

وقد تم الاعتماد على المتغير الاول وبالتالي تم تحديد المستهدف السكانى للمدينة الجديدة والذي بلغت طاقتها الاستيعابية حوالى ٢٠,٠٠٠ انسة، وعلى هذا النحو واعتمادا على التقديرات المتوقعة من عام ٢٠١٢ الى ٢٠٢٢، وكذلك الفائض السكانى للاقليم المحلى -مدينة اخميم- وكذلك المجال الاقليمى لمنطقة الدراسة -مركزى سوهاج واخميم- .



شكل رقم (٢٣) مراحل نمو مدينة اخميم الجديدة

وعلى النحو الذى تشير اليه الدراسات العمرانية فانه من المقدر حتى تقسيم النمو العمرانى للمدينة الى ثلاث مراحل ابتداء من ٢٠١٢ وتمتد الى عام ٢٠٢٢ حيث تكتمل عندها مقومات المدينة ، وتحدد كل فترة زمنية بخمسة سنوات ٢٠١٢، ٢٠١٧، ٢٠٢٢. ويبين الجدول رقم(١٨) توزيع سكان المدينة الجديدة على مراحل النمو كالتالى:-

جدول رقم(١٨) توزيع سكان مدينة اخميم الجديدة على مراحل النمو حتى عام ٢٠٢٢

تدفقات الهجرة للمدينة			المستهدف	المرحلة
خارج المركز	ريف اخميم	مدينة اخميم		
٢٢٨٢	٦٩٣١	١٠٧٨٧	٢٠٠٠٠	المرحلة الاولى
١١,٤	٣٤,٧	٥٣,٩		
٣٢١٥٣	١٥٦٦١	١٢١٨٦	٦٠٠٠٠	المرحلة الثانية
٥٣,٦	٢٦,١	٢٠,٣		
٨٨٥٤٠	١٧٦٩٣	١٣٧٦٧	١٢٠٠٠٠	المرحلة الثالثة
٧٣,٨	١٤,٧	١١,٥		

١- المرحلة الاولى (٢٠١٣):

-مصادر المستهدف السكاني: تم تحديد المستهدف من سكان المرحلة الاولى

بحوالى ٢٠,٠٠٠ نسمة، وتم تقسيمهم كالتالى:-

■ ٧٥% من الفائض المرحلي لمدينة اخميم القديمة -٤٣٨٣ نسمة- وتشكل هذه النسبة حوالي ٥٣,٩% من اجمالي الطاقة الاستيعابية لاكميم الجديدة خلال هذه المرحلة.

■ ٢٥% من الفائض المرحلي لريف مركز اخميم -٢٧٧٢٥ نسمة- وتشكل هذه النسبة حوالي ٣٤,٧% من اجمالي الطاقة الاستيعابية لاكميم الجديدة خلال هذه المرحلة.

■ ٠,٤% من الفائض المرحلي المحافظة -٥٢٩٨٦٦ نسمة- وتشكل هذه النسبة حوالي ١١,٤% من اجمالي الطاقة الاستيعابية.

-التوزيع الحجمي للاسر:

وفي هذه المرحلة من المتوقع ان يكون متوسط حجم الاسرة منخفضا في البداية، ومن المقدر ان يصل الي ٣,٥ فرد/أسرة. ويوضح الجدول رقم (١٩/أ) التوزيع النسبي لاسر التجمع العمراني الجديد حسب مرحلة النمو الاولى.

جدول رقم (١٩/أ) التوزيع النسبي لاسر التجمع العمراني الجديد حسب مرحلة النمو الاولى (٢٠١٢)

المرحلة	متوسط حجم الاسرة	عدد الاسر المتوقعة	%	عدد السكان	%
المرحلة الاولى	١	١٣٦٠	٢٣,٨	١٣٦٠	٦,٨
	٢	٩٨٩	١٧,٣	١٩٧٧	٩,٩
	٣	٩٨٩	١٧,٣	٢٩٦٦	١٤,٨
	٤	٨٨٠	١٥,٤	٣٥٢٠	١٧,٦
	٥	٦٤٠	١١,٢	٣٢٠٠	١٦
	٦ فاكثري	٨٥٧	١٥	٦٩٧٧	٣٤,٩
	الجملة	٥٧١٤	١٠٠	٢٠٠٠٠	١٠٠

٣- المرحلة الثانية (٢٠١٧):

مصادر المستهدف السكاني: من المنتظر ان يجتذب التجمع العمراني الجديد اعداد اكبر من السكان، ولذا تم تحديد المستهدف من سكان المرحلة الثانية بحوالي ٦٠,٠٠٠ نسمة، وتم تقسيمهم كالتالي:-

■ ٧٥% من الفائض المرحلي لمدينة اخميم القديمة - ١٦٢٤٨ نسمة - وتشكل هذه النسبة حوالي ٢٠,٣% من اجمالي الطاقة الاستيعابية لاكميم الجديدة خلال هذه المرحلة.

■ ٥٠% من الفائض المرحلي لريف مركز اخميم - ٣١٣٢٢ نسمة- وتشكل هذه النسبة حوالي ٢٦,١% من اجمالي الطاقة الاستيعابية لاكميم الجديدة خلال هذه المرحلة .

■ ٥,٤% من الفائض المرحلي للمحافظة - ٥٩٨٦٠٥ نسمة- وتشكل هذه النسبة حوالي ٥٣,٦% من اجمالي الطاقة الاستيعابية.

-التوزيع الحجمي للأسر:

وفى هذه المرحلة من المتوقع ان يكون متوسط حجم الاسرة منخفضا فى البداية، ومن المقدر ان يصل الى ٣,٧ فرد/أسرة ويوضح الجدول رقم(١٩/ب) التوزيع النسبى لاسر التجمع العمرانى الجديد حسب مراحل النمو الثانية.

جدول رقم(١٩/ب) التوزيع النسبى لاسر التجمع العمرانى الجديد حسب مرحلة النمو الثانية(٢٠١٧)

المرحلة	متوسط حجم الاسرة	عدد الاسر المتوقعة	%	عدد السكان	%
المرحلة الثانية:	١	٣٤١٦	١٤,٩	٢٤١٦	٤
	٢	٢٠٢٧	١٢,٥	٤٠٥٤	٦,٨
	٣	٢٧٥٧	١٧	٨٢٧٠	١٣,٨
	٤	٣٦٤٩	٢٢,٥	١٤٥٩٥	٢٤,٣
	٥	٢٨٥٤	١٧,٦	١٤٢٧٠	٢٣,٨
	٦ فأكثر	٢٥١٤	١٥,٥	١٦٣٩٥	٢٧,٣
	الجملة	١٦٢١٦	١٠٠	٦٠٠٠٠	١٠٠

تم تقسيمها كالتالى:-

■ ٧٥% من الفائض المرحلي لمدينة اخميم القديمة - ١٨٣٥٦ نسمة وتشكل هذه النسبة حوالي ١١,٥% من اجمالي الطاقة الاستيعابية لاكميم الجديدة خلال هذه المرحلة.

■ ٥٠% من الفائض المرحلي لريف مركز اخميم - ٣٥٣٨٦ نسمة- وتشكل هذه النسبة حوالي ١٤,٧% من اجمالي الطاقة الاستيعابية لاكميم الجديدة خلال هذه المرحلة.

■ ١٣,١% من فائض المحافظة - ٦٧٦٢٦١ نسمة- وتشكل هذه النسبة حوالي ٧٣,٨% من اجمالي الطاقة الاستيعابية.

١- المرحلة الثالثة(٢٠٢٢):

مصادر المستهدف السكاني: تم تحديد المستهدف من سكان المرحلة الثالثة والاخيرة بحوالى ٦٠,٠٠٠ نسمة، وتم تقسيمهم كالتالى:-

■ ٧٥% من الفائض المرحلي لمدينة أخميم القديمة - ١٨٣٥٦ نسمة - وتشكل هذه النسبة حوالي ١١,٥% من إجمالي الطاقة الاستيعابية لأخميم الجديدة خلال هذه المرحلة.

■ ٥٠% من الفائض المرحلي لريف مركز أخميم - ٣٥٣٨٦ نسمة - وتشكل هذه النسبة حوالي ١٤,٧% من إجمالي الطاقة الاستيعابية لأخميم الجديدة خلال هذه المرحلة.

■ ١٣,١% من فائض المحافظة - ٦٧٦٢٦١ نسمة - وتشكل هذه النسبة حوالي ٧٣,٨% من إجمالي الطاقة الاستيعابية.

التوزيع الحجمي للأسر:

وفي هذه المرحلة من المتوقع ان يكون متوسط حجم الاسرة منخفضا فى البداية، ومن المقدر ان يصل الى ٤,٢ فرد/أسرة، ويوضح الجدول رقم (١٥/٥ ج) التوزيع النسبى لاسر التجمع العمرانى الجديد حسب مرحلة النمو الثالثة.

جدول رقم (١٩/ ج) التوزيع النسبى لاسر التجمع العمرانى الجديد حسب مرحلة النمو الثالثة (٢٠٢٢)

المرحلة	متوسط حجم الاسرة	عدد الاسر المتوقعة	%	عدد السكان	%
المرحلة الثالثة	١	٤١٢	٦,٢	٥٩٠	١,٥
	٢	٧٥٧	١١,٤	٢١٧١	٥,٤
	٣	١٢١٥	١٨,٣	٥٢٢٩	١٣,١
	٤	١٢٧٥	١٩,٢	٧٣١٤	١٨,٣
	٥	٨٩٧	١٣,٥	٦٤٢٩	١٦,١
	٦ فأكثر	٢٠٨٥	٣١,٤	١٨٢٦٧	٤٩,٥
	الجملة	٦٦٤١	١٠٠	٤٠٠٠٠	١٠٠

جدول رقم (١٩/د) التوزيع النسبى لاسر التجمع العمرانى الجديد فى نهاية الفترات التخطيطية طبقا لحجم المجتمع المستهدف (٢٠٢٢)

المرحلة	متوسط حجم الاسرة	عدد الاسر المتوقعة	%	عدد السكان	%
إجمالي المجتمع المستهدف	١	٤١٨٨	١٤,٧	٤٣٦٧	٣,٦
	٢	٣٧٧٣	١٣,٢	٨٢٠٣	٦,٨
	٣	٤٩٦١	١٧,٤	١٦٤٦٥	١٣,٧
	٤	٥٨٠٤	٢٠,٣	٢٥٤٢٩	٢١,٢
	٥	٤٣٩١	١٥,٤	٢٣٨٩٩	١٩,٩
	٦ فأكثر	٥٤٥٦	١٩,١	٤١٦٣٩	٣٤,٧
	الجملة	٢٨٥٧١	١٠٠	١٢٠٠٠٠	١٠٠

٣- بعض الخصائص الديمغرافية المتوقعة لمدينة أخميم الجديدة:

يوضح الجدول رقم (٢٠) بعض الخصائص الديمغرافية المتوقعة لسكان مدينة أخميم الجديدة، ومنه يمكن ان نستنتج بعض خصائص هذا المجتمع الجديد كالتالى:-

١- ان متوسط حجم الاسرة من المتوقع ان يكون منخفضا اثناء الفترة الاولى من تعمير المدينة ن ثم يرتفع قليلا الى ٣,٧ فرد/اسرة بالمرحلة الثانية، ومرد ذلك ان معظم المهاجرين فى هاتين المرحلتين يكونون بمفردهم وغالبا لا يصطحبون اسرهم فى بداية الانتقال، وبالتالي تنخفض متوسط حجم الاسرة، ثم ترتفع بعد ذلك كنتيجة طبيعية لنزوح كثير من الاسر بعد اكتمال بناء المدينة، حيث تعد هذه المرحلة هي مرحلة تعمير المدينة الحقيقى . من هنا يمكن القول بان المتوسط العام لمتوسط حجم الاسرة للمجتمع الجديد من الممكن ان يصل الى ٤,٢ فرد/اسرة فى نهاية الفترة التخطيطية ٢٠٢٢، وهو معدل مناسب اذا ما قورن بالمتوسط العام للجمهورية.

جدول رقم (٢٠) بعض الخصائص الديمغرافية لمدينة اخميم الجديدة

المرحلة الثالثة	المرحلة الثانية	المرحلة الاولى	المراحل التخطيطية	
٢٠٢٢	٢٠١٧	٢٠١٢	الخصائص الديمغرافية	
٤٠٠٠٠	٦٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	عدد السكان	
٦٦٤١	١٦٢١٦	٥٧١٤	عدد الاسر	
٤١٢	٣٤١٦	١٣٦٠	١	عدد الاسر
٧٥٧	٢٠٢٧	٩٨٩	٢	
١٢١٥	٢٧٥٧	٩٨٩	٣	
١٢٧٥	٣٦٤٩	٨٨٠	٤	
٨٩٧	٢٨٥٤	٦٤٠	٥	
٢٠٨٥	٢٥١٤	٨٥٧	٦فاكثر	
٦٦٤١	١٦٢١٦	٥٧١٤	الجملة	
٦	٣,٧	٣,٥	متوسط حجم الاسرة	
٣٢,١	٢٩,١	٢٧,٥	السكان اقل من ١٥ سنة (%)	
٦٣,٨	٦٦,٨	٦٨,٢	السكان (١٥ - اقل من ٦٠ سنة) (%)	
٤,١	٤,١	٤,٣	السكان (٦٠ سنة فاكثر) (%)	

٢- تعد المجموعة العمرية الوسطى من اهم سمات المجتمعات العمرانية الجديدة خاصة فى مراحل التعمير الاولى، اذ تعد هذه الفئة هي الفئة المنتجة والتي يعتمد عليها المجتمع اعتمادا كبيرا سواء فى التعمير او الانتاج، وبالتالي يتوقع

ارتفاع نسبة هذه المجموعة العمرية بحيث انها تشكل القوام الرئيسى للمجتمع الجديد، حتى يصل المجتمع الى مرحلة التوازن الديمغرافى.
اما بالنسبة للمجموعة العمرية الاولى (فئات صغار السن) اقل من ١٥ سنة، فتتميز بالانخفاض النسبى فى المراحل الاولى من تدمير المدينة الجديدة للارتفاع الواضح لنسبة المجموعة العمرية التالية، ولكنها تاخذ فى الارتفاع من مرحلة الى اخرى.

الخاتمة:

- يعتبر إقليم جنوب الصعيد من الأقاليم المزدحمة بالسكان والطاردة لها وينزح السكان من الإقليم أساساً سعياً وراء سبل العيش أو أملاً في تحسين مستوى معيشتهم المادي أو الاجتماعي أو كليهما معاً.
- ويمكن حصر المشاكل الرئيسية للإقليم في الآتي:-
- ١- أدى تباعد المسافات بين أجزاء الإقليم و اتساع المناطق الصحراوية به إلى قصور في شبكات المرافق والبنية الأساسية نظراً لارتفاع تكاليف التنمية في المناطق النائية عموماً.
 - ٢- تتعرض المناطق العمرانية التي تواجه الأودية الصحراوية في مناطق متعددة من الإقليم إلى أخطار السيول المدمرة.
 - ٣- توجد مسطحات صحراوية في الإقليم ومحيطه به والموقع الجغرافي له أدى إلى قسوة الظروف البيئية مما يزيد من تكاليف التنمية لمواجهة قسوة هذه الظروف.
 - ٤- ساعد التحول من نظام الري بالحياض إلى ري دائم إلى تفاقم مشكلة الأراضي الزراعية على قلتها من حيث الصرف فضلاً عن الزحف العمراني على هذه الأراضي.
 - ٥- أدى الاعتماد على النشاط الزراعي كنشاط أساسي في الإقليم إلى قلة الموارد الزراعية وبدائية استغلالها إلى انخفاض مستوى الدخل للأفراد والدخل القومي عموماً وعجز الميزان التجاري.
 - ٦- تعاني بعض المناطق مثل محافظة سوهاج من الطرد السكاني لفئة السكان المنتجة إلى مناطق معظمها خارج الإقليم.
 - ٧- ارتفاع نسبة الأمية في بعض مناطق الإقليم حيث تبلغ أقصاها في محافظة سوهاج.
 - ٨- ضعف أجهزة التخطيط الإقليمي أدى إلى عدم السبق التخطيطي والتخطيط القطاعي وإلى عدم التنسيق على المستويين المركزي والمحلي وضعف القدرة على تطبيق القوانين - فضلاً عن عدم توافر الكفاءات البشرية.
 - ٩- استمرار تيارات الهجرة ينتج عنه خلل في التوازن العمراني والسكاني الاجتماعي والاقتصادي على مستوى المحافظة وإقليم جنوب الصعيد ويتصاعد تأثيره إلى المستوى القومي ، مما يحتم الارتفاع بمعدلات فرص العمل بالمحافظة ورفع المستوى المعيشي والسكاني ولا سيما للتجمعات الحضرية مراكز الحراك العمراني ونقط الطرد السكاني ويتطلب ذلك ملائمة

توحيات التنمية بالمدينة الجديدة للقوى البشرية لاستقطاب الهجرة والاستيطان والحد من تيارات الهجرة المتواثرة خارج المحافظة .

وتشير الدراسات الاستراتيجية على المستوى القومي والمستوى الإقليمي

أن أهم المشكلات السكانية هي:-

- ١- ارتفاع الكثافة السكانية بشكل واضح سواء على التجمعات الحضرية أو الريفية، والتي من المتوقع أن تتزايد نتيجة ارتفاع معدلات الزيادة الطبيعية، مما يشكل عبا واضحا على البنية التحتية والفوقية للخدمات بصفة عامة.
- ٢- نتيجة للتضخم السكاني الحالي والمتوقع فقد زادت معدلات نمو المناطق العشوائية خاصة بالتجمعات الحضرية والتي يمكن أن يتزايد نموها نتيجة التزايد السكاني مع ضيق مساحة الكتل المبنية داخل الاحوزة العمرانية.
- ٣- انخفاض المعدلات الخدمية مقارنة مع المعدلات والمعايير التخطيطية.
- ٤- زيادة التعدي على الأراضي الزراعية، مما نتج عنه مشكلات الزحف العمراني على الأراضي الزراعية.

ونتيجة لوجود هذه المشكلات بإقليم جنوب الصعيد، فقد وضعت استراتيجية التنمية العمرانية لإنشاء تجمعات عمرانية جديدة بحيث تستطيع هذه التجمعات استقطاب الفائض السكاني ، وبالتالي تخفيض أحجام تيارات الهجرة الريفية النازحة من محافظات الإقليم ، ومن جهة أخرى سوف تمثل هذه التجمعات مناطق جذب لما سوف توفره من فرص عمل ، وبالتالي تقليل معدلات البطالة من خلال توفير قاعدة اقتصادية يمكن خلالها استيعاب جزء من البطالة الحالية والمتوقعة .

مراجعة أنماط التنمية الإقليمية في إطار الخطة العامة للتنمية بالمحافظة وبما يتوافق مع الإمكانيات الاقتصادية لتحقيق استقرار استيطاني يحد من معدلات الهجرة الداخلية وبالتالي يحقق استقرار اجتماعي يدفع بعجلة التنمية والارتفاع بالمستوى المعيشي للمجتمع المحلي.

تعزيز دور المواطن ومشاركته وتوسيع اللامركزية لدفع عجلة التنمية البشرية باعتبارها الآلية المثلى لتقديم الخدمات للمجتمع وتكون من خلال التعاون بين الأجهزة الحكومية وقطاع الأعمال والمنظمات الأهلية والمواطنين لتسهيل انخراط المجتمع المحلي في عمليات صنع القرار وما يتصل بذلك من برامج التنمية وتعبئة الموارد.

المراجع

- ١ - المكتب العربي للتصميمات والاستشارات الهندسية ، مدينة دمياط الجديدة ، التقرير النهائي ، الجزء الأول ، القاهرة ، ١٩٨٥ .
- ٢ - الهيئة العامة للتخطيط العمراني ، مدينة ٦ أكتوبر ، التقرير الثاني ، المخطط الهيكلي والعام ، القاهرة ، ١٩٨٠ .
- ٣ - الهيئة العامة للتخطيط العمراني ، المخطط العام للمجتمع العمراني رقم (٧) ، مركز بحوث التنمية والتخطيط التكنولوجي ، جامعة القاهرة ، القاهرة ، أكتوبر ١٩٨٩ .
- ٤ - وزارة الاسكان والمرافق والمجمعات العمرانية ، المدخل الاقليمي والتخطيط العام والتفصيلي لمدينة قنا الجديدة ، دراسة المخطط العام ، المجلد الثاني ، جهاز البحوث ودراسات التعمير ، القاهرة ، يوليو ، ٢٠٠١ .
- ٥ - سيد عبد المقصود ، سياسة المجتمعات والمدن الجديدة في مصر - ومحاولة للتقييم من منظور مكاني ، ندوة التنمية الاقتصادية والاجتماعية لمدن الجديدة ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية - بالاشتراك مع الهيئة العامة للتخطيط العمراني ، القاهرة ، ابريل ١٩٨٦ .
- ٦ - طلعت الدمرداش ، دراسة جدوى انشاء المدن الجديدة في ج.م.ع. ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الزقازيق ، ١٩٨٩ .
- ٧ - هشام احمد امين مختار ، العوامل المحلية المؤثرة على استراتيجيات انشاء المدن الجديدة وتطبيقاتها في جمهورية مصر العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الهندسة - جامعة الازهر ، القاهرة ، ١٩٨٦ .
- ٨ - هشام احمد امين مختار ، تخطيط وتنمية المجتمعات الجديدة - جمهورية مصر العربية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الهندسة جامعة الازهر ، القاهرة ، ١٩٩٠ .
- ٩ - وزارة الاسكان والمرافق والمجمعات العمرانية ، خريطة التنمية والتعمير لجمهورية مصر العربية عام ٢٠١٧ ، التقرير العام ، القاهرة ، يونية ١٩٨٨ .
- 10 - Henry S . Shryock and Others , Mehods and Materials of Demography , Condensed Edition , Academic Press , New York , 1976 .
- 11 - M . G . Bradfired and W . A . Kent , Human Geography - Theories and application , Oxford University Press , 1977 .
- 12 - United Nation , Methods for Projections of Urban and Rural Population , Manual viii , New York . 1974 .

- 13- william F. Hornby , An introduction to population geography , Second edition , Cambridge University Press , 1993 .

٢٠٧٢	توقعات السكان				١٩٩٦	التوزيع النسبي		١٩٨٦		١٩٨٦	محل الإقامة الحالي
	٢٠١٧	٢٠١٢	٢٠٠٧	٢٠٠٦		١٩٩٦	١٩٨٦	١٩٩٦	١٩٨٦		
٢٠٢٥٨٣	١٧٩٦٧٤	١٥٩٠٤٢	١٤٠٧٧٩	١٣٣٣٨٦	٧١,٩	٢٤,١	١٠٧٦٤٥	٩٢٥٣٣	قسم أول سوهاج		
١١٨٣٦٧	١٠٤٧٧٥	٩٢٧٤٣	٨٢٠٩٤	٨٠١١٥	١٣,٨	١٠,١	٣٣٧٧٢	٤٠١١٦	قسم ثان سوهاج		
٣٢١٣٥٠	٢٨٤٤٤٩	٢٥١٧٨٥	٢٢٣٨٧٢	٢١٧٥٠١	٣٤,٧	٢٤,٥	١٧٠٤١٧	١٣٢٦٤٩	مدينة سوهاج		
٢٠٥١٩٦	٥٣٥٧٠٠	٤٧٤١٨٥	٤١٩٧٣٣	٤٠٩٦١٨	٢٥,٣	٢٥,٥	٣٢٠٩٤٥	٢٥١٨٠٨	ريف سوهاج		
٩٢١٥٤٥	٨٢٠١٤٩	٧٣٥٩٧٠	٦٤٢٦٠٦	٦٣٧٨١٩	١٥,٧	١٥,٧	٤٩١٣١٢	٣٨٤٤٥٧	جملة مركز سوهاج		
١٥٩٨٥٤	١٤١٤٩٧	١٢٥٤٤٩	١١٠٨٦٧	١٠٨١٩٥	٣٤,٢	٣٦,٥	٨٤٧٧٣	٧٠٤٩٤	مدينة أضميم		
٣٠٨١٥٢	٢٧٢٧٦٦	٢٤١٤٤٤	٢١٣٧١٩	٢٠٨٥٦٨	٦٥,٨	٦٣,٥	١٦٣٤١٨	١٢٢٩٠٢	ريف أضميم		
٤٦٨٠٠٦	٤١٤٢٦٤	٣٦٦٦٩٣	٣٢٤٥٥٥	٣١٦٧٦٣	٧,٩	٧,٩	٢٤٨١٩١	١٩٣٣٩٦	جملة مركز أضميم		
٧٥٢٥٩	٦٦٦١٧	٥٨٩٦٧	٥٢١٩٦	٥٠٩٣٨	١٢,٧	١٣,٤	٣٩٩١١	٣٣٣٠٩	مدينة البليبا		
٥١٨١٥٣	٤٥٨٦٥٣	٤٠٥٩٨٥	٣٥٩٣٦٥	٣٥٠٧٠٤	٨٧,٣	٨٦,٦	٧٧٤٨٥	٧١٥٥٧٢	ريف البليبا		
٥٩٤٦١٧	٥٢٥٢٧٠	٤٦٤٩٥٢	٤١١٥٦١	٤٠١٦٤٢	١٠,١	١٠,٢	٣١٤٦٩٦	٢٤٨٨١	جملة مركز البليبا		
٥٩٥١٠	٥٣٦٧٦	٤٦٦٢٧	٤١٢٧٣	٤٠٢٣٨	١٢,٣	١١,٥	٣١٥٥٩	٢٣٧٠٨	مدينة الزراعة		
٤٢٤٧٣٢	٣٧٥٩٥٩	٣٣٣٧٨٧	٢٩٤٥٧٣	٢٨٧٤٧٣	٨٧,٧	٨٨,٥	٢٥٢٤٢	١٨٦٦١١	ريف الزراعة		
٤٨٤٢٤١	٤٢٨١٣٥	٣٧٩٤٦٤	٣٣٥٨٤٦	٣٢٧٧٥٧	٨٧,٧	٨٤,٤	٢٥٦٨٠١	٢٠٥٣١٩	جملة مركز الزراعة		
٩٤٣٠٤	٨٢٤٧٥	٧٣٨٨٩	٦٥٤٠٥	٦٣٨٧٨	١٤,٩	١٤,٧	٥٠٠١١	٣٧٤٤٦	مدينة المنشأة		
٥٣٦٩٦٦	٤٧٥٢٧٩	٤٢٠٧٠٣	٣٧٢٣٩٢	٣٦٤٤١٧	٨٥,١	٨٥,٣	٢٨٤٧٤٦	٢٦١٨٩٣	ريف المنشأة		

ملحق رقم (٣) توقعات سكان مراكز سوهاج ١٩٩٦ - ٢٠٢٢ طبقا للبديل المرجح

تابع - الجدول السابق						التوزيع النسبي		السكان		محل الإقامة الحالي
٢٠٢٢	٢٠١٧	٢٠١٢	٢٠٠٧	٢٠٠٦	١٩٩٦	١٩٨٦	١٩٩٦	٢٥٤٣٣٩	١٩٨٢	
١٣١٢٤٠	٥٥٨٧٥٤	٤٩٤٥٩٢	٤٣٧٧٩٧	٤٢٧٢٤٦	١٠,٧	١٠,٤	٣٣٤٧٥٧	٢٥٤٣٣٩	١٩٨٢	جملة مركز التنمية
٤٢٢٩٩	٣٨٢٢٧	٣٣٩٢٦	٣٠٠٢٠	٢٩٢٠٦	٩	٨,٢	٢٢٩٢٢	١٥٨٢٠	١٥٨٢٠	مدينة دار السلام
٤٢٧٩٩٠	٣٨٧٩٩٥	٣٤٣١٧٥	٣٠٣٧٦٨	٢٩٦٤٤٧	٩١	٩١,٧	٣٣٢٢٧٢	١٧٤٨٣٩	١٧٤٨٣٩	ريف دار السلام
٤٨١٧٨٨	٤٢٦٠٢١	٣٧٧١٠١	٣٣٣٧٩٨	٣٢٥٧٥٢	٨,٢	٧,٨	٢٥٥٢٣٥	١٩٠٢٥٩	١٩٠٢٥٩	جملة مركز دار السلام
١٢٩١٠٥	١٤٩٦٨٢	١٣٢٤٩٨	١١٧٢٨٢	١١٤٤٥٦	٢٦,٢	٢٦	٨٩٦٧٩	٦٧٥٦٤	٦٧٥٦٤	مدينة حرجا
٤٧٦٢١٨	٤٢١٥٢٢	٣٧٢١٢٨	٣٢٠٢٨١	٣٢٢٢٢١	٧٢,٨	٧٤	٢٥٢٥٤٦	١٩٢٤٤٠	١٩٢٤٤٠	ريف حرجا
١٤٥٢٢٣	٥٧١٢١٩	٥٠٥٢٢٥	٤٤٧٥٦٤	٤٣٦٧٧٧	١١	١٠,٦	٣٤٢٢٢٥	٢٦٠٠٠٤	٢٦٠٠٠٤	جملة مركز حرجا
٧٢٨٤٥	٦٥٢٦٥	٥٧٨٥٩	٥١٢٦٥	٤٩٩٨١	٢٢,٢	٢٥,٦	٢٩١٢١	٢٤٠٥٠	٢٤٠٥٠	مدينة جبلة
٢٤٢٦٤٤	٢١٤٧٨١	١٩٠١١٧	١٦٨٢٨٦	١٦٤٢٢٠	٧٦,٧	٧٤,٤	١٧٨٦٧٨	٩٩٠٦٨	٩٩٠٦٨	ريف جبلة
٣١٦٤٨٩	٢٨٠١٤٦	٢٤٧٩٧٦	٢١٩٥٠١	٢١٤٢١١	٥,٤	٥,٤	١٦٧٨٣٩	١٣٢١١٨	١٣٢١١٨	جملة مركز جبلة
٣٢٩٤٨	٣٠٠٤٩	٢٦٥٩٧	٢٣٥٤٤	٢٢٩٧٧	١٢,٤	١٢,٢	١٨٠٠٢	١٢٦٩٠	١٢٦٩٠	مدينة ساقلة
٢٢٠٢١٤	١٩٥٠٦٥	١٧٢٢٢١	١٥٢٧٩٩	١٤٩١٦٦	٨٦,٦	٨٦,٨	١١٦٨٢٦	٩٠٢٧٥	٩٠٢٧٥	ريف ساقلة
٢٥٤٢٦٢	٢٢٥٠٦٤	١٩٩٢٢٠	١٧٦٢٤٢	١٧٢٠٩٢	٤,٢	٤,٢	١٢٤٨٣٩	١٠٢٩٦٥	١٠٢٩٦٥	جملة مركز ساقلة
١٠٩٩٩٢	٩٧٢٦٢	٨٦١٨٢	٧٦٢٨٦	٧٤٤٤٧	٢١,٥	٢٠,٩	٥٨٢٢١	٤٦٨٢٤	٤٦٨٢٤	مدينة طما
٤٠١٨٨١	٣٥٥٧٢٢	٢٦٤٨٨٢	٢٧٨٧٢٥	٢٧٢٠٠٧	٧٨,٥	٧٩,١	٢٦٢١٢٤	١٧٧٢٥٩	١٧٧٢٥٩	ريف طما
٥١١٨٧٤	٤٥٢٠٩٥	٤٠١٠٦٥	٣٥٥٠١٠	٣٤٦٤٥٤	٨,٧	٩,٢	٧٧١٤٥٥	٢٢٤٤٨٢	٢٢٤٤٨٢	جملة مركز طما

تابع - الجدول السابق

	توقعات السكان			التوزيع النسبي			السكان			محل الإقامة الحالي
	٢٠١٧	٢٠١٢	٢٠٠٧	١٩٩٦	١٩٨٢	١٩٩٦	١٩٨٢	١٩٨٢		
٢٠٢٢	٢٠١٧	٢٠١٢	٢٠٠٧	١٩٩٦	١٩٨٢	١٩٩٦	١٩٨٢	١٩٨٢	محل الإقامة الحالي	
١٣٩٢٥٧	١٣٣٦٦	١٠٩١١١	٩١٥٨١	٩٤٢٥٤	٢٤,٣	٧٣٨٥٠	٥٨٤٥٧	٥٨٤٥٧	مدينة طيطا	
٤٣٧٢٢٠	٣٨٧٠١٤	٣٤٢٥٧٢	٣٠٣٢٣٤	٢٩٥٩٢٦	٧٥,٨	٢٣١٨٦٥	١٨٩٩٥٥	١٨٩٩٥٥	ريف طيطا	
٥٧٤٤٧٧	٥١٠٧٧٩	٤٥١٦٨٣	٣٩٩٨١٢	٣٩٠١٨٠	٩,٨	٣٠٥٧١٥	٢٤٨٤١٢	٢٤٨٤١٢	جملة مركز طيطا	
١٣٧٩٧٣٢	١١٣٧٦٦٩	١٠٠٣٦٩٢	٨٨٧٥٥١	٨٦٦١١١	٢١,٧	٧٠٢٣٣٣	٥٥١٥٤٨	٥٥١٥٤٨	جملة حضر سوهاج	
٤٦٠٩٤٦٥	٤٠٨٠١٢٧	٣٦١١٥٩٩	٣١٩١٨٧٤	٣١١٩٨٢٨	٧٨,٣	٢٤٢٠٧٨٢	١٨٩٤٨٥	١٨٩٤٨٥	جملة ريف سوهاج	
٥٨٨٩١٥٧	٥٧٢٧٨٩٦	٤٦١٤٢٩١	٤٠٨٤٤٣٥	٣٩٨٥٩٨٩	١٠٠	٣١٧٣١١٥	٢٤٤٧٠٣٣	٢٤٤٧٠٣٣	جملة المحافظة	

توافقات اعداد الاسر					عدد الاسر	متوسط حجم الاسرة ١٩٩٦	الاجيزة المعانية ٢٠٠٧
٢٠٢٢	٢٠١٧	٢٠١٢	٢٠٠٧	٢٠٠٢	١٩٩٦	٤,٩٠	جملة مركز المنشأة
١٧٨٨٢٥	١١٤٠٣١	١٠٠٩٣٧	٨٩٢٤٦	٨٧١٩٣	٦٨٣١٨	٥,٠٥	مدينة دار السلام
٨٥٧٤	٧٥٨٩	٦٧١٨	٥٩٤٦	٥٨٠٣	٤٥٤٧	٤,٩٢	ريف دار السلام
٨٩٠٢٢	٧٨٨٠٠	٦٩٧٥١	٦١٧٤١	٦٠٢٥٣	٤٧٢١٠	٤,٩٣	جملة مركز دار السلام
٩٧٢٢٤	٨٦٤١٤	٧٦٤٩١	٦٧٧٠٧	٦٦٠٧٦	٥١٧٧٢	٤,٩٣	

٣٥٩.٣	٣١٧٨١	٢٨١٣١	٢٤٩.١	٢٤٣.١	١٩.٤٠	٤.٧١	مدينة جرجا
١٢.٨٦٧	١.٦٩٨٨	٩٤٧.٢	٨٣٨٢٨	٨١٨.٧	٦٤.٩٨	٣.٩٤	ريف جرجا
١٣٤١٣	١١٨٧٥٧	١.٥١٢.٠	٩٣.٤٩	٩.٨٠٦	٧١١٤٩	٤.٨١	جملة مركز جرجا
١٤٦٥٢	١٢٩٦٩	١١٤٨٠	١.١٦٢	٩٩١٧	٧٧٧.٠	٥.٠٤	مدينة جبينة
٤٤٨٥١	٣٩٧.١	٣٥١٤٢	٣١١.٦	٣.٣٥٧	٢٣٧٨٥	٥.٤١	ريف جبينة
٥٩٤٩.٠	٥٢٦٥٩	٤٦١١٢	٤١٢٦.٠	٤.٠٢٦٥	٣١٥٤٩	٥.٣٢	جملة مركز جبينة
١٧٧٦	٥٩٩٨	٥٣.٩	٤٦٩٩	٤٥٨٢	٣٥٩٣	٥.١	مدينة ساقنة
٤٥١٤٦	٣٩٩٦٢	٣٥٢٧٣	٣١٣١١	٣.٥٥٧	٢٣٩٤٢	٤.٨٨	ريف ساقنة
٥١٨٩.٠	٤٥٩٣١	٤.٦٥٧	٣٥٩٨٨	٣٥١٢١	٢٧٥١٨	٤.٩٠	جملة مركز ساقنة
٢٣٣٦٦	١٩٧.٩	١٧٤٤٦	١٥٤٤٢	١٥.٧٠	١١٨.٨	٤.٩٤	مدينة طما

توقعات أعداد الأسر	توقعات أعداد الأسر			عدد الأسر ١٩٩٦	متوسط حجم الأسرة ١٩٩٦	توقعات أعداد الأسر
	٢٠٢٢	٢٠٢٢	٢٠٢٢			
٢٠٢٢	٢٠٢٢	٢٠٢٢	٢٠٢٢	٤٠٣٦٤	٥,٢٨	ريف طما
٧٦١١٤	٦٧٣٧٤	٥٩٦٣٧	٥٧٧٨٩	٥١٥١٧	٥,٢٠	جبله مركز طما
٩٨٤٣٧	٨٧١٣٤	٧٧١٢٨	٦٨٢٧١	٦٦٢٢٩	٤,٧٩	مدينة طهطا
٣٨٣٩٣	٣٣٩٨٤	٣٠٠٨٢	٢٦٦٢٧	٢٥٩٨٦	٤,٣٦	ريف طهطا
٩٠٠٤٠	٧٩٧٠١	٧٠٥٤٩	٦٤٤٤٧	٦٠٩٤٢	٤,٦٣	جبله مركز طهطا
١٢٤٥٠٩	١١٠٢١١	٩٧٥٥٦	٨٦٣٥٣	٨٤٣٧٢	٤,٧٨	جبله حضر سوهاج
٢٧٧٠٦٤	٢٤٥٢٤٨	٢١٧٠٨٦	١٩٢١٥٨	١٨٧٥٢٧	٤,٩٤	جبله ريف سوهاج
٩٢٤٠٤٧	٨١٧٩٢٧	٧٤٤٠١٢	٦٤٠٨٧٣	٦٢٥٤٢٧	٤,٩١	جبله المحافظة
١١٩٩٤٣١	١٠٦١٦٩٠	٩٣٩٧٧٤	٨٦١٨٥٨	٨١٦١٨١٠		

جامعة المنوفية
مركز البحوث الجغرافية
والكارتوجرافية
بمدينة السادات

مجلة مركز البحوث الجغرافية
والكارتوجرافية

العدد الخامس

مقومات التحول الحضري في الجزر المعانيق

دكتور

مصطفى محمد البغدادى

أستاذ الجغرافيا المساعد

كلية التربية . جامعة عين شمس

المحتويات

صفحة	الموضع
٢٧١	مقدمة.....
٢٧٣	أولاً: موقع الجزر العمانية.....
٢٨٥	ثانياً: الأهمية التاريخية للجزر العمانية.....
٢٨٩	ثانياً: تصنيف الجزر حسب التكوينات الجيولوجية وطبيعة السطح.....
٣٢٥	نتائج وتوصيات.....
٣٢٨	المصادر والمراجع.....

مقدمة:

تضم المسطحات البحرية التابعة لسلطنة عمان ١٧٧ جزيرة تشكل مساحتها ٠,٢٤% من مساحة عمان، ويسكن ٩ جزر منها (الجزر المأهولة) ١٤ ألف نسمة بنسبة ٠,٦% من حجم الدولة عام ٢٠٠٣، وتعتبر جزيرة مصيرة أكبرهم علي الإطلاق إذ تمثل ٨٥% من مساحة الجزر، وتشكل ثلثي حجم هذه الجزر . وتتباين جزر عمان من حيث الموقع والمساحة والظروف الطبيعية والأهمية التاريخية وعدد السكان والتركيب الوظيفي ونوع ودرجة العمران، وكم ونوع الخدمات ومرافق البنية الأساسية.

وقد اهتمت عمان بتنمية بعض الجزر لتلحقها بقطار التنمية علي اليابس العماني مما أحدث تحولات حضرية ظهرت دلالاتها في تحديث أنماط المساكن والمباني، ودخول الخدمات المختلفة، ومرافق البنية الأساسية، وتحول حرفة صيد الأسماك التقليدية إلي صيد تجاري، وظهور الوظيفة السياحية علي أثر الاهتمام بالمحميات الطبيعية علي الجزر، فضلا عن ازدهار الوظيفة العسكرية لهذه الجزر، ومازالت هذه الجزر تحتاج إلي مزيد من الاهتمام.

وهناك كثير من الصعوبات تكتنف دراسة هذه الجزر ومنها:-

- تباعد هذه الجزر عن بعضها حيث تنتشر في كل من مضيق هرمز وأخوار مسندم وخليج عمان وبحر العرب، وبعضها في شكل مفرد وبعضها في شكل أرخبيل، وبعضها يقترب من الساحل وبعضها يبتعد عنه، وبعضها يمكن الوصول إليه عن طريق الجو والبحر ، وبعضها عن طريق البحر فقط .
- تتطلب دراسة بعض الجزر استخراج تصاريح أمنية خاصة للجزر ذات الطابع العسكري.

- يحتاج التجول داخل الجزر إلي سيارات خاصة تتمشي مع وعورة التضاريس والطرق، بل أن هناك بعض الجزر يصعب النزول عليها لطبيعة انحداراتها الحادة نحو البحر.

- يقوم بعض سكان الجزر المأهولة بالتنقل أو الهجرة الموسمية بسبب ارتفاع درجة الحرارة صيفا واضطراب الأمواج بسبب التيارات البحرية الموسمية العنيفة التي تعيق عملية صيد الأسماك، وهي الحرفة الرئيسية لمعظم سكان هذه الجزر ومما يجعل بعض الجزر شبة مهجورة في هذه الموسم.

■ وقد تغلب الباحث علي معظم هذه الصعوبات بسبب الإقامة والعمل لسنوات طويلة في عمان، والإشراف علي الدراسات الميدانية - لبعض هذه الجزر - لطالبات قسم الجغرافيا بكلية التربية بالرسنراق، بالإضافة إلي الاستعانة بالتصوير الفوتوغرافي والفيديو والخرائط والصور الجوية وأحدث البيانات الإحصائية والدراسات السابقة والمواقع الإلكترونية.

ويهدف هذا البحث إلي:-

- التعرف علي المقومات الطبيعية والبشرية -بعناصرها المختلفة- للجزر العمانية ودورها في تنشيط السياحة البيئية لجذب أعداد أكثر من السائحين.
- إبراز أهم المشكلات التي يعاني منها سكان الجزر.
- إظهار ما تحقق من نجاحات عديدة في سبيل تنمية وتطوير هذه الجزر دعما لتوطين سكانها.
- دراسة نمو وتوزيع وتركيب وأنشطة السكان، وتوصيف مراكز استقرارهم في المدن والقرى والتجمعات السكانية الصغيرة.
- وسوف يتم تقسيم هذا البحث إلي الموضوعات الآتية:-
- أولا : مواقع الجزر العمانية.
- ثانيا : الأهمية التاريخية.
- ثالثا : تصنيف الجزر حسب التكوينات الجيولوجية وطبيعة السطح.
- رابعا : السكان ومراكز الاستقرار البشري.
- خامسا : دلالات التحول الحضري للجزر.
- تطوير حرفة الصيد البحري التقليدي إلي الصيد التجاري.
- تنمية الوظيفة العسكرية لبعض الجزر.
- تحديث الأنماط السكنية.
- تحويل بعض الجزر إلي محميات طبيعية خدمة للسياحة البيئية.
- إمداد بعض الجزر بالخدمات ومرافق البنية الأساسية.

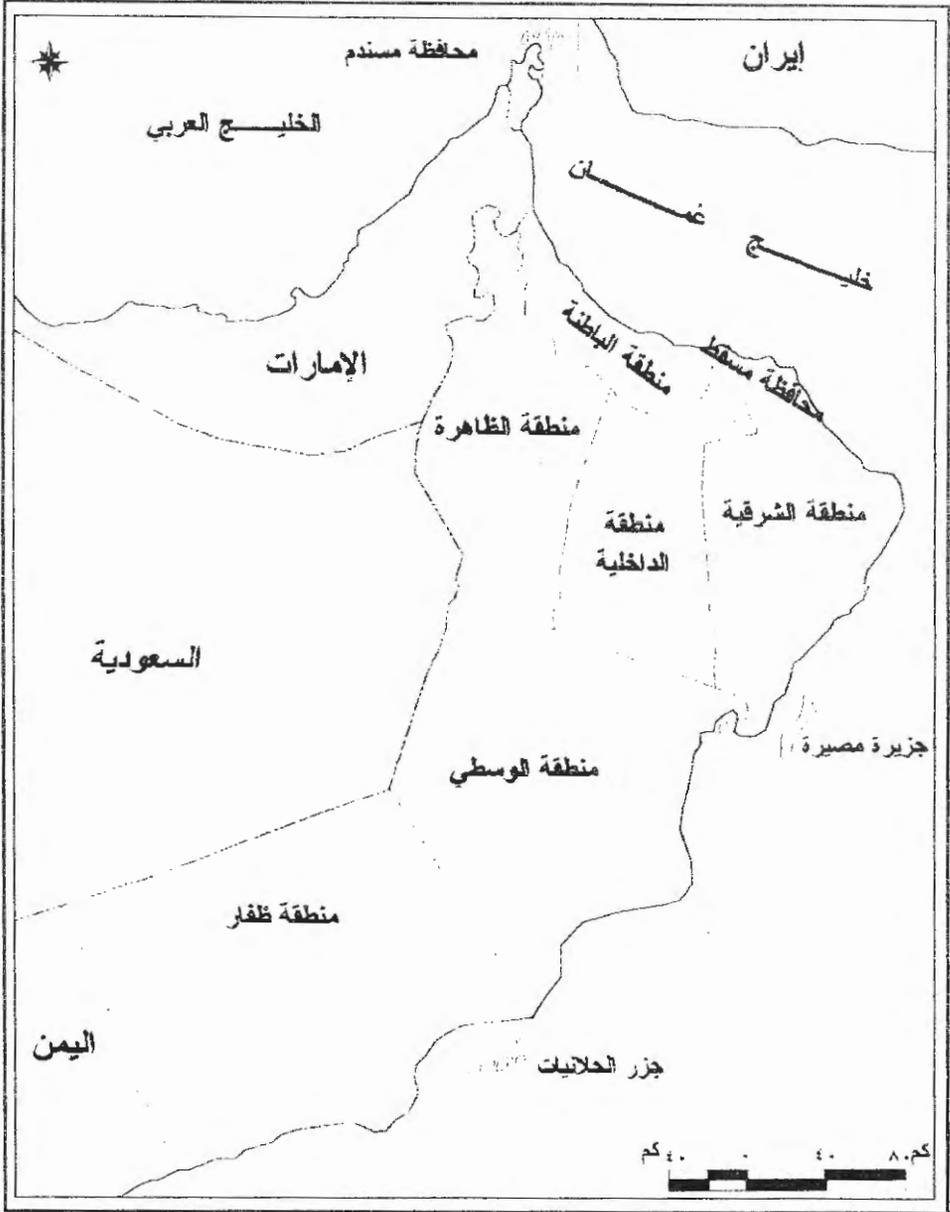
أولاً : موقع الجزر العمانية

تضم السواحل العمانية ١٧٧ جزيرة^(١) تتباين من حيث المساحة والشكل والسطح والتكوينات الجيولوجية والبعد عن اليابس، كما تتباين في أهميتها التاريخية وفي درجة العمران وعدد مراكز الاستقرار البشري واستخدامات الأرض. وتعد الجزر العمانية امتداداً لليابس العماني، وبالتالي فاستثمارها وتميمتها في المجالات الاستراتيجية والعسكرية والاقتصادية والسياحية يمثل ضرورة وحتمية، لذا جاء الاهتمام العماني بهذه الجزر، فظهرت الجزر السياحية التي يتردد عليها الزوار، كما تحولت بعض الجزر أو أجزاء منها إلى محميات طبيعية للمحافظة على ثروتها الطبيعية من طيور وأسماك وشعاب مرجانية وحيوانات ونباتات وتكوينات جيولوجية وأشكال تضاريسية من سواحل ورمال وكهوف وجبال وأودية وناפורات طبيعية.

ورغم كثرة عدد الجزر والجزيرات العمانية إلا أن أغلبها عبارة عن جزيرات وصخور ناتئة شكل^(١) قد تتخفف أهميتها النسبية في مجالات استثمارها أو الاستقرار البشري بها، ولكن دراسة توزيعها وأعدادها وأشكالها وتكويناتها له أهميته خاصة في تحديد مسار الطرق الملاحية البحرية في السواحل العمانية. وقد بلغ عدد الجزيرات ١٠٢ جزيرة (يتراوح مساحة كل منها بين ٠,٢ كم^٢ - ٥,٥ كم^٢)، وتمثل ٥٨% من إجمالي عدد الجزر العمانية، أما الجزر التي يزيد مساحة كل منها عن ١ كم^٢ فيبلغ عددها ١٣ جزيرة بنسبة ٧% من إجمالي عدد الجزر، وبذلك يكون عدد الجزر ١١٥ جزيرة أما الصخور الناتئة فيبلغ عددها ٦٢ صخرة (مساحة كل منها أقل من ٠,٢ كم^٢) * وتمثل ٣٥% من إجمالي عدد الجزر، وقد بلغت مساحة إجمالي الجزر والصخور الناتئة معا نحو ٧٥٧,٥٢٩ كم^٢، وهو ما يمثل ٠,٢٤% من إجمالي مساحة السلطنة.

^١ الخريطة الطبوغرافية لسلطنة عمان، مقياس ١: ١٠٠,٠٠٠، هيئة المساحة الوطنية العمانية، ١٩٩٤، والصور الجوية لسلطنة عمان، مقياس ١: ٢٠,٠٠٠، ١٩٩٤. خريطة عمان مقياس ١: ١,٣٠٠,٠٠٠ لا توضح إلا مجموعة الجزر الكبيرة فقط بينما غالبية الجزيرات والصخور الناتئة لا وجود لها على هذه الخريطة، ولذا كان لابد من الاستعانة بالخرائط الأكثر تفصيلاً، هذا فضلاً عن الزيارات الميدانية التي قام بها الباحث لكثير من الجزر ضمن الدراسة الميدانية لطالبات كلية التربية للمعلمين بالرساق.

* فرق حسن سيد حسن بين الصخرة الناتئة والجزيرة فالأولى هي التي تقل مساحتها عن ٠,٢ كم^٢. انظر حسن سيد حسن: الجزر الساحلية العمانية واستخدامات الأرض - دراسة جغرافية، مركز بحوث الشرق الأوسط، عدد ١٦٥ سنة ١٩٩٤، ص ٤.



شكل (١) الجزر الساحلية لسلطنة عمان

جدول (١) ترتيب الجزر العمانية من حيث المساحة والنسب المئوية^(٣)

الجزيرة	المساحة بالكم ^٢	%
مصيرة	٦٤٤	٨٥
الحلانية	٦١,٣١٠	٨,١
السوداء	١١,٤٠٠	١,٥
أم الغنم	٥,١٥٠	٠,٧
القبيلية	٤,٧٩٥	٠,٦
مسندم	٣,١٠٥	٠,٤
شغف	٢,٨٩٠	٠,٤
الحاسك	٢,١٨٣	٠,٣
محوث	٢,٠٠٠	٠,٣
المعاول	١,٨٥٠	٠,٢
الخييل	١,٦	٠,٢
الديمانيات	١,٤	٠,٢
جبل عاد	١	٠,١
جزيرة وصخرة ناتئة	١٥,٠٦٤	٢
إجمالي الجزر ١٧٧	٧٥٧,٥٢٩	%١٠٠

يوضح الجدول السابق أكبر وأهم الجزر العمانية (٣١ جزيرة) من حيث المساحة والأهمية ويأتي على رأسها جزيرة مصيرة أكبر الجزر في عمان والتي تمثل بمفردها ٨٥% من إجمالي مساحة الجزر العمانية، وتمثل مساحة الجزر العمانية الكبرى ٩٨% من إجمالي مساحة الجزر بينما الجزيرات والصخور الناتئة تمثلان معاً ٢% فقط من إجمالي مساحة الجزر رغم كثرة أعدادها (١٦٤ جزيرة وصخرة ناتئة)، والجدول التالي يوضح الفئات المساحية للجزر العمانية وهو ما يؤكد صغر مساحة معظم الجزر العمانية .

^٢ قام الباحث بقياس مساحة الجزر من الخرائط السابقة الذكر

جدول (٢) الفئات المساحية للجزر العمانية بالكم (٣)

الفئة	عدد الجزر	أسماء الجزر
٦٤٠ +	١	مصيرة
٧٠ - ٦٠	١	الحلانية
١٢ - ٥	٢	السوداء - أم الغنم
٥ - ٣	٢	مسندم - القبلية
٣ - ١	٧	شغف - حاسك - الخيل - المعاول - الديمانيات - محوت - جبل عاد
١٠٥ - ٠٢	١٠٢	جزر صغيرة
٠٢ -	٦٢	صخور نائثة

وتتوزع هذه الجزر على ثلاث مسطحات بحرية هي:-

١- مضيق هرمز وأخوار شبه جزيرة مسندم.

٢- خليج عمان

٣- بحر العرب

١- توزيع الجزر العمانية في مضيق هرمز وأخوار شبه جزيرة مسندم:

تضم سواحل مسندم في شمال عمان ١٦ جزيرة وأربعة صخور نائثة معلومة الأسماء، تمثل ١١,٣% من إجمالي عدد الجزر العمانية، وبدراسة شكل (٢)، وجدول (٣) يمكن تقسيم هذه الجزر إلى ثلاثة أقسام من حيث التوزيع.

أ- جزر شمال وجنوب ممر مضيق هرمز:-

تشمل ١١ جزيرة أكبرها جزيرة أم الغنم الواقعة شمال غرب شبه جزيرة مسندم على دائرة عرض ٢١ ٢٦° شمالاً، وخط طول ٢١ ٥٦° شرقاً.

وتتحدد الجزر الشمالية في جزر السلامة وفناكو وديدامار وتوكل، أما الجزر الجنوبية فهي: مسندم، ابو صفر، الخيل، مخيلف، ابو صير، مخ بوك، ام الغنم.

ب- جزر أخوار مسندم:-

هناك سبعة جزر داخل أخوار مسندم وهي: جزيرتي السوداء والحمراء في دوحة الشبيصة، وجزيرتي حبلين ومقاقة في خور حبلين، وجزر الششم وصيبي والمقلب في خور الششم**.

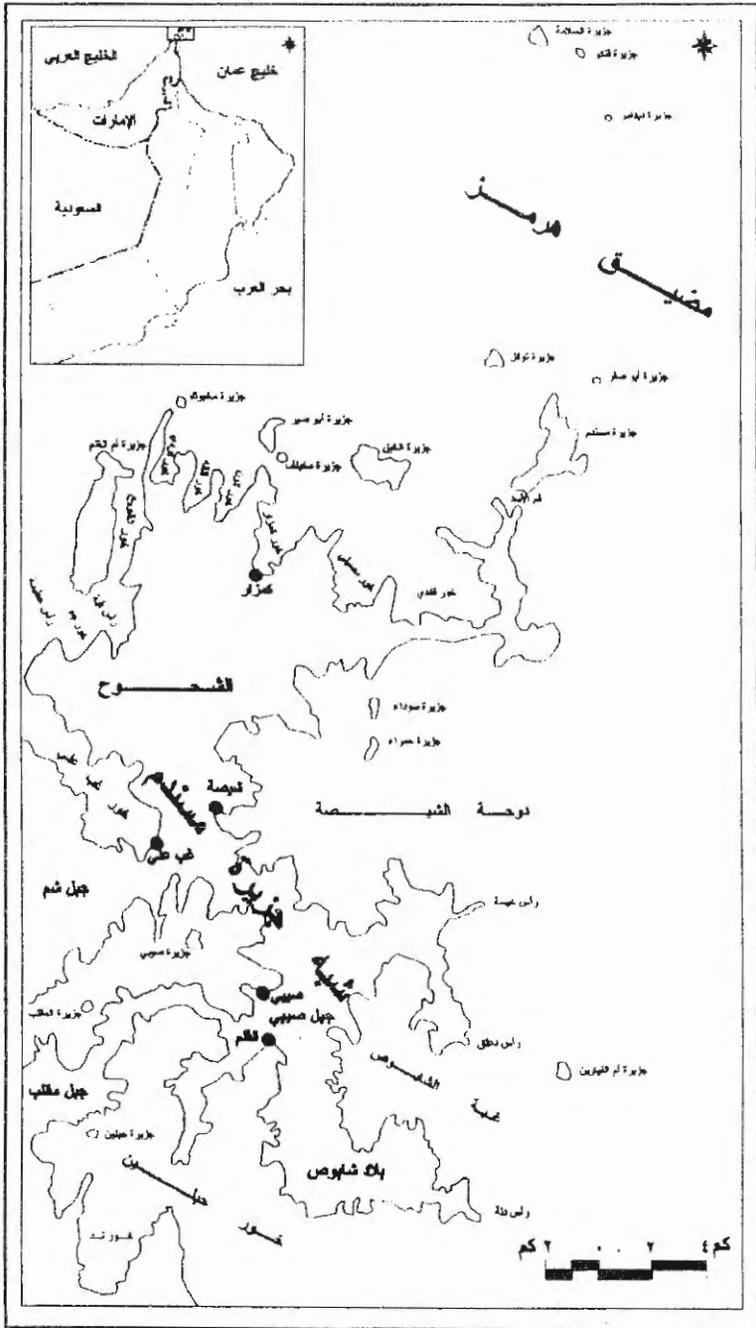
** مستخرج من بيانات الجدول السابق

هناك ٣٣% من هذه الجزر معلومة الأسماء على الخرائط مدونة بالجدول المرفقة، والباقي بدون أسماء

** ٩٤% من هذه الفئة دون أسماء على الخرائط.

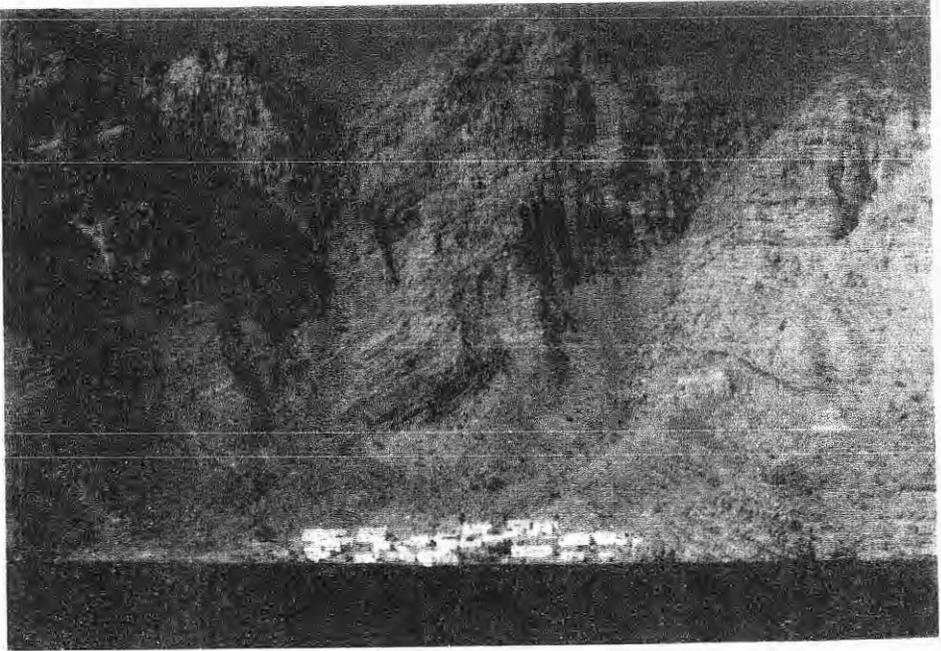
توجد بمنطقة رؤوس الجبال على مضيق هرمز جزر ليست بجزر مثل قرية كمزار الساحلية التي تواجه المضيق شمالاً، ويحيطها من الجوانب الثلاث الأخرى جبال شديدة الوعورة، لذا لا يمكن الوصول إليها إلا عن طريق البحر أو الطائرات، ويتكلم سكانها اللهجة الكمزارية، وهي خليط من الفارسية والهندية والبوشية والإنجليزية، ويمثل هذه القرية قرى صيبي وليما وقانه وبيروت حيث لا يمكن الوصول اليهم الا عن طريق البحر والطائرات بينما تحيطهم الجبال الشاهقة من الجوانب الأخرى لذا تعتبر هذه القرى - مجازاً - جزر، (صورة ١، ٢).

-انظر وزارة السياحة:-الدليل الموجز لمحافظة مسندم، الرويا للنشر، الطبعة الأولى، سلطنة عمان، ٢٠٠٣.

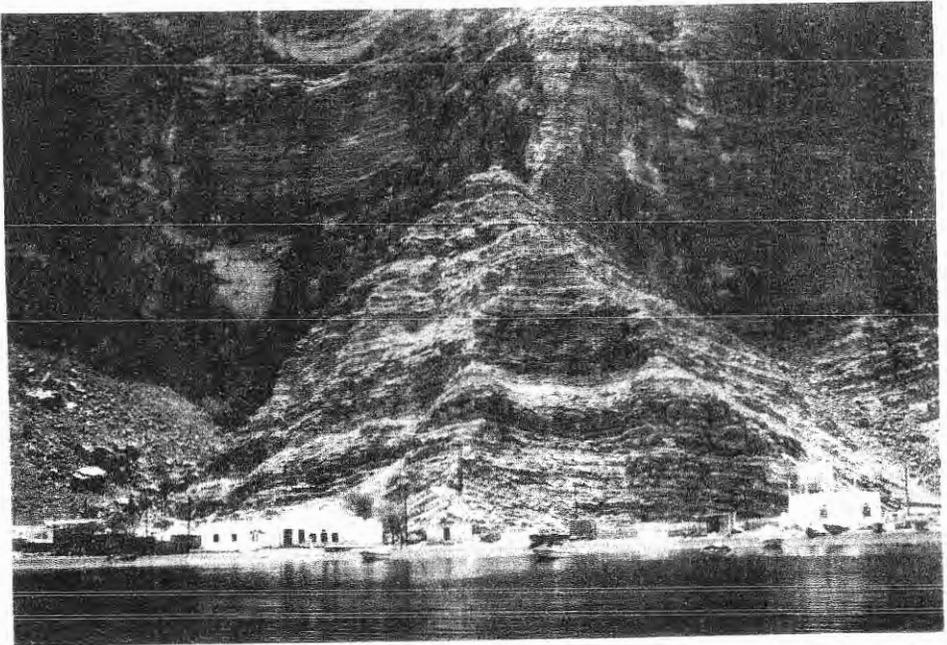


شكل (٢) جزر شبه جزيرة مسندم

قرى الصيد الساحلية في ساحل مسندم



صورة (١) قرية كمزار (kumazar)



صورة (٢) قرية صبي (Sibi)

after: Gloria Kifayeh

جدول (٣) الجزر العمانية في مضيق هرمز وأخوار شبة جزيرة مسندم^(٤)

اسم الجزيرة	الموقع	التبعية *	المساحة بالكم ^٢	اعلى نقطة بالمتر	البعد عن الساحل بالمتر	الاسم القديم	رقم الجزيرة
ام الغنم	مضيق هرمز	محافظة مسندم	٥,١٥٠	١٨١	٥٠٠	-	١
مسندم	مضيق هرمز	محافظة مسندم	٣,١٠٥	٢٦٨	٥٠٠	-	٢
الخييل	مضيق هرمز	محافظة مسندم	١,٦	٢٢٢	٢٠٠٠	كون	٣
ابو صير	مضيق هرمز	محافظة مسندم	٤٤٠	١٣٥	١٠٠٠	فجر	٤
سلامة	مضيق هرمز	محافظة مسندم	٢٠٥	١٦١	١٥٥٠٠	قوين اينلد	٥
فناكو	مضيق هرمز	محافظة مسندم	٠٣٦	٧٤	١٥١٥٠	حاب	٦
ديدأما ر	مضيق هرمز	محافظة مسندم	٠٣٢	٥١	١٣٥٠٠	سلامة	٧
ابو راشد	مضيق هرمز	محافظة مسندم	١٦٥	١٣٧	٤٨٠٠	الصغرى	٨
ام الفيارين	مضيق هرمز	محافظة مسندم	١١٥	١١٠	٧٥٠٠	توكل	٩
ليما	مضيق هرمز	محافظة مسندم	٠٩٧	-	٤٠٠	-	١٠
صخرة كشالو	مضيق هرمز	محافظة مسندم	٠١٦	-	٤٩٧٠	-	١١
صخرة مخيف	مضيق هرمز	محافظة مسندم	٠٠٥	٤٠	٥٠٠	-	١٢
صخرة المخروق	مضيق هرمز	محافظة مسندم	٠٠٦	-	١٤٠	كتو المخبوق	١٣
السوداء	دوحة الشبيصة	محافظة مسندم	٠٨٠	٣٠	٥٠٠	-	١٤
الحمراء	دوحة الشبيصة	محافظة مسندم	٠٧٥	٤٢	٨٥٠	-	١٥
صبيبي	خور الشعم	محافظة مسندم	١٥٠	٤٠	٢٢٠	-	١٦
الشعم	خور الشعم	محافظة مسندم	٢٣٢	-	١٤٠	فنتستون	١٧
حبلين	خور جبلاين	محافظة مسندم	٠٨٠	٢٠	٤٩٥	-	١٨
مفاقة	خور جبلاين	محافظة مسندم	٠٢٠	٢٥	٥٠	-	١٩
صخرة المقلب	خور الشعم	محافظة مسندم	٠٠٩	٢٥	٣٥٠	-	٢٠
الإجمالي	١٦ جزيرة + ٤ صخور نائفة		١١,٦١٨				

ج- جزر جنوب شرق رأس مسندم:-

تضم جزيرتي أم الفيارين شرق غبة الشابوص، وجزيرة ليما شرق كل من رأس ليما وقرية ليما الساحلية.

٢- توزيع جزر خليج عمان:

تضم مياه خليج عمان ٣٤ جزيرة تمثل ١٩,٢% من جملة عدد الجزر العمانية منهم ٢٥ جزيرة معلومة الأسماء، والباقي دون أسماء، وتتوزع هذه الجزر

^٤ الجدول من قياسات الباحث اعتمادا على خرائط عمان، مقياس ١: ١٠٠,٠٠٠ عام ١٩٩٤، لوحة مسندم
* تنقسم سلطنة عمان إلى ثلاث محافظات وخمس مناطق، وتضم المحافظات كل من مسقط ولفار ومسندم، بينما تضم المناطق كل من الباطنة والظاهرة والداخلية والشرقية والوسطى.

في ثلاث مجموعات رئيسية من الغرب إلى الشرق على النحو التالي: جدول (٤) وشكل (٣).

أ- مجموعة جزر رأس السوادي.

ب- مجموعة أرخبيل الديمانيات.

ج- مجموعة جزر محافظة مسقط.

أ- مجموعة جزر رأس السوادي:

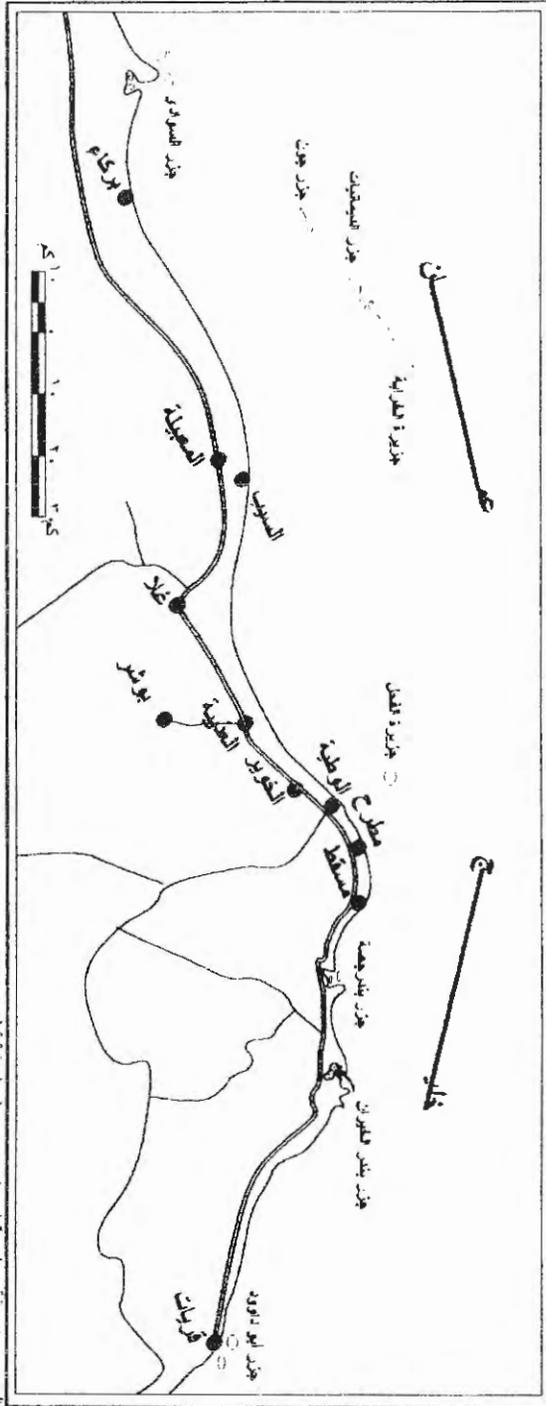
تقع هذه الجزر في ولاية بركاء التابعة لمنطقة الباطنة شمال شبة جزيرة السوادي، وتتكون من أحدي عشر جزيرة منهم ثمان جزر في منطقة رأس السوادي تبلغ مساحتهم معا ١ كم^٢، وأكبرهم جزيرة عاد الواقعة على دائرة عرض ٢٣°٤٦' شمالا، ٤٨°٥٧' شرقا^(٥)، وتوجد ثلاث جزر داخل خور السوادي بمساحة تبلغ ٣٥٠,٠ كم^٢، وتظهر هذه الجزر مع حركة الجزر وتختفي مع حركة المد^(٦).

ب- أرخبيل الديمانيات:

تقع جزر الديمانيات إلى الشمال الشرقي من جزر رأس السوادي وتحد يدا ما بين ولاية السيب التابعة لمحافظة مسقط، وولاية بركاء التابعة لمنطقة الباطنة، وهذه الجزر عبارة عن أرخبيل يتكون من عشر جزيرات في شكل مستقيم باتجاه شمالي شرقي جنوبي غربي، وتبلغ مساحته نحو ١ كم^٢، وأشهر الجزر به هي:- الجبل الكبير- الجبل الصغير- الحابوت - المملحة - اللومية - قسمة - عدن- شارك، ويقع هذا الأرخبيل على دائرة عرض ٢٣°٤٨' شمالا، وخط طول ٠٨°٥٨' شرقا، وإلى الشمال الشرقي من الديمانيات توجد جزيرة الخرابة بينما في الجنوب الغربي توجد جزر جون.

^٥ مصطفى محمد البغدادي: "مراكز الاستقرار البشري في منطقة الباطنة - سلطنة عمان" مجلة كلية الآداب جامعة المنوفية، العدد ٢٦، أغسطس، ١٩٩٦، ص ٣.

^٦ محمود عبد العزيز أبو العينين: جيومورفولوجية منطقة رأس السوادي بسلطنة عمان، مجلة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية المجلد ١٩، الإسكندرية، عام ٢٠٠٠، ص ص ٤٠-٥٣، فضلا عن الزيارات الميدانية لجزر السوادي.



شكل (٣) جزر خليج عمان

المصدر: خريطة عمل مقسّم ١٠٠٠٠٠٠ عام ١٩٩٢

جدول (٤) الجزر العمانية في خليج عمان^(٧)

اسم الجزيرة	اسم الجزيرة	الموقع	التبعية الإدارية	المساحة بالكم ^٢	أعلى نقطة بالمتر	البعد عن الساحل بالمتر	الاسم القديم
جزر السوادي	جبل عاد المقبرة ٦ جزر ٣ جزر	رأس السوادي رأس السوادي رأس السوادي خور السوادي	منطقة الباطنة منطقة الباطنة منطقة الباطنة منطقة الباطنة	٧٣٥ ٠٤٥ ٢٠٠ ٣٥٠	٨٧	٤٧٤ ٥٢٠ ١٥٠٠ ٥٠	_____
ارخبيل الديمانيات	١٠ جزر (الديمانيات) الخرابه جون ٣	أمام السيب وبركاء أمام السيب وبركاء أمام السيب وبركاء	بين مسقط والباطنة بين مسقط والباطنة بين مسقط والباطنة	٩٨٩ ٠٧٦ ٢٦٥	٧٧	١٨٠٠٠ ٢٣٠٠٠ ٢١٦٦٠	كلاي _____
جزر محافظة مسقط	الفحل مسقط الجصة ٢ الخيران ٣ ابو داوود ٢	رأس الحمراء مسقط القديمة بندر الجصة بندر الخيران ولاية قريات	محافظة مسقط محافظة مسقط محافظة مسقط محافظة مسقط محافظة مسقط	١١٢ ٣٣٦ ٠٨٥ ١,٢٣٨ ٣٩٠	_____	٣٨٥٠ ٢١٤ ٥٠ ٥٠ ١٠٧	_____
الإجمالي	٣٤ جزيرة			٤,٨٢١			

ج- جزر محافظة مسقط:-

تقع هذه الجزر الى الشرق من أرخبيل الديمانيات وتتكون من تسع جزر تبلغ مساحتها معا ٢,١٦١ كم^٢، يقع أربع جزر منهم في خليج عمان (الفحل- مسقط- داوود، داوود بينما تقع الجزر الباقية في اخوار الخيران والجصة بمنطقة القنتب، وتقع جزيرة الفحل شمال حي القرم بالقرب من رأس الحمراء على دائرة عرض ٢٣ ٤٠ شمالا، وخط طول ٥٨ ٣٠ شرقا، أما جزيرة مسقط فتواجه ولاية مسقط (أحدى ولايات العاصمة-مسقط الكبرى) أما جزر أبو داوود فتقع في ولاية قريات في أقصى شرق محافظة مسقط وتحديدا شمال كل من رأس أبو داوود ومصب وادي مجلاص على دائرة عرض ٢٣ ١٨ شمالا وخط طول ٥٦ ٥٨ شرقا^(٨).

٣-توزيع جزر بحر العرب:

تضم جزر بحر العرب ١٢٣ جزيرة (٦٥ جزيرة ، ٥٨ صخرة نائنة) وهو ما يمثل ٦٩,٥% من إجمالي عدد جزر السلطنة، أي أن بحر العرب يضم أكثر من

^٧ الجدول من قياسات الباحث اعتماداً على خرائط عمان ١:١٠٠٠٠٠ عام ١٩٩٤، لوحة السبب رقم: (40- NF 3c)، ولوحة قريات رقم (40- NF 4d).

^٨ مصطفى محمد البغدادي: "تحليل البنية التركيبية للعاصمة العمانية (مسقط الكبرى)" مجلة بحوث كلية الآداب - جامعة المنوفية - سلسلة إصدارات خاصة، العدد ١٤، عام ٢٠٠١، ص.ص. ٣١-٣٧. تعتبر منطقة رأس الحد (على دائرة عرض ٣٠ ٢٢ شمالا، ٥٠ ٥٩ شرقا) هي الحد الفاصل بين خليج عمان شمالا وبحر العرب جنوبا.

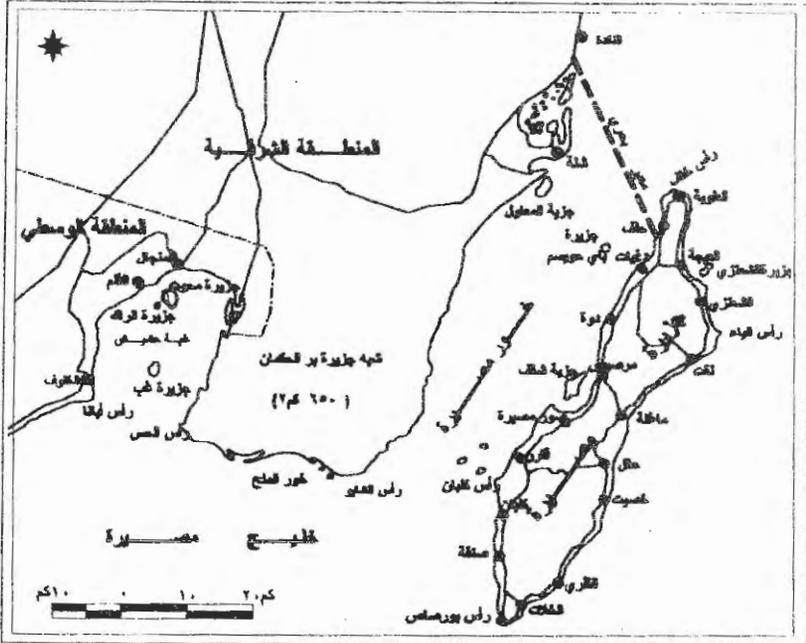
ضعف عدد الجزر العمانية الموجودة في مضيق هرمز وخليج عمان، جدول (٥) وشكلي (٤، ٥)، وتتبع هذه الجزر إداريا ثلاث مناطق هي: المنطقة الشرقية والمنطقة الوسطى ومحافظة ظفار، وتبلغ أعداد الجزر بها على التوالي: ٥٥ - ٥ - ٦٣ جزيرة، ونسبهم على التوالي هي: ٣١,١% - ٢,٨% - ٣٥,٦% من إجمالي عدد الجزر العمانية، ومعظم جزر بحر العرب مجهولة الاسم.

جدول (٥) الجزر العمانية في بحر العرب^(٩)

اسم الجزيرة	التبعية الإدارية	المساحة بالكم ^٢	أعلى نقطة بالمتر	البعد عن الساحل بالمتر	الاسم القديم	مجموعة الجزر
مصيرة	المنطقة الشرقية	٦٤٤	٢٧٥	١٨٠٠٠	صرايبس	مجموعة جزر مصيرة
شغف	المنطقة الشرقية	٢,٨٩٠		٤٠٠٠		
شعنزي	المنطقة الشرقية	٠,٢٦٠		٨٩٠		
المعاول	المنطقة الشرقية	١,٨٥٠		٢,٧٥٠		
كلبان	المنطقة الشرقية	٠,١٣٠		٦٤٠		
كناسة	المنطقة الشرقية	٠,٠٧٢		٧٠٠		
ام كدس	المنطقة الشرقية	٠,٠٩٤		١٢٠٠		
الخلل	المنطقة الشرقية	٠,١٠٤		٩٨٠		
جويسم	المنطقة الشرقية	٠,٣٠٠		١٠٢٠		
رأس الحد	المنطقة الشرقية	٠,٢٨١	٤٣	٥٠		رأس الحد بر الحكمان
٧ جزر	المنطقة الشرقية	٨,٨٣٧		٥٠		
٣٩ جزيرة	المنطقة الوسطى	١,٩٩٠	٢٧٥	١٤٠٠		جزر محوت
محوت	المنطقة الوسطى	٠,٣٩		٢٥٧٠		
الراك	المنطقة الوسطى	٠,٠٦٨		٩٦٦٠		
عب	المنطقة الوسطى					رأس مدركة رأس الدقم
مدركة	المنطقة الوسطى	٠,٢٤٩	٩٨	٦٠	ايسوليت	
حمر النفور	المنطقة الوسطى	٠,٠٤٥		٦٠		
الحالانية	محافظة ظفار	٦١,٣١٠	٥٠٠	٤٤٣١٠	زنوبيان	الحالانيات
القبيلة	محافظة ظفار	٤,٧٩٥	١٨٥	٤٤٦٢٠	ثم كوربا	
السوداء	محافظة ظفار	١١,٤٠٠	٤١٥	٤٣٢١٠	موريا	
الحاسك	محافظة ظفار	٢,١٨٣	١٥٨	٤٣٨١٣		
شنيس	محافظة ظفار	٠,١٧٥		٣٤٥٠٠		
٤ صخور نائنة	محافظة ظفار	٠,٠٠٩		٣٤٠٠٠	رولندو	
سبح ومرباط	محافظة ظفار	٠,٠٠٩٧		متفرقة		الإجمالي
٥٤ صخرة نائنة	محافظة ظفار	٧٤١,٠٩				
٦٥ جزيرة + ٥٨ صخرة نائنة						

فهنالك ١٠٤ جزيرة وصخرة نائنة بدون اسم على الخرائط لصغر مساحتها تتركز في سواحل بر الحكمان وسبح ومرباط، أما الجزر معلومة الاسم وهي ١٩ جزيرة يأتي على رأسها جزيرة مصيرة الواقعة على خط عرض ٣٠° ٤٠' ٢٠" شمالا، وخط طول ٢٦° ٥٣' ٥٨" شرقا، وهي ولاية تابعة للمنطقة الشرقية، وجزر الحالانيات الواقعة على دائرة عرض ٣٨° ١٧' شمالا، وخط طول ٤٥° ٥٦' شرقا،

^٩ من قياسات الباحث على خرائط عمان مقياس ١: ١٠٠,٠٠٠ لوحات الشرقية والوسطى وظفار، عام ١٩٩٤.



شكل (٤) جزر مصيرة ومحوت وبعض العرب



شكل (٥) جزر الحلايب

وهي تتبع ولاية (سليم والحلايبات) التابعة لمحافظة ظفار، أما جزيرة محوت الواقعة على دائرة عرض ٣٥ ٢٠ شمالاً، وخط طول ١٠ ٥٨ شرقاً فإنها ضمن مكونات ولاية محوت التابعة للمنطقة الوسطى كما سيأتي ذكره.

ثانياً: الأهمية التاريخية للجزر العمانية

١- جزر شبه جزيرة مسندم:

كان لبعض جزر شبه جزيرة مسندم مسميات قديمة غير أسمائها الحالية فجزر الخيل- أبو صير - سلامة - فناكو - ديدامار - أبو راشد - مخيلف - المخرووق - الشم - راس مدركة - شنيس كانت تعرف فيما مضى على الترتيب السابق: كون - فجر - قوين ايلند- حاب - سلامة الصغرى - توكل - كتو - المخبوق - فنستون - ايسوليت - رودندو، وبعض هذه الجزر بها تجمعات بشرية ومنها جزر: شم، وأم الغنم وصيبى، والحبلين، المقلب فضلاً عن القرى الساحلية مثل (كمزار وليما)، أما باقى الجزر غير مأهولة بالسكان كما سيأتي ذكره.

ومن الجزر ذات التاريخ القديم:

١- جزيرة أم الغنم: اشتقت اسمها من الاغنام حيث كان الاهالى يستخدمونها فى رعى الاغنام لخصوبة مراعيها خاصة بعد سقوط الامطار، وتضم هذه الجزيرة بعض الاطلال والشواهد القديمة التى توضح تاريخها، ولما كانت الجزيرة حالياً مقراً لقاعدة رأس مسندم البحرية فهذا يرجع الى اهمية موقعها، وأهمية أحداثها التاريخية فقد كانت حامية للبحرية الانجليزية فى الحرب الثانية.

ب- جزيرة سلامة: اطلق عليها البحارة هذا الاسم تعبيراً عن وصولهم سالمين الى هذه الجزيرة بعد المعاناة والتعرض لأخطار البحر بسبب كثرة الصخور الناتئة، والتيارات البحرية المدارية الجارفة التى تشتهر بها منطقة رؤوس الجبال^(١٠)

وعلى جزيرة ديدامار المجاورة لجزيرة سلامة يوجد منار، ومرسل رادارى (racon) وذلك لارشاد السفن وتنظيم الملاحة فى المضيق^(١١).

ج- جزيرة مسندم: منها اشتق اسم محافظة مسندم وكان يطلق عليها فى الماضى فك الأسد لتشابه شكلها مع شكل فك الأسد (صورة ٣) وتضم هذه الجزيرة

^{١٠} Oman and Seafaring nation, Ministry of National Heritage and Culture Sultanate Second Edition, Sultanate of Oman, 1991.

^{١١} عبد النور الزد جالى "الملاحة العامة على السواحل العمانية" مدرسة الأركان البحرية الصغرى، البحرية السلطانية العمانية، سلطنة عمان، ١٩٩٦. ص ١٥.

بعض المعالم الأثرية ، ويذكر أن كثير من الرحالة والمستكشفين قد مروا بها مثل بن بطوطة، وأحمد بن ماجد وبورتر و روبنسون^(١٢).

د- **جزيرة المقلب**: على مقربة من جزيرة صيبى تقع جزيرة المقلب المعروفة بجزيرة التلغراف حيث استخدمها البريطانيون قبل قرن ونصف كقاعدة لمد خطوط التلغراف من الهند إلى البصرة في العراق، ولا تزال أطلال محطة التلغراف موجودة حتى الآن ممتلئة في مجموعة من الدرجات الصخرية (stone steps) التي تنتهي عند حافة المياه^(١٣) (صورة ٤).

٢- جزر خليج عمان:

تحتل جزر مسقط الواقعة على خليج عمان أهمية تاريخية، فقد تم الاستفادة من الظروف الطبيعية بمهارة عالية عند اختيار موضع مدينة مسقط حيث يواجه خليج مسقط عدة جزر صغيرة جعلت منه خليجا شبة مغلق، وفتح ذلك إقامة ميناء مثاليا أصبح محور حياة سكان مسقط، وكان ميناء العبور الاول في الخليج العربي منذ عام ١٦٥٠، وأحيطت المدينة بأسوار ذات أبراج، وعند التقاء الخليج بالجزر الملاصقة للساحل اقيمت قلعتا الجلالى والميراني، وهى قلاع ضخمة أنشأها البرتغاليون لتكون خط الدفاع الساحلي، وعلى ذلك فان هذه الجزر مع التلال والصور والقلاع والحصون ساعدت مسقط على القيام بوظيفتها الدفاعية منذ مولدها^(١٤).

٣- جزر بحر العرب:

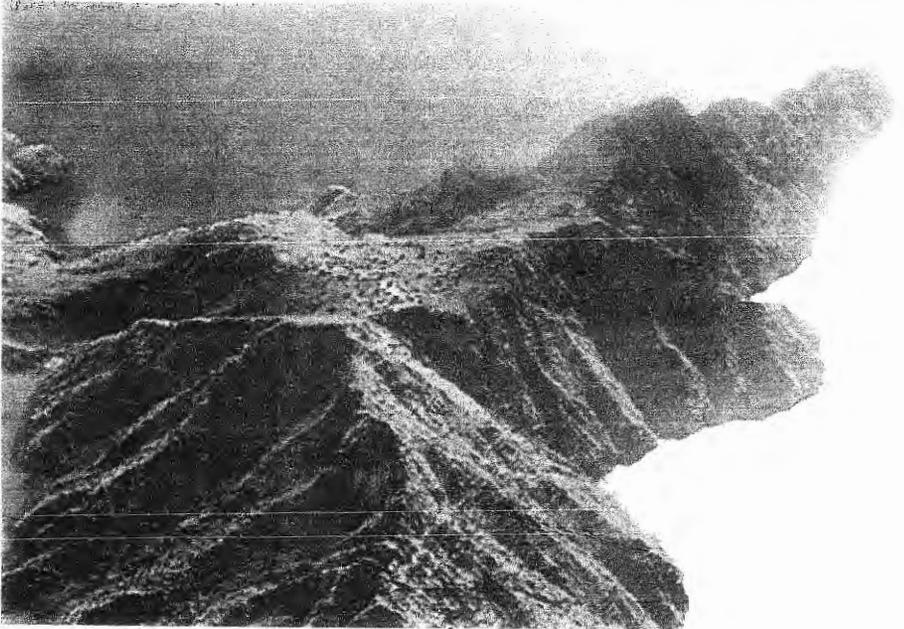
١- **جزيرة مصيرة**: كان لمصيرة عبر التاريخ عدة مسميات قديمة هى: داموجرا- داماسيرة- ماكاجرة- سيرا- ماشيرا- اورجانون- سيرابيس والاسم الأخير أطلقه عليها الاسكندر المقدوني قبل الميلاد حينما اتخذها قاعدة لينطلق منها على بلاد فارس، ويذكر أن قبر الملك الاغريقى (ادوفياس) موجود بهذه الجزيرة، كما توجد دلائل أيضا على وجود آثار للسفن الرومانية.

وهناك بعض الآثار لمناجم النحاس القديمة التي استغلها الفرس، وهو دليل على أن سكان مصيرة اكتشفوا النحاس منذ القدم واستخدموا الفخار فى عملية

^{١٢} www.geocities.com

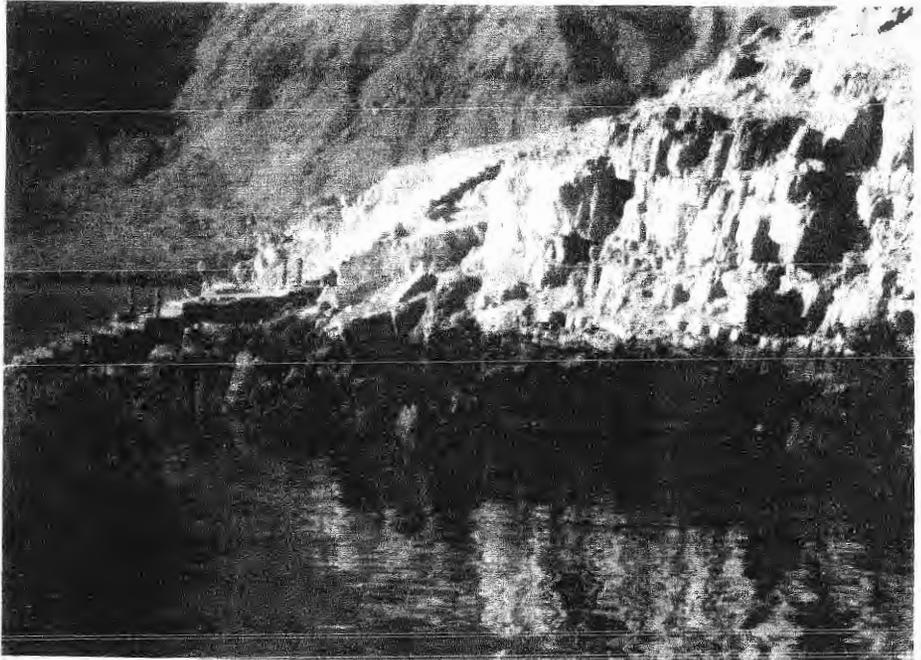
^{١٣} Gloria Kifayah, Toni Brigel: "the wonders of Musandam" Bin Dasmal Printing press, Dubai, 2005. p.13.

^{١٤} Fred Scholz: "Sultanat Of Oman: Geographical introduction to the country of Oman" part 1 , Ernst klett printing Stuttgart Germany, 1980, P.117.



صورة (٣) صورة جوية لرأس مسندم (فك الأسد)

after: Fred Scholz Sultanate of Oman - Aerial Photographic Atlas PII, 1978. P27



صورة (٤) جزيرة المقلب (Maqiyap) المعروفة باسم جزيرة التلغراف (Telegraph Island)

after: Gloria Kifyeh & Toni Brigel P.10

صهره، وتضم الجزيرة أيضا بعض الآثار الأخرى ومنها آثار طريق ومنازل مهجورة، ومدافع حربية غارقة بسواحل الجزيرة ترجع إلى عهد البرتغاليين، وقد ظهرت مصيرة في عهدهم وكان لها حصن وقلعة، وعرفت مصيرة أيضا بأنها محطة لتجارة البخور واللبان عبر المحيط الهندي، وكانت بمثابة حلقة وصل بين ميناء سمهرم وبقية موانئ العالم القديم، كما اشتهرت منذ القدم بآبار المياه الصالحة للشرب لهذا كانت محطة للتزود بالمياه، وكانت مروى لسكان جزيرة محوت فينقلون الماء إليها باستخدام المراكب^(١٥).

ب- جزيرة محوت: كانت تعد واحدة من أهم الموانئ العمانية واشتهرت قديما بصناعة السفن ونقل المسافرين والبضائع من السلطنة إلى كل من شرق أفريقيا والهند والصين، وكانت تشتهر بتصدير التمر والأسماك والملح، وكانت سوقا محليا رائجا في موقع متوسط بين جزيرة مصيرة شرقا وجزر الحلانيات جنوبا، وقد فقد هذا الميناء أهميته القديمة خاصة بعد إنشاء الموانئ الكبيرة المجاورة مثل ميناء ريسوت أكبر موانئ الحوايات في سلطنة عمان^(١٦).

ج- جزر الحلانيات: عرفت هذه الجزر قديما باسماء عديدة منها: بنى غلفان - زنوبيان - كوريا موريا، وفي عام ١٩٩١ اطلق عليها اسم الحلانيات نسبة إلى أكبر جزر مجموعة الحلانيات وهي جزيرة الحلانية (الوحيدة المأهولة بالسكان في هذه المجموعة)، وتضم هذه الجزيرة بعض الآثار التاريخية لمقابر ومسكن تعود إلى ما قبل الاسلام في وادي انطور، ومغارة فطارة شرق الشويمية، وكانت هذه الجزر بمثابة مركز لتجميع البخور واللبان والجلود والعاج والعبود لخدمة التجارة في المحيط الهندي^(١٧). واشتهرت جزيرة القبلية إحدى جزر الحلانيات بوجود سجاد طبيعي لطير الاطيش البحرية تراكم عبر قرون طويلة بسمك بلغ نحو ٢م، وعندما استولى البريطانيون على هذه الجزر عام ١٨٥٤ قاموا بنقل هذا السجاد إلى وطنهم لاستخدامه في تخصيب الاراضي، وفي عام ١٩٦٦ عادت هذه الجزر إلى سلطنة عمان^(١٨) التي كانت تعرف آنذاك بسلطنة (مسقط وعمان).

^{١٥} سالم بن حمدون المعمرى: جزيرة مصيرة بين الماضي والحاضر مطبعة عمان المحدودة، ١٩٩٧. ص.ص ٢٠-٢٢.

^{١٦} مصطفى محمد البغدادي " الأهمية الجغرافية والاقتصادية لميناء ريسوت بمحافظة ظفار - سلطنة عمان " مجلة كلية الآداب جامعة المنوفية، عدد ٢٩، يناير، ١٩٩٩.

^{١٧} www.kifee.com

^{١٨} حسن سيد حسن: مرجع سبق ذكره، ص. ص ١٩-٢١.

ثالثاً: تصنيف الجزر حسب التكوينات الجيولوجية وطبيعة السطح

١- جزر ساحل وأخوار مسندم:

تعد جبال عمان امتداد لجبال زاجروس وقد انفصلت عنها بعد هبوط حدث في منطقة هرمز في عصر البليوسين، وتمثل شبه جزيرة مسندم الطرف الشمالي لجبال عمان، وتسمى برؤوس الجبال* وهي تتألف من صخور جيرية يبلغ سمكها ١٥٠٠م^(١٩) وقد تعرضت للالتواء وللتصدع وللتعرية مدة طويلة أدت إلى تمزقها وتحولها إلى سلسلة من الكوبستات والمسلات والفيوردات والجروف الرأسية التي يفصلها عن بعضها أودية عميقة ذات جوانب شديدة الانحدار تعرف بالأودية الغارقة حيث كانت المجاري النهرية تقع في شبه الجزيرة علي طول المفاصل الموجودة في لاجبال، ثم هبطت الأرض وتقدمت مياه البحر وأدت إلى غرق الأودية وتكون الأخوار (مثل خور حبلين الذي يتصل بخليج عمان، وخور الشم الذي يتصل بالخليج العربي، ويقرب الخوران من بعضهما حتي لا يفصل بينهما أكثر من ٢٥٠م عند قرية المقلب) في حين بقيت الأجزاء المرتفعة في شكل جزر^(٢٠) تحمل نفس خصائص صخور اليايس المنفصلة عنه فمثلاً جزيرة مسندم تتكون من نفس صخور اليايس الذي يفصل بينهما ممر مائي باتساع ٥,٥ كم^(٢١). وكما تباينت جزر ساحل مسندم من حيث المساحة فإنها تتباين أيضاً من حيث الشكل العام، والارتفاع بالنسبة لسطح البحر، ودرجة الوعورة فمثلاً جزيرة مسندم شديدة الانحدار من جميع الجهات، وأعلي نقطة بها تبلغ ٢٦٨م، وهي بذلك

* تتسبب هذه الجبال في ظاهرة قصر طول النهار في مدينة خصب لأن هذه المدينة تقع وسط حوض تحيط به المرتفعات المعقدة الحادة حيث أن شعاع الشمس لا يصل إلي المدينة قبل الساعة الثامنة صباحاً، وتودع آخر خيوط الشمس في الرابعة عصراً.

^{١٩} Geological Map of Musandam, Scale 1: 25000, Sheet NG 40 - 06/10, Ministry of Petroleum & Minerals, Sultanate of Oman, Muscat, 1992.

^{٢٠} محمود أبو العلا: جغرافية الخليج العربي- سلطنة عمان ودولة الإمارات، مكتبة الفلاح، الكويت، ١٩٨٨م، ص ٤٧، محمد متولي: حوض الخليج العربي - الجزء الأول - الأنجلو المصرية، ١٩٨١. ص ٤٤. ٨٨.

^{٢١} محمد صبري محسوب: الجزر العربية معطيات البيئة وامكانيات تنميتها، الانجلو المصرية، ٢٠٠٦. ص ٨٨.

أكثر جزر ساحل مسندم من حيث الارتفاع، ويجب عند الملاحظة تجنب الاقتراب منها لوجود التيارات المدارية القوية خاصة في شمال الجزيرة^(٢٢).

أما جزيرة الخيل وهي جزيرة مستطيلة الشكل ذات سفوح عالية وطبيعة وعرة إذ لا يمكن الانزال أو المشي عليها، وتبلغ أعلى نقطة بها ٢٢٢ متر بلدها جزر سلامة - أبو راشد - أبو صير - أم الفيارين - فناكو - ديدأمار، وأعلى نقطة ارتفاع بهم هي علي التوالي: ١٦١م - ١٣٧م - ١٣٥م - ١١٠م - ٧٤م - ٦٢م، أما باقي الجزر أقل من ٥٠م. وأكثر الجزر بعدا عن الساحل هي جزيرة سلامة وتبعد عن اليابس بحوالي ١٥,٥ كم جدول (٣) وتمثل جزر مسندم نحو ١,٥% فقط من إجمالي مساحة الجزر العمانية.

٢- جزر خليج عمان: (السوادي- الديمانيات- الفحل - جون).

تتكون جزر السوادي(صور ٥، ٦، ٧)، وشكل (٦) من صخور الحجر الجيري الأصفر التي ترجع إلي الميوسين، وتغطي بترسبات حديثة من رواسب شاطئية من رمال مختلطة بمفتتات أصداف بحرية وشعاب مرجانية متحجرة، وأعلى نقطة بها بلغت ٨٧مترا، وتتميز سواحلها باستقامتها وأحداها بشدة نحو البحر في شكل جروف^(٢٣). كذلك تتكون جزر الديمانيات والفحل وجون من الحجر الجيري الاصفر الغني بالحفريات البحرية مما يدل على أن عمليات الترسيب قد تمت في مناطق مغمورة بالمياه الضحلة ثم تأثرت بعد ذلك بعمليات رفع ادت الى ظهور هذه الجزر فيما بين الباليوسين والايوسين الاسفل^(٢٤)، وتعتبر جزر الديمانيات هي الأكثر بعد عن الساحل في هذه المجموعة إذ تبعد بمسافة ٢٣ كم عن اليابس، وبلغت أعلى نقطة بها ٧٧ مترا. وتمثل جزر خليج عمان نحو ٠,٥% فقط من إجمالي مساحة الجزر العمانية.

٣- جزر بحر العرب:

تبلغ مساحة الجزر العمانية في بحر العرب نحو ٧٤١ كم^٢ أي ما يعادل ٩٨% من إجمالي مساحة الجزر العمانية، وأكبر هذه الجزر وأهمها هي:-

^{٢٢} عبد النور خميس الزد جالي: مرجع سبق ذكره، ص ١٥.

^{٢٣} محمود عبد العزيز أبو العينين: مرجع سبق ذكره، ص ٥٢.

^{٢٤} حسن سيد حسن: مرجع سبق ذكره، ص ١٠.

أ- جزيرة مصيرة:

تتبع هذه الجزيرة المنطقة الشرقية، وتبلغ مساحتها ٦٤٤ كم^٢، وتمثل ٨٥ % من مساحة الجزر العمانية مجتمعة، ويبلغ طولها من الشمال إلى الجنوب ٦٥ كم بينما يتراوح عرضها بين ٦-١٨ كم، وتأخذ شكل الساعة الرملية hourglass (يضيق عرضها في الوسط ويتسع في الشمال والجنوب)، وتبعد عن الساحل العماني بمسافة ١٨ كم، ويتبع هذه الجزيرة ثمانية جزر صغيرة لا يتعدى إجمالي مساحتهم ٦ كم^٢ بنسبة ١ % من مساحة مصيرة، جدول (٥).

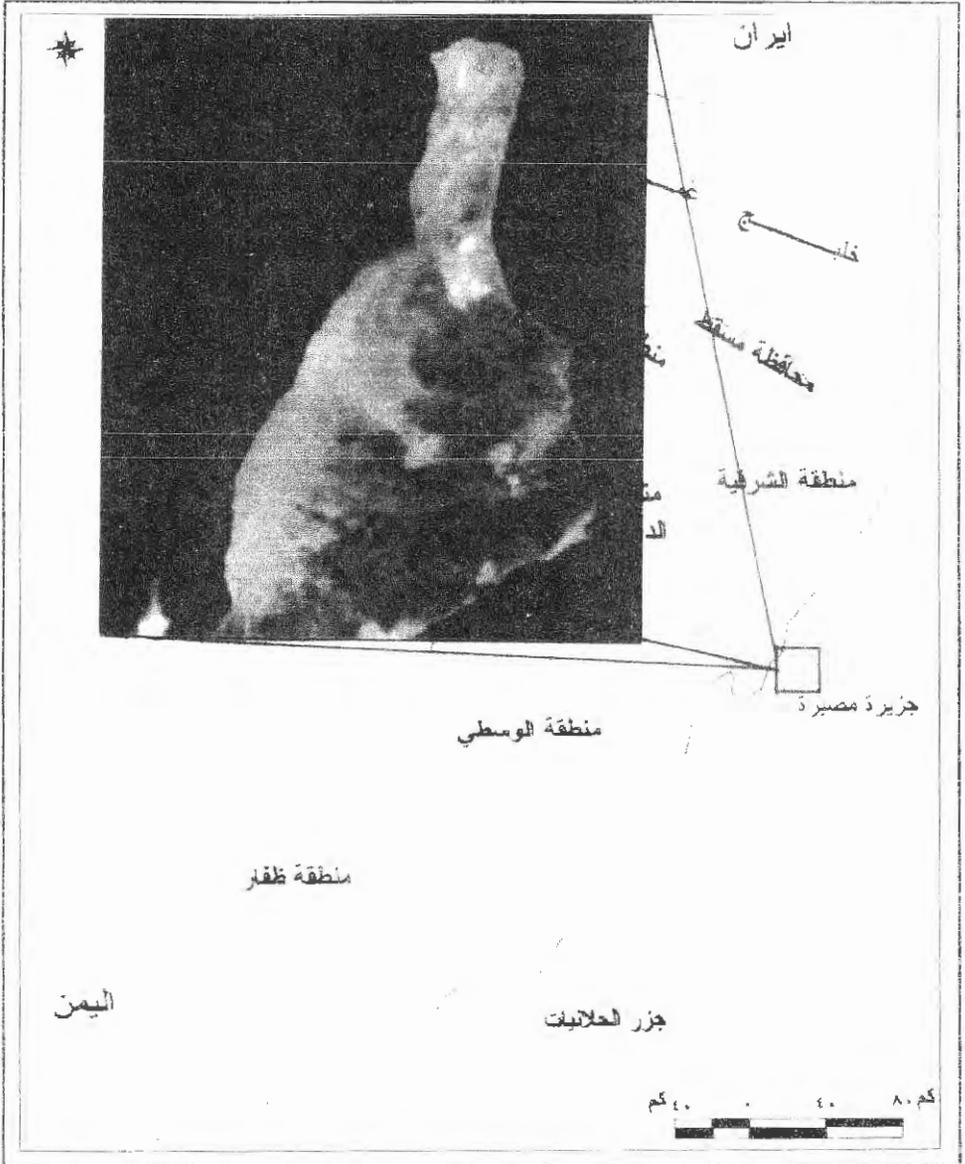
وتتكون الجزيرة أساسا من صخور بركانية من البازلت والجابرو والعديد من الصخور الفوق قاعدية، وتمثل هذه الصخور العمود الفقري للجزيرة تغطيها صخور من الحجر الجيري الثلاثي وقد تأثرت تلك التتابعات الصخرية بما تعرضت له الجزيرة من صدوع أهمها الصدع الممتد في موازاة الساحل الشرقي للجزيرة، وتظهر التكوينات الحديثة علي سواحل الجزيرة خاصة في الشمال الغربي حيث المفتتات الرملية البيضاء من أصل بحري فضلا عن السبخات ذات القشور الملحية، وسطح هذه الجزيرة بشكل عام هضبي متوسط الارتفاع كثير التقطع بفعل الأودية، ويبلغ أقصى ارتفاع لها ٢٧٥ م فوق مستوي سطح البحر^(٢٥) وتعتبر جزيرة صحراوية نصفها الشرقي صخري، والغربي سبخات وشواطئ رملية وخلجان وملاحات وشعاب مرجانية شكل (٧)، ويبلغ طول سواحلها ١٤٥ كم، وساحلها الغربي أكثر اتساعا من ساحلها الشرقي، ويوجد بالجزيرة ٢٠ وادي تتجه جميعها نحو البحر وأهمها وادي بلاد بين شغف ونغت^(٢٦).

ب- جزر الحلايات:

تتبع الحلايات محافظة ظفار، وتتكون من خمسة جزر وأربعة صخور ناتئة تبلغ مساحتها مجتمعة نحو ٨٠ كم^٢، وتشغل جزيرة الحلاية - أكبر جزر هذه المجموعة - ٦١ كم^٢ وهي تعادل ٧٧ % من مساحة جزر الحلايات، ولهذا سميت هذه الجزر باسم أكبر جزرها، أما الجزر الأخرى مع الصخور الناتئة تبلغ مساحتها ١٩ كم^٢ بنسبة ٢٣ % من جملة مساحة جزر الحلايات، وتتوسط جزيرة الحلاية هذه المجموعة فيقع إلى الشرق منها جزر القبلية وشنيس، وإلى الغرب منها جزر السوداء والحاسكية. وتعتبر جزيرة الحلاية أولى الجزر العمانية ارتفاعا

^{٢٥} محمد صبري محسوب : مرجع سبق ذكره ، ص ص ٨٩ - ٩٨ .

^{٢٦} سالم حمدون المعمرى : مرجع سبق ذكره ، ص ص ٣٠ - ٣٤ .



شكل (٧) النصف الشمالي لجزيرة مصيرة ومنطقة رأس حلف
أهم مناطق الجزيرة

إذ تبلغ أعلى نقطة بها ٥٠٠ متر، و يلبها جزيرة السوداء بارتفاع ٤١٥م، وتعتبر جزر الحلايبات أكثر الجزر العمانية بعدا عن الساحل العماني إذ تبعد بمقدار ٤٥كم^(٢٧)، أنظر جدول(٥) .

وصخور هذه الجزر قديمة ترجع الى عصر ما قبل الكمبري، وتتكون من الجرانيت والبازلت مع طبقة عالية من الصخور المتحولة تغطيها الارسابات البحرية كما في جزيرة الحلايبية ، أو صخور جرانيتية جرداء وعرة كما هو الحال في باقي جزر الحلايبات^(٢٨) ويشكل الساحل الغربي لجزيرة الحلايبية خطورة على الملاحة البحرية بسبب المياه الضحلة والصخور البارزة لذا يفضل عدم الاقتراب منها أما المنطقة الصالحة لإرساء السفن فهي شمال الجزيرة إلى الغرب من رأس الحلايبية^(٢٩) .

رابعاً: السكان ومراكز الاستقرار البشري:

رغم كثرة عدد الجزر العمانية (١٧٧ جزيرة) إلا أن الجزر المأهولة بالسكان تبلغ ٩ جزر فقط ويسكنها ١٤ ألف نسمة يمثلون ٠,٦% من جملة سكان السلطنة شكل(٨) ، وتشكل جزر بحر العرب(مصيرة- محوت- الحلايبية) ٨٠% من جملة سكان الجزر العمانية ، بينما يمثل سكان الجزر والقرى الساحلية المنعزلة بمسندم ٢٠% نوضح ذلك فيما يلي:-

١- سكان جزر مسندم:

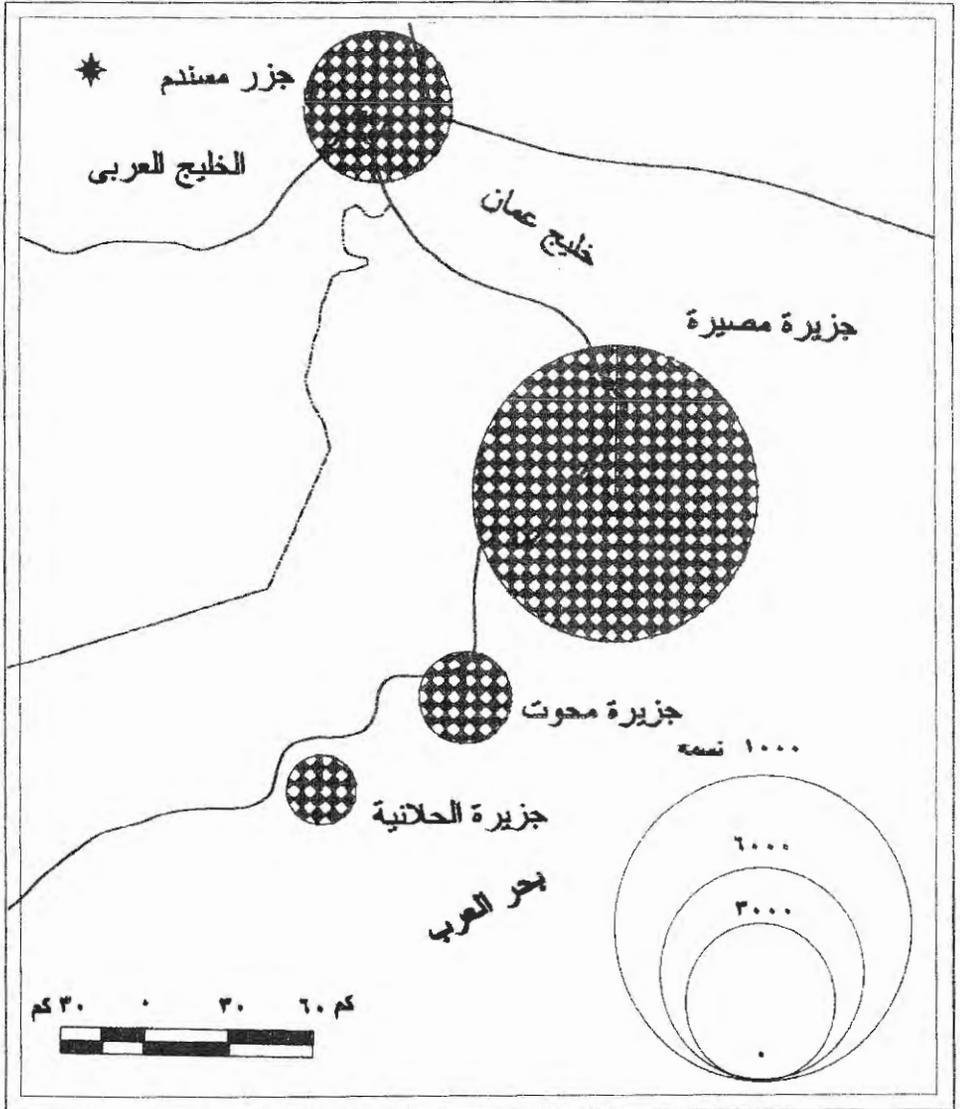
كثيراً ما يقال أن جزر مسندم خالية من السكان لأن ٧٠% منها يخلو بالفعل من السكان، أما الجزر ذات التجمعات السكانية القليلة فهي ٦ جزر يوضحها الجدول التالي:-

يوضح الجدول أن التجمعات السكانية ببعض جزر مسندم بلغت ٣٣٥ نسمة فقط بينما بلغ عدد سكان القرى الساحلية المنعزلة ٢٤٩٧ نسمة ، ويعود انخفاض عدد السكان هنا إلي وعورة التضاريس ، وضعف الموارد الزراعية وتطرف الموقع وانفصاله عن عمان بأراضي دولة الإمارات.

^{٢٧} الخريطة الطبوغرافية لسلطنة عمان مقياس ١: ١٠٠,٠٠٠ ، لوحة ولاية شليم والحلايبات ، محافظة ظفار، ١٩٩٤.

^{٢٨} محمد صبري محسوب: مرجع سبق ذكره ، ص ١٠١ - ١٠٢ .

^{٢٩} عبد النور خميس الزوجالي : مرجع سبق ذكره ، ص ٢٠.



شكل (٨) التجمعات السكانية في الجزر العمانية.

جدول (٦) سكان الجزر والقرى الساحلية المنعزلة في مسندم عام ١٩٩٦^(٣٠)

الجزيرة	الوحدات السكنية	عدد الذكور	عدد الإناث	الإجمالي
صبيبي	١٨	٤٨	٦١	١٠٩
شعم	٢٦	٤٣	٣٥	٧٨
أم الغنم	٩	٦٢	١	٦٣
المقلب	١٢	١٨	٢٧	٤٥
حبلين	٧٣	١٩	١٤	٣٣
سلامة	١	٧	-	٧
قرية كمرار	٣١٣	٧٣٥	٦١٩	١٣٥٤
قرية ليما	٢٥١	٦٠٦	٥٣٧	١١٤٣
الإجمالي	٧٠٣	١٥٣٨	١٢٩٤	٢٨٣٢

تزيد نسبة الإناث عن الذكور في جزر صبيبي والمقلب وتوجد ظاهرة تعدد الزوجات، بينما جميع سكان جزيرة أم الغنم من الذكور نظراً لوجود القاعدة البحرية التي يعمل بها الذكور فقط.

ينتمي سكان جزر رأس مسندم إلي قبائل الظهوريين ويحيط بهم من الجنوب قبائل الكمازرة والشحوح، ويعمل السكان بصيد الأسماك ورعي الأغنام وزراعة النخيل والشعير و علف الحيوانات وجمع عسل النحل الجبلي^(٣١).

٢- سكان جزيرة مصيرة:

ينتمي سكان مصيرة إلي قبائل الجنبه وال وهيبة ، والقبيلة الأولى ذات الأغلبية السكانية وهي من أصل يمني يتفرع عنها : القرامشة والحميدي والعريمي والجامعي والساعدي والبحيري ، أما آل وهيبة يتفرع عنها المسلمي والجحافي والمحاربي والضاغني.

جدول (٧) سكان جزيرة مصيرة (١٩٩٣-٢٠٠٤) ^(٣٢)

البيان	١٩٩٣			٢٠٠٣			٢٠٠٤		
	عماني	وافد	جملة	عماني	وافد	جملة	عماني	وافد	جملة
عدد	٦١٦٨	٢١٣١	٨٢٩٩	٦٩٨١	٢٣١١	٩٢٩٢	٧٠١٩	٢٥٢٨	٩٥٤٧
%	٧٤	٢٦	١٠٠	٧٥	٢٥	١٠٠	٧٤	٢٦	١٠٠

^{٣٠} وزارة التنمية: الأطلس الاجتماعي الاقتصادي، مركز المعلومات والتوثيق، مسقط، نوفمبر ١٩٩٦. ص ٩٠، ٩٩.

^{٣١} محمد مرسي عبد الله : دولة الإمارات العربية وجيرانها ، الطبعة الأولى ، دار القلم ، الكويت ، ١٩٨١ ص ٤٠٣ .

^{٣٢} وزارة التنمية : التعداد الشامل للسكان والمنشآت لسلطنة عمان ، ١٩٩٣ . ص ٥٢ ، ١٠٦ ، التعداد الشامل للسكان والمنشآت لسلطنة عمان ، ٢٠٠٣ ، ص ٢-٢.

يوضح الجدول ما يلي:-

- بلغ عدد سكان الجزيرة وفقاً للتعداد الأول للسلطنة عام ١٩٩٣ ما يمثل ٠,٤% من سكان عمان، ومثل الوافدين نحو ١/ سكان الجزيرة، واستمر سكان الجزيرة في التزايد حتي بلغ عددهم ٩,٥٤٧ عام ٢٠٠٤، وحافظت نسبة الوافدين علي معدلها في السنوات ١٩٩٣-٢٠٠٣-٢٠٠٤، ويشكل سكان الجزيرة ٢,٢% من جملة سكان المنطقة الشرقية التي تتبعها الجزيرة^(٣٣).
- بلغت نسبة الذكور إلي الإناث ٦٢%-٣٨% وارتفعت نسبة النوع إلي ١٦٤ ذكر/١٠٠ أنثي بسبب ارتفاع عدد الذكور الوافدين للعمل، وهناك بعض القرى تبلغ نسبة الذكور فيها ١٠٠% مثل: صنفه- السمر- شغف، وهي قري خاصة للصيادين.
- يتركز السكان في مركز الولاية وهي مدينة حلف التي تضم ٩٥,٥% من سكان الجزيرة، وتتوزع النسبة الباقية علي ٦ اقرية ذات تجمعات سكانية محدودة، كما أن هناك بعض القرى تخلو تماما من السكان.
- بلغت الكثافة العامة للسكان بالجزيرة ٤,٨ ان/كم^٢ عام ٢٠٠٤ وهي كثافة منخفضة نظرا لاتساع مساحة الجزيرة، وفيما يلي أهم مناطق الاستقرار البشري بالجزيرة: ارجع إلي شكل(٤).
- مدينة حلف: تقع شمال غرب الجزيرة في منطقة رأس حلف، وهي أهم مناطق الجزيرة وأكثرها تحضرا، وسميت بالحلف نسبة إلي نبات الحلف التي تقذف بها أمواج البحر بكميات كبيرة علي الشاطئ، ويعمل أغلب سكانها بالقاعدة الجوية، والإدارات المختلفة بالمدينة.
- قرية جدوفة: تقع شمال شرق الجزيرة وبها محطة تقوية هيئة الإذاعة البريطانية، وبها مرسي للصيد.
- قرية دفيات: تقع جنوب رأس حلف ويقام بها سباق الجمال السنوي، وبها مرسي لقوارب الصيد، كما تضم مقابر الجزيرة.

^{٣٣} وزارة الاقتصاد الوطني : الكتاب الإحصائي السنوي ، مركز المعلومات والتوثيق ، مسقط ، ٢٠٠٥ م .

- قرية السمر : تقع شمال الجزيرة في منطقة داخلية بين جبل مذروب وجبل الحمر، وتسمى بالسمر نسبة إلى أشجار السمر الصحراوية التي تنفرد بوجودها ، وهي من أجود مناطق الرعي بالجزيرة.
 - قرية دوة: تقع علي الساحل الغربي بين دفيات وشغف وكانت عاصمة قديمة لمصيرة، وبها مزارع وأشجار لجوز الهند(النارجيل) والنخيل وآبار مياه عذبة ، وهي موطن للرعاة والمزارعين.
 - قرية أم رصيص: تقع علي الساحل الغربي وتواجه جزيرة الشاغية، وكانت أيضا عاصمة قديمة لمصيرة ، وبها مرسي للصيد.
 - قرية عمق: تقع شرق الجزيرة، وبها مزارع ومرسي للصيد.
 - قرية حقل: جنوب قرية عمق، وتشتهر بأشجار المانجو(الامبا) والنخيل والليمون، وبها آبار مياه.
 - قرية صور مصيرة: بها آبار ومزارع ومرسي للصيد، واقيم بها أول مطار ترابي في جزيرة مصيرة عام ١٩٦٣ ، وهناك العديد من قري الصيد مثل كلبان - صنفة - حشار الشيخ - عرف - ماغلة - راسيا - نغت - العيجة(٣٤).
- ٣- سكان جزيرة محوت:-

تقع جزيرة محوت غرب شبة جزيرة بر الحكمان وقد أعطت هذه الجزيرة أسمها لولاية محوت أحدي ولايات منطقة الوسطي التي تضم أربعة ولايات: (محوت - الدقم - الجارز - هيما) وتعد ولاية محوت أكبرهم سكانا حيث تضم نحو خمسي عدد سكان منطقة الوسطي، وينتمي هؤلاء السكان إلي قبيلة ال وهيبة.

جدول (٨) سكان ولاية محوت (١٩٩٣-٢٠٠٤) (٣٥)

البيان	١٩٩٣			٢٠٠٣			٢٠٠٤		
	عماني	وافد	جملة	عماني	وافد	جملة	عماني	وافد	جملة
عدد	٧٢٦٠	٥٥٣	٧٨١٣	٨٥٧٤	١١١٣	٩٦٨٧	٨٥٧٨	١٢١٥	٩٧٩٣
%	٩٣	٧	١٠٠	٨٨,٥	١١,٥	١٠٠	٨٧,٥	١٢,٥	١٠٠

توضح البيانات الإحصائية ما يلي:-

^{٣٤} سالم حمدون المعمرى : مرجع سبق ذكره ، ص ص ١١٠ - ١١٥
^{٣٥} وزارة التنمية: التعداد الشامل للسكان والمنشآت لسلطنة عمان عام ١٩٩٣، ٢٠٠٣.

■ يمثل سكان ولاية محوت ٠,٤% من سكان سلطنة عمان في السنوات المذكورة بالجدول.

■ بلغت نسبة الوافدين بها علي ترتيب سنوات الجدول: ٧% - ١١,٥% - ١٢,٥% من جملة السكان أي أنهم أقلية في ولاية محوت.

■ تعود الزيادة المطردة في عدد السكان إلي نزوح أعداد من سكان بر الحكمان للعيش والعمل في محوت لصيد الروبيان والأسماك .

■ بلغ عدد سكان جزيرة محوت ٦٥٠ نسمة عام ١٩٩٣ وهو يشكل ٨% من سكان الولاية، وارتفع عددهم إلي ١٢٥٤ نسمة عام ٢٠٠٣ وهو ما يشكل ١٣% من سكان الولاية، ويعمل السكان بحرفة الصيد البحري والرعي وزراعة التمور والخضروات والأعلاف الحيوانية.

■ أشهر مناطق الاستقرار البشري في ولاية محوت هي: جزيرة محوت- جح - السيل- النجدة- الرميلية- كناسه- نبتوت.

٤- سكان جزيرة الحلائية:-

تتكون محافظة ظفار من تسعة ولايات، واحدي هذه الولايات تسمى ولاية (شليم وجزر الحلائيات)، وجاءت في الترتيب الخامس من حيث عدد السكان عام ١٩٩٣، والترتيب السادس في أعوام ٢٠٠٣، ٢٠٠٤.

جدول (٩) سكان ولاية شليم وجزر الحلائيات (١٩٩٣-٢٠٠٤) (٣٦)

البيان	١٩٩٣			٢٠٠٣			٢٠٠٤		
	عماني	وافد	جملة	عماني	وافد	جملة	عماني	وافد	جملة
عدد	٣٩٤٠	٢٤٦٩	٦٤٠٩	٢٧٦٧	٢٣٥٦	٥١٢٣	٦٨٠٦	٢٥٧٧	٥٣٨٣
%	٦١	٣٩	١٠٠	٥٤	٤٦	١٠٠	٥٢	٤٨	١٠٠

توضح البيانات الإحصائية ما يلي:-

■ رغم الزيادة المطردة في عدد سكان محافظة ظفار (١٨٩ ألف سنة ١٩٩٣، ٢٢٤ ألف سنة ٢٠٠٤) إلا أن هناك انخفاض في عدد سكان الولاية، ويرجع ذلك إلي تعديل في الحدود الإدارية للولاية التي علي أثرها اقتطعت بعض القرى من الولاية عام ٢٠٠٤ وهي قري زلول وشمود وألحقت بولايات أخرى مجاورة.

^{٣٦} وزارة الاقتصاد الوطني : الكتاب الإحصائي السنوي ٢٠٠٥.

■ بلغت نسبة سكان الولاية في أعوام ١٩٩٣، ٢٠٠٣، ٢٠٠٤ علي التوالي:
٣,٣% - ٢,٤% - ٢,٤% من جملة سكان محافظة ظفار.

■ ارتفعت نسبة الوافدين بشكل كبير حتى اقتربت من ٢/١ عدد سكان الولاية عام ٢٠٠٤.

■ جزيرة الحلائية هي الجزيرة الوحيدة المأهولة بالسكان بين جزر الحلايات الخمس، وبلغ عدد سكانها ٣٢٠ نسمة عام ١٩٩٣ يشكل ٥% من سكان الولاية أرتفع إلي ٧٢١ نسمة عام ٢٠٠٣ ويمثل ١٤% من سكان الولاية، وهم ينتمون إلي قبائل بني غلفان، ويعملون بحرف الصيد البحري والغوص لاستخراج محار الصفيح وجمع اللبان وتربية الإبل والأغنام وصناعة الجلود والخصص وتجفيف الأسماك.

خامسا: دلالات التحول الحضري للجزر العمانية:

تعددت صور اهتمام السلطنة بتنمية الجزر العمانية وهو ما يظهر في التحولات الآتية:-

١- تطوير حرفة الصيد البحري التقليدي إلى الصيد التجاري : Fishing

Commercial

تعد حرفة صيد الأسماك هي الحرفة الأساسية التي يمارسها سكان الجزر العمانية المعمورة إلى جانب الجزر غير المعمورة التي يتردد عليها الصيادون بغرض الصيد فقط ، وتتباين أهمية هذه الحرفة من جزيرة إلى أخرى حسب أنواع الأحياء البحرية وقر أو غنى الظهير المجاور للجزيرة ، وطبيعة السواحل ودرجة الحرارة وقوة الرياح وعمق المياه ، وكثافة السكان فضلا عن نوع الصيد تقليدي أم تجاري^(٣٧) .

وعامة فان الصيد التقليدي كان يعتمد فيما مضى على زوارق خشبية منحوتة من جذوع الأشجار، وكان الاهتمام ينصب على صيد الأسماك السطحية، وتعددت طرق الصيد بين استخدام الرماح، والخيط والسنارة والشباك لصيد الأسماك، والأقفاص لصيد الشارخة (الاستاكوزا)، والطراحة لصيد الروبيان (الجمبري)، والغوص لصيد المحار خاصة الصفيح.

^{٣٧} عبد النور الزدجاني: مرجع سبق ذكره ص ١,٦

وكانت الأسماك تستهلك طازجة، والبعض منها كان يجفف أو يملح وينقل إلى المناطق الداخلية من عمان بواسطة الدواب.

واستمر التعامل في الصيد التقليدي حتى بدأ التحول التجاري للصيد - جزئياً - في الجزر والسواحل العمانية مع بداية النهضة العمانية عام ١٩٧٠ حيث بدأ التطوير على النحو التالي:-

- استبدال الزوارق الخشبية القديمة بقوارب حديثة ذات محركات آلية مع توفير ورش لصيانتها، ومراكز لتدريب الصيادين.
- إنشاء موانئ للصيد أو مرافئ محمية بالحواجز والأرصفة.
- إنشاء مصانع للتجفيف، وسيارات مجهزة بالثلاجات لنقل الأسماك^(٣٨).
- مساندة الصيادين بالقروض وتقسيم ثمن القوارب والمعدات.
- إنشاء شبكة للطرق الحديثة، ويذكر إن شبكة الطرق في عمان بلغت ١٠ كم قبل عام ١٩٧٠ في حين بلغت حالياً ٢٥٢٤٩ كم يمثل المرصوف منها ٣١% والممهّد ٦٩%^(٣٩).

- إقامة شركات لتجارة الأسماك تقوم بتجميع الأسماك من الصيادين .
 - التعاقد مع شركات صيد يابانية لصيد الأسماك القاعية Demersal Fish علي أن تحصل السلطنة علي ٤٠% من الإنتاج.
- وفيما يلي الملامح الرئيسية التي طرأت علي هذه الحرفة في الجزر العمانية:
- أ- الصيد في جزر ساحل وأخوار مسندم:-

اشتهر أهالي مسندم بركوب البحر والعمل في صيد الأسماك حيث السواحل الزاخرة بالأسماك، وأمتك الإهالي ٣٠١ قارباً للصيد عام ٢٠٠٤، ونظراً للتغيرات البحرية العنيفة في شواطئ مسندم فإن الصيادين يستخدمون السفن الخشبية الكبيرة، ولهذا ازدهرت صناعة السفن مثل الباتيل والدهو والشادو والنش اعتماداً علي الأخشاب الهندية^(٤٠).

وترجع أهمية جزر مسندم كمناطق لصيد الأسماك إلي ما يلي:-

^{٣٨} حسن سيد حسن: "صيد البحر في سلطنة عمان - دراسة جغرافية"، مركز بحوث الشرق الأوسط، عدد ١٣١، جامعة عين شمس، القاهرة، ١٩٩٣، ص. ٣٢ - ٤٩.

^{٣٩} وزارة الاقتصاد الوطني: الكتاب الإحصائي السنوي، إصدار ١٩٩٩، مسقط، ٢٠٠٠م.

^{٤٠} www.Alwatan.com

- تخرج الساحل في شكل فيوردات ساعد علي قيام موانئ محمية للصيد.
- فقر البيئة الطبيعية علي الياس أدت إلي التوجه لصيد البحر.

أن المياه الساحلية المحيطة بجزر مسندم غنية بالفوسفات والمواد العضوية والشعاب المرجانية، ويرجع ذلك لوقوعها في مدخل الخليج العربي وما ينتج عنه من تبادل لمياه هذا الخليج مع مياه خليج عمان وبحر العرب لذا فإن إمكانيات الصيد بها مرتفعة، ولكن يحد منها فقر الظهير المباشر اقتصاديا وسكانيا نتيجة لهامشية الموقع^(٤١) وهو ما دفع (Retokister) إلي القول: انه بينما تروج دول الخليج العربي لفنادقها العالمية مازال الناس في جزر وقرى الصيد في مسندم يعتمدون في قوت يومهم علي صيد الأسماك مثل قري كزار وسيبي وليما وقانة، وبهاجرون في فصل الصيف إلي مزارعهم بسبب ارتفاع الحرارة، ولذا تصبح قراهم مهجورة صيفا^(٤٢).

ب- الصيد في جزيرة مصيرة:

رغم تعدد الأنشطة بجزيرة مصيرة باعتبارها ولاية تضم مدينة واحدي وثلاثون قرية إلا أن صيد الأسماك هي الحرفة الرئيسية للسكان، ويتقن أهل الجزيرة هذه الحرفة التي فرضتها عليهم طبيعة موقعهم علي بحر العرب وتوارثوها عن الأجداد، وجزيرة مصيرة هي أكبر الجزر وأكثرها سكانا، وبالتالي فإنها تأتي في المرتبة الأولى من حيث عدد العاملين بحرفة الصيد والذي يضم أكثر من ٨٠٠٠ نسمة وهو يعادل ٨٠% من سكانها.

وتتميز سواحل مصيرة بوجود الشعاب المرجانية والطحالب والأعشاب مما يؤثر علي وفرة الأحياء البحرية، ويعمل علي انتشار قري صيد الأسماك والتي يبلغ عددها ١٦ قرية صيد بالجزيرة، ولكل قرية مرسي خاص بها وأشهرها قري: جشار الشيخ (يعمل بها ٩٠ قاربا يوميا)، وجدوفة ودقيان ومرصيص وعمق وكلبان وصور مصيرة وحقل.

وتتعدد الثروات البحرية ما بين صيد الأسماك والروبيان والغترو (الحبار) والترباح (الأخطبوط) وتقوم النساء بمهارة عالية بصيد الحبار والاختبوط من بين الصخور الساحلية، ويستخدمونه طازجا او مجفقا، كما يستخدمونه في صناعة

^{٤١} حسن سيد حسن : صيد البحر في سلطنة عمان، مرجع سبق ذكره، ص ٢٣ .

^{٤٢} مقالة في صحيفة سود وتيشة زيتنغ الألمانية عام ٢٠٠٣ في: www.google.com/search?

الكحل، وتساهم المرأة أيضاً في تجفيف الأسماك تحت حرارة الشمس^(٤٣)، صور (٨، ٩) وقد اتخذت عدة إجراءات لتحويل هذا النشاط التقليدي إلى نشاط تجاري بعد انشاء ستة شركات لتجميع الأسماك وحفظها وتصديرها، كما اندخلت صناعة الثلج والشباك وزودت الجزيرة بالقوارب الحديثة وورش الصيانة لهذه القوارب، كما أقيم رصيف بحري في مدينة حلف Hilf شمال غرب الجزيرة والتي تعتبر نقطة الهبوط إلى الجزيرة من خلال عبارات بحرية تسلك خط ملاحى بخليج مصيرة يربطها بقرية شنة Shana على الساحل العماني^(٤٤)، صور (١٠، ١١) وقد تم التعاقد مع شركات كورية لصيد الأسماك من مياه مصيرة (فيما بين جزيرة مصيرة وجزر الحلايب) على أن تأخذ السلطنة ٣٠% من الإنتاج.

ج- الصيد في جزيرة محوت:

تشغل هذه الجزيرة المركز الرئيسي لصيد الروبيان في السلطنة، وعندما يقل الصيد يتحول الصياد إلى صيد الأسماك، وتضم الجزيرة مرسى للصيد ورسيف، وورشة لصيانة القوارب، و مصانع لتعبئة الأسماك والروبيان في كل من فلم وخلوف على الساحل المقابل (بر الحكمان)، ويجمع سكان محوت بين حرفتي الرعي وصيد الأسماك، ولهم هجرة موسمية بسبب ارتفاع درجة الحرارة، وشدة الرياح الموسمية.

د- الصيد في جزر الحلايب:

يعمل معظم سكانها (ذكورا وإناث) بحرفة صيد الأسماك، وتتميز سواحلها بثروات سمكية ذات أسعار مرتفعة ومنها الشارخة (تستأثر الحلايبات بنحو ٨٠% من إنتاجها في السلطنة^(٤٥))، والروبيان، ومحار الصفيح.

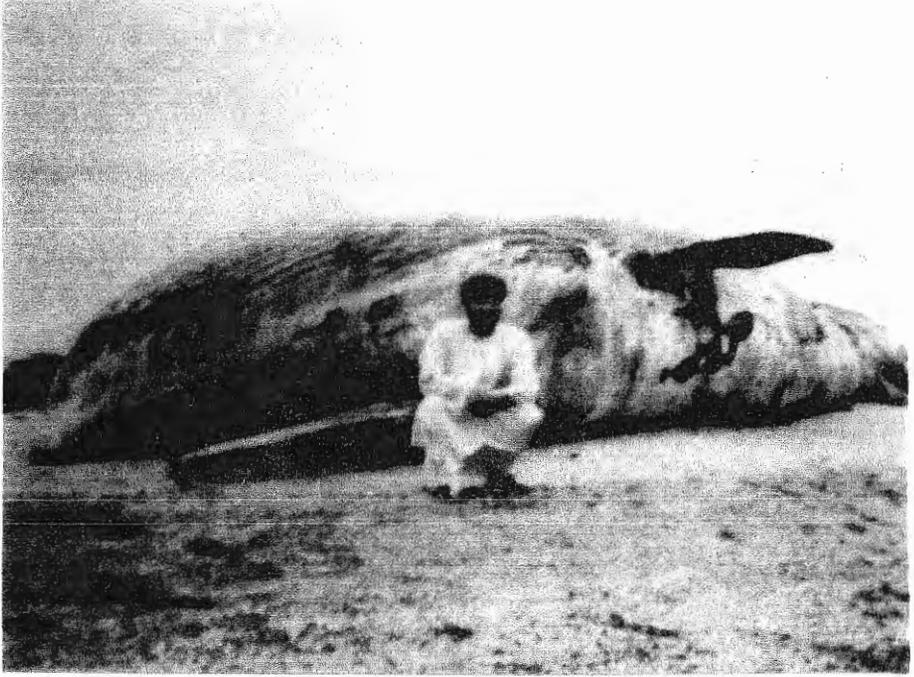
^{٤٣} سالم حمدون المعمرى : مرجع سبق ذكره ، ص ص ١١٧ ، ١١٨ .

^{٤٤} www.multiamp.com

* تنتج مصايد بحر العرب ٩٩% من إجمالي الروبيان العماني الذي يتركز إنتاجه في جزيرة محوت ، وتعد السواحل الضحلة لغبة حشيش المركز الرئيسي لإنتاج الروبيان في عمان ، وتضم ١٢ نوعا من الروبيان ، ويتراوح الإنتاج ما بين ٣٠٠ - ٥٠٠ طن سنويا يسوق طازجا أو مجمدا أو مجففا ، وله شهرة عالمية ، وتعد السلطنة من عملية الصيد الجائر للروبيان لذا يقتصر صيده على القطاع التقليدي (المعاشي) حتى تكون الاستفادة للاهالي ، كما تم تحديد موسم سنوي للصيد يتم فيه تجميع الروبيان وتعبئته وتجميده في فري فلم ومنجال ثم نقله إلى مسقط ومنها إلى الدول المستوردة.

^{٤٥} www.3omani.com

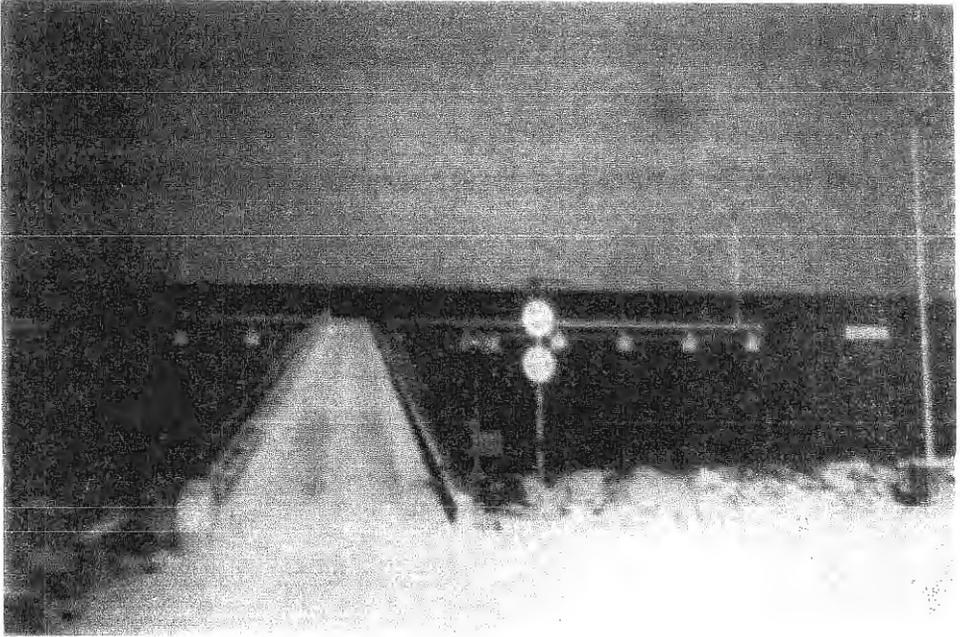
* هو نوع من المحار يعرف باذن النجر ، وهو ذات قيمة اقتصادية وغذائية عالية، ويبلغ سعر الكيلو المجفف منه ٢١٠ ريالاً عمانياً (الريال العماني يعادل ١٩ جنيه مصري) لذلك يمثل إحدى الثروات البحرية التي تزخر بها سواحل جزر الحلايب بسبب وجود الرياح الموسمية التي تعمل على تقليب المياه، وبسبب توافر الصخور ذات الشقوق التي يلتصق بها الصفيح، وأيضاً بسبب توافر الطحالب والأعشاب في المياه الضحلة، ويجمع الصفيح عن طريق الغوص، وتشارك بعض النساء في عملية الصيد من المياه الضحلة، ويتم تجميع الصفيح وبيعه للشركات التي تقوم بتصديره إلى شرق آسيا ، ويبلغ الإنتاج نحو ٥٠ طناً سنوياً، وتتدخل السلطنة لحماية هذه الثروة عن طريق سن قوانين لتنظيم عملية صيده.



صورة (٨) احد الجنان الضخمة الذي قذفه الامواج على شاطئ جزيرة مصيرة



صورة (٩) مشاركة النساء في صيد الجبار والأخطبوط من سواحل مصيرة



صورة (١٠) الرصيف البحري لجزيرة مصيرة



صورة (١١) عبارة نقل الركاب والبضائع من وإلى جزيرة مصيرة

ويقوم السكان بتجفيف الأسماك وخاصة العومة (السردين) الذي يستخدم كغذاء أو علف للماشية أو سماد للتربة (صورة ١٢) وينقل الإنتاج (طازج ومجفف ومملح) إلى صلالة عاصمة محافظة ظفار، وتدعيما لهذا النشاط أقيمت ميناء للصيد في جزيرة حلانية، ومخازن لتبريد الأسماك، وورشة لصيانة قوارب الصيد الحديثة، وتجوب سفن الصيد الكورية مياه جزر الحلانيات لصيد الأسماك وبلغ إنتاجها ٢٦٤٥٧ طن عام ٢٠٠٤ (٤٦).

٢- تنمية الوظيفة العسكرية لبعض الجزر:

أوضحت دراسة مواقع وأهمية الجزر العمانية ان هذه الجزر تتمتع بأهمية استراتيجية وعسكرية فبعضها تحول كلياً أو جزئياً لوظيفة عسكرية تضم قواعد حربية (جوية أو بحرية أو برية) ومنها جزر:-

مصيرة وأم الغنم وأم الفيارين وديدأمار على النحو التالي:-

١- جزيرة مصيرة (أكبر القواعد الجوية في سلطنة عمان).

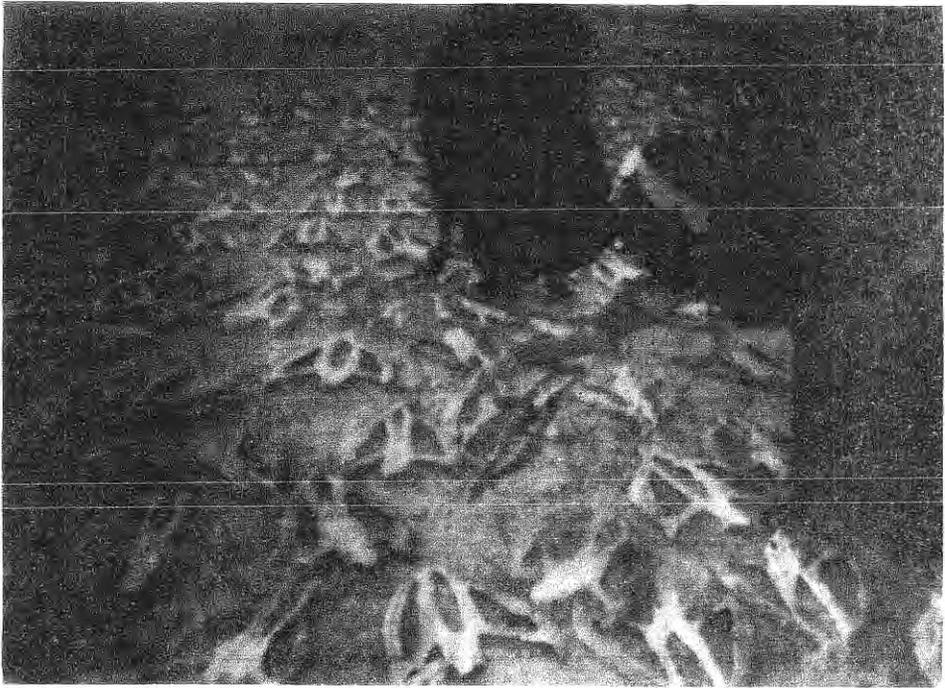
يتركز سلاح الجو السلطاني بهذه الجزيرة منذ عام ١٩٧٧ باعتبارها درع الامن العماني في بحر العرب، وقبل ذلك كانت الجزيرة تمثل مواقع استراتيجية لبريطانيا التي يرجع اهتمامها بهذه الجزيرة إلى عام ١٨٢٤ خاصة مع خروج البرتغاليين من عمان، ومع مغادرة الأتراك عدن عام ١٨٣٩ وقد قامت بريطانيا باجراء مسح شامل بين عدن والهند البريطانية آنذاك عام ١٩٠٤ (٤٧).

وتضم الجزيرة نصب تذكاري بريطاني يعود تاريخه إلى هذا العام صورة رقم (١٣)، وفي عام ١٩٣٢ قامت سلطنة عمان بالقضاء على الثورة الداخلية بالاستعانة بالقوات البريطانية، وفي عام ١٩٣٩ أصبحت مصيرة قاعدة بحرية تحت السيطرة البريطانية، وكانت تدير من خلالها مستعمراتها في الخليج العربي، وخليج عدن وجنوب آسيا (٤٨).

^{٤٦} وزارة الزراعة والثروة السمكية، المديرية العامة للثروة السمكية، التقرير السنوي ٢٠٠٤، مسقط، ٢٠٠٥م.

^{٤٧} سالم حمدون المعمرى : مرجع سبق ذكره، ص ١٠١ .
وضع هذا النصب التذكاري في قرية جدوفة التي حدثت بها مذبحه بحارة السفينة الإنجليزية بارون انفرال عام ١٩٠٤.

^{٤٨} بلغ الإنتاج العماني للثروة السمكية ١٦٨٠٩٩ طن عام ٢٠٠٤ تم تصدير ٨٣ ألف طن إلى أوروبا والولايات المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي .



صورة (١٢) مشاركة النساء في عملية تجفيف الأسمان بخزيرة مصيرة





صورة (١٣) نصب تذكاري بريطاني في جزيرة مصيرة بين جويل عام ١٩٠٤

ومع أفول شمس الإمبراطورية البريطانية بعد الحرب العالمية الثانية، واستقلال أكثر مستعمراتها ظلت بريطانيا متمسكة بمنطقة الخليج فقامت بمساعدة عمان في القضاء على ثورات ١٩٥٤، وكذلك ثورات ظفار عام ١٩٦٥، كما قامت بإنشاء محطة إذاعية لها في الجزيرة (BBC Eastern Relay Station) عام ١٩٦٩.

كذلك قامت بمشاركة القوات العمانية في إجراء مناورة عسكرية عرفت باسم السيف السريع -١، عام ١٩٩٨، وتكررت نفس المناورة عام ٢٠٠١ تحت أسم السيف السريع -٢، ثم أعلنت بريطانيا بقاء قواتها التي شاركت في هذه المناورات في عمان بحجة دعم حملة مكافحة الإرهاب^(٤٩) وبالنسبة للقوات الأمريكية فقد أبرمت عام ١٩٨٠ اتفاقية التسهيلات العسكرية بين الولايات المتحدة وعمان اتاحت للقوات الأمريكية حق استخدام القواعد العسكرية العمانية وبهذا أصبحت جزيرة مصيرة واحدة من أقوى القواعد الأمريكية بين عدن والعراق واستثمرا لموقع الجزيرة الاستراتيجي، وقربها من ايران وافغانستان والعراف، ومداخل البحر الأحمر والخليج العربي استخدمتها قوات التحالف في غزو العراق عام ١٩٩١/٩٠ وغزو أفغانستان بدعوى مكافحة الإرهاب بعد أحداث يناير ٢٠٠١^(٥٠).

وتقع هذه القاعدة في أقصى شمال جزيرة مصيرة في منطقة رأس حلف صورة^(١٤) ويرجع اختيار هذه المنطقة لإقامة القاعدة الجوية هو ما تتمتع به الجزيرة من مرتفعات في الشرق والوسط، وتمثل ٩٠% من مساحة الجزيرة بينما السهول تمثل ١٠%، وتعتبر مدينة حلف نقطة الهبوط الى الجزيرة كما أنها اكبر التجمعات السكانية بالجزيرة وقد نشأت لخدمة القاعدة العسكرية (لم يكن لها وجود قبل عام ١٩٠٤) ويعمل الكثير من سكانها في هذه القاعدة^(٥١).

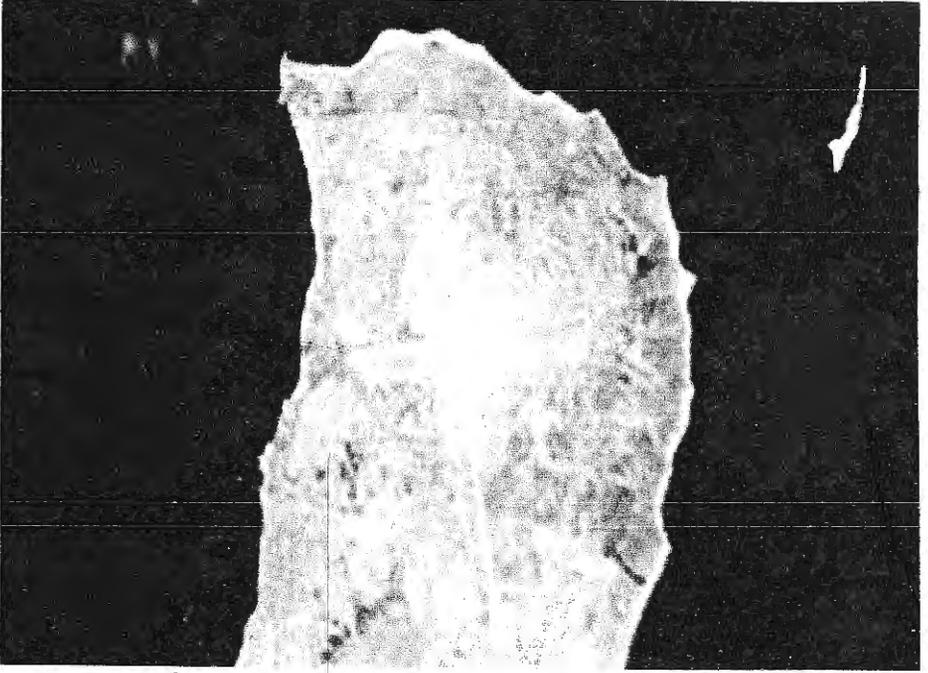
وهناك بعض المشاريع المشتركة مع القوات الأمريكية اقيمت على هذه الجزيرة ومنها : بناء مدارس ومراكز للتدريب ومستشفى عسكري وحوض لبناء السفن ومطار وتحلية لمياه البحر واستغلال لمصادر المياه فضلا عن مشاريع خاصة بالإدارة^(٥٢).

^{٤٩} www.global security.org

^{٥٠} omani role in the perisain Gulf war 1991 u.s Library of congres

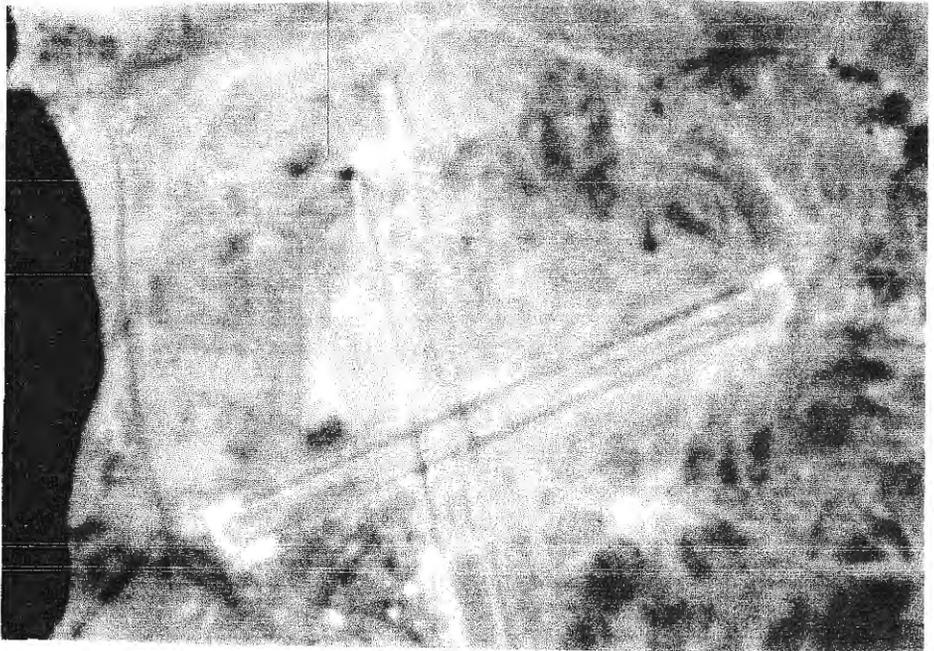
^{٥١} www.home_hetnet.

^{٥٢} www.globalsecurity.org/military/Omanfacilities



صورة (١٤) صورة بالقمر الصناعي (Ikonos) للقاعدة الجوفية من أس حلف في

شمال جزيرة مصيرة عام ١٩٩٤



ب- جزيرة أم الغنم: هي الجزيرة العمانية الوحيدة الواقعة غرب شبة جزيرة مسندم، ونظرا لاهمية موقعها وتاريخها فقد قامت البحرية السلطانية العمانية بإنشاء قاعدة بحرية متقدمة وزودت بمدراج للطائرات وأرصفت للسفن ومرافق الإسناد المختلفة للأسطول البحري، فضلا عن مدرسة الأركان الصغرى^(٥٣)، ولهذا تعتبر هذه الجزيرة اهم القواعد البحرية العمانية والمنوطة بحماية المياه الاقليمية العمانية في مضيق هرمز^(٥٤) صورة(١٥).

ج- جزيرة أم الفيارين: وهي جزيرة هرمية الشكل وتستخدم من قبل القوات الحربية كهدف عسكري يتم اطلاق النيران عليه لأغراض التدريب^(٥٥) ذلك لانها جزيرة منعزلة تقع الى الشرق من رأس دعلق بمسافة ٧,٥ كم، وهي خالية من السكان صورة(١٦).

د- جزيرة ديدأمار: تضم مرسل راداري (Racon) ومنارة ضوئية لتنظيم الملاحة وارشاد السفن والاسطول الحربي عند الملاحة ليلا حيث يمكن رؤيته على مسافة ٤٠ ميل بحري ، كما تشرف هذه الجزيرة على مسارات فصل حركة المرور في مضيق هرمز فهناك ممر شرقي للاتجاه من الجنوب الى الشمال اى من خليج عمان الى الخليج العربى واخر غربى للاتجاه من الشمال الى الجنوب^(٥٦) يتضح مما سبق ان الجزر الثلاث الاخيرة تستمد اهميتها العسكرية من موقعها في مضيق هرمز، ومن طبيعة الجبال والجروف البحرية شديدة التعقيد والتي تفقد المرء الإحساس بالاتجاه^(٥٧).

٣- تحديث الأنماط السكنية:

تتباين الجزر العمانية من حيث أنماط المساكن فبعضها يضم عدة أكواخ متناثرة، وبعضها خالي تماما من العمران، وبعضها تتشابه في أنماط مساكنها ومبانيها مع المدن العمانية الأخرى ويتضح ذلك من العرض التالي:-

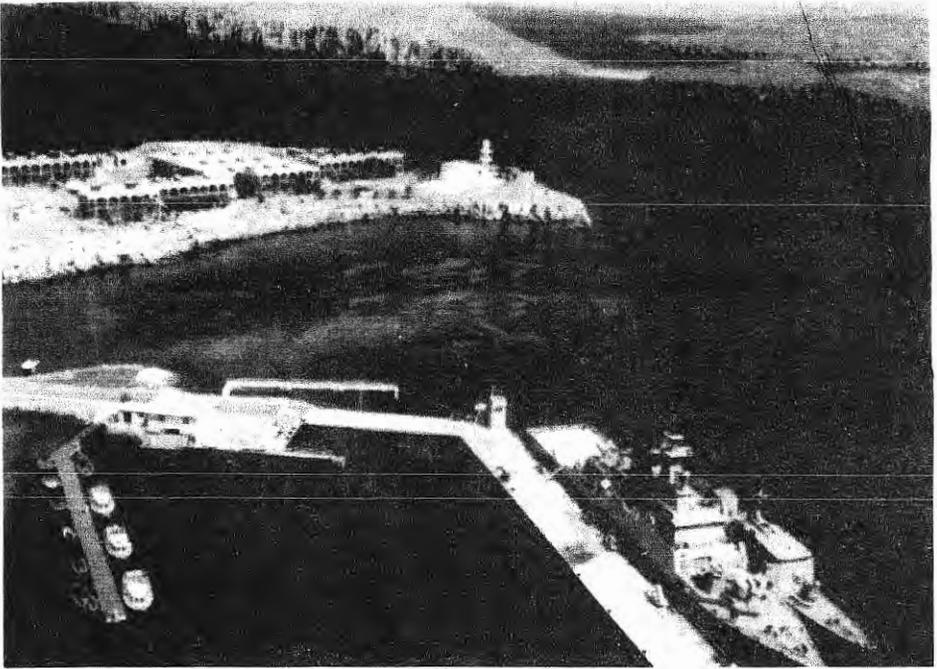
^{٥٣} عيد النور الزدجالي : مرجع سبق ذكره ، ص ١٦

^{٥٤} عيد النور الزدجالي : مرجع سبق ذكره ، ص ١٦

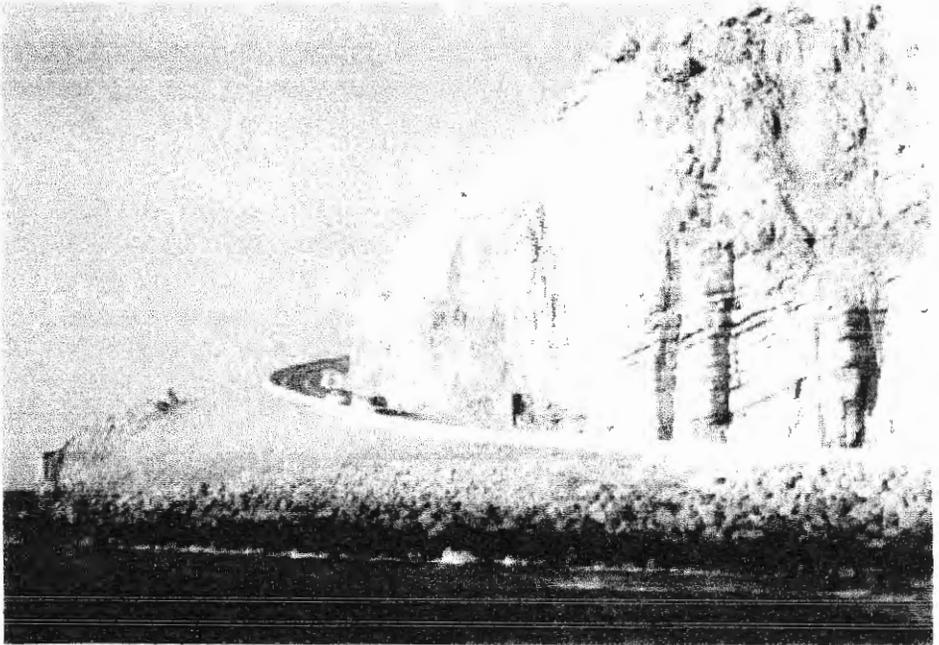
^{٥٥} محمود أبو العلا : مرجع سبق ذكره ، ص ٤٧

^{٥٦} حسن سيد حسن : مرجع سبق ذكره ، ص ٢٢.

^{٥٧} عيد النور الزدجالي : مرجع سبق ذكره ، ص ٢٢.



صورة (١٥) القاعدة البحرية، جزيرة أمر الغنم (Umm Al Ghanam)



صورة (١٦) جزيرة أمر الفيارين (Umm Al Fayyarin)

أ- جزر ساحل وأخوار مسندم:

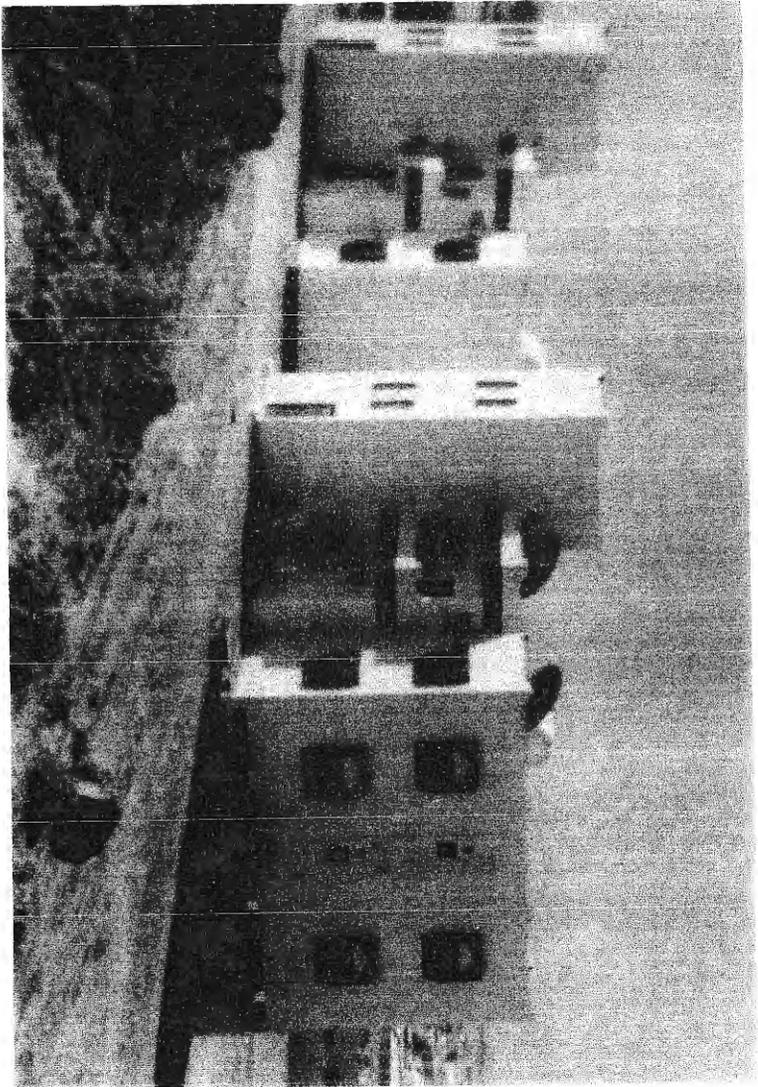
معظم جزر مسندم يتردد عليها الصيادون، وبالتالي لا تتواجد بها الا ظلالا باهتة من الأكواخ المتناثرة والمصنوعة من أغصان النخيل^(٥٨) أو بيوت القفل وهي بيوت مصنوعة من قطع الحجارة - غير منتظمة الشكل - متراصلة فوق بعضها دون مادة لاحمة، وهي لا ترتفع أكثر من متر ونصف عن سطح الأرض، وفي جزر أخوار مسندم نجد أنماط أخرى من المساكن ذات طابق واحد مبنية من الطوب والاسمنت وهي لا تبعد عدة أمتار عن الساحل إذ أن الطبيعة الجبلية الوعرة للجزر ذات الانحدار الفجائي لا تترك سهلا ساحليا متصلا، لذا تقام المساكن القروية في قرى الصيد البحري على سهول ضيقة متقطعة، ونظرا لارتفاع درجة حرارة الصيف يهجر السكان مساكنهم وينقلون إلى الواحات ثم يعودون إليها شتاء^(٥٩).

ب- جزيرة مصيرة:

تعتبر جزيرة مصيرة الافضل حالا بين جزر عمان من حيث المساكن والمباني، ويرجع ذلك لانها ولاية نالت اهتمام السلطنة من حيث توفير المسكن الملائم لكل مواطن لذا تم بناء الف وحدة سكنية اجتماعية رغم ارتفاع تكاليف بنائها بسبب نقل مواد البناء اليها من العاصمة.

ومع ذلك فان أنماط المساكن تتباين من مكان إلى آخر داخل الجزيرة ، فعلى حين تنتشر المساكن الحديثة المتنوعة (فيلا- شقة- بيت عربي- مسكن اجتماعي) في مدينة حلف باعتبارها اكبر تجمع سكاني بالجزيرة صورة^(١٧)، إلا ان باقي قرى الجزيرة ذات منازل قروية متواضعة فعلى سبيل المثال تبنى المساكن القروية في قرية أم رصيص (Umm Rusais) من علب البترول الفارغة والبراميل barrels ، وفي قرية دوة Dawwah ، وصور مصيرة Sur Masirah تبنى المساكن من الاخشاب والصفوح، وفي قرية حقل Hiqal وكلبان Kalban تبنى المساكن من سعف النخيل، والى عهد قريب كانت الاكواخ والخيام هي النمط السائد في مصيرة، وعند حدوث الامطار والاعاصير كان السكان يلجئون الى الكهوف

^{٥٨} Fred Scholz , op.cit.p.73.^{٥٩} Goloria , k. & Toni B.,Op.cit.p.18,19,40.



صورة (١٧) المبنى الطينيني في رأس حلف جزيرة مصيرة

للاحتماء بها، وفي عام ١٩٧٧ تعرضت الجزيرة لاصار مدمر كان مركزه على بعد ٢٠٠ ميل بحري شرق الجزيرة (وسط بحر العرب)، وبلغت سرعته ١٢٠ ميلاً في الساعة، واستمرت السيول دون انقطاع لمدة ثلاثة أيام اكتسحت فيها المنازل والاكواخ والخيام والأشجار والقوارب والبشر والحيوانات، وبالتالي طمست الكثير من المعالم التاريخية للجزيرة^(٦١) لذا قامت السلطنة باعادة بناء المساكن القروية القديمة، وادخال أنماط حديثة من المساكن لم تكن موجودة من قبل وان كانت لا تلقى ترحيب لدى بعض السكان البدو .

ج- جزيرة محوت:

تضم نمطين من المساكن: الأول عبارة عن كوخ او غرفة واحدة يستخدم في بناءها اشجار المنجروف المعروفة باسم(القرم) والمنشرة في الجزيرة مع سعف النخيل، ويتم تغطية هذه الاكواخ بنوع من النسيج المصنوع من شعر الأغنام والجمال يعرف باسم(الخروج) خاصة أن الحرفة الثانية لسكان الجزيرة هي الرعي بعد حرفة الصيد البحري^(٦٢)، أما النمط الثاني: فهي مساكن اجتماعية حديثة أقامتها السلطنة منذ عام ١٩٧٠^(٦٣).

د- جزر الحلايات:

يقتصر العمران على أكبر جزر الحلايات وهي جزيرة حلاية ، وبها نمطين من المساكن : الأول مساكن قديمة ذات طابق واحد من الطابوق (الطوب) وتأخذ شكلا دائري واسقفها من الأعشاب البحرية الجافة ، أما النمط الثاني فهي مساكن اجتماعية أقيمت عام ١٩٩٠ و عددها ٢٢ مسكنا من اجل توطين البدو^(٦٤) .

٤- تحويل بعض الجزر والسواحل الى محميات طبيعية لخدمة السياحة البيئية

يعود الاهتمام بالحفاظ على البيئة العمانية إلى بداية السبعينات ثم زاد هذا الاهتمام مع التطور الاقتصادي والاجتماعي حيث تم الإعلان عن اربعة عشر محمية طبيعية من جملة المحميات المقترحة وعددها ٦٨ محمية . وفي الفترة من ١٩٨٤ - ١٩٩٣ تم تحديد موارد التنوع الاحيائي للجزر والمناطق الساحلية ، وتحديد المخاطر التي تهددها واولويات حمايتها بالتعاون مع الاتحاد العالمي لصون

^{٦١} سالم حمدون المعمرى : مرجع سبق ذكره ، ص ١٩٨

^{٦٢} www.Omani.com

^{٦٣} www.rop.gov.om

^{٦٤} حسن سيد حسن : الجزر العمانية واستخدامات الأرض - دراسة جغرافية، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٦.

البيئة الطبيعية والحياة الفطرية ، وقد تم تحديد ٢٠٨ نوعاً من النباتات، ٤٦١ نوعاً من الطيور، و٧٥ نوعاً من الزواحف، و٧٥ نوعاً من المرجان، و٢٠ نوعاً من الحيتان والدلافين ، وخمسة أنواع من السلاحف البحرية، وستة أنواع من الثدييات، وفي عام ١٩٨٩ اعلنت جائزة السلطان قابوس لصون البيئة تمنحها اليونسكو كل عامين لافضل الجهود المبذولة للعناية بالبيئة على مستوى العالم^(٦٤)، في عام ٢٠٠١ صدر قانون حماية البيئة بهدف الحفاظ على سلامة البيئة وتحقيق التناغم بين التخطيط التنموي ومتطلبات الحفاظ على البيئة ، وكان تخصيص عامي ٢٠٠١، ٢٠٠٢ كعامين وطنيين للبيئة العمانية دور فعال في هذا المجال، اعقبه اصدار قانون المحميات الطبيعية وتميئتها عام ٢٠٠٣، وفي هذا الاطار اعلنت المنظمة البحرية الدولية المنطقة الممتدة من رأس الحد الى الحدود الجنوبية للسلطنة وبما يقارب نحو ٢٠٠ ميل بحري منطقة بحرية خاصة وذلك للحفاظ على الموارد الطبيعية البحرية والسياحية في تلك المنطقة والزام السفن العابرة بالتقيد بالضوابط البيئية .ونستعرض فيما يلي لاهم الجزر والمناطق الساحلية الخاصة التي تحولت الى محميات طبيعية ، وتأثير ذلك على ازدهار الوظيفة السياحية^(٦٥) .

أ- محمية جزر الديمانيات الطبيعية

تقع جزر الديمانيات في خليج عمان شمال ولايتي السيب وبركاء ، ويمكن الوصول اليها عن طريق البحر فقط ، وتتميز بطبيعتها البكر ومناظرها الخلابة التي تؤهلها لان تصبح متعها طبيعيا ، وتتوافد عليها اعداد كبيرة من الطيور المهاجرة والمستوطنة ومنها العقاب النسارية والحميراء والشحورور وخطاف البحر والابله البنى والاوز العراقي وهي تعشش على منحدرات الجزر وعلى الشجيرات التي تنتشر بكثافة في جزيرتي خرابة والجبل الكبير خاصة ان هذه الجزر تخلو من الحيوانات كالتعالب والكلاب والقطط مما جعلها اهم مناطق تعشيش الطيور في السلطنة ، كما تأوى اليها أعداد كبيرة من السلاحف الخضراء وسلاحف الشرفاف

^{٦٤} وزارة الإعلام : (عمان) ، إصدار ٢٠٠٥ ، مسقط ٢٠٠٦ ص ٢١٠ .

وزارة الإعلام : المحميات الطبيعية في سلطنة عمان ، مسقط ٢٠٠٦

^{٦٥} Gallagher , D & Wood cock , Cock w. " The Birds of Oman Quartet Books Limited . 1980.p.27.

لوضع البيض، وهي من الأنواع المعرضة للانقراض^(٦٦) وتتميز هذه الجزر أيضا بتشكيلات متنوعة من الشعاب المرجانية التي تطوقها من جميع الجهات ، ولها مميزات حيوية واقتصادية وثقافية فهي محور الحياة البحرية بما توفره من ماوى لآلاف الكائنات البحرية من مرجان واسماك وطحالب ، وهي تلعب دورا كبيرا في عملية تدوير العناصر المغذية ، ولها اهمية طبيعية لانها تعمل كحواجز تحمي المناطق الساحلية من اثار الامواج والعواصف ، ولها ايضا دور اقتصادي سياحي لاقبال السائحين وهواة الغوص للتمتع بمشاهدتها والكائنات المتنوعة حولها، لهذا تم تحويلها الى محمية طبيعية عام ١٩٩٦ لما تحتويه من منحدرات صخرية وجروف رملية وشعاب مرجانية واسماك وسلاحف ودلافين وحيثان وطيور ، و الهدف من ذلك تسهيل الابحاث العلمية وحماية السلاحف والعمل على تكاثرها وعدم انقراضها ، وحماية الطيور والنباتات البرية والشعاب المرجانية^(٦٧).

لذا قامت دائره الرقابه البيئيه بانزال ٢٩٠ كغله مرجانيه اصطناعيه في عدده مواقع مختاره في جزر الديمانيات ، وقد اظهرت النتائج نجاح هذا المشروع ونمو الشعاب المرجانيه الطبيعيه عليها بشكل جيد.

وتعتبر هذه المحمية بيئيه مثاليه لممارسه الرياضات البحريه وخاصه الغوص. وفي عام ٢٠٠١ زارها ثلاثه الاف سائح يدفع كل منهم مبلغ ريال نظير الزيارة ، وثلاثه ريالات يوميا للتخييم ، وسبعه ريالات للغوص. وهناك بعض الارشادات لزياده المحميه ومنها:

ضرورة الحصول على تصريح مسبق ، وقصر التخييم على جزيرتي الجبل الكبير والجون فقط، وحظر جمع الشعاب او الإضرار بها ، وحظر صيد او لمس السلاحف والطيور ، وحظر اصطحاب القطط والكلاب الى الجزيره ، وضروره إطفاء الأنوار بعد التاسعة مساء^(٦٨).

ب- محمية السلاحف براس الحد :

تعد شبه جزيرة راس الحد بجزرها الصغيره في المنطقه الشرقيه من المناطق

^{٦٦} وزارة البلديات الاقليمية والبيئية، المديرية العامة لصون الطبيعة والحياة الفطرية، الاستراتيجية الوطنية لحماية البيئة العمانية مسقط ١٩٩٢.

^{٦٧} غرا ديب مجلس : نجم البحر وتأثيره على الشعاب المرجانية ، وزارة البلديات الاقليمية والبيئية - سلطنة عمان ، ٢٠٠٤ ص ٢٢

^{٦٨} www.4eco.com .

الهامة للسلاحف البحرية الخضراء اذ ياتيها حوالي ١٣ الف سلحفاة سنويا تقدي إليها من مياه الخليج العربي وشواطئ البحر الاحمر وشرق أفريقيا، ونظرا لكونها ذات قيمة بيئية وسياحية متميزة لذا أعلنت كمحمية للسلاحف البحرية عام ١٩٩٦، وهي تحظى باهتمام العلماء والدارسين والسائحين من مختلف أنحاء العالم، وقد زارها ١١٢ الف سائح عام ٢٠٠٣^(٦٩).

ج- جزيرة مصيرة (منطقة بحرية خاصة):

تختار السلاحف البحرية سواحل مصيرة لتضع بيضها ثم تعود، وتعتبر مصيرة المنطقة الاولى في العالم التي يفد إليها السلاحف بهذا الكم الكبير اذ يأتي إليها ٣٠ الف سلحفاة سنويا، ولهذا فان السلحفاة هي شعار مصيرة، وتعد منطقة مرصيص من اهم مناطق تواجد السلاحف والطيور والقواقع في مصيرة (أكبر تنوع للقواقع العمانية).

وقد بذلت جهود كبيرة لاتقاذ هذه السلاحف بالجزيرة ومنها:-

■ توقف عادة اكل بيض ولحم السلاحف البحرية، ومنع تصديرها او تصدير منتجاتها.

■ ترقيم السلاحف التي تزور مصيرة (رقمت ٢٣ الف سلحفاة في الفترة من ١٩٧٧-١٩٨٦، ووجد انها تعود لنفس المكان مرة ثانية) ويوجد حول الجزيرة شعاب مرجانية قدرت مساحتها بـ ٢٥ كم^٢ وهي تمثل بيئة ايكولوجية غنية بأحيائها خاصة اسماك المرجان فضلا عن الدلافين والحيتان واسماك القرش، كما يتواجد بالجزيرة كم كبير من الطيور المهاجرة مثل الاطيش والنورس والخرشنة والبشون وأبو اليسر والقواقع والغراب والبيغاء المطوق^(٧٠).

يتضح مما سبق ان الجزيرة غنية بالسلاحف والأسماك والقواقع والشعاب والسواحل والشواطئ السياحية الى جانب بعض الحيوانات البرية التي تشتهر بها الجزيرة مثل غزلان وأرانب مصيرة وهذا ما دفع إلى إقامة بعض المشاريع والمنجعات السياحية باستثمارات اماراتية/عمانية.

د- شبة جزيرة بر الحكمان وجزيرة محوت (منطقة بحرية خاصة):

^{٦٩} وزارة التجارة والصناعة، المديرية العامة للسياحة: إحصاءات غير منشورة، ٢٠٠٣.
^{٧٠} سالم حمدون المعمري: مرجع سبق ذكره، ص ص ١٣٩-١٥٣.

تقع شبه جزيرة بر الحكمان شرق جزيرة محوت وتبلغ مساحتها ٦٥٠ كم^٢ وتتميز بمناظرها الطبيعية الخلابة ووجود الطيور المهاجرة، أما جزيرة محوت فهي محاطة بأشجار المنجروف وتشتهر بتنوع الثروات الطبيعية ما بين شواطئ صخرية وسواحل رملية ومستنقعات وسنجات وأخوار وأشجار منجروف، و ٥٠ نوعاً من الأسماك والقشريات والسرطانات، و ١٠٠ نوعاً من القواقع، و ٢٠٠ نوعاً من الطيور و ٣٠ نوعاً من الطحالب و ٦٠ نوعاً من الشعاب المرجانية، وهذا ما جعلها ضمن المنطقة البحرية الخاصة التي تلقى عناية للمحافظة عليها من التلوث مما ينعكس على السياحة البيئية^(٧١).

٥- إمداد الجزر بالخدمات والمرافق:

لم تتوقف الخدمات والمرافق علي اليابس العماني وإنما سبحت لتصل إلي سكان الجزر العمانية المعمورة التي عانت كثيراً من انعدام الخدمات الضرورية حتى بدأ عصر النهضة العمانية عام ١٩٧٠، وبدأت الخدمات والمرافق تعرف طريقها إلي هذه الجزر، وبطبيعة الحال تباينت الجزر من حيث كم ونوع الخدمات المقدمة، وجاءت جزيرة مصيرة علي رأس هذه الجزر تمتعا بالخدمات لذا نبدأ بالحديث عنها .

أ - جزيرة مصيرة:

تنتشر الخدمات المختلفة في هذه الجزيرة خاصة في مدينة حلف ، وقري : صور مصيرة وجذوفة ودوة ودقيات ، وهذا يوضح ارتباط توطن الخدمات بمناطق الاستيطان البشري علي الساحل الشمالي والغربي للجزيرة القريب من اليابس العماني^(٧٢) . وباعتبار مدينة حلف مركز النقل السكاني بالجزيرة (٩٥,٥% من سكان الجزيرة)، ومركز العمران الحضري الكثيف، ومركز الحركة التجارية النشطة لذا استقطبت كم كبير من الخدمات والمرافق علي النحو التالي:-

* **الخدمات الصحية:** يمثلها مستشفى مصيرة الذي تم افتتاحه عام ١٩٧٩، ويضم ٤٥ سرير، ومجهز بالمختبرات والأشعة وغرف العمليات ، وتتعدد التخصصات به (جراحه- باطنة- أسنان- طب وقائي)، وفي عام ٢٠٠١ بلغ عدد

^{٧١} www.Jaxshells.org

^{٧٢} سالم بن حمدون العميري : مرجع سبق ذكره ، ص ١٩٧ - ٢٠٣ .

الأطباء والمرضات والفنيين علي التوالي: ١٢- ٢٧- ٤٠، وبلغ معدل (طبيب/١٠,٠٠٠) ١,٩ طبيب، كما بلغ معدل (مرمضة/١٠,٠٠٠ ان) ٢٩ ممرضة، وبلغ معدل (سرير/طبيب) ٣,٨ سرير، ومعدل (سرير/مرمضة) ١,٧ سرير، وقد بلغ إجمالي الزيارات بالعيادات الخارجية ٦١,٦٧٣ حالة بمتوسط يومي ١٦٩ حالة^(٧٣). وبالإضافة إلي مستشفى مصيرة يوجد أيضا مستشفى عسكري لخدمة العاملين بالقيادة الجوية، وما يستعصي من حالات مرضية يتم نقلها جوا إلي مستشفيات العاصمة مسقط.

* **الخدمات التعليمية:** أنشئ أربع مدارس للتعليم الابتدائي للبنين وللبنات فضلا عن مدرسة للتعليم الإعدادي وأخري للتعليم الثانوي بنين، ومثلهم للبنات (صورة ١٨) هذا ويتم نقل التلاميذ من أطراف الجزيرة إلي هذه المدارس مجانا، بالإضافة إلي اهتمام السلطنة بتعليم الكبار عن طريق الدراسات المسائية^(٧٤).

* **خدمات الشؤون الاجتماعية:** تكفل الامن والأمان للمواطنين من خلال تقديم المساعدات والقروض والمساكن الاجتماعية حديثة البناء ذات الطابع العماني وتوزع مجانا لسكان الجزيرة

* **الخدمات الرياضية:** اقيم في مدينة حلف نادى رياضى يضم منشآت حديثة لكثير من الالعاب الرياضية ، ومن خلاله يشترك شباب الجزيرة فى مختلف المحافل والدورات الرياضية التى تقام على مستوى اندية السلطنة .

* **تحلية مياه البحر وتوليد الكهرباء:** تخلو الجزيرة من الافلاج المنتشرة فى الاراضى العمانية، كما ان معظم العيون المائية غير صالحة للشرب (عين قطارة- عين وادى بلاد- عين صور مصيرة- عين مرصيص) وان كانت تعتبر المصدر القديم للحصول على المياه بالجزيرة.

وفى عام ١٩٧٦ افتتحت محطة لتوليد الطاقة الكهربائية وتحلية مياه البحر بطاقة ٣٦٨,٥٧٠ م^٢ سنويا، وهو يعادل ٠,٠٦% من إجمالي مياه التحلية فى السلطنة عام ٢٠٠٤، وبلغت الطاقة اليومية ١٠٠ م^٢، وبلغت التكلفة ١٠,٠٦ دولار/م^٢ وهى تكلفة مرتفعة مقارنة بمثيلتها فى مسقط (١,٨ دولار/م^٢)^(٧٥) وتقل المياه من المحطة

^{٧٣} وزارة الصحة : التقرير الصحي السنوي لسلطنة عمان ٢٠٠١ . مسقط ، ص ٧- ٣١ .

^{٧٤} www.moe.gov.om موقع وزارة التربية والتعليم - عمان .

^{٧٥} وزارة الاقتصاد الوطنى : الكتاب الاحصائى السنوى ٢٠٠٥ ، مرجع سبق ذكره ، ص ٦٢ .

الى سكان الجزيرة والقاعدة الجوية بواسطة شبكة انابيب، أما في باقي قرى الجزيرة تنقل المياه إليهم بالسيارات وتوزع مجاناً، صورة (١٩).
وبالإضافة إلى ما سبق تتوافر الخدمات الهاتفية والبريدية والبنوك والمطار ومحطات البنزين ودورات المياه العامة.

أما خارج مدينة حلف توجد أيضاً بعض الخدمات والمرافق ومنها قيادة شرطة مصيرة في قرية دوة (افتتح عام ١٩٧٦)، ومحطة تقوية هيئة الإذاعة البريطانية (BBC) في قرية جدوفة لتغطية إقليم الخليج العربي، كما تضم قرية دفيات مقابر الجزيرة فضلاً عن مضمار لسباق الجمال الذي يقام سنوياً^(٧٦).

ب- جزيرة محوت:

* الخدمات الصحية: يوجد بالجزيرة مركز صحي محوت افتتح عام ١٩٧٧، ويضم أربعة أسرة، وعدد ٢ طبيب، و ٩ ممرضات وبلغ معدل (طبيب/١٠٠٠ نسمة) ٦,٦ طبيب، وبلغ معدل (ممرضة/١٠٠٠ نسمة) ٧,٢ ممرضة، وبلغ إجمالي عدد الزيارات السنوية في العيادات الخارجية بهذا المركز ٣٢,٢٥٨ حالة عام ٢٠٠١ بمتوسط يومي ٨٨ حالة^(٧٧).

* الخدمات التعليمية: تقتصر الخدمات التعليمية هنا على مدرسة ابتدائية واحدة، ومن ينتقل من التلاميذ الى مراحل تعليمية اخرى عليه التوجه الى القرى المقابلة للجزيرة على الساحل (فلم- الخلوف- صراب).

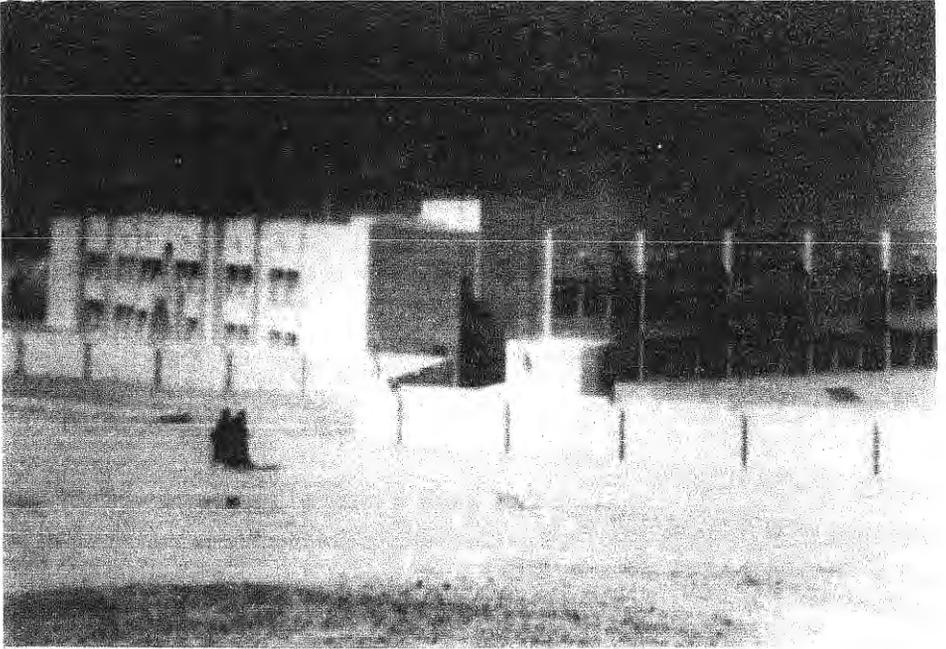
* خدمات قضائية: توجد محكمة ابتدائية يشمل اختصاصها ولاية محوت ومصيرة والدقم^(٧٨).

* خدمات الاتصال: حتى عام ١٩٩٤ كان الاتصال بالجزيرة يتم باستخدام اللاسلكي ثم أقيم أربع محطات للهاتف المتنقل.

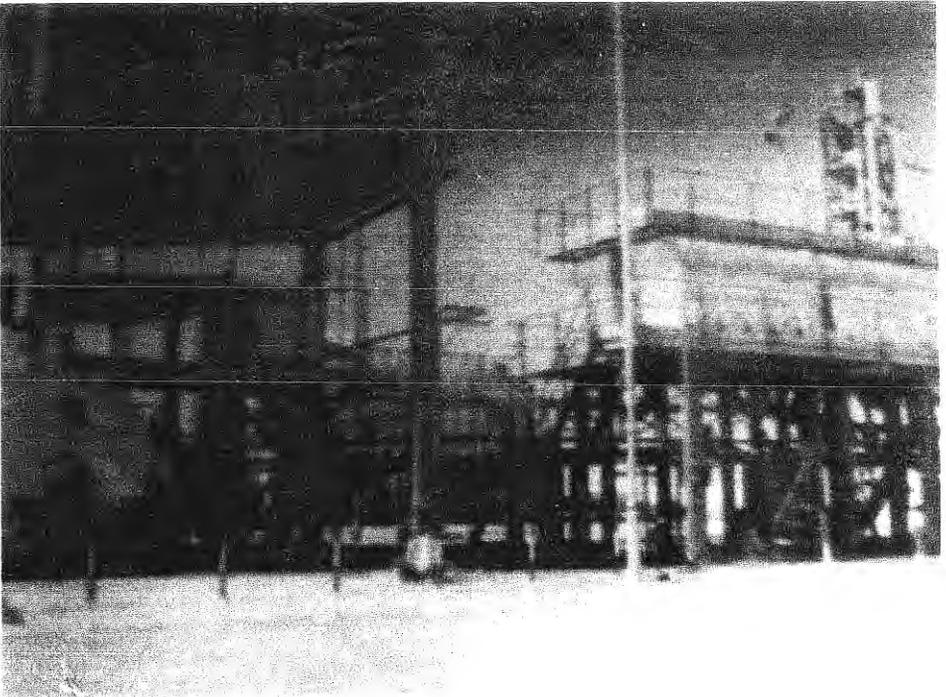
* تحلية مياه البحر وتوليد الكهرباء: أنشئت محطة عام ١٩٨٢ في فلم يشه جزيرة بر الحكمان بطاقة ١٣,٦٩٠ م^٣/سنة، ويمثل إنتاجها ٠,٣% من إجمالي مياه التحلية في عمان عام ٢٠٠٤ وبلغت التكلفة ١٨,٨ دولار/م^٣، وهي تكلفة مرتفعة جداً، وتتسلم كل عائلة نصيبها من المياه المحلاة مجاناً عند بوابة محطة التحلية،

^{٧٦} سالم بن حمدون المعمرى: مرجع سبق ذكره، ص ١١١.

^{٧٧} وزارة الصحة: التقرير الصحي السنوي، تقرير سبق ذكره ص ٤-١٦ (موقع وزارة العدل - عمان) ^{٧٨} www.moj.gov.om



صورة (١٨) مدارس جزيرة مصيرة



صورة (١٩) محطة تحلية مياه البحر وتوليد الكهرباء - جزيرة مصيرة

ويتم نقل نصيب جزيرة محوت بواسطة زورق خشبي كبير به خزان لحفظ المياه، وبالإضافة إلى ما سبق تضم جزيرة محوت مكاتب لوزارة الكهرباء والمياه والشئون الاجتماعية وبنك عمان للزراعة والثروة السمكية، وتجدر الإشارة إلى أن المنطقة الوسطى التي تنتمي إليها جزيرة محوت احتلت المرتبة الثانية بعد محافظة مسندم بالنسبة لنصيب الفرد فيها من المصروفات الإنمائية خلال خطة التنمية الخمسية الرابعة (١٩٩١-١٩٩٥)، وهذا دليل على اهتمام السلطنة بهذه المنطقة لقلّة عدد سكانها وانتشارهم في تجمعات صغيرة^(٧٩).

ج- جزيرة الحلانية:

من أجل توطين البدو والصيادين كان لابد من إمداد الجزيرة ببعض الخدمات ومنها:-

* الخدمات الصحية: تم افتتاح مركز صحي الحلانيات عام ١٩٧٨ وبه سرير واحد، وطبيب واحد، وخمس ممرضات، وبلغ عدد الزيارات بالعيادة الخارجية ٣٦٥٩ حالة عام ٢٠٠١ بمتوسط يومي ١٠ حالات، وبلغ معدل (طبيب/١٠٠٠ نسمة) ٤،١ طبيب، ومعدل (ممرضة/١٠٠٠ نسمة) ٧ ممرضات.

الخدمات التعليمية: توجد بالجزيرة أربعة مدارس تخدم مراحل الابتدائي حتى الثانوي، وقامت مديره التربية والتعليم بعمل خطه لمحو أمية الحاسب الآلي للمدرسين والمديرين لرفع مستوى الخدمات التعليمية.

تحليه مياه وتوليد الكهرباء: افتتحت هذه المحطة عام ١٩٨٥ ومتوسط إنتاجها ١٥٠٠٠ جالون يوميا وهو يعادل ٠.٣ % من إجمالي مياه التحلية في السلطنة عام ٢٠٠٤ وبلغت التكلفة ٥,٧ دولار لكل م^٣، ويتم توصيل المياه المحلاة بواسطة أنابيب إلى المساكن الاجتماعية مجانا كما يصل إنتاج المحطة من الكهرباء إلى المساكن أيضا مجانا^(٨٠).

محطة أرصاد جوية: وهي واحدة من ثلاث محطات للأرصاد الجوية في السلطنة، أو يعتمد سكان الجزيرة على بعض الخدمات الموجودة في مدينه سدح على الساحل المقابل للجزيرة^(٨١).

^{٧٩} وزارة التنمية، الأمانة العامة، خطة التنمية الرابعة ١٩٩٥/٩١.

^{٨٠} وزارة الاقتصاد الوطني الكتاب الإحصائي السنوي، سبق ذكره، ص ٦٢.

^{٨١} وزارة الإعلام كتاب عمان ٢٠٠٥، مرجع سبق ذكره، ص ٢١٠.

د - جزر ساحل وأخوار مسندم:

تخلو الجزر في ساحل وأخور مسندم من الخدمات ، وتكاد تقتصر الخدمات على بعض القرى الساحلية المنعزلة التي لا يمكن الوصول إليها إلا عن طريق البحر أو الجو ومنها:-

قرية كمزار: وبها مركز صحي كمزار افتتح عام ١٩٨٥، وبه طبيب وأربع ممرضات، وبلغ عدد الزيارات بالعيادة الخارجية ٦٨٠٢ حاله عام ٢٠٠١ بمتوسط يومي ١٩ حاله، كما تضم القرية محطة لتحليه المياه وتوليد الكهرباء، كما تضم أيضا محطه اذاعه منذ عام ١٩٩٢ لنوعيه الصيادين، كما يوجد بكمزار مدرسه ابتدائية وأخرى إعدادية .

قرية ليما: وبها مركز صحي ليما، وبه اربع اسرة، وطبيب وثلاث ممرضات، وبلغ إجمالي الزيارات بالعيادة الخارجية ٨٦٧٣ حاله بمتوسط يومي ٢٤ حاله .

وتتقل الحالات الحرجة جوا إلى اقرب مستشفى مركزي (مستشفى خصب)^(٨٢) ، كما تضم القرية محطة لتحليه مياه البحر وتوليد الكهرباء ، ويتم نقل المياه عن طريق الزورق للقرى الساحلية مجانا.

الخاتمة: (نتائج وتوصيات)

أوضحت دراسة مقومات التحول الحضري في الجزر العمانية أن مساحات هذه الجزر صغيرة رغم كثرة أعدادها عدا جزيرة مصيرة التي تبلغ مساحتها ٦٤٤ كم ٢، وهي تشكل ٨٥ % من مساحة جزر عمان ، ويسكنها ٦٦ % من سكان هذه الجزر . وكثير من الجزر العمانية عبارة عن صخور نائثة يقل مساحة كل منها عن ٠,٢ كم ٢، وخالية من السكان ، وبالتالي تقل أهميتها التاريخية والحالية .

لذا ينصب الاهتمام علي الجزر المأهولة بالسكان وهي : مصيرة - محوت - الحلائية - صيبي - ام الغنم - شعم - المقلب - حبلين ، وبعض القرى الساحلية المعزولة التي لا يمكن الوصول إليها إلا عن طريق البحر فقط، ويمثل سكان هذه الجزر ١٤ ألف نسمة لذا كان لا بد من تنمية وتطوير هذه الجزر خاصة مع بداية عصر النهضة العمانية في بداية السبعينيات بهدف تحول هذه المناطق النائية إلي

^{٨٢} وزاره الصحة التقرير الصحي السنوي ، سبق ذكره ص ٧_٣٢ جميع المعدلات المستخدمة من حساب الباحث.

مناطق حضرية أسوة بباقي مناطق السلطنة عن طريق تطوير حرفة السكان الأساسية، وهي الصيد البحري بتحويله من نشاط تقليدي (معاشي) إلى نشاط تجاري، وكذلك تنمية الوظيفة العسكرية لبعض الجزر مثل جزيرة مصيرة وخاصة منطقة رأس حلف، وجزر: أم الغنم وأم الفيارين وديدامار بسواحل شبه جزيرة مسندم.

كما تم تحديث الأنماط السكنية في مدن وقرى الجزر خاصة مدينة حلف التي تضم حالياً أحدث الفيلات والمساكن.

وقامت السلطنة أيضاً بتحويل بعض الجزر أو أجزاء منها إلى محميات طبيعية ومناطق خاصة بهدف حماية البيئة والمحافظة على ثرواتها من شعاب مرجانية وأحياء بحرية ونباتات وطيور وحيوانات لذا أقيمت محميات جزر الديمانيات وبر الحكمان ورأس الحد ومحوت وأقيمت محطات لرصد جودة الهواء ونسب الإشعاع، وسنت القوانين المدعمة للمحافظة على البيئة كما أقيمت المسابقات بين الولايات في هذا الشأن . ومن ناحية أخرى تم إمداد الجزر بالخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية فضلاً عن البنية الأساسية من تحلية مياه البحر وتوفير الكهرباء وشبكات الصرف الصحي وبناء المساكن الاجتماعية وتوزيعها على السكان مجاناً دعماً لتوطين السكان بالجزر.

■ وتتوجها لهذا الاهتمام يوصي باستحداث خريطة سياحية للجزر العمانية يوضح عليها طرق الوصول وأهم الأماكن التي تستحق الزيارة وأسعار المبيت والإمكانات المتاحة .

■ الاهتمام بالدعاية في وسائل الإعلام المختلفة لجذب أكبر عدد من السائحين الأجانب مع جذب انتباه كثير من العمانيين نحو السياحة الداخلية بدلاً من الخروج خارج السلطنة .

■ الاستمرار في إقامة المحميات الطبيعية في باقي الجزر للحفاظ على البيئة والتوسع في المشاريع السياحية على الجزر خدمة لسكانها على غرار مشروع الموج الصناعي في سواحل الجصة.

■ استحداث طرق للمواصلات مثل التليفريك في الجزر ذات التضاريس الوعرة .

■ إقامة بعض المهرجانات والمسابقات الرياضية على الجزر العمانية بما يوفر مزيداً من الأنشطة الاقتصادية للسكان .

- إدخال سفن الصيد التجاري في جميع السواحل العمانية علي أن تكون ملكية عمانية بدلا من السفن الأجنبية ، وبالتالي يؤول الإنتاج السمكي بالكامل إلي عمان بدلا من الحصول علي نسبة تتراوح من ٣٠ - ٤٠ % فقط من الإنتاج .
- وضع استراتيجية لإمداد الخدمات إلي الجزر المحرومة من الخدمات والتي يضطر سكانها إلي الانتقال إلي المدن الساحلية المقابلة لها علي اليابس للحصول علي هذه الخدمات مثل جزيرة محوت.

قائمة المصادر والمراجع

- ١- الخريطة الطبوغرافية لسلطنة عمان ، مقياس ١ : ١٠٠,٠٠٠ ، هيئة المساحة الوطنية العمانية ، ١٩٩٤ .
لوحة السيب رقم : NF40 - 3C
لوحة قريات رقم : NF40 - 4D
لوحة صلالة رقم : NF40 - 9D
- ٢- الصور الجوية لسلطنة عمان ، مقياس ١ : ٢٠,٠٠٠ ، مشروع عمان ، ١٩٩٤ .
- ٣- حسن سيد حسن : " صيد البحر في سلطنة عمان - دراسة جغرافية " ، سلسلة دراسات عن الشرق الأوسط ، (١٣١) ، مركز بحوث الشرق الأوسط ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٩٣ .
- ٤- _____ : " الجزر الساحلية العمانية واستخدامات الأرض - دراسة جغرافية " ، سلسلة دراسات عن الشرق الأوسط ، (١٦٥) ، مركز بحوث الشرق الأوسط ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٩٤ .
- ٥- سالم بن حمدون المعمرى : " جزيرة مصيرة بين الماضي والحاضر " الطبعة الأولى ، مطبعة عمان المحدودة ، مسقط ، ١٩٩٧ .
- ٦- عبد النور بن خميس الزدجالي : " الملاحة العامة علي السواحل العمانية " ، مدرسة الأركان البحرية الصغرى ، البحرية السلطانية العمانية ، سلطنة عمان ، ١٩٩٦ .
- ٧- غراديبي بن مجلي : " نجم البحر وتأثيره علي الشعاب المرجانية " ، وزارة البلديات الإقليمية والبيئة ، سلطنة عمان ، ٢٠٠٤ .
- ٨- محمد صبري محسوب : " الجزر العربية - معطيات البيئة وإمكانات تنميتها " ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٦ .
- ٩- محمد متولي : " حوض الخليج العربي " ، الجزء الأول ، الانجلو المصرية ، ١٩٨١ .
- ١٠- محمد مرسي عبد الله : " دولة الإمارات العربية المتحدة وجيرانها " الطبعة الأولى ، دار القلم ، الكويت ، ١٩٨١ .
- ١١- محمود أبو العلا : " جغرافية إقليم عمان - سلطنة عمان ودولة الإمارات " ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، ١٩٨٨ .

- ١٢- محمود عبد العزيز أبو العنين: "جيومورفولوجية منطقة رأس السوادي بسطنة عمان"، مجلة كلية الآداب جامعة الإسكندرية، عدد ١٩، الإسكندرية، ٢٠٠٠.
- ١٣- مصطفى محمد البغدادي: " الأهمية الجغرافية والاقتصادية لميناء ريسوت - محافظة ظفار، سلطنة عمان " مجلة بحوث كلية الآداب - جامعة المنوفية ، عدد ٢٩، يناير، ١٩٩٩.
- ١٤- _____: " مراكز الاستقرار البشري في منطقة الباطنة"، مؤتمر التخطيط والتنمية الإقليمية في سلطنة عمان ، جامعة السلطان قابوس ، ٩ - ١١ أكتوبر، ٢٠٠٠م.
- ١٥- _____: " تحليل البنية التركيبية للعاصمة العمانية- مسقط الكبرى" ، مجلة بحوث كلية الآداب- جامعة المنوفية ، سلسلة إصدارات خاصة، عدد(١٤) ، ٢٠٠١ .
- ١٦- وزارة الإعلام: " المحميات الطبيعية في سلطنة عمان"، مسقط ، ٢٠٠٦ .
- ١٧- وزارة الإعلام: " عمان ٢٠٠٥ " ، مسقط ، ٢٠٠٦.
- ١٨- وزارة الاقتصاد الوطني : " الكتاب الإحصائي السنوي " دائرة الإحصاء ، مركز المعلومات والتوثيق ، مسقط ، إصدارات ٢٠٠٠ م ، ٢٠٠٤ م .
- ١٩- وزارة البلديات الإقليمية والبيئة ، المديرية العامة لصون الطبيعة والحياة الفطرية ، الاستراتيجية الوطنية لحماية البيئة العمانية ، مسقط ، ١٩٩٢ .
- ٢٠- وزارة التنمية: " التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت" ، سلطنة عمان، مسقط ، ١٩٩٣ .
- ٢١- وزارة التنمية: " التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت" ، سلطنة عمان، مسقط ، ٢٠٠٣ .
- ٢٢- وزارة التنمية: " خطة التنمية الرابعة(١٩٩٠-١٩٩٥) ، والخامسة(٩٦ - ٢٠٠٠)، الأمانة العامة، عمان، مسقط.
- ٢٣- وزارة التنمية: "الأطلس الاجتماعي- الاقتصادي لسلطنة عمان" مركز المعلومات والتوثيق، مسقط، ١٩٩٦.

- ٢٤- وزارة الزراعة والأسماك ، المديرية العامة للثروة السمكية ؛ " التقرير السنوي " ١٩٩٩ ، مسقط ، ٢٠٠٠ .
- ٢٥- وزارة السياحة : " الدليل الموجز لمحافظة مسندم " ، الرؤيا للنشر ، الطبعة الأولى ، مسقط ، ٢٠٠٣ .
- ٢٦- وزارة الصحة : " التقرير الصحي السنوي عام ٢٠٠١ " ، المديرية العامة للتخطيط ، سلطنة عمان ، مسقط ، ٢٠٠٢ .
- ٢٧- وفيق محمد جمال الدين : جغرافية عمان السياحية ، الجمعية الجغرافية المصرية ، عدد (٤٠) ، الجزء الثاني ، ٢٠٠٢ .
- 28- Abdallah Omezzin & Others " The Marketing System of Fresh Fish products on Masirah Island in Sultanate of Oman , Marin Resource economic Vol- 11. No.3 . university Of Rhode Island , U.S.A. 1996 .
- 29- Corser , W.J . " The RAF Masirah Railway from 1942 – 1977 " Plateway Press , UK , 2004 .
- 30- Fred Scholz: " Sultanate of Oman – Aerial Photographic Atlas: Natural Regions and living areas In text and photographs" Part II, Ernst Kleet Printing, Stutitgart, Germany, 1978 .
- 31-_____:" A Geographical Introduction to the country of Oman " Ernst Kleet Printing, Stutitgart, Germany, 1980.
- 32- Gallagher, D. & Woodcock, W. " The Birds of Oman . Quartet Books Limited , London, 1980.
- 33- Geological Map of Musandam, Scale 1: 250.000, Sheet NG 40 – 06/10, Ministry of Petroleum & Minerals, Muscat, 1992 .
- 34- Gloria Kifayah: "The wonders of Musandam" Bin Dasmal Printing Press, Dubai, U.A.E., 2006.
- 35- Map of The Sultanate of Oman, Scale 1: 300.000, Published by The National Survey Authority of Oman In May, 1994. Reprinted Oct . 1997.
- 36- Oman and Seafaring nation, Ministry of National Heritage & Culture , Second Edition, Muscat , 1991
- 37- Omani Role in the Persian Gulf war 1991 , U.S. library Of Congress . In www.Globalsecurity.org/military/omanfacilities

- 38- www.3Omani.com .
- 39- www.4Eco.com
- 40- www.geocities.com
- 41- www.jaxshells.com
- 42- www.moe.gov-om موقع وزارة التربية والتعليم
- 43- www.multimap.com
- 44- www.rop.gov.om موقع شرطة عمان

الكتاب : التذكري الثاني للجغرافيين العرب سليمان حزين العالم والمفكر والإنسان المحرر: د/فتحي محمد مصيلحي

عرض: د محمد عبد السلام حسين (*)

تمت طباعة الكتاب بمطبعة الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية عام ٢٠٠٦ ، ويبلغ حجم هذا الكتاب من (٣٦٩ صفحة) من القطع العادي ، ويتضمن عدة جداول وصور تذكارية لحزين .

هذا الكتاب التذكري الثاني للجغرافيين لأحد كبار رواد الجغرافيا الراحلين ، وقد جاء بعد باكورة الكتب التذكارية للجغرافيين والتي اختصت الدكتور محمد صبحي عبد الحكيم ، ويرى جمع المشاركون أن حزين أكبر من أن تكرمه تلك الاحتفالية و هذا الكتاب بعد أن كرمته مصر والمؤسسات الدولية ، ولكنه استحضارا للقدوة الطيبة بين الأجيال المتتابعة من الباحثين ، وتعميقا لقيمة الوفاء والاعتراف بفضل السلف على الخلف .

ويشتمل هذا الكتاب التذكري ثلاثة أقسام رئيسية تشتمل ستة عشر عملاً فكرياً ، يتناول القسم الأول ذكريات وعبرات ومضات عن حزين ويضم ستة فصول ، أما القسم الثاني فيتعلق بفكر حزين ويأتي في أربعة فصول ، وأخيراً يختص القسم الثالث بمشاركات حزين في العمل العام ويتضمن خمسة أعمال .

تكمن أهمية الكتاب في كونه جاء ضمن مشاريعه جادة من تلاميذ حزين من الأساتذة ، والأساتذة من الأبناء والأحفاد ، وشباب الجغرافيين المتطلعين إلى حزين القدوة ، وقد شارك أبناؤه من صلبه في تقديم خبراتهم الذاتية من القيم التي غرسها حزين الأب بهم والدروس المستفادة . ويزيد من قيمة المشاركة الحضور الفعال للجنة الجغرافيا بالمجلس الأعلى للثقافة وعالم المثقفين الذين ألقوا كلمات نقلوا فيها ما تعلموه من حزين العالم والإنسان والمفكر والقدوة .

يتناول القسم الأول: سليمان حزين: ذكريات- عبرات-مضات والذي يعرض المراحل التطورية لحزين، من خلال ذكريات عطرة وخواطر مع العالم الجليل ويضم هذا القسم ستة فصول:الفصل الأول : على هامش السيرة مؤلفه محمد عبد الغني سعودي ، ويعرض فيه مراحل التعليم المختلفة لحزين منذ مرحلة الطفولة ، ثم مرحلة الشباب ثم التحاقه بالجامعة المصرية، وتتبع مشواره لنيل

(*) مدرس الجغرافيا البشرية بكلية التربية جامعة عين شمس.

درجة الدكتوراه من جامعة ليفربول ، وتجوله بجامعة متاحف أوروبا ، وعودته بعد حصوله على الدكتوراه إلى أرض الوطن للتدريس بالجامعات المصرية، ثم تناول المؤلف اهتمام حزين بالجغرافيا التاريخية والتنقيبات الحفائر التي أجراها. الفصل الثاني حُرِّين - القدوة والرائد / مؤلفه فتحي مصيلحي ويهتم المؤلف فيه ، بالبداية الفاتقة والتدرج العلمي غير المسبوق ، والمسئولية العلمية والالتزام بقضايا الوطن، والمشاركة الإيجابية في القضايا المختلفة.

الفصل الثالث جاء عنوانه : سليمان حُرِّين - مؤلفاه أحمد سليمان حُرِّين وعلي سليمان حُرِّين، وفيه استعرضاً مواقف أبويه رائعة في حياة العالم الجليل .

الفصل الرابع :مضات عالم جليل مؤلفه /محمد عبد الرحمن الشرنوبى
الفصل الخامس بعنوان : تأبين العالم الجليل المغفور له الأستاذ الدكتور/ سليمان حُرِّين، مؤلفه محمد صبحي عبد الحكيم وقد سبق أن أقيمت هذه الكلمة في المجمع العلمي.

الفصل السادس:السيرة الذاتية المختصرة لحزِّين/مؤلفه فتحي محمد مصيلحي حيث يصاحب عرض السيرة الذاتية صور تذكارية من حياة سليمان حزين.
ويختص القسم الثاني بالفكر العلمي عند سليمان حُرِّين ويضم أربعة أعمال وبحوث علمية:

الفصل السابع قصة رسالتين / المؤلف محمد عبد الغني سعودي والذي عرض الجوانب العلمية لرسالتي للماجستير والدكتوراه الخاصة بحزين ، فقد كانت رسالة الماجستير تحت عنوان "شبه الجزيرة العربية والشرق الأقصى والعلاقات التجارية والحضارية في العصرين الروماني والإغريقي" ، أما أطروحة للدكتوراه الخاصة بحزين ،فكانت تحت عنوان "مكانة مصر فيما قبل التاريخ - دراسة مقارنة بين الحضارات والمناخات".

الفصل الثامن الإضافات العلمية لسليمان حُرِّين للفكر الجغرافي المصري/ المؤلف السعيد إبراهيم البدوي وفيه يعرض المؤلف للإضافات العلمية لحزين من خلال بعض أعماله، وخاصة الكتاب المتعلق بحضارة مصر ارض الكنانة.
الفصل التاسع الجهود المصرية وحُرِّين وعلم المصريات/المؤلف طلعت عبده، والذي استعرض فيه علم المصريات نشأته ومقوماته، وعلاقته بالتغيرات الحضارية والطبيعية، وكذلك بالأنشطة الجغرافية والحضارية .

الفصل العاشر: نيل مصر وإنسانها عند سليمان حُرِّين/مؤلفه فتحي محمد أبو عيانة الذي تناول علامات مضيئة مثل الجغرافيا الحضارية عند حُرِّين، "حُرِّين" ووحدة وادي النيل، وكذلك حُرِّين والدائرة العربية والإسلامية.

ويتعلق القسم الثالث بسليمان حُرَّين والعمل العام وقد اشتمل هذا القسم على خمسة بحوث غطت جوانب متعددة من اهتمامات سليمان حُرَّين في العمل العام ويضم هذا القسم:- الفصل الحادي عشر: حُرَّين الإنسان أمينا على الذاكرة الديموجرافية للأمة العربية /مؤلفاه أنور عبد الرحمن خليل ، حسين عبد الرحمن خليل ، فقد تعرضا للجوانب الإنسانية عند حزين ومسئوليته عن المركز الديموجرافي لفترة طويلة، الفصل الثاني عشر: سليمان حُرَّين والجمعية الجغرافية المصرية/ المؤلف يوسف عبد المجيد فايد ، تناول فيه رئاسة حُرَّين لمجلس إدارة الجمعية الجغرافية لفترة طويلة، وإضافات حُرَّين للجمعية فيما يختص بالمبنى والمكتبة والمجلة والندوات، وكذلك الجمعية الجغرافية ومشكلة طابا.

الفصل الثالث عشر: جامعة أسيوط وخدمة المجتمع /مؤلفه فتحي محمد مصيلحي، وقد اشتمل على عدة مباحث فرعية هي رسالة جامعات مدن الريف خاصة جامعة أسيوط الذي أسسها سليمان حزين ، نشأة الجامعة وتوطن المؤسسات العلمية ، الجامعة ودورها في خدمة المجتمع، التنمية الرأسية والأفقية للجامعة .

الفصل الرابع عشر جامعة أسيوط وأثرها على النمو العمراني لمدينة أسيوط /المؤلف محمد عبد السلام حسين ، والذي عرض لفترات النمو العمراني قبل وأثناء وبعد إنشاء الجامعة، وكذلك النمو العمراني وتناقص الأرض الزراعية ، أنماط النمو العمراني، ماهية الإضافات العمرانية، فضلا عن آليات النمو الحضري، النمو العمراني الرأسي وارتفاعات المباني بعد إنشاء الجامعة.

الفصل الخامس عشر /الرائد سليمان حُرَّين والخدمة الاجتماعية في مصر / مؤلفه حمدي هاشم ، ويعرض للمشاركة المبكرة لحُرَّين بأسرة الرواد، وقد اشتمل العمل عدة جوانب مثل نشأة وتطور جماعة الرواد، فضلا عن البرامج التنقيفية في معسكرات الرواد، المجهود المهني التطوعي للجنة أطباء الرواد، الموسم الثقافي السنوي للرواد.

يعد هذا الكتاب الجديد امتدادا لتخليد ذكرى أجيال أعطت الكثير للعلم وأسهموا بإضافة قوية في حقل جغرافي هام وهو الجغرافيا التاريخية التي تبحث في جغرافية الماضي ، نرجو أن تتبعه إصدارات أخرى تخليدا لما قدمه علماء آخرون واعترافا بفضلهم رحم الله العالم الجليل وأسكنه فسيح جناته.

د. محمد عبد السلام حسين

كتاب جغرافية الحضر من منظور عالمي المؤلف ميكائيل باكيوني

URBAN GEOGRAPHY, A GLOBAL PERSPECTIVE
BY MICHAEL PACIONE

عرض /د فتحي محمد مصيلحي

أستاذ ورئيس قسم الجغرافيا جامعة المنوفية

تم نشر الكتاب عام ٢٠٠١ م من دار روتليدج ROUTLEDGE في لندن ونيويورك ، وهو كتاب ضخمة ، يبلغ حجمه ٦٦٤ صفحة من القطع الكبير ، وعدد أشكاله تصل إلى ١٤١ شكلا ، كما أن جداوله تبلغ ٩٧ جدولا ، ويضم ١٨٦ صندوقا BOXES شارحا ، .

ويستهل الكتاب بقائمة فهارس للموضوعات واللوحات والجداول ، وشكر للذين وافقوا علي استخدام أجزاء من أعمالهم العلمية في الكتاب ، ثم مقدمة تناولت عدة موضوعات فرعية مثل بنية هذا الكتاب ، ووضع جغرافية الحضر في الكليات والجامعات ، وكيفية استخدام هذا الكتاب ، وعشرة نصائح وتوصيات للدارسين . وينتهي كل فصل بقائمة من الكتب والمقالات الواردة في المجلات العلمية ، وبعض المصطلحات والمفاهيم العلمية ، وقضايا وتساؤلات دراسية ، وأخيرا توصيف لمشروع . ثم أورد في نهاية الكتاب قائمة مطولة من المراجع والمصادر مبوبة أبجديا وفقا للفصول ، و أخيرا قائمة من المصطلحات المبوبة أبجديا ، وأخيرا قائمة للمصطلحات الواردة بالكتاب .

يتألف الكتاب من خمسة أجزاء ، تضم ٢٨ فصلا في مجملها ، فالجزء الأول جاء بعنوان (دراسة جغرافية الحضر) ، ويضم فصلان فقط ، أولهما عن جغرافية الحضر من المستوي العالمي إلي المحلي ، وثانيهما عن مفاهيم ونظرية في جغرافية الحضر .

أما الجزء الثاني فعنون بعالم متحضر ، ويشتمل على أربعة فصول ، جاءت على التوالي الأصول ونمو المدن ، السياق العالمي في التحضر والتغير الحضري ، المنظور الإقليمي في التحضر والتغير الحضري ، النظم الحضرية القومية .

ويتعلق الجزء الثالث من الكتاب بالتركيب الحضري واستخدام الأرض في المدينة الغربية، ويشتمل على سبعة فصول ، وهي على التوالي استخدام الأرض في المدينة ، التخطيط والسياسة الحضرية ، المدن الجديدة ، الحركة السكنية وتغير الجوار السكني ، ، مشاكل الإسكان وسياسة الإسكان ، تجارة التجزئة الحضرية ، النقل الحضري.

أما الجزء الرابع من الكتاب فتناول موضوع العيش في المدينة - الاقتصاد والمجتمع والسياسات في المدينة الغربية ، ويشتمل على ستة فصول هي على التوالي اقتصاديات المدن هي الفقر والحرمان في المدينة الغربية ، الاستجابات القومية والمحلية في الاقتصاد الحضري ، الاستهلاك السكني والعدالة الاجتماعية في المدينة ، التباين السكني والمجتمعات المحلية في المدينة ، إمكانية العيش في المدينة.

ويعرض الجزء الخامس من الكتاب لجغرافية الحضر في العالم الثالث، ويشتمل على تسعة فصول، هي على التوالي جغرافية الحضر في العالم الثالث، التحضر في العالم الثالث في النظام الحضري العالمي، التركيب الداخلي لمدن العالم الثالث، الهجرة الريفية الحضرية في العالم الثالث، الاقتصاد الحضري والبطالة في العالم الثالث، الإسكان الفقير في العالم الثالث، المشاكل البيئية في مدن العالم الثالث والصحة في مدن العالم الثالث ، النقل والمرور في مدن العالم الثالث ، الفقر والقوة والسياسة في العلم الثالث.

وأخيرا جاء السادس والأخير من الكتاب ختاماً جيداً للكتاب بعرضه لأفاق ومستقبل المدينة.

وبهذا يعد الكتاب إضافة قوية لجغرافية الحضر في مطلع القرن الحادي والعشرين في المدرسية الجغرافية الأمريكية .

أ.د. فتحي محمد مصيلحي

ملخصات الأبحاث

**النمو العمراني بمدينة بريدة - القصيم المملكة العربية السعودية خلال
الفترة ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م - ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م تحليل جغرافي**

٥/ سيد أحمد سالم قاسم

الملخص باللغة العربية:

يتناول الموضوع تحليلاً جغرافياً للنمو العمراني بمدينة بريدة خلال فترة الدراسة من حيث عدد من الجوانب أهمها أولاً : نطاقات النمو العمراني خلال فترة الدراسة وثانياً خصائص ومستقبل النمو العمراني وثالثاً العوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية المؤثرة في النمو العمراني حيث خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات أهمها ما يتعلق بضرورة ترشيد مراحل النمو العمراني والعمل على توازنه أفقياً ورأسياً وضرورة توزيع النمو العمراني على جهات المدينة المختلفة والعمل على التخطيط العمراني المستقبلي بما يتوافق مع احتمالات متغيرات الدخل الاقتصادية والخروج من الاقتصاد البترولي نسبياً إلى اقتصاديات أخرى.

الملخص باللغة الإنجليزية:

**Settlement Growth of Berida city,
Saudi Arabia within 1980- 2005,
Geographical analysis by Said Qasem**

The subject deals with settlement growth of Berida city within this period from number of important sides, the first is settlement growth sectors in this period, second characteristics and future of growth, third the natural and human factors affecting in settlement growth, so, the study were concluded number of results, the most important, its necessary for settlement growth stages, horizontal and vertical, must be balanced, it is important for the settlement growth be distributed upon the all different parts of the city, the future of settlement planning must be suitable with the economic incomes and the oil economy must transform to other economies.

إمكانات التنمية السياحية في منطقة الباحة الإدارية بالمملكة العربية السعودية

د/ عادل محمد شاويش

الملخص باللغة العربية:

تستعرض الدراسة العوامل المساعدة على توطن النشاط السياحي في منطقة الباحة الإدارية الواقعة بجنوب غرب المملكة العربية السعودية، وخصائص النشاط السياحي فيها.

تناولت الدراسة الظروف الطبيعية المميزة لمنطقة الباحة كارتفاع السطح وتضرسه، وانخفاض درجة الحرارة، وكثافة الغطاء النباتي عن المناطق المحيطة، مما يُمثل أهم مقومات الجذب السياحي بالمنطقة.

كما تناولت الدراسة إمكانات الحركة والانتقال لغرض السياحة في منطقة الباحة، وتوزيع المقاصد السياحية الطبيعية، والمواقع التاريخية، ومكونات الإسكان السياحي، والخدمات اللازمة للنشاط السياحي، بالإضافة لخصائص الحركة السياحية والتوزيع الجغرافي للزيارات في المنطقة.

واستعرضت الدراسة مستوى رضا السائحين، ومشكلات التنمية السياحية بمنطقة الباحة، وانتهت بخاتمة اشتملت على نتائج الدراسة والمقترحات اللازمة للنهوض بالنشاط السياحي فيها، كما تضمنت ثبث بالمراجع ونموذجاً لاستمارة الاستبانة.

الملخص باللغة الإنجليزية:

This paper aimed at studying the geographical factors that encourage tourism activity in Baha mountainous area located on the South West of Kingdom of Saudi Arabia.

The study discussed the physical attractions in Baha Area such as relief and topographical features, cool and moderate temperature, high humidity and intensive land cover. The study displayed the distribution of physical and historical destinations, touristic housing types and touristic services in Bah Area.

The flow of tourists, the characteristics of their visits and the level of their satisfaction were also analysed.

The study concluded that touristic attractions are not well-invested and tourism activity still needs to be enhanced. The study urged for administrative cooperation and touristic awareness to enhance tourism in Baha Area.

Vers l'intégration du vieux Caire à l'économie mondiale du tourisme

٥/ عاطف حافظ سلامه

الملخص باللغة العربية:

نحو اندماج القاهرة القديمة في الاقتصاد العالمي للسياحة

منذ أواخر القرن التاسع عشر، والقاهرة التاريخية تحظى باهتمام كبير، حيث قامت لجنة لحفظ الآثار العربية، لكن كان عليها أن تنتظر ما يقرب من قرن حتى تستطيع أن تنفذ برنامج شامل لإعادة الأهمية السياحية لهذه المنطقة. مع مطلع القرن الواحد والعشرون، تطالعنا الصحف يومياً عن افتتاح أو الانتهاء من ترميم واحد من الآثار الإسلامية بمنطقة القاهرة القديمة، يصاحبها غالباً الإعلان عن نية الحكومة بتحويل القاهرة القديمة إلى متحف حي مفتوح للسياحة العالمية، بل وينادي البعض بأن القاهرة الفاطمية التي تحتضن كنوزاً لا تقدر بثمن من أعظم الآثار والعمائر الإسلامية، كان يجب أن تعلن محمية أثرية وتخلي من السكان بحيث تتحول إلى متحف مفتوح يكون شاهداً حياً على حضارة فريدة، أي انقسمت الآراء بين تفريغ القاهرة القديمة من السكان والأنشطة الاقتصادية المختلفة وتحويلها إلى محمية أثرية، أو قبول القاهرة القديمة كما هي مع الحفاظ عليها وتجميل ما يمكن تجميله، هذا على الرغم من أنها كانت ولا تزال تستقبل بعض السائحين إلى مصر من وقت إلى آخر، ولكن حركة السياحة إليها تشهد تدهور مستمر حتى أنها أصبحت غير مدرجة بكثير من البرامج السياحية للشركات المتخصصة، لذلك أولى الأسئلة التي تبادر إلى الذهن: لماذا وصلت القاهرة القديمة إلى حالة من تدنى حركة السياحة إليها دفعت البعض إلى اقتراح بتحويلها إلى محمية أثرية وإخلاء السكان منها؟.

مما لا شك فيه أن الآثار الإسلامية كغيرها من آثار العصور الأخرى تجذب السياح، ومع ذلك تبدو الآثار الفرعونية أكثر جذباً للسياحة من الآثار الإسلامية في مصر، ولا يعود ذلك بطبيعة الحال إلى طبيعة كل منهما، بل يعود إلى حالة التدهور التي وصلت إليها منطقة القاهرة القديمة التي تأوي هذه الآثار الأخيرة. يرجح أن منطقة القاهرة القديمة تعيش أزمة تعد المسؤولة عن حالة التدهور التي وصلت إليها الآثار الإسلامية وحركة السياحة بهذه المنطقة. لذلك اندماج هذا الجزء من القاهرة الكبرى في الاقتصاد العالمي للسياحة يعنى تغيير للنظام الحضري الحالي وإحلاله بنظام آخر قادر على منح هذه المنطقة الخصوصية التي تستمتع بها وسط القاهرة الكبرى.

لذلك الفرضية الرئيسية لهذا البحث تتمثل في أن القاهرة القديمة تعاني من أزمة تعد السبب الرئيسي لتدهور الآثار الإسلامية والسياحة الثقافية بهذا الجزء من القاهرة الكبرى، ولما ثبت لنا صحة هذه الفرضية، أصبح الهدف الرئيسي من البحث هو: الكشف عن نظام حضري قادر على تطوير هذه المنطقة وإبراز دورها على مستوى القاهرة الكبرى، أي أن هذا البحث لا يقوم على تعقيب أو تحليل برامج التنمية بالقاهرة الكبرى، بل يحلل النظام الحضري القديم ويقترح آخر جديد يحقق التنمية المنشودة بهذه لمنطقة القاهرة القديمة.

من هنا قام البحث على ثلاثة نقاط رئيسية، أولها تتركز بدون شك على الإمكانيات السياحية بالقاهرة القديمة، ثم تحليل الأزمة التي تعاني منها هذه المنطقة وما أدت إليه من تقهقر مكانتها داخل النكتل للقاهرة الكبرى وتدهور النشاط السياحي بها، وأخيراً الوقوف على النظام الحضري التي خضعت له هذه المنطقة واقتراح نظام حضري جديد يعمل على تطوير وتجديد هذه المنطقة واندماجها في السياحة العالمية.

دراسة سكان التجمعات العمرانية الجديدة بالتطبيق على مدينة أخميم الجديدة

د/ علاء سيد محمود عبد الله

الملخص باللغة العربية:

يهدف هذا البحث إلى عدة نقاط كالتالي:

(١) تعد هذه الدراسة محاولة من الباحث لوضع بعض الأسس لجانب من جوانب الدراسات التطبيقية في مجال جغرافية السكان ألا وهي الدراسات السكانية للتجمعات العمرانية الجديدة، خاصة وأن هذا النوع من الدراسات قد أصبح مجالاً تطبيقياً يساعد في العملية التخطيطية، والذي يستطيع جغرافي السكان أن يسهم فيه بقدر كبير نتيجة لطبيعة الدراسة الجغرافية، والتي تختلف عن الدراسات الديمغرافية أو الاجتماعية أو غيرها في تناول هذا الجانب لتفهم الجغرافي للأبعاد والعلاقات المكانية والتي كثيراً ما تكون غائبة في التخصصات الأخرى.

(٢) تباين الدراسات السكانية للتجمعات العمرانية الجديدة سواء تلك التي تتناول التجمعات العمرانية كمجتمعات مستقلة أو تابعة، وفي كلتا الحالتين تختلف عناصر الدراسة السكانية، وفي هذا البحث تعد منطقة الدراسة من التجمعات العمرانية التابعة، وبالتالي فدراسة سكان هذا المجتمع يتطلب عناصر تختلف عن إذا ما كان المجتمع موضوع الدراسة مجتمعاً مستقلاً.

(٣) توضيح المراحل التي تتم من خلالها الدراسات السكانية للتجمعات العمرانية، وانتهاء بدراسة التجمع العمراني الجديد المزمع إنشائه، من خلال العلاقات المكانية مع التجمعات القديمة المجاورة له.

ويضم هذا البحث عدة محاور كالتالي:

أولاً - التعريف بمنطقة الدراسة.

ثانياً - مستويات الدراسة السكانية للتجمع العمراني الجديد لمدينة أخميم.

ثالثاً - التكوين الهيكلي للسكان للمجتمع العمراني الجديد.

الملخص باللغة الإنجليزية:

population Studies for new settlement Applying on Akhmeem

This study refers to the following:

This study is one of researchers attempts to put the basics to some parts of practical studies in the field of geography which is population studies specially for the new communities because this kind of studies became a practical field to help in planning process which assist the geographical researchers to supply in it because of geographical studies which is different about social and demographic studies or any other stud in this part as a result of geographical researcher understanding for the relationships of places which is sometimes absent in the other fields.

- Contradiction of population studies for the new communities as an independent communities or trail, in both cases the element of population studies, in this research the study will be on the trail communities, so the population study of this communities require different elements.
- Clarification for the process which reveal the steps of population studies for the new communities and ending by the study of the indented new community through the relationships of places with the old communities.

مقومات التحول الحضري في الجزر العمانية

٥/ مصطفى محمد البغدادى

الملخص باللغة العربية:

تضم المسطحات البحرية التابعة لسلطنة عمان ١٧٧ جزيرة تشكل مساحتها ٠,٢٤% من مساحة عمان، ويسكن ٩ جزر منها (الجزر المأهولة) ١٤ ألف نسمة بنسبة ٠,٦% من حجم الدولة عام ٢٠٠٣، وتعتبر جزيرة مصيرة أكبرهم علي الإطلاق إذ تمثل ٨٥% من مساحة الجزر، وتشكل ثلثي حجم هذه الجزر. وتتباين جزر عمان من حيث الموقع والمساحة والظروف الطبيعية والأهمية التاريخية وعدد السكان والتركيب الوظيفي ونوع ودرجة العمران، وكم ونوع الخدمات ومرافق البنية الأساسية.

وقد أهتمت عمان بتنمية بعض الجزر لتلحقها بقطار التنمية علي اليابس العماني مما أحدث تحولات حضرية ظهرت دلالاتها في تحديث أنماط المساكن والمباني، ودخول الخدمات المختلفة، ومرافق البنية الأساسية، وتحول حرفة صيد الأسماك التقليدية إلي صيد تجاري، وظهور الوظيفة السياحية علي أثر الاهتمام بالمحميات الطبيعية علي الجزر، فضلا عن ازدهار الوظيفة العسكرية لهذه الجزر، وما زالت هذه الجزر تحتاج إلي مزيد من الاهتمام، ويتكون هذا البحث من العناصر الآتية:-

أولا : مواقع الجزر العمانية.

ثانيا : الأهمية التاريخية .

ثالثا : تصنيف الجزر حسب التكوينات الجيولوجية وطبيعة السطح .

رابعا : السكان ومراكز الاستقرار البشري.

خامسا : دلالات التحول الحضري للجزر.

تطوير حرفة الصيد البحري التقليدي إلي الصيد التجاري، تنمية الوظيفة العسكرية لبعض الجزر، تحديث الأنماط السكنية، تحويل بعض الجزر إلي محميات طبيعية خدمة للسياحة البيئية، إمداد بعض الجزر بالخدمات ومرافق البنية الأساسية، وخاتمة عامة (نتائج وتوصيات).

وتشمل هذه التوصيات:-

- يوصي باستحداث خريطة سياحية للجزر العمانية يوضح عليها طرق الوصول وأهم الأماكن التي تستحق الزيارة وأسعار المبيت والإمكانات المتاحة.

- الاهتمام بالدعاية في وسائل الإعلام المختلفة لجذب أكبر عدد من السائحين الأجانب مع جذب انتباه كثير من العمانيين نحو السياحة الداخلية بدلا من الخروج خارج السلطنة.
- الاستمرار في إقامة المحميات الطبيعية في باقي الجزر للحفاظ على البيئة والتوسع في المشاريع السياحية علي الجزر خدمة لسكانها علي غرار مشروع الموج الصناعي في سواحل الحصة.
- استحداث طرق للمواصلات مثل التلفريك في الجزر ذات التضاريس الوعرة
- إقامة بعض المهرجانات والمسابقات الرياضية علي الجزر العمانية بما يوفر مزيدا من الأنشطة الاقتصادية للسكان.
- إدخال سفن الصيد التجاري في جميع السواحل العمانية علي أن تكون ملكية عمانية بدلا من السفن الأجنبية ، وبالتالي يؤول الإنتاج السمكي بالكامل إلي عمان بدلا من الحصول علي نسبة تتراوح من ٣٠ - ٤٠ % فقط من الإنتاج.
- وضع استراتيجية لإمداد الخدمات إلي الجزر المحرومة من الخدمات والتي يضطر سكانها إلي الانتقال إلي المدن الساحلية المقابلة لها علي اليابس للحصول علي هذه الخدمات مثل جزيرة محوت.

الملخص باللغة الإنجليزية:

Omani's seas adjoin about 177 islands , its area is about % 0,24 of Omani area. About 14000 person live in 9 islands of them in forms % 0,6 of the whole country . Maserah consider the biggest island of them at all. It is %85 of the whole area .

Maserah populations regards ²/₃ of the populations inhabits those islands. Oman's islands differentiate in site , area , natural characteristics , historical importance, population number , function destruction, the kind and grade of urban , kinds of services , understructure .

Oman give attention for developing some of islands to make it follow the development on Oman land, which make some urban changes appeared in the developing of buildings styles, the entrance of lot of services, understructure.

Converting from traditional fishing to commercially fishing, the appear of tourism function because of vivaria locate on those islands. In addition to the flourish of military function of these islands.

These islands is still need more care :-

This research consist of :-

First :- Oman's islands sites .

Second :- historical importance.

Third :- classification of islands according to geological forms and the nature surface.

Forth :- population and the positions of human settlement.

Fifth :- denotations of urban convert of those islands.

1- developing of traditional fishing to commercially fishing.

2- developing of military function to some of these islands.

3- developing buildings styles .

4- converting some of these islands to natural vivarias to serve environmental tourism.

5- provide some islands with services and understructure.

commonalty conclusion (results and recommendations)

These recommendations comprises :

- recommend of developing tourism map of Oman's islands appear on it the ways, and the most important places deserve to be visited , hotels prices , available possibilities.

- caring of media to attract the biggest amount of foreign tourists and attract attention of most Omani people to inside tourism instead of outside tourism.

- continue of establishing vivarias in the rest of other islands to keep environmental characteristics and establishing tourism projects on these islands for serving its inhabitants like artificial waves project in Gasah coasts .

- developing ways for transporting like telpher in islands with waney terrain.

- establishing some festivals and sport competitions on Oman's islands which give more economical activities for inhabitants .

- inserting commercially fishing ships in the whole Oman's coasts and must be Oman dispossession instead of foreign ships, as a result the whole fishing production will be for Oman instead of having a percent % 30-40 of the production .

putting strategy for providing services to the poor islands which its inhabitants move to the coasted cities opposite to them on land to get such services like Mchoot island.

مطابع جامعة المنوفية